



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

مجلة جامعة الزيتونة الدولية



العدد الرابع والعشرون

Issue N: 24 Vol 1

ISSN: 2958_8537

30-07-2024



تاريخ التأسيس عام 2022

24





مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة
الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing

المجلد الأول

مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي

مجلة علمية شهرية محكمة ذات تخصصات متعددة

تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

سوريا – حلب – اعزاز

ISSN: 2958-8537

العدد الرابع والعشرون - 24

المجلد الأول

تاريخ 30 تموز (يوليو) - 2024

<https://journal.ziu-university.net>

journal@ziu-university.net

<https://ziu-university.net>

رئيس هيئة التحرير: أ.د. محمد توفيق القضاة
قطر
رئيس الهيئة الاستشارية: د. غياث أحمد دك
سورية
أعضاء الهيئة الاستشارية:
1- د. محمد جلال الأحمد
مصر
2- د. احمد عدنان ناصيف
تركيا
3- د. علي العبيد
تركيا

أعضاء هيئة التحكيم:

الأردن	د. سليم النابلسي
سوريا	ظلال عبود
سوريا	كمال أسعد عبود
المملكة العربية السعودية	أيمن غباشي محمود زغيب
الجزائر	عقيلة عامر أزرق
السودان	كرار محمد حسن محمد
العراق	الدكتور احمد شاكر عبد العلق
السودان	إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي
السودان	د. إسحق آدم أحمد
الجزائر	حطاب حطاب
السودان	د. جمال محمد لقمة جربو



أ.د. خديجة سبخاوي	الجزائر
أ.د. مروان عبد المجيد	العراق
د. محمد المجبل	سوريا
Prof. Abdulmecit Canatak	TURKEY
DR. Abdurrahman Çalık	TURKEY
DR. Abdullah Oğrak	TURKEY
DR. Abdulkadir Gümüş	TURKEY
DR.SIDDIK ATAMAN	TURKEY
د. إخلص محمد عبد الرحمن حاج موسى	السودان

قواعد النشر في مجلة جامعة الزيتونة الدولية:

تنشر مجلة جامعة الزيتونة الدولية البحوث العلمية باللغات العربية، الإنجليزية والتركية، على أن تراعي البحوث الشروط الآتية:

1- أن يكون البحث المقدم للنشر جديداً، ولم يُنشر من قبل، ويجب ألا يكون مقمماً للنشر لأية مجلة أو مؤتمر في الوقت نفسه. ويجب على الباحث أن يتعهد بذلك، وفي حالة المخالفة سيكون الباحث تحت طائلة القانون، ويتحمل مسؤولية ذلك.

2- أن يكون البحث مطبوعاً على برنامج الورد (Word Doc)، ونوع الخط (Simplified Arabic) بحجم (14)، وتباعداً الأسطر مفرد للنص، والحرف داكن للعنوان الرئيس والعناوين الفرعية. وتكون الهوامش (3) سم من كل طرف.

3- تدرج الأشكال والجداول والصور إلكترونياً في مواقعها ضمن النص.

4- ألا يزيد عدد صفحات البحث على (35) صفحة، بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع.

- 5- يُرتَّب البحث على النحو الآتي: عنوان البحث – اسم الباحث ومرتبته العلمية وعنوانه- ملخص- مقدمة تتضمن أهمية البحث وأهدافه- مواد وطرائق البحث (أو منهجية البحث) – النتائج والمناقشة – الاستنتاجات والتوصيات – المراجع. ويجب أن يشير الباحث في المقدمة، أو أي مكان آخر مناسب، إلى مكان إجراء البحث وفترة تنفيذه.
 - 6- إذا استخدم الباحث استبيان أو غيره من أدوات جمع البيانات، فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث أو في ملاحقه.
 - 7- يجب أن يحتوي البحث على ملخص وافٍ بحدود (150-200) كلمة باللغة المكتوب فيها البحث، وملخص وافٍ أيضاً بحدود (150-200) كلمة بلغة أخرى (الإنجليزية أو الفرنسية أو التركية).
 - 7- يُكْتَب على صفحة الملخص: عنوان البحث، اسم الباحث، رقم ORCID الخاص بالباحث، عنوانه، مرتبته العلمية، بريده الإلكتروني، ويكتب الملخصان في صفتين مستقلتين.
 - 8- يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمي باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية، الفرنسية أو التركية عند وروده أول مرة، ويكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.
 - 9- يجب ترقيم الأشكال والصور حسب ورودها ضمن البحث بين قوسين صغيرين ()، وتوضع دلالاتها تحت الشكل، كما تُرقم الجداول بالأسلوب نفسه، وتوضع دلالاتها أعلى الجداول.
 - 10- توضع قائمة المراجع في نهاية البحث، وفق ترتيب تسلسل أرقام ورودها في النص، أو وفق الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين إذا وردت بالأسماء ضمن النص.
- التوثيق:** تعتمد المجلة نظام (American Psychological Association APA) للنشر العلمي، ونظام ادراج الحاشية السفلية.
- التوثيق باللغة العربية:** تعتمد المجلة نظام الرومنة في التوثيق، حيث يعتمد الحرف اللاتيني في التوثيق. يمكن استخدام الدليل التالي للمساعدة في رومنة التوثيق العربية.
- السرقة الأدبية:** تقوم المجلة بشكل روتيني عند اكتمال ارسال المقال بفحص السرقة الادبية.



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

الكلمة الافتتاحية

نشكر الله تعالى على استمرارية العمل بإصدار الاعداد المتواترة الشهرية من (مجلة جامعة الزيتونة الدولية) ونضع بين أيديكم العدد الرابع والعشرون منها والتي تضم فروعاً مختلفة من العلوم والمعارف. مجلتنا علمية محكمة تصدر دورياً كل شهر مرة، أبوابها مشرعة أمام الباحثين، أساتذة وطلبة، لهم اهتمامهم بالدراسات الإنسانية والعلمية.

هي المجلة الجامعة لعلوم متعددة والتي يطمح مجلس إدارتها أن تكون منشوراتها ونتائجها دروب علم ونور للباحثين، وأن تتبوأ مكانة سامية بين المجالات العلمية الورقية والإلكترونية، مجلة (جامعة الزيتونة الدولية) عصرية المحتوى والشكل، تحمل هوية ثقافية متجددة تحميها من قلق العالم وعبثية التوجّهات المتطرفة وتوتر المجتمعات الإنسانية، نبراسها إنتاج المعرفة والعلم ونشره في أرجاء المعمورة، بعيدة عن اللون والعرق والدين مع محافظتها على ثوابتها وقيمها الأصيلة النابعة من مجتمعها.

تعكس مجلتنا سياسة جامعتنا (الزيتونة الدولية) طامحةً ليكون مؤشر نتاجها الكمي والكيفي متسقاً مع توجّهات الجامعة وإدارتها، داعين الله ومستمدين منه العون والسادد بتوفيق مسيرتنا نحو التميز والإبداع للوصول إلى العالمية.

أ.د. محمد توفيق القضاة

رئيس هيئة التحرير / رئيس الجامعة



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

موقع المجلة في قواعد البيانات الدولية ومعاملات التأثير حاصلة على اعلى معامل تأثير عالمي في موقع

وهو **5.117** <https://sjifactor.com/passport.php?id=22685>

AQS
CERTIFICATIONS



جامعة الزيتونة الدولية حاصلة على شهادة الايزو 21001 – 2018

<https://www.qahe.org.uk/zaytoonah-international-university-receives-iso-21001-certification-for-student-centered-education>



5.117– SJIF Impact Factor–1

<http://www.sjifactor.com/passport.php?id=22685>

<https://isindexing.com/isi/main.php> –2

<https://www.journalsinsights.com/journals/60> –3

Journals Insights

Connecting Knowledge, Unleashing Ideas

<https://www.citefactor.org/journal/index/30509/al-zaytoonah-university-international-journal-for-scientific-publishing>





مجلد جامعة الزيتونة الدولية – مجلد علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

5- دار المنظومة <http://www.mandumah.com/edusearchjournals>

6- شبكة العلوم التربوية العربية – شمعة <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=311996>

-7



ADVANCED SCIENCE INDEX

<http://journal-index.org/index.php/asi/index>

8- <https://www.askzad.com>

-9



<https://journalseeker.researchbib.com/view/issn/2958-8537>





مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول



Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **مجلة جامعة الزيتونة للنشر العلمي** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **1.128** based on International Citation Report (ICR) for the year **2023-2024**. The URL for journal on our server is <https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=16683>

Editor ICR Team
(ISI)

International Scientific Indexing
(ISI)

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المؤلفون	عنوان البحث	الرقم
34-13	Ebrahim Saif Saif Ghaleb Al-Shujaify Associate Prof. Ibraheem Sufyan Qassim Hajeeb	Applying the House Translation Quality Assessment (2015) to Herman Hesse's Rosshalde Cultural Markers	1
63 -35	عبد الله محمد خالد عبد الله	أثر مستويات الإفصاح المحاسبي في جودة المعلومات المحاسبية (دراسة على القطاع المصرفي السوداني)	2
88-64	صلاح حمد سليمان فيتوري & علي فضيل علي	أثر استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (kpis) على جودة مخرجات التعليم الجامعي	3
120 -89	طارق الياس أعور & شادي قشوع	أساليب الضبط الصفي الشائعة في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس	4
157-121	د. فريد عبد الفتاح أبو ضهير & نيفين نسيم علاونة	استراتيجيات العمليات النفسية في الخطابات الإعلامية للناطق العسكري باسم حماس والناطق باسم الجيش الإسرائيلي خلال معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023)	5
184-158	د.ديما متروك العون	التجارة الإلكترونية الاجتماعية	6

206-185	مراد ناجي عبد القادر عبد الغني تحت إشراف الدكتورة مليكة المكاوي	التحول الرقمي في التعليم ودوره في تعزيز الإبداع والابتكار في التعليم العام بفلسطين	7
222 -207	الدكتور خالد طه محمد أبو ظاهر	التأثيرات الطبية للمادة الفعالة المستخلصة من جذور بعض أنواع نبات الحميض الفلسطيني (Rumex) كعوامل مضادة للأورام ومضادة للأكسدة ومضادة للالتهابات ومدرة للبول	8
236-223	1-حليمة عبد الكريم، 2- جمال الزوي، 3- سالم دابي، 4- محمد الشريف، 5-ميلاد عكاشة	دراسة كيميائية على بعض الأعشاب الطبيعية المستخدمة كمضافات لبعض الوجبات اللبية بمنطقة وادي الشاطئ	9
270-237	مبروكة كريم محمد	دور التكنولوجيا الرقمية في تطور عناصر المسؤولية الدولية الناشئة عن التلوث بالنفايات الالكترونية	10
308-271	د/ فريدة محمد محمد القلاصي أ.م.د علي يحيى شرف الدين أ.م.د عبدالجبار الطيب أمين	واقع الإدارة الإستراتيجية وعلاقتها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بوزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية	11
342-309	مروة صالح سعيد علوي د. عبد السلام محمد الصلاحي	برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي وفق نموذج (فارك VARK) لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية	12



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

358-343	د. مروة عصام الأضم	تصور مقترح لتعزيز العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية	13
375-359	د. معاذ إشتية	أيديولوجيا الخطاب في رواية "قناع بلون السماء" للكاتب باسم خندقجي	14
457-376	الباحث : ضياء الدين خالد الحامض إشراف د. أيمن غباشي محمود زغيب	حُكْمُ الأفعالِ عندَ إسنادِها إلى ضمائرِ الرفعِ المتصلة دراسة صرفية (جزء عمّ أنموذجًا)	15



مجلد جامعة الزيتونة الدولية – مجلد علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة
الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

**Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing**

المجلد الأول

Applying the House Translation Quality Assessment (2015) to Herman Hesse's Rosshalde Cultural Markers

Ebrahim Saif Saif Ghaleb Al-Shujaify

PhD Researcher, English and Translation Studies, Faculty of Languages,
Sana'a University, Yemen.

ibrahmcea2@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0008-7781-4586>

Associate Prof. **Ibraheem Sufyan Qassim Hajeeb**

English and Translation Studies, Faculty of Languages, Sana'a University,
Yemen.

Abstract:

The present study aims to assess and evaluate the translation quality of Cultural Markers. It investigates the problems and errors found in the Arabic translation namely Herman Hesse's (Rosshalde) novel translated by Yemeni translator Abdulwahab Al-Maqaleh, using House Quality Assessment Model. To reach the aim of the study, the researcher selected randomly some of cultural markers of an original Novel. The ST was first read thoroughly and then the TT was compared, several mismatches were found at practically every three dimensions of register (field, tenor, and mode). Here, the study conclude that These mismatches have exposed the nature of the error, i.e., overtly erroneous errors. *which categorized into five categories* Not translated, Slight change in meaning, Significant change in meaning, Distortion of meaning and Creative translation. The errors that appeared, prove that the quality of translation many of the culture markers is not acceptable, but not all the markers.

Keywords: House Translation Quality Assessment, Cultural Markers, Overtly Erroneous Errors, Rosshalde.

المخلص :

تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم جودة ترجمة العلامات الثقافية، وتبحث في المشاكل والأخطاء الموجودة في الترجمة العربية من رواية هيرمان هيسه (روزهالده) التي ترجمها المترجم اليمني عبد الوهاب المقالح، وذلك بتقييم هذه الترجمة باستخدام نموذج (جوليان هاوس). وللوصول إلى هدف الدراسة قام الباحث باختيار عينة عشوائية لبعض العلامات الثقافية من الرواية الأصلية. تمت قراءة النص الاصلي أولاً بدقة ومن ثم تمت مقارنته مع الترجمة. تم العثور على العديد من حالات عدم التطابق على مستوى الابعاد الثلاثة للسجل اللغوي (مجال النص، شكل النص، الطريقة). وهنا خلصت الدراسة إلى أن عدم التطابق هذا قد كشف طبيعة الخطأ، أي الأخطاء اللغوية الظاهرة. والتي تم تصنيفها إلى خمس فئات غير مترجمة، تغيير طفيف في المعنى، تغيير كبير في المعنى، تشويه المعنى، والترجمة الإبداعية. الأخطاء التي ظهرت تثبت أن جودة الترجمة للعديد من العلامات الثقافية غير مقبولة، ولكن ليس كل تلك العلامات.

الكلمات المفتاحية: نموذج هاوس لتقييم جودة الترجمة، العلامات الثقافية، الأخطاء الظاهرة، روزهالده.



Introduction:

Translation has a major role in both bridging cultural divides and understanding the national and cultural heritages of other countries in a variety of fields, including science, politics, history, arts, and literature. Because of translation, foreign traditions become available in our hand and vice versa. Translation is very essential for a cross-cultural communication; it helps people understand each other through the transmission of ideas, beliefs, experience and etc. According to Wilss:

"Translation is a transfer process, which aims at the transformation of a written source language text into an optimally equivalent target language text, and which requires the syntactic, the semantic and the pragmatic understanding and analytical processing of the source language" (3)

When translating from one language into another, some translators tend to use the same syntactic structures that are used in the source language, without focusing on the target language features.

"In translating, a text in one language is replaced by a functionally equivalent text in another language. Whether and how functional equivalence can be achieved critically depends on two empirically derived".
(8)

We have to take into account that every society has own tradition, language, and cultural practices with unique hierarchies. Therefore, the semantic, linguistic, and pragmatic structures of each source text are unique and may differ from those of the destination text. Consequently, keeping this in mind, the translator ought to choose a particular approach to convey the original text's content and organization into the translated work. The quality is impacted when the source text's structure and the manner in which it is translated into language are not understood.

Succeeding and achievement in both form and content translation is a daunting task for a literary translator. according to Williams (2004) .Translation quality, particularly in the case of literary and religious works, has long been an issue. Regarding translation quality and the appropriate level of accuracy for a given text, there have been several



conversations, arguments, and methods. House's (2015) Translation Quality Assessment Model, which covers nearly every facet of the translation process and has some advantages over other models due to its coverage issue and ease of use, is one of the more promising models and techniques in TQA.

The House assessment model is based on Hallidayan Systemic-Functional Theory, but it also draws eclectically on Prague School ideas, speech act theory, pragmatics, discourse analysis and corpus-based distinctions between the spoken and written language. Using House's model, one can evaluate and compare a source text on three separate levels (what are the three levels) with its translation: Language/ Text, Register (Field, Mode and Tenor) and Genre. The Juliane House's Translation Quality Assessment Model (TQA), which offers a wide range of parameters that allow the researcher to assess the text based on both functional and pragmatic equivalents. The aim of the current work is to evaluate to Herman Hesse's Rosshalde Cultural Markers translation quality. It focuses on how the pragmatic, linguistic, cultural, and stylistic elements of the ST are conveyed during the translation process.

House's (2015) TQA Model:

House proposed her first TQA model in 1977, which was revised in 1997 and then again in 2015. House's model aims to give translation criticism and translation quality assessment a scientific basis while also promoting translation quality assessment (TQA) as a recognized area of study and research in translation studies. In other words, she essentially attempts to reinforce the quality assessment process. Therefore, pragmatic theories of language use are the foundation of this deep model. By comparing the relative matches or mismatches and analyzing the ST linguistic-situational features and its translated text along specific situational dimensions, this modeling piece offers an analysis. For this reason, text-context analysis forms the foundation of this paradigm. In addition, House's contribution to this subject is too extensive to rank her as the most potential TQA. It was acknowledged as the first model to discuss the cultural filter and to address the difference between non-translation and translation. According to House Translation is "the replacement of a text in the source language by a semantically and pragmatically equivalent one" (23). Therefore, House's (1997–2015) model essentially resides in this definition. Thus, field, tenor, and mode—the traditional Hallidayan register concepts—are



represented by this model. In essence, these are employed to record the connection between text and context. Therefore, the topic is mostly covered by the field dimension, the subject matter, or the content of the text. Tenor is used to depict the nature of the participants, the addressers and addressees, and their relationship in terms of social power and distance as well as the intensity of emotional charge. Moreover, it shows the text producer's temporal, geographical, and social provenance as well as his or her intellectual, affective, or affective stance. Conversely, mode denotes the channel, regardless of whether it is written or spoken. These two channels might be either complex-written to be spoken as though it weren't written-or simple-written to be read. The genre parameter, which was essentially added to the model in 1997, is thought to be a significant addition to the analytical framework for evaluating the quality of the translation. In addition, it allows the assessor to refer to any individual textual exemplar to the text class with which it essentially shares a purpose or function. Thus, we will be able to characterize deeper textual structures and patterns with the genre parameter, according to House (2015). One might therefore argue that genre records texts with macro-contexts of the linguistic and cultural community in which the text is immersed, in contrast to the register category (field, tenor, and mode), which only catches the relationship between text and micro-context.

Applying the Model:

House' s model revised (2015) is commonly applied in translation quality assessment by doing the following chronological steps:

1. Doing a register analysis to get the source text profile.
2. Describing source text genre realized in register.
3. Giving a statement of function to the source text related with ideational and interpersonal meaning.
4. Doing the same thing to the target text as the source text was treated above.
5. Comparing the two texts profiles to produce a statement of mismatches which is categorized according to the genre and the situational dimension of the genre and register. The errors found are categorized into "covertly erroneous errors" and "overtly erroneous errors".
6. Providing a statement of quality with reference to the translation result.



7. Categorizing the translation result into two kinds: overt translation and covert translation (Munday 93).

The fourth step, though claimed, does not appear in House's work as she confines herself to only “listing the mismatches along the various dimensions” (House, 2015, 45). So, the analysis process is not visible.

Previous Studies:

Many translation studies have been conducted on the quality assessment in different fields of translation. However, there are very few theses and studies based on the House's TQA model. Here are some of the relevant studies:

One of the most related studies to the current study is The Application of House's (2015) Translation Quality Assessment Model to Arabic-English Translation by Ali Al-Aizari. The objective of this paper is to contribute to the development of (TQA) with reference to El Tayeb Salih literary works translated by Denys Johnson Davies. Thus, the aim is to create a standard that will perhaps help in evaluating the quality of translations and perhaps even stop translated literary works from being approved without additional research into the quality of the translation. In "The Application of House Translation Quality Assessment Model in Persian Translation of "Williams Obstetrics" Course Book," Sharif and Abadi attempted to identify the substantial discrepancies between the translators' overt and covert errors. In order to examine the register, they took into account the field, tenor, and mode in both the original book and its translation. They did this by selecting a random sample of pages from the book using the Krejcie-Morgan sample-size table. The majority of the translation was a covert one, according to the results, and the researchers concluded that the translation was well-qualified because they could find no dimensional incompatibilities between the ST and the TT. novel translated into Persian.

A Translation Quality Assessment of Two English Translations of Omar Khayyam's Rubaiyat Based on Juliane House's Model (1997) was conducted by Ghafouripour and Eslamieh . In order to assess the quality of the English translations of Omar Khayyam's Rubaiyat, they used House's (1997) TQA Model. The aim of their research was to evaluate the translation of Omar Khayyam's Rubaiyat made by two native and non-native translators (Edward Fitzgerald and Saeed Saeedpour).



They claimed that the errors were divided into overt and covert categories based on House's approach.

In his study A Translation Quality Assessment of Talal Itani's English Translation of Surat Abas (2013) by Manar Abdel Rahman. The researcher attempted to apply House's TQA Model to Itani's translation of the holy Quran's "Abas" verses, arguing that the translator made commendable efforts to create a contemporary and readable translation of the text. The translation has many points of weakness that disabled the target text from matching the function of the source text at the ideational and interpersonal levels. The translation could neither convey the content of the target text properly nor match the beauty of its form. Therefore, according to the researcher it can be concluded that Itani's translation of the Qur'an obviously proves the untranslatability of the Qur'anic text and that there should be an untraditional strategy to convey the meanings of the Qur'an in other languages more understandably.

In the study "The House Model's Application to 'Longman's Medical Embryology' and Its Translation into Persian", prepared by Azam Alihademi, the goal of this study was to examine TQA on a medical text in the context of science. The House Translation Quality Assessment (TQA) technique has been used to evaluate the Persian translation of the book "Medical Longmans Embryology." The researcher several randomly chosen samples of source and target text for his investigation. The ST was carefully examined before the TT and translation was compared in order to identify two types of faults: "overtly erroneous errors and covertly erroneous errors" according to House classifications of errors. Five categories were used to classify overtly incorrect errors: grammatical errors, omissions, additions, untranslated, and subtle changes in meaning. At the conclusion of his investigation, the researcher came to the conclusion that this scientific document had been translated clandestinely since, in House's opinion, covert translations of scientific literature are appropriate. As a result, rather than being overt, this translation can be categorized as covert. force and impact of STs. In order to meet the requirements of accuracy and acceptability, the researcher suggested that the translation be updated and post-edited, as the aesthetic aspect was also lost in the translations.

Discussion:

The novel "Rosshalde," written by Herman Hesse and translated from German by Ralph Manheim in 1914, and its Arabic translation, "روزهالده," translated by Abdulwahab Al-Maqaleh and published in 2004.

Comparison of Original and Translation:

As we mentioned previously the comparison between the ST and the TT is based on House's TQA model. It involves an analysis and a comparison of the original text and its translation based on three dimensions: text, register (field, tenor and mode) and genre. It focuses at the lexical and syntactic distinctions between the profiles of the ST and TT in terms of these parameters. A translation of the TT is included in the analysis along with passages from the ST and TT. The comparison is based on House's claim that translation is "the replacement of a text in the source language by a semantically and pragmatically equivalent text in the target language" (House, 2015).

Register analysis (ST VS. TT):

This includes the comparison between the ST and TT in terms of the three dimensions of field, tenor, and mode.

Field (ST vs.TT):

Considering the field dimension, the ST and TT comparison includes an appropriate assessment along these lines:

1) Subject matter and social action:

The field dimension analyzes the manner in which the ST and TT's subject matter has been presented. It is focuses on the lexical and syntactic introduction of the main idea, which is culture specific terms. The assessment centers on whether any differences in the linguistic representation have an impact on the final product's quality.

a. Lexical differences:

	ST	TT
1	Veraguth took some old photographs from a box of odds and ends	اخرج فرغوث بعض الصور القديمة من صندوق العاديات
2	Good afternoon	السلام عليكم



- | | | |
|---|---|---|
| 3 | As usual, a mouthful of Chianti
with greasy spaghetti | كالعادة الفم المليء بالشيانتي والمكرونة
المليئة بالزيت |
| 4 | He dug out photographs of
Malays, Chinese, Tamils,
Arabs and Javanese
(chapter -3) | فتش بركهارات بين اكوام الصور واره
صوراً لملاويين وصينيين وتاميليين
وعرب ويابانيين |

The problems of translating cultural terms in this novel are few. In other words, the translator conveyed the cultural terms in the novel well compared to the previous novel. Perhaps this was because the original is Germany not English, so the English text was in a simple and easy language, unlike the language used in the previous novel, It was in an American language full of American terms, words, and political and cultural terms. According to extract (1) in the previous table, In the first example, we find that the translator was not successfully translated some of the phrases, as is noted in the first example when he translated the idioms “a box of odds and ends” as “صندوق العاديات” If we look at the correct or closest meaning of the term, it will be “صندوق الكراكيب”. In the second example we noticed that the translator rendered the phrase "Good evening" as "السلام عليكم". Therefore, the translator mistranslated the sentence, and it would have been better if they had translated it as "Good afternoon". In the third example the translator translated the word "Chianti" as "شيانتي", he used the literal strategy to render the word. it is clear from the translation, the translator did not know the original meaning of the word, so when you search for the word, you find that the word means a type of wine (Italian wine), According to the online encyclopedia, the best accurate translation for the term is "كيانتي". In the last example the word "Javanese" has been rendered by the translator as "يابانيين". However, when we look to the correct meaning of this word, we see that the translator should have used the best word "الجاويين" which is refers to the Indonesian city of Java.

B. Syntactic Differences:

No.	ST	TT
1	And see that he doesn't get too much oats	وتأكد من أنه يتناول كمية من الشوفان
2	Burkhardt was sitting comfortably leaning back in a wicker chair, his large panama hat on the back of his head,	جلس "بركهات" مسنداً راسه بارتياح على كرسي مجدول من اماليد الخيزران، واستقرت قبعته القشبية والملونه على مؤخرة راسه.
3	In its place Veraguth's studio was built.	وبنى "فرغوٲ" مرسمة مكان المعبد

In the first example, we find that the translator did not translate the sentence correctly, as the sentence was clearly negative in the example (the writer uses the word "don't"), but the translator made it affirmative. The sentence here has a completely different meaning in Arabic than it did in the original English.

In the second example, we find that the tense that used in the translated sentence differs from the original sentence, making it very different in meaning. The sentence in the original text was written in the past continuous tense and the translation was in the present tense. This includes additions that were not mentioned in the original text, such as the word "راسه" his head". Moreover, the translator should have explained the meaning of the word panama hat, because even if it is almost correct, the reader imagines the image of the straw hat worn by residents of some hot regions, as is the case with the people of some villages.

In the last example, we find that the original extract in English was passive voice, the translator states that "Veraguth" built the studio, however it is clear from the text that Veraguth is the original owner of the studio and that he did not build it. In addition, the sentence was translated into simple past by the translator instead of passive voice.

b) Textual Means:

Generally speaking, TT and SL are distinct from one another due to their fundamentally different syntactic and pragmatic structure. The TL is more cohesive than the ST because there are fewer cohesive devices in the SL. Check out the following example:



No.	ST	TT
1	"He still remembers everything," he thought gratefully. "He's right, the last time we stuck almost entirely to Moselle, and one night we really drank."	"إنه لا يزال يتذكر كل شيء.. إنه على حق، لقد اندمجنا في المرة الأخيرة كلية "بالموسيل" وقضينا الليل كله في الشرب"

The translator did not translate the word (he) into (هو), but replaced it with a very suitable conjunction, which is (إنه). As is also clear in the previous example and in more than one place, the comma has been replaced by the letter (و). But according to Halliday and Hassan (1976), English texts can be cohesive without the usage of clear cohesion connections, hence this is not a translation failure. This applies equally to Arabic texts as well.

Tenor:

The second dimension, tenor, is concerned with presenting the main differences relating to the ST and TT author's provenance and personal stance, social role relationship and social attitude. It shows how these elements were affected during the translation process at the lexical, syntactic, and textual levels. This level's aim is to assess if the TT and the ST are pragmatically, semantically, and stylistically the same, meaning that reading in the TT would have the same emotional impact on the reader as reading in the ST. This makes sense in the ways that follow.

Author's Personal Stance:

In order to make it more understandable for the readers, the novel was adjusted when translated into Modern Standard Arabic.

Social Role Relationship:

The translator tried to use strategies to maintain the cultural terms throughout the target translation. These examples show how often Al-Maqalih translated idioms and proverbs incorrectly into Arabic, as can be seen in his translations of these texts:

No.	ST	TT
-----	----	----

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | She felt as though she were sitting on a limb that was being sawed off. | شعرت كأنها كانت واقفه على طنّف قطع بمنشار |
| 2 | He had drawn a line. In his heart he had made his sacrifice, | لقد رسم خطاً. وفي قلبه قدم القرّبان. |

This translation clearly changes the meaning of the idioms, given that, as the previous situations show, literal translation is the strategy employed. This will be discussed further when talking about overtly erroneous errors in translation.

Social Attitude:

The ST and TT used the formal style. Modern Standard Arabic used in the formal writing of today can be used to translate the English formal and informal styles (Ghazala, 2008). This is because of cultural differences, which may cause a shift in style from one type to another and concentration on the TT addressees in order to have readable, adequate, and understandable translated text. However, the translator rendered some texts from formal English into informal Arabic to keep the conversation intimate in such cases, this can be a mistranslation. This can be seen in the following examples:

No	ST	TT
1	Well, look: if you've done something that isn't right, you know it and you 're ashamed.	طيب، سأقول لك: اذا مارتكبت خطأ ما، وعرفته فانك تخجل. 31
2	There, "she said in her deep quite voice, the sound of which was home and hearth to him. " There. Now you've told me everything.	"طيب" قالتها بصوتها الخفيض العميق. الصوت الذي كان البيت والماوى بالنسبة له. "طيب" لقد اخبرتني الان بكل شيء.

Mode:

According to House (2015), the term "mode" describes the methods used in the creation of a certain text (64). Depending on whether the ST aims for their content to be read aloud or

spoken, it can be either simple or complex. Analysis of the medium is part of the mode dimension.

Participation:

Participation might be basic ('monologue or dialogue) or complicated ('mixed') according to (House 29). Only the addressees' participation and an indirect addresser are involved in the monologue. The degree of real or prospective engagement of the participants in the creation of the text is referred to as participation. otherwise, participation is simple if the addressee is involved in monologue; but participation becomes complex if the addressee-involving processes are mentioned in the text. So, in addition to dialogue between the major characters, there is a monologue with many times in which the readers are addressed directly, making participation complex.

No.	SL	TT
1	"Why? Pierre would come to live with me in the studio." "Please don't begin that again. You know I can't leave Pierre here alone." The painter grew angry. "Alone!" he cried bitterly. "He's not alone when he's with me." "I can't leave him here and I don't wish to. There's no point in arguing about it any more." "I see. You don't wish to." He fell silent, for Pierre had come back, and they sat down to table. The boy sat between his estranged parents	- لماذا؟ "بيير" سيأتي ليقيم معي في الموسم" - ارجوك الا تذكر ذلك من جديد. انت تدري انني لا أستطيع ان اترك "بيير" هنا بمفرده." صار الرسام أكثر غضباً: - بمفرده؟ صاح بمرارة "انه لن يكون بمفرده وهو معي" - لا أستطيع أن اتركه هنا، ولا ارجب أن أفعل. وليس هنالك من داع لمزيد حول هذه المسألة. - لقد فهمت. إنك لا ترغبين ان تتركيه وغرق في صمت " إذ ان بيير " كان قد عاد فجلسوا الى المائدة. جلس الولد بين أبوية الغريبيين.

Hermann Hesse wanted to give readers a closer insight into his personal history, his trips, his feelings for his kids, and his marital issues. The dialogue above makes it very evident

how much love the two main characters have for the kid they lost at the conclusion of the book—the one thing that unites them—and how his passing has left them with nothing else to hold each other together. It seems as though he wished for the reader to learn more about the challenging life he led in spite of his notoriety as an author and people's perception that he was content. This is the same anguish and suffering that the protagonist of the novel went through, in spite of people's different views of the famous painter as a happy and famous man.

Medium

The medium according to House (2015) **means the channel whether it is simple (written to be read as if spoken) or complex (113)**. The medium of the target text remains complex, i.e. the text was written to be read as if spoken. A simple participation would be a monologue in which the addressee does not participate, but a complex participation would use a variety of techniques, such as the use of pronouns, the presence of contact parentheses and exclamations, or switches between declarative, imperative, and interrogative sentence patterns, to involve the addressees (House 40).

SL

TT

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | "Good evening, Papa."
"Good evening, Albert. Did you have a good trip?"
"Yes, thank you. Good evening, Herr Burkhardt." | "مساء الخير "بابا"
"مساء الخير، يا "البرت". هل كانت رحلتك مريحة؟"
"نعم، شكراً. مساء الخير يا "هر بركهارت"." |
| 2 | "Old hat!" he cried somewhat harshly. "Wagner is finished. Isn't he, Albert?" | "قبعة قديمة!" صاح بشيء من الفظاظاة :
"فاجنر " انتهى، اليس كذلك ياالبرت ؟" |

Genre:

The two texts are similar in meaning and impact, as the target text is merely a translation of a novel from simple English (the original is German). Translation attempts to preserve the original features of the original text. The novel was conveyed well to the Arab reader.

Overtly Erroneous Errors:

In this section, the overtly erroneous errors will be examined as they appear in the target text. According to House (2015), overtly erroneous errors are categorized into seven subcategories:

1. Not translated.
2. Slight change in meaning.
3. Significant change in meaning.
4. Distortion of meaning.
5. Creative translation.

Based on these five categories from House's model (2015), the novel has been analyzed as TT, and the relevant errors have been found in the following lines:

1- Not translated:

This category includes terms and phrases that were not translated in the TT:

SL	TT
1 Good things that will build up his strength: eggs, bouillon, fresh cream. Try him on egg yolks. If he prefers them sweet, beat them up in a cup with sugar. And now tell me, have you noticed anything else?"	الأشياء الجيدة التي تساعد على استعادة قواه: البيض، الحساء، القشدة الطازجة. حاولي ان تعطية صفار البيض. والان قولي لي، هل لاحظت شيئاً اخر عليه؟
2 splashed each other's overheated faces	يرش أحدهما وجه الآخر بالماء

As noted, the translator overlooks some phrases in the original text and ignores their translation "If he prefers them sweet, beat them up in a cup with sugar" It is not one or two words, but a very long sentence mentioned in original text, which the phrase has already taken from. In the example (2) The translator omits the word "overheated" which mean "محمومة – حارة" in the text and merely translated the complete phrase, even if the phrase was correct for the Arab reader of the text. However, the translator's omission of this phrase is considered an overtly onerous errors according to House's categories.

2- Slight change in meaning:

This category includes all the terms and expressions that have been translated with a slight change in meaning, where some of the original meaning is kept but not all of it. reflecting partial transference of meaning or partial faithfulness to the ST. However, this does not change the meaning in thing, but that would make it harder to communicate or make the ST message delivered effectively.

SL	TT
1 a discreet doctor-smell gathered him in and a young girl in a long, snow-white nurse's apron took his card.	ايقظته رائحة محددة تلازم الأطباء، وارشده فتاة بمريلة بياض الثلج، بعد ان تطلعت ببطاقته.
2 She bent over the round Mahogany table.	انحنيت فوق طاولة الماهوقني
3 She felt as though she were sitting on a limb that was being sawed off	شعرت كأنها كانت واقفه على طرف قطع بمنشار
4 As usual, a mouthful of Chianti with greasy spaghetti	كالعادة، الفم المليء "بالشيانتي" والمكرونه المليئة بالزيت

In example (1), the closest translation to "nurse's apron" is "معطف" because "منزر" means worn over other clothing to cover the front of the body, covering the body from the waist down, or also cover the upper part of the body and is usually without sleeves, unlike nurses' clothing, which differs from an apron. In example (2), Mahogany table, it's clear that this is a kind of tables, but looking at the websites and dictionaries, and to make it more obvious for Arabic reader, the translator should add the word "الخشبية" so the best translation will be "طاولة الماهقوني الخشبية". In the example (3) as mentioned before the word "Chianti" it is a kind of wine, the translator has render it to "شيانتي" the strategy which he has used was the literal translation or Arabization for the word, but the best translation for it is "كيانتي". In example (4) The translator when he translated this sentence is not said to be literal translation because it is not translated word-by-word; rather the translator tries to convey

the meaning of the SL item in the TT. The translator, when he translated this sentence, it was not a literal translation because it was not translated word-for-word; rather, the translator tries to convey the meaning of the SL item in the TT; he chose Arabic vocabularies, but still confuses the Arabic reader; he has to make it easier or bring an equilibrium from Arabic language, so the best translation is going to be:

"شعرت على انها على هاوية آيلة للسقوط" or "شعرت انها على شفا جرف هار"

3- Significant change in meaning:

this category embodied when there is a big difference between the ST and the TT. *As in* the following examples :

SL	TT
1 Good afternoon	السلام عليكم
2 Good things that will build up his strength: eggs, bouillon.	الأشياء الجيدة التي ستساعده على استعادة قواه: البيض، الحساء، القشدة الطازجة.
3 He strode quickly down the hot city street. The doctor lived in a quiet, fashionable neighborhood	حث خطاه في شارع المدينة المقفر. كان الطبيب يقيم في حارة هادئة قديمة.
4 Veraguth had always felt a deep dislike of lifeless city streets, especially in the summer; 216	لطالما شعر "فرغوث" بالبغض العميق لشوارع المدينة المهجورة، وبالذات في فصل الصيف.

Looking to the examples above in first example, the Arabic translation of this phrase is not what it exactly means in English. It could be translated as "مساء الخير". In the Arabic language, we naturally use the phrase "Good evening" "مساء الخير", even if "peace be upon you" "السلام عليكم" is a Muslim greeting, and it is part of our religion. In the second example the translator rendered the word "bouillon" as "حساء", and there is difference between "soup" which mean "حساء" and "bouillon" which mean "مرق" even in ingredients and test ...! in the next example (3) the word "fashionable" is not mean "تقليدي" as the translator

render it, but it means "عصري" of modernity. In the last example (4) the translator render the word "lifeless" as "مهجورة" which indicates that there are no longer any humans residing there. However, this is not the meaning intended by the novel's author (Hesse), who intended to convey that it is empty but still vacant throughout the summer. Therefore, he had to select the proper word, which is "خالية من الناس" "خالية".

4- Distortion of meaning:

This category lists the errors in the translation process that result in a complete distortion of the ST intended meaning. Consider examples:

ST	TT
1 He dug out photographs of Malays, Chinese, Tamils, Arabs and Javanese	فتش بركهارات بين اكوام الصور واره صوراً لملاويين وصينيين وتاميليين وعرب ويابانيين
2 In the anteroom, amid large, gold-framed pictures and thick carpets,	وبعد الظهر، وسط لوحات مؤطره باللون الذهبي في صالة كبيرة ذات سجادة غليظة.
3 He quietly took out a little sketchbook and began to draw the little sleeper's head and arm.	اخذ بهدوء دفتر تخطيطات أولية وشرع يرسم الراس النائم والذراع.
4 Veraguth took some old photographs from a box of odds and ends	اخرج فرغوث بعض الصور القديمة من صندوق العاديات
5 Humph - letting yourself be dragged to the altar	لا تسمح لنفسك ان تجر الى المذبح
6 He had drawn a line. In his heart he had made his sacrifice	لقد رسم خطاً. وفي قلبه قدم القرбан.

The first example shows how the translator mistranslated the word "Javanese" as "Japanese," "اليابانيين" which was not what the writer intended in the original text. Instead, the novelist meant for that to be "الجاويين", and "it refers to Javanese in reference to the Indonesian city of Java "جاوا". In the second example (2), it is clear that the translator made

an enormous error when translating the word "anteroom" into Arabic. This wrong translation is known as "distortion of meaning," since the word actually refers to the hall, lobby, and waiting room, "الردهة- الصالة -غرفة الانتظار" not the afternoon (بعد الظهر). In the third example, the word "sketchbook" refers to "دفتر الرسم" rather than "دفتر تخطيطات اولية" when translated into Arabic. Since the main character of the novel is a painter and is attempting to draw the sleeping son's head in this extract, what will he do with the book of plans? In the example (4) a box of odds and ends that means box that contains unnecessary items, so the word "عاديات" is not suitable in this place the best translation for such idiom is "الكرايب". in example (5) and (6) These are idioms, and as is common with Al-Maqaleh's idiom translations, he commonly transfers them literally without looking for the idioms' deeper meaning. It is well known that idioms fail literal translation and understanding when spoken due to their actual meaning is not conveyed by the words themselves. Looking to the first example "dragged to the altar" the translator render it to "ان تجر الى المذبح" the translator failed to bring the exact meaning. He simply renders the idiom literally without analyzing the deep meaning, consider the exact meaning of this idiom is "تجر الى الزواج". In the second idioms the translator also render it literally he has not comprehended the context of situation in which this word is used to come up with the most appropriate rendering of such idiom, he translate "He had drawn a line" as "رسم خطاً", However, that was not Hessa's intention; rather, he meant to terminate it "وضع حداً".

5- Creative Translation:

In this category, the translator adds some extra words and information to the TT that does not exist in the ST. Consider example below:

SL	TT
1 passing over the flags and the iron foot scraper, the door handle was touched	تجتاز البساط والمداس الحديدي الذي يستخدم لتنظيف الأحذية مما علق به من ثلج او وحل، لمّست اكرة الباب.

We previously mentioned the error in translating the word "flags" but here we are talking about the explanation that the translator added and it was "الذي يستخدم لتنظيف الأحذية مما علق" "به من ثلج او وحل" and not mentioned in the original text. He could have conveyed the word in an easier way that contained its exact meaning, such as "مكشّطة القدم الحديدية" If it was



necessary to put a comment, it should have been to put it in parentheses or a foot note at the bottom of the page, as he did with the word “taler,” commenting that it is an old German currency.

Statement of Quality:

Many differences have been found when comparing the source and target texts in terms of field, tenor, and mode. The many apparent errors stand out the most. Furthermore, the majority of the strategies of translation employed in these cultural literary texts suggest that the translation is overt, meaning that the TT maintains the characteristics and features of the ST. According to House’s translation quality assessment model (2015), overt translation preserves the ST culture in the TT, and translators do not use target culture to translate source culture in the TT. They instead clarify the information related to the ST, since the ST is a literary work and must be translated overtly. Therefore, all the instances in which the ST is not translated overtly have been identified and analyzed.

In the field category, there were that mismatches found in the lexical and syntactic items. As long as the translator could choose his words carefully and in understandable Arabic language vocabularies, the translation wasn't excessively difficult or complicated. However, there were those simple cultural words and terms that were not translated well into Arabic and were translated incorrectly or literally, but they were not that bad. Two source texts include formal language in terms of register and tenor. The social distance between the author and readers is friendly and pleasant, despite the formality of these texts, and there is a sense of understanding and sympathy. In some cases, the original text's viewpoint and translated texts are similar from an author's personal (intellectual and emotional) perspective. The reader or speaker may feel compassion or contempt towards certain terrible events because, for example, the translator may have experienced similar circumstances in their own life. Furthermore, in terms of mode, there is compatibility between the two texts concerning participation. as there have been no obvious mismatches. Regarding the medium, this novel does not have any obvious changes from dialogue to monologues. Overall, the case study application of House's TQA model has demonstrated its usefulness for an English-language novel with cultural- specific terms (in the author's personal instance, we are unable to apply this to a translation from the original because Heman Hessa's personal instance differs from Ralph Manheim's). House's model considers



the ideational and interpersonal functions of a text in addition to the equivalency-based match between the ST and TT. The model's application has also demonstrated that various cultural terms were not effectively conveyed to readers of the target language when literal translation strategies were used.

Conclusion:

The connection between the original and translation is central to the idea of translation quality assessment. The goal of this study was to evaluate the quality of the translation of the Herman Hesse's Rosshalde cultural markers. The translation quality assessment model set out by House has shown to be extremely useful. It is quite effective when used on a Specific element in the text or specific pages of the novel, but it would be very difficult to apply to a novel with hundreds of pages. The analytical process used in the study was based on the House (2015) model and involved three steps: (1) creating a profile for each ST; (2) comparing the ST and TT profiles; and (3) producing a quality statement that summarized and discussed the translation quality. The analysis has demonstrated the great utility of her TQA model. When the House-recommended processes were followed and the profiles of the ST and TT were compared, several mismatches were found at practically every register parameter dimension. Here, the study conclude that These mismatches have exposed the nature of the error, i.e., overtly erroneous errors. Overtly erroneous errors were categorized into five categories: not translated, slight change in meaning, significant change in meaning, distortion of meaning and creative translation. The errors that appeared, prove that the quality of translation many of the culture markers is not acceptable, but not all the markers. According to the analysis above and the results the translator should be familiar with the terms of cultural markers to avoid problems with the translation. The researcher hopes that this study will help the researchers in examining the problems that translators faced while translating cultural markers in literary works.



Bibliography:

- Al-Aizari, Ali. (2023). The Application of House's (2015) Translation Quality Assessment Model to Arabic-English Translation. International Journal of Linguistics and Translation Studies, Volume 4, Issue 3.
- Abdel Alti, Manar and Abdel Rahman. (2013). A Translation Quality Assessment of Talal Itani's English Translation of Surat "Abas Al-Azhar Journal of Education. Al-Azhar University.
- Alikhademi, Azam. (2015). The House Model's Application to "Longman's Medical Embryology" and Its Translation into Persian, Islamic Azad University, Faculty of foreign language.
- Al-Maqlaeh, Abdulwahb. (1994). Rosshalde (Arabic Translation).
- Ghafouripour, S., & Eslamieh, R. (2018). A Translation Quality Assessment of Two English Translations of Rubaiyat of Omar Khayyam Based on Juliane House's Model (1997). International Journal of English Language & Translation Studies, 6(2), 217-226.
- Hesse, Hermann. (1970). Rosshalde (English translation by Ralph Manheim). Farrar, Straus & Giroux, Inc., New York.
- House, Julian. (2015). Translation Quality Assessment: Past and Present. London: Routledge.
- House, Julian. (1997). Translation Quality Assessment. A Model Revisited. Tübingen: Narr.
- Munday, J. Ed. (2009). The Routledge Companion to Translation Studies. London: Routledge.
- Newmark, Peter. (1988). A Textbook of Translation. Prentice Hall International.
- Sharif, Dehbashi and Abadi, Roya. (2017). The Application of House Translation Quality Assessment Model in Persian Translation of "Williams Obstetrics" Course Book. World Wide Journal of Multidisciplinary Research and Development.
- Wilss, W. (1982). The Science of Translation. Problems and Methods. Vol. 80, Tubingen: Narr.
- Williams, Malcolm. (2004). Translation Quality Assessment. University of Ottawa.



مجلد جامعة الزيتونة الدولية – مجلد علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة
الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing

المجلد الأول

أثر مستويات الإفصاح المحاسبي في جودة المعلومات المحاسبية
(دراسة على القطاع المصرفي السوداني)

Impact of Accounting Disclosure Levels in Quality of Accounting Information

(A study on the Sudanese Banking Sector)

إعداد الباحث:

عبد الله محمد خالد عبد الله

Abdalla Mohammed Khalid Abdalla

جامعة كسلا- كلية الاقتصاد والعلوم الادارية

قسم المحاسبة والتمويل

abdallafrm2022@gmail.com

المستخلص

تناولت الدراسة دور الإفصاح المحاسبي على جودة المعلومات المحاسبية. حيث تمثلت مشكلة الدراسة في أن المشكلة الحقيقية وراء عدم الاستقرار المالي تكمن في انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي من قبل البنوك وانعدام الشفافية في بعض الأحيان، لذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على حقيقة العلاقة بين مستويات الإفصاح المحاسبي في جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساته محلياً ودولياً. هدفت الدراسة إلى قياس أثر مستويات الإفصاح المحاسبي (الإفصاح الكامل - الإفصاح العادل - الإفصاح الكافي) على جودة المعلومات المحاسبية. اختبرت الدراسة الفرضيات التالية: تؤثر مستويات الإفصاح المحاسبي (الإفصاح الكامل - الإفصاح العادل - الإفصاح الكافي) على جودة المعلومات المحاسبية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: الإفصاح الكامل للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية يعرض معلومات محاسبية في القوائم المالية بصورة شاملة، أن الإفصاح الكافي للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية يعرض الحد الأدنى وحسب احتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية، أن الإفصاح العادل للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية يراعي مصالح مختلف فئات مستخدمي المعلومات المحاسبية بصورة متساوية وعادلة. أوصت الدراسة بضرورة إهتمام المصارف السودانية بتفعيل متطلبات الإفصاح المحاسبي، وضرورة تحسين مستوى الإفصاح المحاسبي جودة المعلومات المحاسبية لتحقيق طموحات المستخدمين، وضرورة مساعدة القطاع المصرفي السوداني في تحقيق الإفصاح المحاسبي ورفع المصداقية في التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي (الكامل - العادل - الكافي) - جودة المعلومات المحاسبية.

Abstract:

The study examined the role of accounting disclosure on the quality of accounting information. The problem of the study was that the real problem behind financial instability lies in the low level of accounting disclosure by banks and the lack of transparency at times. Therefore, this study came to find out the true relationship between the levels of accounting disclosure in the quality of accounting information and its implications locally and internationally. The study aimed to measure the effect of levels of accounting disclosure

(full disclosure - fair disclosure - adequate disclosure) on the quality of accounting information. The study tested the following hypotheses: Levels of accounting disclosure (full disclosure - fair disclosure - adequate disclosure) affect the quality of accounting information. The study reached several results, including: Full disclosure for banks listed on the Khartoum Stock Exchange displays comprehensive accounting information in the financial statements. Adequate disclosure for banks listed on the Khartoum Stock Exchange displays the minimum and according to the needs of users of accounting information in the financial statements. Fair disclosure for banks listed on the Khartoum Stock Exchange displays the minimum and according to the needs of users of accounting information in the financial statements. Khartoum Securities takes into account the interests of different categories of users of accounting information in an equal and fair manner. The study recommended the need for Sudanese banks to pay attention to activating accounting disclosure requirements, the need to improve the level of accounting disclosure and the quality of accounting information to achieve the aspirations of users, and the need to assist the Sudanese banking sector in achieving accounting disclosure and raising the credibility of financial reports.

Keywords: Accounting Disclosure (Full - Fair - Adequate) - Quality of Accounting Information.

المحور الأول: الإطار المنهجي للبحث:

تمهيد:

تزايد الإهتمام بالافصاح المحاسبي في الآونة الأخيرة حتي أصبح يحظى بإهتمام زائد من قبل الجهات المعنية علي مستوى المؤسسات الخاصة والعامة محلياً وإقليمياً ودولياً، ويقود الي ذلك الي توحيد النظم المالية وإنما كمحاولة للتفسير أو التأثير في الأزمات المالية العالمية وخصوصاً الأزمة العالمية الحالية التي عصفت بالعديد من بلدان العالم مؤخراً، وأضررت بالكثير من الاقتصاديات العالمية العملاقة، وعلي رأسها إقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية. لعل هذا دفع المختصين الي دعوة الشركات والمؤسسات لتبني مبدأ الافصاح المحاسبي بشكل أكثر جدية وشفافية، كما ظهرت

الحاجة في بعض الأحيان الي الدعوة للإشراف علي الشركات والمؤسسات من قبل جهات مهنية أو حكومية تلزم الشركات والمؤسسات بإتباع القواعد الأساسية في تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة وفقاً لمعايير الإبلاغ المالي الدولية. لكي تحقق التقارير المالية الأغراض المرجوة منها ولتكون ذات فائدة اعلامية قصوى فقد اشترطت المنظمات المهنية توفير الافصاح والوضوح المناسب فيها بإعتبارها وسيلة أساسية لتوصيل المعلومات المحاسبية الي المستفيدين المختلفين. من اجل معرفة اثر خصائص المعلومات المحاسبية المعروضة في القوائم المالية علي كفاءة الافصاح المحاسبي.

مشكلة الدراسة:

أوضحت الدراسات السابقة أن المشكلة الحقيقية وراء عدم الإستقرار المالي تكمن في إنخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي من قبل البنوك وانعدام الشفافية في بعض الأحيان، لذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على حقيقة العلاقة بين مستويات الافصاح المحاسبي في جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساته محلياً ودولياً، حيث سيتم تطبيق الدراسة علي القطاع المصرفي السوداني، وتتمثل المشكلة في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر مستويات الافصاح المحاسبي في جودة المعلومات المحاسبية، ومنه يمكن للباحث طرح التساؤلات التالية:

1- ما أثر الافصاح الكامل على جودة المعلومات المحاسبية؟

2- ما أثر الافصاح العادل على جودة المعلومات المحاسبية؟

3- ما أثر الافصاح الكافي على جودة المعلومات المحاسبية؟

أهمية البحث:

الأهمية العلمية: تتمثل في اثراء المكتبة العلمية حيث هنالك ندرة في الكتابات التي تناولت الموضوع، بالإضافة لتحفيز الباحثين للتطرق للأبحاث التي تتناول النظرية المحاسبية والتتظير المحاسبي.

الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث في مساعدة القطاع المصرفي السوداني في تحقيق الافصاح المحاسبي ورفع المصداقية في التقارير المالية التي تتال ثقة المستخدمين، مما يؤدي الي ضبط العمل وتحسين الأداء في هذا القطاع الحيوي.

أهداف الدراسة:

الهدف العام: قياس أثر مستويات الافصاح المحاسبي في جودة المعلومات المحاسبية ومنه تسعى الدراسة إلى تحقيق
الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- قياس أثر الافصاح الكامل على جودة المعلومات المحاسبية.
- 2- قياس أثر الافصاح العادل على جودة المعلومات المحاسبية.
- 3- قياس أثر الافصاح الكافي على جودة المعلومات المحاسبية.

فرضيات الدراسة:

إختبرت الدراسة الفرضيات التالية:

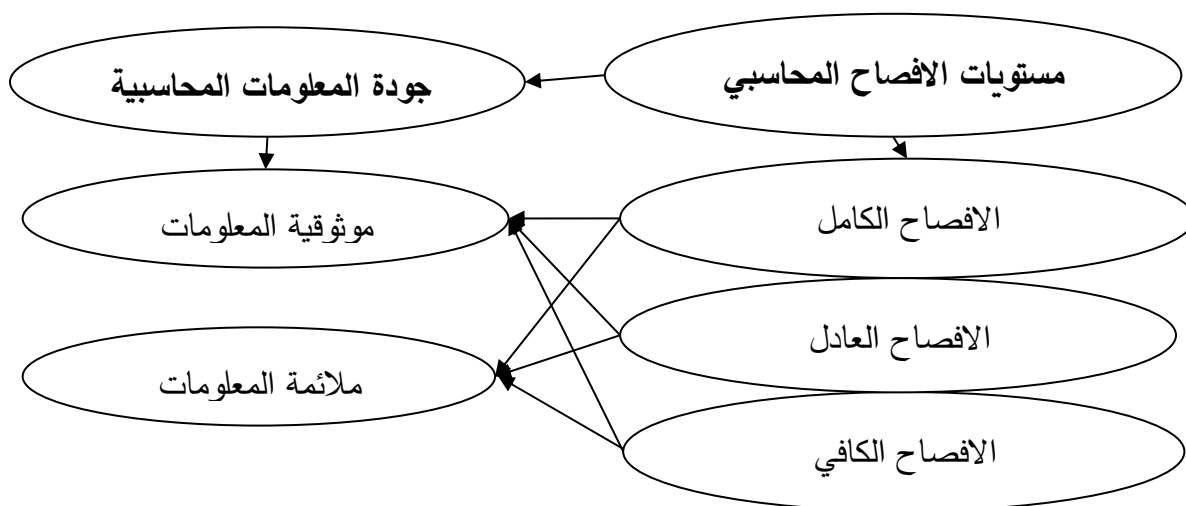
الفرضية العامة: تؤثر مستويات الافصاح المحاسبي في جودة المعلومات المحاسبية ومنه تسعى الدراسة إلى تحقيق
الفرضيات الفرعية الآتية:

- 1- الافصاح الكامل يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية.
- 2- الافصاح العادل يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية.
- 3- الافصاح الكافي يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية.

نموذج متغيرات الدراسة:

شكل (1)

نموذج الدراسة



المصدر: إعداد الباحث، 2022م

مناهج البحث المستخدمة في الدراسة:

1- المنهج التاريخي: من خلال عرض الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة وبالإطلاع على الكتب والمراجع .

2- المنهج الإستنباطي والاستقرائي: وذلك لتحديد محاور وأبعاد المشكلة ووضع الفرضيات والتحقق منها.

3- المنهج الوصفي التحليلي: حيث سيتم اخذ القطاع المصرفي كحالة دراسية وذلك بقرض تحليل بيانات الدراسة والتوصل الي النتائج والتوصيات التي تحقق أهداف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة يتمثل في المصارف السودانية المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية. بالإضافة للأكاديميين بالجامعات السودانية حيث سيتم أخذ عينة ممثلة لمجتمع الدراسة وذلك بإستخدام أدوات التحليل الإحصائي لتحديد حجم العينة المناسبة.

مصادر بيانات الدراسة:

تتمثل مصادر جمع بيانات الدراسة فيما يلي:

1- المصادر الثانوية: وتشمل الكتب، الدوريات، الرسائل العلمية، الندوات، التقارير، المؤتمرات، الانترنت.

2- المصادر الأولية: حيث سيتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من الأشخاص ذوي الصلة بموضوع الدراسة في القطاع المصرفي السوداني وعينة من الأكاديميين.

حدود الدراسة:

تتخصر حدود الدراسة في الآتي:

الحدود المكانية: القطاع المصرفي السوداني.

الحدود الزمنية: 2021م

الحدود الموضوعية: الافصاح المحاسبي الكامل والكافي والعادل، جودة المعلومات المحاسبية المتمثلة في الموثوقية والملاءمة.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

يسعى الباحث للاستفادة من مضامين ومنهجية الدراسات السابقة ، فهي تساعد على وضع فكرة واضحة

للبحث عن الموضوع بصورة أشمل، لذلك يتناول الباحث عدد من الدراسات المتصلة بموضوع البحث.

دراسة: نسرين، (2020م):

هدفت الدراسة الى بيان مدى مستوى الافصاح المسؤولية الاجتماعية وأثر تطبيقها على جودة التقارير المالية لدى المصارف التجارية اللبية ، تكون مجتمع الدراسة وعينته من المصارف الأردنية وبلغ عددها (5) مصارف في الفترة الزمنية (2018-2019م)، حيث تم الاعتماد على التقارير المالية السنوية لغرض الدراسة . ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق مؤشر معد خصيصاً للمصارف التجارية اللبية تضمن (30) فقرة، واستخدمت الباحثة العديد من الاساليب الاحصائية الوصية مثل (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية)،

بالإضافة الى استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة لاختبار فرضيات الدراسة، وبعد إجراء عملية التحليل لبيانات الدراسة واختبار فرضياتها، كشفت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية طردية موجوبة بين تطبيق الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وجودة التقارير المالية لدى المصارف التجارية الليبية.

دراسة: كحول، (2022م):

هدفت الدراسة الى ابراز دور النظام المحاسبي المالي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ومحاولة ايجاد لغة محاسبية موحدة ، حيث ركزالنظام المحاسبي المالي على ضرورة أن تتوفر في المعلومات المحاسبية خصائص أساسية تضمن جودتها، وبالتالي توفير قوائم مالية تحتوي على معلومات محاسبية ات جودة مطلوبة، تكون قادرة على تخطي الحدود ومفيدة بالنسبة لمستخدميها وتساعدهم على اتخاذ القرارات. وقد توصلت الدراسة الى أن للنظام المحاسبي المالي دور كبير وفعال في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال الخصائص التي تتوفر فيها، وهذا ينعكس بدوره في تلبية احتياجات ومتطلبات مستخدميها سواء كانوا محليين أو أجنب.

دراسة: محمد، (2022م):

تمثلت مشكلة الدراسة في انعدام الثقة لدى مستعملي القوائم المالية خاصة المستثمرين في جودة المعلومات المحاسبية المصرح بها من طرف ادارة الشركات جراء الازمات المالية التي حدثت خلال الثلاثين سنة الاخيرة، ادت بالحكومات والمنظمات الدولية المختصة الى السعي الى تطوير وتطبيق مفاهيم حوكمة الشركات كإطار منظم لسيروية الأعمال ومراقبتها من خلال مبادئ وآليات. وهدفت الدراسة الى اختبار تأثير حوكمة الشركات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية الحوكمة، حيث تم التطرق الى المبادئ والآليات الداخلية والخارجية المتمثلة في مجلس الإدارة والتدقيق الداخلي والمراجع الخارجي، وتبيين مدى تأثيرهم على تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال اختبار خصائص الملائمة والموثوقية وقابلية المقارنة والوضوح، وتوصلت الدراسة الى أثر إيجابي تضيفه الحوكمة على تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

دراسة: بشرى، (2023م):

هدفت الدراسة الى أثر الافصاحات المحاسبية على ثقة مستخدمي القوائم المالية. وقد تم فحص هذا التأثير من خلال دراسة أثر الافصاح عن المعلومات المحاسبية المفصح عنها في التقارير المالية على ثقة مستخدمي البيانات

المالية. كما تمت دراسة تأثير المعلومات غير المالية المفصح عنها على ثقة مستخدمي البيانات المالية، ونظراً لتعدد مستخدمي القوائم المالية واختلاف أولوياتهم، كان من المتوقع أن يكون هناك تباين كبير في الردود على أسئلة الاستبيان. ولهذا السبب تم اختيار شريحة المستثمرين كمجتمع للدراسة كون هذه الشريحة من أكثر الشرائح حساسية وتأثراً بالمعلومات التي يتم الإفصاح عنها. واستخدمت استبانته لقياس النتائج باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS). وتوصلت الدراسة الى أن الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية يؤثر بشكل أساسي على ثقة المستثمرين في حين أن الإفصاح عن المعلومات غير المالية لا يؤثر بشكل جوهري على ثقة المستثمرين.

المحور الثالث: الإطار النظري للإفصاح المحاسبي:

أولاً: مفهوم الإفصاح المحاسبي:

الإفصاح لغة: مشتق من الفصاحة، فيقال فصح الرجل فصاحة فهو فصيح، وكلام فصيح أي بليغ وطلق، وأفصح الأعجمي أي تكلم بالعربية وفهم عنه، أفصح كلمة إفصاحا أي تكلم بالفصاحة، وأفصح عن شيء إفصاحا إذ بدا صحبه واستبان وقد ورد في القرآن الكريم علي لسان سيدنا موسى عليه السلام (وأخي هو أفصح مني لسانا فأرسله معي رداً ايصدقني أنني أخاف أن يكذبون) (سورة القصص، الآية (23)).

أفصح الصبح إذا ظهر، الإفصاح الظهور والبيان، والكلام الفصيح ما كان واضح المعنى، سهل اللفظ، جيد السبك ويقال افصح الأمر وضح، وأفصح عن مراده بينه ولخصه كما يعرف الإفصاح بإظهار سر أو شئ غامض (علي الجارم، ومصطفى امين، 1987م، ص5).

الإفصاح اصطلاحاً: عبارة عن إظهار المعلومات المالية سواء الكمية الوصفية في القوائم المالية أو الهوامش أو الملاحظات أو الجداول المكتملة، مما يجعل القوائم غير مضللة، وملائمة لمستخدميها من الأطراف الخارجية والتي لديها سلطة محدودة للحصول علي المعلومات التي ترغبها وذلك بغرض تمكينهم من اتخاذ قرارات رشيدة ، علي أن يتم الإفصاح في الوقت المناسب دون تأخير حتى لا تصبح المعلومات عديمة القيمة (ابراهيم مصطفى، 1962م، ص197).

عرف هو نشر كل معلومات اقتصادية لها علاقة بالمشروع سواء كانت معلومات أخرى تساعد المستثمر علي إتخاذ قرارته وتنخفض من حالة عدم التأكد لدية الأحداث بالإقتصادية المستقبلية (العبيد محمد البدوي، 1991م، ص131).

عرف بأنه إرفاق إيضاحات بالقوائم المالية تتناول إيضاح أو تفصيل المعلومات الخاصة بالبنود الواردة في القوائم المالية (أبي الفضل جمال الدين بن منطور، د.ت، ص544).

عرف هو إرفاق إيضاحات بالقوائم المالية تتناول إيضاح أو تفصيل المعلومات الخاصة بالبنود الواردة في صلب القوائم المالية او خارجها، وذلك بهدف ألا تكون القوائم المالية مضللة، ويمكن أن يشمل المفهوم الطرق المحاسبية المستخدمة والأحداث اللاحقة لتاريخ القوائم وتحليلات الإدارة للأحداث الماضية وتنبؤها، والقوائم المالية الإضافية التي تتعلق بنشاط الشركة ولا يمكن عرضها بكفاية في صلب القوائم (محمد نجيب حمد، 2010م، ص67).

عرف بأنه عملية إيصال ونقل المعلومات التي أعدت في مرحلة القياس لمن يستخدمها ويوظفها ويحتاجها سواء داخل المؤسسة أو خارجها، بحيث يجب مراعاة أهمية المعلومات التي يفصح عنها، والوقت الذي يتم فيه الإفصاح وبأي وسيلة (مسعود صديقي مرزوقي، 2010م، ص3).

عرف بأنه الإظهار الكامل والواضح للحقائق أو الاحوال أو الظروف المختلفة في قائمة المركز المالية القوائم الأخرى، ويتحقق ذلك من خلال المعاملة المتماثلة لكافة المصالح في المنشأة، والصدق المحاسبي في القوائم المالية وتقديم البيانات غير المتحيزة عن حقيقة النشاط الاقتصادي للإعتماد عليها في إتخاذ القرارات الصائبة (نوفان حامد محمد العليمات، 2010م، ص72).

عرف بأنه: هو العملية التي تتصل المنشأة من خلالها بالعالم الخارجي ومفهوم الإفصاح علي جانب كبير، من الأهمية من الناحية النظرية والتطبيقية علي حد سواء (محمد سمير الصبان، د.ت، ص103).

أيضاً الإفصاح المحاسبي يعنى أن تتضمن التقارير المالية بعدالة ووضوح معلومات موثوق بها وأن تظهر القوائم المالية للشركة كافة المعلومات الرئيسية التي تهم الفئات الخارجية عن الشركة والتي تساعد على إتخاذ قراراتها الاقتصادية تجاه الشركة بصورة واقعية وحقيقية وان تتعهد الشركة بتقديم تلك المعلومات بصفة دورية (محمد مطر، 1993م، ص ص 116-127).

كما عرف "بأنه متطلبات عرض المعلومات في القوائم المالية وفقا لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها تقضي بتوفر عنصر الإفصاح المناسب في هذه القوائم وذلك بشأن جميع الأمور المادية (الجوهرية)" وعنصر الإفصاح المقصود هنا على صلة وثيقة بشكل ومحتوى القوائم المالية وبالمصطلحات المستخدمة فيها(وصفي أبو المكارم، 2000م، ص 34).

بناءً على الاستنتاج أعلاه يعرف الباحث الإفصاح على وجه العموم هو العلانية الكاملة، أما الإفصاح المحاسبي فيقصد به أن تظهر القوائم المالية جميع المعلومات الرئيسية التي تهم مستخدمي المعلومات والتي تساعدهم على اتخاذ القرارات بطريقة سليمة.

ثانياً: أهمية الإفصاح المحاسبي:

تعود أهمية الإفصاح المحاسبي كمبدأ ثابت في إعداد التقارير المالية إلى كونه أحد الأسس الرئيسية التي تركز عليها المبادئ المحاسبية المتعارف عليها (GAAP) وتدعو هذه المبادئ إلى الإفصاح الكامل عن جميع المعلومات المحاسبية والمالية وغيرها من المعلومات الهامة ذات العلاقة بنشاط الجهة المعنية والواردة في بياناتها المالية وذلك لصالح المستفيدين الأخيرين من هذه المعلومات، كما يستمد الإفصاح المحاسبي أهميته من تنوع وتعدد الجهات المستفيدة من هذه المعلومات والتي تضم والمستثمرين، والمقرضين، والمحاسبين، والأجهزة الحكومية وغيرهم. هذا بالإضافة إلى الآثار المترتبة على القرارات المتخذة من قبل هذه الجهات بناء على هذه المعلومات. ولذلك فإن الإفصاح غير الكامل أو غير الدقيق قد يؤدي إلى تشويه القرارات التي تتخذها هذه الجهات الأمر الذي من شأنه أن يكون له آثار سلبية للإفصاح المحاسبي أهمية بالغة تتمثل في النقاط التالية(السيد عبد المقصود دبيان، 1987م، ص 9-10):

- 1- توفير المعلومات التي تفيد المستثمرين الحاليين والمرقبين والدائنين الحاليين والمرقبين وغيرهم من مستخدمي المعلومات لترشيد القرارات الاستثمارية والائتمانية وغيرها من القرارات الاقتصادية
- 2- توفير المعلومات التي تفيد المستثمرين الحاليين والمرقبين والدائنين الحاليين حول التدفقات النقدية وذلك من حيث تقدير حجم وتوقيت التدفقات النقدية المتوقعة.
- 3- تقديم المعلومات المتعلقة بالموارد الاقتصادية للمنشأة والتزاماتها والتغيرات التي تطرأ على هذه الموارد والالتزامات.
- 4- يساعد في توفير المعلومات اللازمة لتقييم أداء وقدرة الإدارة على النهوض بمسئوليتها والحكم على كفاءة أداءها.

5- زيادة الثقة في القوائم المالية من خلال مراجعتها بواسطة مراجع خارجي محايد ، وهو ماساهم في ظهور الافصاح المحاسبي وزيادة أهميته.

6- تقليل المخاطر المالية واكتشاف الاخطاء والالتزام بالإجراءات والاساليب الموضوعية.

يتضح للباحث أن أهمية الإفصاح المحاسبي تمكن في توفير البيانات والمعلومات الصحيحة والواضحة والشفافة والموثوقة التي تحتوي عليها القوائم المالية، لأنها تراجع من قبل مراجع الحسابات الخارجي لذلك يتم تقديم تلك البيانات والمعلومات بالقوائم المالية المفصحة عنها للمستثمرين والمحليين الماليين ولأطراف الداخلية والخارجية للمنشأة لإتخاذ القرارات.

ثالثاً: أهداف الإفصاح المحاسبي:

إن للإفصاح المحاسبي في القوائم المالية أهداف كثيرة متمثلة في عرض و توجيه سلوك المنشأة لوجهة معينة من قبل الجهات التي تمتلك سلامة فرض الإفصاح عن معلومات معينة ويوجد اتجاهين في الإفصاح المحاسبي(رضوان حلوة حنان، 2000م، ص11):

الاتجاه الأول: الاتجاه التقليدي في الإفصاح:

هو الذي يهدف ويهتم بالمستثمر الذي له دراية محددة باستخدام القوائم المالية في ضرورة تبسيط المعلومات المنشورة بحيث تكون مفهومة للمستثمر محدودة المعرفة مع التركيز على المعلومات التي تتصف بالموضوعية والبعد عن تقديم المعلومات التي تعكس درجة كبيرة من عدم التأكد وفي ذلك كله حماية لهذا المستثمر من التعامل غير العادل في سوق المال.

الاتجاه الثاني: الاتجاه المعاصر والمتطور في الإفصاح:

تمثل القوائم المالية المرحلة الأخيرة من الدورة المحاسبية والتي تعرف بمرحلة التقرير لذا فالهدف من إعدادها حسب معايير المحاسبة الدولية يكمن في (Scott, 1941, PP 341-349):

1- تقديم معلومات عن المركز المال: حيث يتأثر المركز المالي للمؤسسة بالموارد الاقتصادية التي تسيطر عليها، هيكلها المالي، درجة سيولتها وكذا مدى قدرتها على التكيف مع تغيرات البيئة التي تعمل فيها.

2- تقديم معلومات عن الأداء :تقدم هذه المعلومات في قائمة الدخل وتشمل على وجه الخصوص الربحية،وهي مفيدة في التنبؤ بمقدرة المؤسسة على خلق تدفقات نقدية من مواردها.

3- تقديم معلومات عن التغير في المركز المالي : تقدم في قائمة منفصلة (قائمة التدفقات النقدية، قائمة التغير في حقوق الملكية) وتستخدم هذه المعلومات لتقييم مختلف الأنشطة التشغيلية، التمويلية والاستثمارية أثناء الفترة المحاسبية.

4- التعرف على الدور الذي يلعبه الإفصاح المحاسبي في تقليل المخاطر المالية والاطباء والالتزام بالإجراءات والأساليب الموضوعية.

5- التعرف على الأسباب التي تؤدي الي عدم الإفصاح المحاسبي لضبط الأداء المالي والتأكد من دقة البيانات المحاسبية حتى يمكن الإعتماد عليها في رسم السياسات والقرارات.

6- الوقوف علي مدى الالتزام بتطبيق الإفصاح بطريقة فعالة وبكفاءة عالية.

يتضح للباحث أن أهداف الإفصاح المحاسبي تكمن في توضيح الاساليب والرسائل الفنية المحاسبية وتوضيح شكل ومستوى التقارير المالية لبيان كمية ونوعية البيانات والمعلومات المحاسبية الكافية التي تمكن المستخدمين من اتخاذ القرارات المتنوعة لتحقيق أهدافهم من إجراء تعامل مع الوحدات الاقتصادية.

رابعاً: أنواع الإفصاح المحاسبي:

إن نطاق الإفصاح لم يعد قاصراً على مجرد إخلاء مسؤولية الإدارة أو مراقب الحسابات، وإنما أصبح يتضمن أيضاً المعلومات التي تحتاج إلى درجة أكبر من الدراية والخبرة في استخدامها وخصوصاً تلك التي يحتاجها المحللين الماليين ووسطاء الاستثمار. وبالتالي أصبح نطاق الإفصاح يتسع ليشتمل أيضاً على أي معلومات ملائمة تتصف بدرجة كبيرة نسبياً من التقدير والاجتهاد الشخصي ويتضح ذلك من خلال أنواع الإفصاح المحاسبي(جعفر عبدالاله، 2003م، ص259):

1- الإفصاح الكامل: يقصد به شمولية التقارير المالية وأهمية تغطيتها لأي معلومات ذات أثر محسوس على القارئ وأهمية هذا النوع من الإفصاح من أهمية القوائم المالية كمصدر أساسي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات ولا يقتصر الإفصاح على الحقائق حتى نهاية الفترة المحاسبية بل يمتد إلى بعض الوقائع اللاحقة لتواريخ القوائم المالية والتي لها تأثير على مستخدميها.

يستنتج الباحث أن هذا النوع من الإفصاح يشمل كامل المعلومات المحاسبية بكميات كبيرة قد يؤدي لإغراق مستخدم القوائم المالية بمعلومات لا فائدة منها.

2- الإفصاح العادل: يهدف إلى الرعاية المتوازنة لاحتياجات جميع الأطراف المالية إذ يتوجب إخراج القوائم المالية والتقارير بالشكل الذي لا يقدم أو يفضل مصلحة فئة معينة على مصلحة الفئات الأخرى (هادي رضاء الصفار، 2009م، ص37).

يتضح للباحث أن هذا النوع من انواع الإفصاح يهتم بجميع الاطراف المالية بصورة متساوية وعادلة دون تفضيل فئة عن أخرى.

3- الإفصاح التفاضلي: يعتمد الإفصاح التفاضلي علي التقارير السنوية المختصرة (الملخصه) بحجة أن بعض المساهمين يحتاجون إفصاحاً شاملاً، ولكن الكثير منهم لا يحتاجون الي معلومات مالية ملخصة وذات تحليل فني أقل، أي أن مؤيدي الإفصاح التفاضلي يفترضون مستثمر أقل دراية واستيعاباً من المستثمر العادي الذي تفرضه مهنة المحاسبة.

يتضح للباحث أن هذا النوع من أنواع الإفصاح المحاسبي يستخدم القوائم المالية الملخصة اي المقتصرة وما زال محل خلاف، وأته غير مقبول قبولاً عاماً.

4- الإفصاح الكافي: يشمل تحديد الحد الأدنى الواجب توفيره من المعلومات المحاسبية في القوائم المالية ويمكن ملاحظة أن مفهوم الحد الأدنى غير محدد بشكل دقيق إذ يختلف حسب الاحتياجات والمصالح بالدرجة الأولى كونه يؤثر تأثيراً مباشراً في اتخاذ القرار فضلا عن أنه يتبع للخبرة التي يتمتع بها الشخص المستفيد.

مما سبق يتضح للباحث أن هذا النوع من أنواع الإفصاح المحاسبي يهتم بالحد الأدنى من المعلومات المالية المتعلقة بالشركة مع تجنب تضليل الاطراف المهمة بهذه المعلومات.

5- الإفصاح الملائم: هو الإفصاح الذي يراعي حاجة مستخدمي البيانات وظروف المنشأة وطبيعة نشاطها إذ أنه ليس من المهم فقط الإفصاح عن المعلومات المالية بل الأهم أن تكون ذات قيمة ومنفعة بالنسبة لقرارات المستثمرين والدائنين وتتناسب مع نشاط المنشأة وظروفها الداخلية (احمد محمد نور شحاته السيد شحاته، 2008م، ص475).

يتضح للباحث أن هذا النوع من الإفصاح يقدم معلومات ذات قيمة وفائدة ومنفعة تساعد مستخدمي التقارير والمعلومات المحاسبية في القوائم المالية من اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

6- الإفصاح الوقائي: إن الإفصاح عن المعلومات المحاسبية بالشكل الذي يجعل التقارير المالية غير مضللة لمستخدميها وخاصة المستثمر منهم حيث يهدف هذا النوع من الإفصاح إلى حماية المجتمع المالي ويسمى بالإفصاح الوقائي (التقليدي) (عبدالمعظم عطا، 2009م، ص45).

يتضح للباحث أن هذا النوع من أنواع الإفصاح المحاسبي يهدف لحماية المجتمع المالي بصفة خاصة كالمستثمر العادي الذي له قدرة محدودة على استخدام المعلومات المحاسبية.

7- الإفصاح التثقيفي: لقد ظهر هذا النوع من الإفصاح أثر تزايد أهمية الملائمة حيث ظهرت المطالبة بالإفصاح عن المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات كالأفصاح عن مكونات الأصول الثابتة والمخزون السلعي والإفصاح عن سياسة الإدارة المتبعة الخاصة بتوزيع الأرباح والهيكل التمويلية للمؤسسة.

يتضح للباحث أن هذا النوع من الإفصاح ظهر بعد زيادة أهمية الملائمة والأفصاح عن المعلومات الخاصة بمكونات الأصول والخصوم من قائمة المركز المالي.

8- الإفصاح الشامل: الإفصاح الشامل لا يعني أن تكون المعلومات كثيرة وتفصيلية، ولكن يقصد بها أن يوصل الي مستخدمي المعلومات المحاسبية كل الحقائق الهامة والملائمة والمتعلقة بنتيجة العمليات والمركز المالي وعادة ما يطلب الأمر المفاضلة بين بديلين من أجل تحديد كمية ونوعية المعلومات الواجب الإفصاح عنها(وصفي عبد الفتاح أبو المكارم، 2000م، ص ص48-49).

يتضح للباحث أن هذا النوع من أنواع الإفصاح المحاسبي يجب أن يكون الإفصاح المحاسبي للمعلومات شاملاً بحيث لا يكون أكثر تفصيلاً وإن يكون مختصراً وشاملاً ولا يخفي حقائق ويسهل فهمه من خلال الإفصاح عن المعلومات المحاسبية. الجدير بالذكر أن الإفصاح الشامل يمتد فيما وراء الأرقام المحاسبية فهو لا يقتصر على مخرجات النظام المحاسبي من بيانات مالية.

يبوب الإفصاح المحاسبي طبقاً للتشريعات الي:

أ- الإفصاح الإختياري: يتم وفقاً لسلوك الإدارة التي ترى ضرورة حجب بعض المعلومات المتعلقة بنشاط الشركة بما يكفل حمايتها في المستقبل، غير أن هذا التصرف تشوبه الشكوك حول رغبة المدراء حفظ هذه المعلومات لتحقيق مصالح ذاتية، وأيضاً قصر النظر بشأن المعاملات في أسهم الشركة بالبورصة.

يتضح للباحث من التبويب الإختياري أنه يتم وفقاً لسلوك الإدارة في حجب أو الإفصاح عن المعلومات المحاسبية في القوائم المالية مما يجعل سعي المدراء لتحقيق مكاسب شخصية في بعض الأحيان.

ب- الإفصاح الإلزامي: نظراً لعدم وجود اتفاق حول مدى الإفصاح الذي يلي رغبات المستفيدين من المعلومات المنشورة في التقارير المالية وغيرها، ونظراً لتضارب المصالح بين مختلف الأطراف لجأت الجهات الرسمية المعنية بالإفصاح في التقارير المالية الي التدخل في زيادة محتوى المعلومات المنشورة في القوائم المالية، وعليه فإن هذا الإفصاح قائم علي التشريعات والتعليمات التي تجبر المنشآت علي الإفصاح عن المعلومات التي تحاول الإدارة حجبها.

يتضح للباحث أن التبويب الإلزامي يكون في عدم اتفاق للمستفيدين أو المستخدمين للمعلومات المحاسبية في القوائم المالية المنشورة لأنه قائم علي التشريعات والتعليمات التي تجبر المؤسسات علي الإفصاح عن المعلومات التي تحاول التي تحاول الإدارة حجبها.

المحور الرابع: الإطار النظري للمعلومات المحاسبية:

أولاً: مفهوم نظم المعلومات المحاسبية:

تستخدم المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المحاسبية في تسجيل الإنجازات وتوجيه أو جذب الانتباه وحل المشاكل، ومن الناحية السلوكية يلاحظ أن المعلومات التي تتضمنها التقارير ضرورية لإعلام وتوجيه وحفز الشخص الذي يتلقى التقارير. إضافة إلى ذلك فإن المعلومات المحاسبية تؤثر في توقعات صانع القرار بالنسبة للأحداث القادمة بحيث يصبح العائد المتوقع من القرار اكبر ما يمكن وبمعنى أخر عندما يكون بوسع صانع القرار أن يحسب احتمالات حدوث واقعة معينة على أساس المعلومات التي تتضمنها التقارير فإنه يكون في مركز أفضل لتقييم النتائج المتوقعة من قرارات عديدة ممكنة (سيد إبراهيم الكومي، 2005م، ص 67).

عرف بأنه مجموعة من الأجزاء التي ترتبط ببعضها ومع البيئة المحيطة وهذه الأجزاء تعمل كمجموعة واحدة من أجل تحقيق أهداف النظام (كمال الدين مصطفى الدهراوي، 2006م، ص14).

عرف أيضاً بأنه مكون من سلسلة من الخطوات والإجراءات تبدأ بالمدخلات ومروراً بالمعالجات المختلفة وانتهاءً بالمخرجات ويقصد بها الفصل بين أصحاب حقوق الملكية والإدارة وهو تقييد لخطواته وإجراءاته بسياسات محاسبية مختلفة لضمان حياد نتائجه (عبدالرازق محمد قاسم، 2003م، ص18).

عرف بأنه تنفيذ المهام المحاسبية التقليدية والبحث المحاسبي والمجالات التعليمية للمحاسبة من خلال الحاسب الآلي ومختلف مقومات الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) (عصام الدين محمد متولي، عبد العزيز السيد مصطفى، 2009م، ص6).

عرف بأنه إطار متكامل يحقق عدة أهداف فهو يقوم بتنسيق الموارد اللازمة لتحويل المدخلات إلى مخرجات وهذه الموارد تتراوح من المواد إلى الآلات وعناصر الطاقة الإنتاجية وذلك حسب نوع النظام (كمال الدين مصطفى الدهراوي، 1998م، ص16).

عرف بأنه مجموعة من العناصر التي تشكل ما يدعى بمكونات النظام التي تكون إما عبارة عن مكونات مادية مثل الحاسوب والشاشة وخطوط الاتصالات والورق وأدوات الطباعة والكتابة أو مكونات معنوية مثل البرامج والملفات والأنظمة والتعليمات وهي كل ما يعمل على ربط مكونات النظام مع بعضها البعض بحيث تشكل هذه العناصر منظومة فعالة تؤدي وظيفة معينة أو مجموعة من الوظائف (عبد الرزاق محمد قاسم، 2003م، ص19).

بناءً على ما سبق من تعاريف يرى الباحث أن نظام المعلومات المحاسبي هو عبارة عن مجموعة من المكونات المادية المرتبطة ببعضها البعض بشكل منظم بهدف إنتاج معلومات مفيدة وإيصالها للمستخدمين بالصورة المطلوبة وفي الوقت المناسب وذلك من خلال سلسلة من الإجراءات تبدأ بالمدخلات ومروراً بمعالجة البيانات وصولاً للمخرجات المطلوبة.

إن النظام يحتوي على عدة عناصر مرتبطة ببعضها البعض ويختلف تكوين النظام من بيئة إلى أخرى ومن هدف لآخر حسب الحاجة لتحقيقها وهناك عدة أنواع من النظم كالاتي (ياسين أحمد العيسى، د.ت، ص ص18- 19):

1- النظام المفتوح: وهو النظام الذي يؤثر ويتأثر في البيئة التي يعمل بها ويتميز ببعض الخصائص منها أنه يتميز بالعلاقات التبادلية بينه وبين بيئته ويعدل مدخلاته وعملياته على ضوء مخرجاته بواسطة التغذية الراجعة بالإضافة إلى أن عناصره متداخلة ومتراصة.

2- النظام المغلق: هو النظام المعزول عن البيئة التي يعمل بها فعلاقته محدودة جداً أو معدومة فهو لا يتأثر بالبيئة التي يعمل بها.

3- النظام اليدوي: هو النظام الذي ينتج فيه معالجة المدخلات وتشغيل النظام من أجل إنتاج المخرجات بشكل يدوي وبمعنى آخر هو النظام الذي بمقتضاه يتم تسجيل وتبويب وتحليل مدخلاته بهدف إنتاج تقارير وكشوفات وملخصات عن طريق العمل اليدوي.

4- النظام الآلي: هو النظام الذي ينتج فيه إجراء عمليات التحويل إلكترونياً أو آلياً عن طريق الاعتماد على مجموعة من البرامج ذات التكنولوجيا العالية صممت خصيصاً لخدمة هذا النظام إذ توفر هذه البرامج البيئة المناسبة للمستخدمين عن طريق أجهزة الحاسب الآلي المتطورة دون الحاجة إلى العمل اليدوي.

يعتبر نظام المعلومات الوسيلة الفعالة لرفد الإدارة بالمعلومات الموضوعية ذات الموثوقية العالية وتم توضيح نظام المعلومات على أنه مجموعة من العناصر المرتبطة ببعضها بشكل مناسب من أجل الخروج بمعلومات مناسبة وتوصيلها بالوقت والمكان الملائم من أجل المساعدة في أداء الوظائف الموكلة إليهم وذلك من خلال العناصر الأساسية المكونة للنظام وهي (كمال الدين مصطفى الدهراوي، ص15):

أ. المدخلات: مدخلات النظام تتمثل في القوة الدافعة والوقود اللازم لتشغيل النظام وهذه المدخلات يحددها الهدف النهائي للنظام متمثلة في مواد أولية، عمالة، رأس مال، أو أي شيء يحصل عليه النظام من البيئة المحيطة أو من نظم أخرى.

ب. التشغيل: هي العملية التي يتم بواسطتها تحويل المدخلات إلى مخرجات والتشغيل بهذا يمثل تفاعل كل العوامل داخل النظام مثل عوامل الإنتاج في الوحدة الاقتصادية في صورة نشاط ينتج عنه تحويل المواد الأولية إلى مواد نهائية، ويتم تحويل البيانات في نظام المعلومات إلى معلومات بطرق التشغيل المختلفة من تسجيل، تلخيص، حساب، مقارنة وغيرها.

ج. المخرجات: هي الناتج النهائي من النظام والذي يذهب إلى البيئة المحيطة أو إلى نظم أخرى وقد تكون هذه المخرجات في صورة منتج نهائي أو وسيط أو خدمة للمستهلك أو معلومات تستخدم في اتخاذ القرارات الإدارية أو تستخدم كبيانات لنظام معلومات آخر (فياض حمزة رملي، د.ت، ص10).

بناء على ما سبق يرى الباحث أن نظام المعلومات يتكون من مجموعة من المكونات المادية المترابطة مع بعضها البعض والتي تعمل في تناسق تام من خلال ثلاثة عناصر أساسية وهي المدخلات والتشغيل والمخرجات بهدف الحصول على نتائج موضوعية تتمثل في الأهداف التي أنشئ من أجلها النظام.

ثانياً: أهمية المعلومات المحاسبية:

تتجسد أهمية المعلومات المحاسبية داخل المؤسسة من خلال النقاط التالية (هشام أحمد عطية، 2000م، ص35):

1- توفير المعلومات اللازمة لإنجاز العمليات اليومية: تقوم المؤسسة بمجموعة من العمليات اليومية مثل بيع المنتجات، استام نقديات من العملاء، دفع شيكات إلى الموردين... الخ وتتطلب هذه العمليات معالجة محاسبية من خلال تسجيلها في الدفاتر المحاسبية والمستندات وبالتالي توفر للمؤسسة معلومات يومية متواصلة تمكنها من إنجاز المهام والعمليات الجارية اليومية.

2- توفير المعلومات اللازمة لعملية اتخاذ القرار: تتخذ المؤسسة مجموعة من القرارات سواء اليومية المتعلقة بالعمليات التشغيلية أو قرارات أخرى ضرورية لعملية التخطيط والرقابة فهذا يعتبر نظام المعلومات من أهم المصادر الأساسية لدعم هذه القرارات داخل المؤسسة من خلال نوعية المعلومات التي يقدمها في شكل قوائم مالية وتقارير.

3- توفير المعلومات اللازمة التي تساعد على تقييم النشاط الإداري والتي تبين مدى نجاح الأداء الإداري داخل وتوفير المعلومات للمساهمين والجهات الحكومية والعملاء من أجل تقييم مدى فعالية الأداء الإداري داخل المؤسسة.

4- تقديم عدد من المساعدات خاصة عند استخدام نظام محاسبي جديد حيث ينظم الأعمال آلياً ويقلل الأخطاء ويقدم خدمات جيدة ومبتكرة للزبائن.

5- توفر المعلومات المحاسبية التكاليف وبالتالي تساهم في إضافة مميزات تنافسية للمؤسسة التي تطبقها حيث تساعد في رفع قيمة الخدمات والمنتجات المقدمة للعملاء عن طريق تحسين كفاءة العمليات.

كما أن أهمية المعلومات المحاسبية في المؤسسات تتمثل في النقاط التالية (ناديا أيوب، 1987م، ص19):

1. استخدام المعلومات بالمؤسسات العامة يعمل على تأمين احتياجات الإدارة العليا بما تحتاج إليه من معلومات تساعدها في رسم سياساتها ومباشرة مهامها ومسئولياتها.
2. إن المعلومات اليدوية تبقى صالحة وفعالة في الحالات التي تكون فيها المنظمة صغيرة ونشاطها مستمر وحاجة الإدارة للمعلومات المختلفة محدودة الأبعاد والأشكال.
3. مع زيادة حجم المنظمات وتوسع نشاطها وفعاليتها تحتاج الإدارة بصورة مستمرة إلى مزيد من المعلومات كأساس حيوي لاتخاذ القرارات المتعلقة بتحديد الأهداف ورسم السياسات وملئمة القرارات مع الفعاليات الداخلية والأوضاع الخارجية.
4. يعتبر الحاسوب الأداة الرئيسية التي يمكن للإدارة استخدامها للإفادة في مجال تقديم المعلومات وتسهيل معالجتها. بناءً على ما سبق يرى الباحث أن استخدام المعلومات المحاسبية في المؤسسات العامة والخاصة له أهمية كبيرة جداً في تطوير العمل المالي من خلال توفير المعلومات التي تساعد الإدارة في رسم السياسات واتخاذ القرارات الإدارية كما تساعد في التخطيط والرقابة على الأنشطة داخل المؤسسة، كما أن وجود قاعدة بيانات ثابتة للعمل المالي بالمؤسسة يعتبر حجر الأساس لمواكبة التطورات التكنولوجية والإصدارات العالمية للبرامج المحاسبية الحديثة.

ثالثاً: أهداف المعلومات المحاسبية:

من أفضل المحاولات في تحديد أهداف المعلومات المحاسبية كانت محاولة مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي والذي جاء معتمداً إلى حد كبير على الدراسة التي قام بها المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين وكانت الأهداف مقسمة كالتالي (خالد أمين عبد الله، 1995م، ص19):

1- الأهداف العامة:

- أ. توفير المعلومات التي تفيد في ترشيد القرارات الإستثمارية والإئتمانية مع ضرورة صياغة هذه المعلومات بحيث يمكن استيعابها وفهمها من قبل أولئك المستخدمين والمفترض تملكهم القدر الكافي من الدراية والفهم للأنشطة الإقتصادية.
- ب. توفير المعلومات التي تفيد في تقدير حجم التدفقات النقدية المستقبلية وتوقيت هذه التدفقات ودرجة عدم التأكد المحيطة بها.
- ج. توفير المعلومات التي تفيد في تقييم موارد المنشأة والتزاماتها والتغيرات التي تطرأ على هذه الموارد والإلتزامات.

2- الأهداف التفصيلية:

أ. توفير المعلومات التي تقيّم أداء المنشأة وتحديد أرباحها وذلك باستخدام مقاييس الربحية المعدة وفقاً لأساس الإستحقاق والتي تعطي مؤشر أفضل من المقاييس الربحية المعدة على الأساس النقدي وذلك لأنها تحدد حجم الإنجازات الخاصة بالفترة بعد مقابلتها بالمجهودات المرتبطة بها.

ب. توفير المعلومات التي تقيّم في تحديد درجة السيولة أو الإعسار وتدفقات الأموال.

ج. توفير المعلومات التي تقيّم في التقرير عن مدى نهوض الإدارة بمسئولياتها ومدى نجاحها في المحافظة على موارد المنشأة ومدى الكفاءة التي تدار بها هذه الموارد.

د. توفير المعلومات التي تتعلق بملاحظات وتفسيرات الإدارة المساعدة لفهم ما يرد بالتقارير المالية.

على الرغم من هذا التحديد الدقيق لأهداف التقارير المالية و ما تتضمنه من معلومات لازالت المحاسبة المالية تنتج تقارير ذات غرض عام بهدف تلبية أكبر قدر من الإحتياجات المختلفة والمتنوعة للمعلومات وعند تكلفة أقل و الملاحظ أن أكبر الإهتمام ينصب لتلبية إحتياجات المستثمرين والدائنين باعتبارهم الفئة الأكبر من المستخدمين (يوحنا آدم، وصالح الزرق، 2000م، ص118).

يعتبر عدم توفر المعلومات المحاسبية الكافية والمناسبة ذات العلاقة التي يعتمد عليها من أهم الأسباب في فشل الكثير من القرارات الإدارية والقصور في الموازنات التخطيطية وفي الرقابة وتقييم الأداء، حيث أن صلاحية وفاعلية القرار الإداري تتوقف بالدرجة الأولى على سلامة وكفاية المعلومات التي يبني عليها القرار، بالإضافة إلى ذلك يعتبر عامل إيجاد العلاقة بين المعلومة والإستخدام المطلوب لها "الملائمة" عاملاً رئيسياً يميز طبيعة المعلومات وطرق عرضها ويدخل كذلك في تحديد القيمة الإقتصادية لهذه المعلومات (منال محمد الكردي، وجمال إبراهيم العبد، 2003م، ص123).

المحور الخامس: الدراسة الميدانية:

الفرضية الأولى: الإفصاح الكامل يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية:

الجدول (1)

المتوسط المرجح بالأوزان والانحراف المعياري لجميع عبارات الفرضية الأولى

الرقم	الفرضية الأولى	العبارة	الوسط	الإنحراف	الإتجاه
			المرجح	المعياري	
1	يعرض معلومات محاسبية في القوائم المالية بصورة شاملة		1.7500	.67580	أوافق بشدة
2	يظهر المعلومات المحاسبية الكمية بالقوائم المالية وملاحظاتها المرفقة		1.7778	.68955	أوافق بشدة
3	يوفر المعلومات المحاسبية الوصفية بالقوائم المالية وملاحظاتها المرفقة		1.8000	.70434	أوافق
4	يعرض المعلومات المحاسبية التي تعتبر غير مضللة		1.8778	.84335	أوافق
5	يوفر معلومات محاسبية الملائمة لمديري البنوك		1.7833	.76425	أوافق بشدة
6	يظهر المعلومات المحاسبية ملائمة للمستثمرين		1.7889	.72458	أوافق بشدة
7	يساعد في زيادة الثقة بين البنوك ومستخدمي المعلومات المحاسبية		1.7778	.71344	أوافق بشدة
8	يوفر المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات.		1.8611	.88288	أوافق
9	يعرض المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية بأي وسيلة.		2.0722	.93373	أوافق
10	يقوم بتقديم المعلومات المحاسبية لمستخدمي القوائم المالية بصورة دورية ومناسبة		1.9389	.88541	أوافق
11	ذو صلة وثيقة بشكل و محتوى المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية .		1.8944	.76587	أوافق
12	يوفر معلومات محاسبية تفيد المستثمرين .		1.8333	.82218	أوافق
	يتصف الإفصاح الكامل للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية		1.8463	.5837	أوافق
				5	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م

من الجدول (1) أعلاه يتضح الآتي:

- بلغ المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان للعبارات (يعرض معلومات محاسبية في القوائم المالية بصورة شاملة، يظهر المعلومات المحاسبية الكمية بالقوائم المالية وملاحظاتها المرفقة، يوفر معلومات محاسبية الملائمة لمديري البنوك ، يظهر المعلومات المحاسبية ملائمة للمستثمرين ، يساعد في زيادة الثقة بين البنوك ومستخدمي المعلومات المحاسبية) 1.7500 ،

1.7778 ، 1.7833 ، 1.7889 و 1.7778 علي التوالي وهي جميعها تقع في المدى من 1.00 الي 1.79 مما يعني أن الباحثين يوافقون بشدة علي هذه العبارات .

• وافق غالبية الباحثين علي بقية العبارات حيث نجد أن المتوسطات الحسابية المرجحة جميعها تقع في المدى من 1.80 الي 2.59 .

• بلغ المتوسط الحسابي المرجح للمحور الأول 1.8463 بإنحراف معياري 58375. مما يعني أن غالبية الباحثين موافقون علي: يتصف الإفصاح الكامل للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية.

الفرضية الثانية: الإفصاح العادل يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية.

الجدول (2)

المتوسط المرجح بالأوزان والانحراف المعياري لجميع عبارات الفرضية الثانية

الرقم	العبارة الفرضية الثانية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه
2	يتحدد حسب احتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية	1.888 9	.74660	أوافق
3	يختلف وفقاً لمصالح مستخدمي المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية	1.905 6	.77458	أوافق
4	يؤثر تأثيراً مباشراً في اتخاذ قرار مستخدمي المعلومات المحاسبية	1.800 0	.77963	أوافق
5	يتوقف على الخبرة التي يتمتع بها مستخدم المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية	1.794 4	.72233	أوافق بشدة
6	يقدم معلومات محاسبية غير محددة بشكل دقيق	2.166 7	1.0055 7	أوافق

7	يظهر معلومات لا تُخَلِّ بمتطلبات مستخدمي المعلومات المحاسبية	1.922 2	.75824	أوافق بشدة
8	يتجنب تضليل مستخدمي المعلومات المحاسبية	1.900 0	.70195	أوافق
9	يساعد في زيادة الثقة في القوائم المالية.	1.794 4	.73002	أوافق بشدة
10	يساعد على زيادة الشفافية بالقوائم المالية.	1.744 4	.66115	أوافق بشدة
11	يساعد على اكتشاف الأخطاء التي تقلل من المخاطر المالية.	1.805 6	.77024	أوافق
12	يعمل على تبسيط المعلومات المحاسبية المنشورة بحيث تكون مفهومة للمستثمر	1.788 9	.73225	أوافق بشدة
	يتصف الإفصاح الكافي للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية	1.857 9	.5371 6	أوافق

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م

من الجدول (2) أعلاه نخلص إلى:

- بلغ المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان لست عبارات وهي (يعرض الحد الأدنى الواجب توفرة من المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية ، يتوقف على الخبرة التي يتمتع بها مستخدم المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية ، يظهر معلومات لا تُخَلِّ بمتطلبات مستخدمي المعلومات المحاسبية ، يساعد في زيادة الثقة في القوائم المالية ، يساعد على زيادة الشفافية بالقوائم المالية ، يعمل على تبسيط المعلومات المحاسبية المنشورة بحيث تكون مفهومة للمستثمر) 1.7833، 1.7944، 1.9222، 1.7944، 1.7444 و 1.7889 علي التوالي وهي جميعها تقع في المدى من 1.00 الي 1.79 مما يعني أن المبحوثين يوافقون بشدة علي هذه العبارات .
- وافق غالبية المبحوثين علي العبارات الستة الأخرى حيث نجد أن المتوسطات الحسابية المرجحة لها تقع في المدى من 1.80 الي 2.59 .

- بلغ المتوسط الحسابي المرجح للمحور الثاني 1.8579 بإنحراف معياري 53716. مما يعني أن غالبية المبحوثين موافقون علي: يتصف الإفصاح الكافي للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية.

الفرضية الثالثة: الإفصاح الكافي يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية:

الجدول (3)

المتوسط المرجح بالأوزان والانحراف المعياري لجميع عبارات الفرضية الثالثة

الرقم	العبرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الإتجاه
1	يراعي التوازن بين احتياجات جميع المستخدمين للمعلومات المحاسبية	1.772 2	.59636	أوافق بشدة
2	يعرض القوائم المالية دون تحيز لطرف من مستخدمي المعلومات المحاسبية	1.733 3	.60353	أوافق بشدة
3	يراعي مصالح مختلف فئات مستخدمي المعلومات المحاسبية	1.805 6	.70193	أوافق
4	يخدم مستخدمي القوائم المالية بصورة متساوية	1.894 4	.75114	أوافق
5	يقدم المعلومات المحاسبية لمستخدمي القوائم المالية بصورة عادلة	1.755 6	.68195	أوافق بشدة
6	يساعد على التأكد من دقة المعلومات المحاسبية	1.777 8	.71344	أوافق بشدة
7	يساعد على تقديم المعلومات المحاسبية عن الأداء لخلق موارد اضافية.	1.805 6	.69393	أوافق
8	يساعد على تقديم المعلومات المحاسبية لضبط الأداء المالي	1.761 1	.72747	أوافق بشدة

9	يساعد على تقديم معلومات محاسبية فعالة وبكفاءة عالية	1.794 4	.78176	أوافق بشدة
10	يقوم بإجراءات تقييم معيارية علي مستوى بيانات القوائم المالية للشركة للوقوف علي السيولة و الربحية	1.816 7	.77297	أوافق
11	تساعد في تحقيق أهداف الرقابة والاشراف	1.805 6	.78461	أوافق
12	يساعد مستخدمي القوائم المالية من اتخاذ قرارات رشيدة	1.744 4	.74085	أوافق بشدة
	يتصف الإفصاح العادل للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية	1.788 9	.5264 9	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م

من الجدول (3) أعلاه نخلص الى:

- بلغ المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان لسبع عبارات وهي (يراعي التوازن بين احتياجات جميع المستخدمين للمعلومات المحاسبية، يعرض القوائم المالية دون تحيز لطرف من مستخدمي المعلومات المحاسبية ، يقدم المعلومات المحاسبية لمستخدمي القوائم المالية بصورة عادلة، يساعد على التأكد من دقة المعلومات المحاسبية، يساعد على تقديم المعلومات المحاسبية لضبط الأداء المالي، يساعد على تقديم معلومات محاسبية فعالة وبكفاءة عالية، يساعد مستخدمي القوائم المالية من اتخاذ قرارات رشيدة) 1.7722، 1.7333، 1.7556، 1.7778، 1.7611، 1.7944، 1.7444 و 1.7444 علي التوالي وهي جميعها تقع في المدى من 1.00 الي 1.79 مما يعني أن المبحوثين يوافقون بشدة علي هذه العبارات .
- وافق غالبية المبحوثين علي العبارات الخمس الأخرى حيث نجد أن المتوسطات الحسابية المرجحة لها تقع في المدى من 1.80 الي 2.59 .
- بلغ المتوسط الحسابي المرجح للمحور الثالث 1.7889 بإنحراف معياري 52649. مما يعني أن غالبية المبحوثين موافقون بشدة علي: يتصف الإفصاح العادل للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية.

المحور السادس: النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- 1- الإفصاح الكامل للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية يعرض معلومات محاسبية في القوائم المالية بصورة شاملة كمية ووصفية وغير مضملة وملائمة لمديري البنوك وملائمة للمستثمرين.
- 2- أن الإفصاح الكافي للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية يعرض الحد الأدنى وحسب احتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية. بالقوائم المالية.
- 3- أن الإفصاح العادل للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية يراعي مصالح مختلف فئات مستخدمي المعلومات المحاسبية بصورة متساوية وعادلة وبفاعلية وكفاءة عالية، لتحقيق أهداف الرقابة والاشراف.
- 4- أن جودة المعلومات المحاسبية للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية المتعلقة بخاصية الملاءمة ترتبط وتؤثر في سلوك مستخدمي القرارات وتقييم الأحداث المالية الماضية والحالية والمستقبلية.
- 5- أن جودة المعلومات المحاسبية للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية المتعلقة بخاصية الملاءمة مرتبطة بخاصية الأهمية النسبية ولها القدرة على التنبؤ في الوقت المناسب لمتخذ القرارات.
- 6- أن جودة المعلومات المحاسبية للبنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية المتعلقة بخاصية الموثوقية خالية من الأخطاء الحسابية والمحاسبية محايدة وغير متحيزه وتمتاز بالتمثيل الصادق ويمكن الإعتماد عليها.

ثانياً: التوصيات:

- 1- ضرورة إهتمام المصارف السودانية المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية بتفعيل متطلبات الإفصاح المحاسبي.
- 2- ضرورة تحسين مستوى الإفصاح المحاسبي جودة المعلومات المحاسبية لتحقيق طموحات المستخدمين.
- 3- ضرورة مساعدة القطاع المصرفي السوداني في تحقيق الإفصاح المحاسبي ورفع المصداقية في التقارير المالية التي تنال ثقة المستخدمين.
- 4- ضرورة اهتمام المصارف السودانية بمعايير المحاسبة الدولية من أجل ضمان الحصول على معلومات ذات جودة عالية.
- 5- ضرورة زيادة الوعي بأهمية مستويات الإفصاح المحاسبي وجودة المعلومات المحاسبية لضمان مصداقيتها وبث الثقة فيها.
- 6- بذل جهد أكثر لتعديل مختلف القوانين والتشريعات للتماشي مع التطورات في مختلف الدول مع متطلبات الإفصاح المحاسبي.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، (القاهرة: مطابع مجمع اللغة العربية، 1962م)، ص197.
- أبي الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار الفكر اللبنانية، د.ت)، ص544.
- احمد محمد نور شحاته السيد شحاته، مبادئ المحاسبة المالية والمفاهيم والإجراءات المحاسبية طبقاً لمعايير المحاسبة الدولية المصرية، (الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر، 2008م)، ص475.
- السيد عبد المقصود دبيان، متطلبات الإفصاح المحاسبي عن الأداء الحالي والمستقبلي في القوائم المالية، (الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية التجارة، مجلة كلية التجارة للبحوث، العدد1، 1987م)، ص9-10.
- بشرى ابراهيم، الإفصاحات المحاسبية على ثقة مستخدمي البيانات المالية، مجلة جامعة كركوك، العدد13، يناير 2023م، ص1-13.
- جعفر عبدالاله، المحاسبة المالية مبادئ الإفصاح المحاسبي، (عمان: دار حنين للطباعة والنشر، 2003م)، ص259.
- خالد أمين عبد الله وآخرون، أصول المحاسبة، (عمان: دار وائل للنشر، 1995م)، ص19.
- رضوان حلوة حنان، النموذج المحاسبي المعاصر، هيكلية نظرية المحاسبة، (عمان: دار وائل للنشر، 2000م)، ص11.
- سرين مفتاح الواعر، الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على جودة التقارير المالية، (ليبيا: مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد5، العدد1، 2020م)، ص23-38.
- سيد إبراهيم الكومي، النظم المحاسبية في المصارف الأردنية، (عمان: دار وائل للنشر، 2005م)، ص67.
- عبد الرازق محمد قاسم، نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، (عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2003م)، ص18.
- عبدالمنعم عطا، الإفصاح المحاسبي في دعم نظام الرقابة، (غزة: د. ن، 2009م)، ص45.
- العبيد محمد البدوي وآخرون، معجم أسماء العرب، (عمان: مكتبة لبنان، 1991م)، ص131.
- عصام الدين محمد متولي، عبد العزيز السيد مصطفى، نظم المحاسبة الإلكترونية، (الخرطوم: منشورات جامعة السودان المفتوحة، 2009م)، ص6.
- علي الجارم، ومصطفى امين، البلاغة الواضحة، (القاهرة: دار المعارف للنشر، 1987م)، ص5.
- فياض حمزة رملي، المفاهيم الأساسية في نظم المعلومات، (دمشق: مطابع جامعة دمشق، د. ت)، ص10.
- كحول سورية، دور النظام المحاسبي المالي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، (الجزائر: مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الاعمال، المجلد11، العدد1، 2022م)، ص602-617.
- كمال الدين مصطفى الدهراوي، نظم المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2006م)، ص14.
- كمال الدين مصطفى الدهراوي، نظم المعلومات المحاسبية، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 1998م)، ص16.

- محمد سمير الصبان، دراسات في المحاسبة المالية اصول القياس وأساليب الاتصال المحاسبي، (القاهرة: الدار الجامعية للنشر، د.ت)، ص103.
 - محمد علي، تأثير حوكمة الشركات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، (الجزائر: جامعة الجزائر، كلية التجارة، رسالة ماجستير في المحاسبة منشورة، 2022م).
 - محمد مطر، تقييم مستوى الإفصاح المنصوص عليها في أصول المحاسبة الدولية، (عمان: الجامعة الأردنية، كلية التجارة، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، 1993م)، ص ص 116-127.
 - محمد نجيب حمد، الإفصاح المحاسبي وأهميته في ظل تطبيق معايير المحاسبة المصرية، (القاهرة: مطابع جامعة السويس، 2010م)، ص67.
 - مسعود صديقي مرزوقي، التوحيد المحاسبي الدولي بين المؤلف والموجود، (الجزائر: ملتقى النظام المحاسبي الجديد في ظل معايير المحاسبة الدولية، المركز الجامعي، 2010م)، ص3.
 - منال محمد الكردي، وجمال إبراهيم العبد، مقدمة المعلومات الإدارية، (الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر، 2003م)، ص123.
 - ناديا أيوب، نظم المعلومات واتخاذ القرار الإداري، (دمشق: جامعة دمشق، كلية التجارة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية، المجلد3، العدد6، 1987م)، ص19.
 - نوفان حامد محمد العليمات، القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية، (دمشق: جامعة دمشق، كلية التجارة، رسالة دكتوراة في المحاسبة غير منشورة، 2010م)، ص72.
 - هادي رضاء الصفار، مبادئ المحاسبة المالية القياس والاعتراف والإفصاح في التقارير المحاسبية، (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م)، ص37.
 - هشام أحمد عطية، نظم المعلومات المحاسبية، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2000م)، ص35.
 - وصفي أبو المكارم، المحاسبة المتوسطة، القياس والتقييم والإفصاح المحاسبي، (القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2000م)، ص 34
 - وصفي عبد الفتاح أبو المكارم، المحاسبة المالية المتوسطة، (الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر، 2000م)، ص ص48-49.
 - ياسين أحمد العيسى، أصول المحاسبة الحديثة، (دم: د.ن، د.ت) ص ص18-19.
 - يوحنا آدم، وصالح الزرق، مبادئ المحاسبة أسس وأصول، (عمان: دار الحامد للنشر، 2000م)، ص118.
- المراجع الاجنبية
- Scott, The Basic For Accounting Principle, The Accounting Review, DEC. 1941, PP 341-349.



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

أثر استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (kpis) على جودة مخرجات التعليم الجامعي

صلاح حمد سليمان فيتوري

Salah H. Soliman Fitoure

جامعة النجم الساطع – البريقة - ليبيا

Bright Star University El-Brega- Libya

almenify@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0003-2118-1955>

علي فضيل علي

Ali F Ali FADIEL

المعهد العالي للعلوم والتقنية -طبرق – ليبيا

Higher Institute of Science and Technology - Tobruk - Libya

dr_ali.f@hotmail.com

<https://orcid.org/0009-0004-4066-1011>

الملخص

لتعزيز جودة مخرجات التعليم الجامعي، يجب استكشاف مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وقياسها. وتعتبر مؤشرات الأداء الرئيسية قيمة قابلة للقياس تشرح فعالية المؤسسة وكيف تحقق الأهداف الرئيسية. تستخدم المؤسسات مؤشرات الأداء الرئيسية للتأكد من أنها تسير في الاتجاه الصحيح أم لا. تم تطوير العديد من مؤشرات مؤسسات التعليم العالي من قبل ، لكن السؤال الرئيسي هو كيفية اختيار المؤشرات التي تناسب المؤسسة لتحقيق الأهداف وكيفية قياس هذه المؤشرات. تقدم هذه الورقة نموذجًا لاستكشاف وقياس مؤشرات الأداء الرئيسية باستخدام تقنية التقيب عن النص واستخراج الميزات وقياس المؤشرات تلقائيًا بدلاً من الأساليب التقليدية لاستكشاف القائم على الاستبيان، ونقيس مؤشرات الأداء الرئيسية لمعرفة تأثير استكشاف مؤشرات الأداء الرئيسية هذه على الأداء العام في مؤسسات التعليم العالي. تم جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة، من خلال أدوات منهجية، وتم الاعتماد على عدد من المؤشرات الرئيسية التي قامت عليها الدراسة وتشمل هذه المؤشرات كل من التعليم والتعلم، الطلاب، اعضاء هيئة التدريس، البحث العلمي، الحكومة والقيادة والادارة، الرسالة والرؤية والتخطيط الاستراتيجي. والموارد المؤسسية، والدراسات العليا، وجوده ومخرجات التعليم الجامعي، بالإضافة إلى جوده الخريجين، والبرامج التدريسية المقدمة للمجتمع، ثم المؤتمرات والندوات والبحوث. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل لعدد من النتائج أوردها في نتائج الدراسة منها ما يتعلق بوزن كل مؤشر من مؤشرات الأداء على جودة مخرجات التعليم العالي.

الكلمات الرئيسية: مؤشرات الاداء الرئيسية(KPIs), جودة مخرجات التعليم الجامعي

Abstract

In order to improve the quality of university education outcomes, it is important to examine and assess key performance indicators (KPIs). KPIs, or Key Performance Indicators, are quantifiable metrics used to assess the efficiency and success of a company in attaining its primary objectives. Organizations utilize Key Performance Indicators (KPIs) to ascertain if they are progressing in the correct trajectory or not. Several metrics for higher



educational institutions have been previously created. However ,the primary concern is determining the appropriate indicators that align with the institution's objectives and effectively measuring these indicators. This study introduces a model that use text mining technology and feature extraction to explore and measure Key Performance Indicators (KPIs). Instead of relying on traditional questionnaire-based methods, the program automatically measures indicators. KPIs are measured to assess the influence of investigating these indicators on the overall performance of higher education institutions. The data for this study was gathered using methodological instruments, and several crucial indicators were utilized, including teaching and learning, students, faculty members, scientific research, government, leadership and management, mission, vision, and strategic planning. The topics encompassed in this text include the resources provided by institutions, the study programs for advanced degrees, the impact and outcomes of university education, the caliber of graduates ,the educational programs supplied to the public, as well as conferences, seminars,, and research activities. The researcher employed the descriptive analytical approach and derived several findings, which were outlined in the study's results. These findings included the quantification of the impact of each performance indicator on the quality of Higher Education outcomes

KEYWORDS: - Quality principles, Quality of university, education outcomes, KPIs

مقدمة

تواجه منظمات اليوم ظروفاً ومتغيرات عديدة ومتلاحقة في سعيها لتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، فأفقد تسارعت وتيرة التقدم التكنولوجي والعولمة وازدادت حدة المنافسة، الأمر الذي يتطلب بناء مجتمع حديث قائم على المعرفة، مما يتطلب من الحكومات توجيه المزيد من الاهتمام والانتباه إلى نوع وجودة التعليم المقدم لمجتمعاتها. وهذا يتطلب

بالتأكيد من الحكومات تكريس وتضافر جهودها ومواردها في تحقيق نظام تعليمي عالي الجودة. ولذا تحاول الحكومات في جميع أنحاء العالم تطوير علاقات قوية بين قطاع التعليم والمجتمع (Al-Bashir, 2016). في الوقت الذي أصبح الاهتمام بتحسين التعليم العالي والبحث العلمي اتجاه إستراتيجي لإجراء إصلاحات وتطوير لمنظمات التعليم العالي ولمساعدة صانعي السياسات في هذا الشأن (Pouyioutas, 2014). أضحى تحليل أداء الجامعات أمرا مهما للوقوف على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تمتاز بها، فضلا عن معرفة السلوك النوعي بها واتجاهاته، ومعرفة مدى تطابقه مع رسالة الجامعة ورؤيتها وأهدافها فضلا عن معرفة مدى رضا المستفيد وكم الخدمات ونوعها التي تقدمها تلك الجامعات للمجتمع التي تتواجد فيه (Pouyioutas, 2014)، ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال إدارة عناصر الأنشطة والنواتج والخدمات التي تقدمها الجامعة بشكل فعال (Lo-Iacono-Ferreira et al., 2018).

ويمثل التقييم الذاتي للجامعات الخطوة الأولى باتجاه تطبيق آليات الوصول إلى جودة الأداء، ويقوم التقييم الذاتي على أساس تحليل أداء أو عمل الكليات من خلال عوامل محددة تشير إلى نوعية وجودة الأداء، ومن تلك العوامل يأتي البحث العلمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات والتطوير والسياسة المالية وتدريب الكادر البشري وتطويره، والجودة ومدى تطبيقاتها والخدمات الطلابية وتحديث المناهج وغيرها من العوامل التي تعد مجسات لفحص الأداء وقياسه، ويمكن من خلال تحليل وجود تلك المؤشرات نوعا وكما الحكم على المؤسسة من حيث تحديد مكان القوة والضعف فيها أو التهديدات والفرص (الحمداي، 2015؛ Pouyioutas, 2014).

ونظراً لأن تقييم الجودة الداخلية بالجامعات من خلال استخدام مؤشرات الاداء الرئيسية يساهم في المزيد من السيطرة على مخرجات العملية التعليمية وتحسين التعليم العالي، حيث تلعب مؤشرات الأداء دوراً مهماً في تحديد فرص التحسين وجودة التكاليف، ومقارنة الأداء مع المعايير الداخلية، والتحكم في العمليات والتحسين، ومقارنة الأداء مع المعايير والمقاييس الخارجية المحددة مسبقاً (Rajkaran and Mammen, 2014)، فإنه تبحث الدراسة الحالية في مدى استخدام مؤشرات الاداء الرئيسية في التعليم الجامعي وانعكاس ذلك بشكل عام على جودة مخرجات التعليم الجامعي بالتطبيق على الجامعات الليبية.

الإطار النظري

1- مؤشرات الاداء الرئيسية KPIs

مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) هي مقاييس محددة تظهر علامات الإنذار المبكر إذا كان هناك وضع غير مؤلم في النظام. وتعطي مؤشرات الأداء الرئيسية الجميع صورة واضحة عما هو مهم للمنظمة. كما تقدم لنا مؤشرات الأداء الرئيسية معلومات لاتخاذ قرارات مستنيرة والحد من عدم اليقين من خلال إدارة المخاطر. مؤشرات الأداء الرئيسية هي البيانات عالية المستوى التي تستخدمها الشركات لقياس الأداء والتخطيط للمستقبل. (Behzadirad and KPI.(Stenfors, 2015) هي تدابير مالية وغير مالية تستخدمها المنظمات للكشف عن مدى نجاحها في تحقيق أهداف طويلة الأمد (Velimirović and Stanković, 2011).

2- جودة مخرجات التعليم الجامعي:-

تعريف الجودة: مجموعة الخصائص الواجب توافرها في واقع الإعداد (ويشمل المدخلات، العمليات، المخرجات)، والتي تلبى احتياجات كافة عناصر واقع الإعداد، وذلك بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة (الهسي، 2012: 35). مبررات تطبيق الجودة في مخرجات التعليم الجامعي:-

إن مبررات تطبيق الجودة في مخرجات التعليم العالي تتمثل فيما يلي (عامر، 2007: 368):

- الارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي بصورة مستمرة.
- السيطرة على المشكلات التي تواجه العمليات الإدارية والحد من تأثيراتها.
- إدارة التغيير بصورة منهجية مخططة والتعامل مع نتائجه بعقل مفتوح.
- تجاوز الآثار الناجمة عن غياب التنافسية في الأسواق العالمية للخريجين، وهبوط الكفاءتين الداخلية والخارجية، وتدني مستوى الإنتاجية الأكاديمية، واتساع نطاق البطالة في أوساط الخريجين.
- الاستثمار الفعال لطاقات أعضاء هيئة التدريس والإداريين وتوظيفها لتجويد التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- المراجعة المستمرة للأهداف والبرامج والخطط الدراسية والعمل على تحسينها وفق خطط استراتيجية.
- الاستجابة السريعة لحاجة المجتمع إلى خريجين بمواصفات عالية الجودة والتصدي لمشكلاته بخطط طموحه.

شروط الجودة في التعليم العالي: -

يحدد "وليم" شروط الجودة في التعليم العالي بأنها (المنيراوي، 2015: 81):

- تحديد رسالة المؤسسة وغرضها.
- تحديد الوظائف التي تضطلع بها المؤسسة وأهميتها النسبية لتحقيق رسالتها.

- تحديد أهداف كل وظيفة من وظائف المؤسسة ووضع مؤشر أداء كمي وكيفي.
- تحديد نظام إدارة الجودة بمعنى توضيح الأداة التي تستخدمها الإدارة في الوقوف على مدى
- تحقق الأهداف.
- أن يكون أعضاء هيئة التدريس مؤهلين بدرجة كافية ومناسبة.
- أن يتفرغ أعضاء هيئة التدريس للعمل في مؤسسة جامعية واحدة.
- ضرورة توفير خدمات إدارية وإلكترونية جيدة.
- توجيه النقد البناء لسياسة الجامعة أو لأي سلطة في موقع المسؤولية.

مبادئ الجودة في التعليم العالي:-

لكي تترجم مفاهيم الجودة على أرض الواقع في التعليم العالي يتطلب العديد من المبادئ الواجب الالتزام في تطبيقها إداريا وأكاديميا ومن أهمها (حمزة، 2013: 154_155):

1_ وجود رؤيا ورسالة مناسبة وأهداف محددة وواضحة للجامعة يشارك في وضعها جميع العاملين فيها والتأكد من تحققها.

2_ توفير بيئة تساعد على التغيير وتسهل عملية تطبيقه وذلك بتنقيف العاملين وتعزيز شعورهم بأهميته للجامعة.

3_ توافر قيادة فعالة تدعم مبدأ العمل الجماعي، وتحقق الترابط والتعاون بين الأنظمة الفرعية للجامعة.

4_ التزام الجامعة بمراجعة أنظمتها وقوانينها، وتصحيح العمليات للعمل على تطويرها إداريا ومهنيا وبشكل مستمر.

5_ تطوير نظام للمعلومات لإنشاء قاعدة بيانات متكاملة تشمل معلومات دقيقة شاملة لواقع الجامعة، والخدمات التي تقدمها، ومن المستفيدين منها، ليتم استخدامها بشكل مستمر يضمن سلامة ما يتخذ من قرارات.

6_ التدريب المستمر بوضع خطط تدريب لكافة المستويات لضمان اكتساب العاملين القدرة على الأداء المتميز في استخدام الأساليب والأدوات المناسبة.

7_ التقييم لأداء أعضاء هيئة التدريس وتصنيفهم حسب أدائهم الأكاديمي والتقني.

8_ انفتاح الجامعة على البيئة المحيطة لخلق اتجاهات إيجابية نحوها من قبل الطلاب، والأساتذة، وأولياء الأمور، والمجتمع.

مشكلة الدراسة:-

تعد مؤسسات التعليم العالي مراكز للعلم والفكر، ومصادر اشعاع للمجتمع ، فمنظمات التعليمية يقع عليها مسؤولية التعليم والبحث وخدمة المجتمع والانسانية، وتتأثر بكافة التغيرات الثقافية والتكنولوجية والاجتماعية السائدة على المستويين المحلى والعالمى، وبدأ الاهتمام بعمليات اصلاح التعليم الجامعي فى معظم دول العالم الى الحد الذى جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر “عصر الجودة” باعتبارها احد الركائز الاساسية لنموذج الادارة الحديثة الذى ظهر لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية ومحاولة التكيف معها حيث اتسعت الفجوة بين جودة مؤسسات التعليم الجامعي في الدول النامية عن مثيلها في الدول المتقدمة مما يتطلب اتخاذ القرارات المناسبة التعرف على اسبابها لمعالجة تلك الفجوات (ابراهيم, 2009).

في حين أصبح الوعي المتزايد في العلوم والتكنولوجيا، وتأثير التعليم العالي في تشكيل مستقبل جيل الشباب وبناء المجتمعات في منطقة الشرق الأوسط لا مفر منه من أجل تعديل وتحديث السياسات والبنية التعليمية، لا تزال العديد من جامعات الشرق الأوسط تكافح من أجل إثبات وجودها لتحقيق التميز في البحث العلمي والتعليم. والخطوة الأولى في هذا الاتجاه هي الاستعداد لتغيير الخطط الاستراتيجية والمبادئ التوجيهية المؤسسية لتطوير العلوم والتكنولوجيا (Al-Turki et al., 2015).

وعلى الرغم من ازدياد اهمية التعليم الجامعي لدى جميع الدول العربية ومن رصد المبالغ الضخمة من ميزانياتها لتوفير فرص لتعليم العالي لمواطنيها، الا ان هناك كثيرا من الانتقادات التي تشير الى عدم ملائمة المخرجات مع متطلبات خطط التنمية، وعدم مناسبتها لاحتياجات سوق العمل بالإضافة الى ارتفاع تكلفتها إن تنفيذ الجامعات لإستراتيجية موجهة نحو تلبية احتياجات الأطراف أصحاب المصالح وتعزيز مسؤوليتها تجاه خدمة المجتمع من خلال تقديم المواهب، وتسريع بناء كليات عالية الجودة بالنسبة للخدمات المقدمة التي تلبى احتياجات تطوير المجتمع كانت المهام الرئيسية التي تواجه التعليم العالي في العديد من البلدان (Niu, 2017) ومنها ليبيا.

و بعد تناول الدراسات السابقة المتعلقة بمؤشرات الاداء الرئيسية، و في ضوء الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث ، فإنه تتمثل مشكلة الدراسة في " انخفاض جودة مخرجات التعليم الجامعي في ليبيا بالإضافة إلى انخفاض مستوى الإلمام بمؤشرات الاداء الرئيسية داخل الجامعات" والتي يمكن صياغتها في ضوء عدد من التساؤلات التي تسعى الدراسة الحالية لإجابة عليها وهي كما يلي:

وتكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي:

- ما هو أثر استخدام الـ (kpis) على جودة مخرجات التعليم الجامعي؟
وعليه فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ما مدى مواءمة تطور مخرجات التعليم الجامعي؟
- هل تعقد مؤتمرات وندوات علمية للمساهمة في تطوير مخرجات الجامعي؟
- ما مستوى استخدام مؤشرات الاداء الرئيسية (kpi) في التعليم العالي بالتطبيق على الجامعات محل الدراسة؟
- ما مستوى جودة مخرجات التعليم العالي بالجامعات محل الدراسة؟
- هل توجد هناك علاقة إحصائية بين استخدام مؤشرات الاداء الرئيسية (kpi) في التعليم العالي وجودة مخرجات التعليم العالي بالجامعات محل الدراسة؟
- هل توجد هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقضي منهم حول استخدام مؤشرات الاداء الرئيسية (kpi) في التعليم العالي بالتطبيق على الجامعات محل الدراسة وفقاً لاختلاف الجامعة؟

أهداف الدراسة:-

وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- ما معدل تحقيق أهداف الجامعة وفق مجال الرؤية والأهداف والخطط.
- التعرف استخدام مؤشرات الاداء الرئيسية (kpi) في التعليم العالي بالتطبيق على الجامعات محل الدراسة
- التعرف على مستوى جودة مخرجات التعليم العالي بالجامعات محل الدراسة.
- اختبار مدى وجود علاقة إحصائية بين استخدام مؤشرات الاداء الرئيسية (kpi) في التعليم العالي وجودة مخرجات التعليم العالي بالجامعات محل الدراسة.
- التعرف على مدى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقضي منهم حول استخدام مؤشرات الاداء الرئيسية (kpi) في التعليم العالي بالتطبيق على الجامعات محل الدراسة وفقاً لاختلاف الجامعة.

حدود الدراسة: -

أ) حدود مكانية:

اقتصرت الدراسة على عينة الدراسة التي تم تحديدها مسبقا.

ب) حدود زمانية:

تقتصر الدراسة على الفترة الواقعة في عام 2024م.

ج) حدود بشرية:

سوف تقتصر على اعضاء هيئة التدريس والموظفين في عينة الدراسة.

د) حدود موضوعية:

تقتصر على معرفة أثر استخدام الـ (kpis) على جودة مخرجات التعليم الجامعي

الدراسات السابقة: -

ويتناول الباحث في هذا الجزء مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة (مؤشرات الاداء الرئيسية - جودة مخرجات التعليم العالي) بهدف تحديد مشكلة الدراسة من الناحية النظرية (الفجوة البحثية) وذلك كما يلي،

دراسات خاصة بمؤشرات الاداء الرئيسية: -

يزخر الفكر الإداري بالعديد من الدراسات التي تناولت مؤشرات الاداء الرئيسية لما لها من أهمية في قياس نتائج الأعمال وتقييم الأداء لتحديد مواضع الخلل بمختلف المنظمات واستكشاف أفضل طريقة لتحقيق أهداف المنظمة، حيث سعت دراسة (Varouchas et al., 2018) إلى توفير مناقشة شاملة حول مؤشرات الأداء الرئيسية ذات الصلة بالجودة في التعليم العالي وذلك من خلال الادبيات المتوافرة وعدد من المقابلات الشخصية مع الإداريين الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس المشاركين في إنشاء البرامج والدورات الأكاديمية، ثم استخدام نتائج المقابلات في دراسة كمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ثلاثة أبعاد رئيسية لتحليل مستوى التعلم وهي: المحتوى والعملية والمشاركة، والتي يمكن تقييمها والرقابة عليها وتحسينها في ضوء مؤشرات الاداء الرئيسية.

وبينما كانت أحد أهم الانتقادات التي يتم توجيهها إلى كيفية تقييم المشاريع التعاونية بين الجامعات والصناعة والتي تركز على إلى حد كبير نحو المخرجات حصرياً، سعت دراسة (Albats et al., 2018) من خلال دراسة نوعية طبقت على المشروعات التعاونية بين الجامعات والصناعة في فنلندا وروسيا إلى التوصل إلى عدد من مؤشرات الاداء الرئيسية والتي تعتمد على دورة الحياة (مدخلات، عمليات قيد التنفيذ، ومخرجات)، وتوصلت إلي أنه

يمكن اعتماد تلك المؤشرات التي تمثل دورة الحياة كمعايير لتقييم تلك المشروعات التعاونية، حيث تقييم المدخلات في ضوء تخصيص ساعات عمل الشريك، حصة الصناديق غير الحكومية، وتوافر المواهب التقنية، بينما المشروعات قيد التنفيذ تقييم اعتمادا على الدقة في تقسيم المسؤوليات والسلطات، وفيما يتعلق بالمخرجات فيمكن الاعتماد على تقديم المنتج او العملية ، التسويق أو الابتكارات التنظيمية، التأثير في الشركاء الاستراتيجيون الجدد، وتغيير او تجديد هيكل إيرادات الأعمال.

فيما حاولت دراسة (Niu, 2017) الجمع بين نظرية تقييم الأداء وإدارة تقييم المشاريع، وإنشاء مؤشر لتقييم أداء المعلمين الأيديولوجيين والسياسيين في التعليم العالي بالصين استناداً إلى مؤشرات الأداء الرئيسية، وتوصلت النتائج إلى عدد من ثلاث مؤشرات رئيسية لتقييم أداء هؤلاء المعلمين تتمثل في عدد وخبرة ومهارة المدرسين، وإجتهاد وأخلاقيات المدرسين، بالإضافة إلي معدل الابحاث العلمية المنشورة دوليا والجوائز البحثية.

وتشير دراسة (Al-Turki et al., 2015) إلى أنه على الرغم من سعي جامعة الملك عبد العزيز لتطبيق مؤشرات الأداء الرئيسية خلال الخطة الاستراتيجية السابقة (2014) من أجل تحقيق التميز الدولي في البحث العلمي والتعليم. فإن تقديم مؤشرات الأداء الرئيسية الجامعة ساعد على النمو ولكن ليس بقدر ما كان متوقعا، وذلك يعود للصراع في بعض الأحيان بين مؤشرات الأداء الرئيسية (والتي تمثلت في مقارنة بين مدخلات ومخرجات النظام الجامعي) والخطة الاستراتيجية للجامعة، ولذا تؤكد الدراسة على ضرورة تعديل والموائمة بين مؤشرات الاداء الرئيسية والاستراتيجية العامة للجامعة، الأمر الذي يحقق مزيدا من الشفافية والمساءلة والمسؤولية بين طلابها ، وأعضاء هيئة التدريس وتطوير البحث العلمي لتكون نموذجا يحتذى به للجامعات الأخرى.

وفي إطار التزام مؤسسات التعليم العالي البرتغالية بتقديم تقارير سنوية عن التغييرات التي تم إجراؤها، خاصة في القضايا التعليمية والبحث العلمي، والتي تتضمن المعلومات والمؤشرات التي تظهر مستوى التقدم المحقق على مستوى المؤسسة، استهدفت دراسة (Mano and Lourenço, 2015) التعرف على مستوى تطبيق مؤشرات الاداء الرئيسية والمتمثلة في (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) بالجامعات البرتغالية وأهمية العلاقة بين نظم المعلومات ومؤشر الأداء الرئيسي وموثوقية هذه المعلومات، وتوصلت إلى وجود تباين بين الجامعات في أهمية معايير التقييم ، بالإضافة لدور نظم المعلومات في دعم القدرة على تطبيق مؤشرات الاداء الرئيسية بكفاءة.

في حين اهتمت دراسة (Luneva et al., 2015) بالمساهمة في تقييم أداء النظام التعليمي الروسي كخطوة اولى في سبيل دعم تنافسيته بحلول 2020, وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مؤشرات تقييم الاداء الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس هي تسبه الاقتباس وعدد الأبحاث المنشورة في المجالات الدولية.

وفى الوقت الذي أصبح الحرم الجامعي المستدام أحد القضايا الهامة بين الجامعات في جميع أنحاء العالم. حيث يمكن للجامعات أن تحدث تأثيرات كبيرة على البيئة بسبب الاستخدام المرتفع للطاقة، والنقل الواسع النطاق، والنفايات الضخمة، وارتفاع استهلاك المواد، والتطوير الشامل للمباني والمرافق، وبالتالي، فهناك حاجة لتقييم أداء الحرم الجامعي المستدام. وفى هذا الإطار اقترحت دراسة (Amrina and Imansuri, 2015) مجموعة من مؤشرات الأداء الرئيسية لتقييم الحرم الجامعي المستدام تتكون من ست فئات مقسمة إلى إجمالي 35 مؤشراً، وتتمثل هذه الفئات فى التعليم والإعداد والبنية التحتية، الطاقة وتغير المناخ، التعامل مع المخلفات، الماء، ووسائل النقل، وأشارت النتائج إلى أن أهم فئة لتقييم الحرم الجامعي المستدام هي التدريس، بينما تعتبر الطاقة وتغير المناخ من أقل الفئات أهمية.

بينما سعت دراسة (Ong et al., 2013) إلى التعرف على مدى قبول وتفضيل المستخدمين لنظامي لإدارة الأداء بالجامعات الماليزية وهما نظام جداول البيانات (Excel Spreadsheet System (ESS) ونظام مراقبة مؤشرات الأداء الرئيسية (KPI-MS)، وذلك بالتطبيق على إثنين من الجامعات الماليزية وتوصلت النتائج إلى تفضيل المستقضي منهم لنظام مراقبة مؤشرات الأداء الرئيسية من حيث سهولة الاستخدام والفوائد المدركة منه وذلك لسهولة استخدامه ولأنه أكثر دقة وفعالية في مراقبة الأداء.

فيما استهدفت دراسة (Masron et al., 2012) إجراء مقارنة بين استخدام مؤشرات الاداء الرئيسية KPI و مؤشرات الاداء الرئيسية غير المادية (key intangible performance KIP) فى إحدى الجامعات العامة فى ماليزيا, و توصلت إلى أنه فى كثير من الأحيان يتم تقييم أداء الكثير من أعضاء هيئة التدريس فى أي جامعة على أساس مؤشرات الأداء الرئيسية (KPI) Key Performance Indicator مثل التدريس والبحث والإشراف والنشر والاستشارات, وعلى الرغم من أن هذه المؤشرات تشكل عنصراً حاسماً فى تبرير أداء الأكاديميين ، إلا أن هناك جانباً آخر من جوانب الأداء كان مهماً ومن المتوقع أن يكون له عواقب سلبية إذا لم تخطط هيئة الجامعة للالتزام بهذه المسألة بشكل صارم, وتؤكد الدراسة على أن KIP له تأثير إيجابي وهام على مؤشرات الاداء الرئيسية KPI للأكاديميين.

في حين اهتمت دراسة (Fleming et al., 2012) بتقييم مستوى الاستخدام الفعال للموارد، بما في ذلك مساحة الموقع داخل جامعته يدنى بأستراليا، حيث تبين أن عملية تدقيق المساحة التقليدية ببساطة تهتم بتقييم مستويات الإشغال، بينما قدمت الدراسة الحالية نهجاً جديداً لا يقيّم فقط مدى استخدام المساحة، ولكن أيضاً عن جودة الاستخدام والتوزيع الداخلي، كما تربط استخدام المساحة المتوافرة كمياً بمؤشرات الأداء الرئيسية داخل الجامعة، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد الأماكن الأقل أداء مقارنة بالمعايير المستهدفة.

الدراسات الخاصة بحودة مخرجات التعليم الجامعي:

سعت دراسة (البقور, 2016) للكشف عن طبيعة العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة وأثرهما في ضمان جودة التعليم العالي في جامعة الطائف، وذلك من خلال عينة قوامها (110) عضو هيئة تدريس من مختلف كليات الجامعة، وأظهرت النتائج أن تكنولوجيا المعلومات بأبعادها المختلفة تؤثر بشكل إيجابي في التشارك بالمعرفة بأبعادها المختلفة. كذلك أن تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة بأبعادهما المختلفة تؤثر في ضمان جودة التعليم العالي بأبعادها المختلفة، كما أظهرت النتائج أن تفاعل كل من تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة يؤثر بشكل إيجابي في ضمان جودة التعليم العالي في جامعة الطائف بأبعاده المختلفة.

حاولت دراسة (Rattananuntapat, 2015) الكشف عن تصورات مديري الجامعات فيما يتعلق بالسياسات الداخلية لضمان الجودة والتي تقع ضمن مسؤوليات مكتب لجنة التعليم العالي وسياسات ضمان الجودة الخارجية والتي تقع ضمن مسؤوليات مكتب معايير التعليم الوطنية وتقييم الجودة في التعليم العالي في تايلاند، وذلك عن طريق مجموعة من المقابلات الشخصية مع بعض الإداريين بالجامعة و من خلال (80) قائمة استقصاء موزعه على مديري الجامعات بتايلاند، وكشفت النتائج عن وجود توافق في الآراء بين المسؤولين حول الممارسات الحالية لسياسات ضمان الجودة الوطنية بشكل عام، وأكد النتائج أن نوعية الوعي والتعاون في مؤسسات التعليم العالي كانت في غاية الأهمية لنجاح تنفيذ سياسات الداخلية والخارجية لضمان الجودة بالتعليم العالي.

اهتمت دراسة (النقيب, 2014) بالتعرف على أثر تطبيق إدارة المعرفة في ضمان تحقيق جودة التعليم والتعلم بالجامعات السعودية، وذلك من خلال استقصاء عدد (120) عضو هيئة تدريس بقسم المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية السعودية. فيما أكدت النتائج على أهمية الدور الذي تلعبه إدارة المعرفة بعملياتها المجتمعة ومنها مشاركة المعرفة في تحسين الاداء ونوعية العمل وتسريع إنجاز الأعمال الأمر الذي ينعكس على أداء عضو هيئة التدريس وعلى مستوى الطالب ويعزز روح التعاون بينهم.

استهدفت دراسة (Chowdhury et al., 2013) التعرف على عملية الاعتماد بشكل كامل وتبسيط الضوء على الخطوات التي يجب القيام بها داخل الجامعة لتعزيز ضمان الجودة من وجهة نظر طلاب الهندسة، وتوصلت الدراسة الى انه رغم اهمية جودة التعليم في مجال الهندسة الا انه لا يوجد اهتمام كافي بعملية الاعتماد والجودة الدورية حتى مع انشاء مجلس الاعتماد للهندسة والتقنية والتربية والتعليم (BAETE) تحت رعاية معهد المهندسين مؤخرًا، ومع ذلك فإنه يحتاج الكثير من التطوير وتنفيذ عملية الجودة.

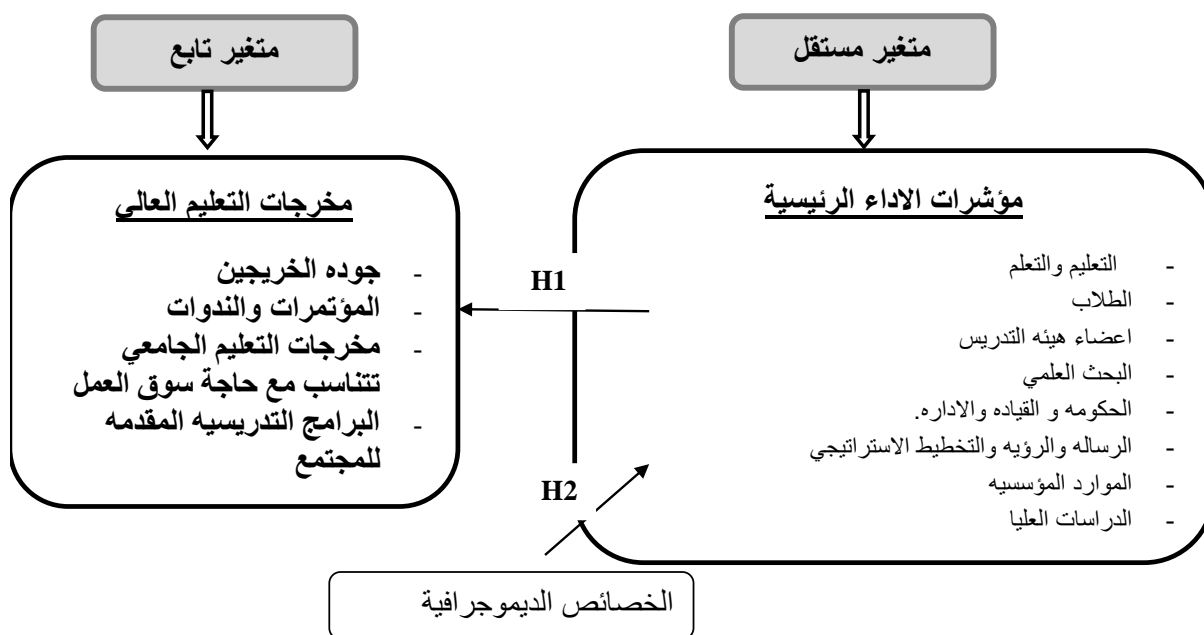
بينما سعت دراسة (Espinoza and González, 2013) الى تحليل ومناقشة نتائج نظام الاعتماد في مؤسسات التعليم العالي وبرامج البكالوريوس والدراسات العليا في شيلي، وتوصلت النتائج الى أن نظام الاعتماد التشيلي قد ساعد على وضع إجراءات دائمة لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي مما أدى إلى تحسين العمليات الداخلية، ولكنه لا يزال يواجه سلسلة من التحديات التي يجب التصدي لها من أجل تحسين نظام التعليم العالي ككل.

التعليق على الدراسات السابقة: -

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي تناولت مؤشرات الاداء الرئيسية في تكوين الخلفية النظرية للدراسة.
- يتضح أهمية مؤشرات الاداء الرئيسية في تحقيق العديد من المزايا التنافسية للمؤسسات الجامعية عن طريق دورها في تقييم مستوى الاداء ومستوى جودة الخدمات الجامعية المقدمة للأطراف المعنية، ودورها في تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد البشرية وغير البشرية المتاحة في إطار من التحسين والتطوير المستمر. فضلا عن إمكانية استخدامها في سبيل تحقيق الاستدامة داخل الجامعات والحفاظ على البيئة وكذلك تقييم مدى نجاح التعاون بين الجامعة ومجالات الصناعة المختلفة.
- اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث مؤشرات الاداء الرئيسية التي يتم تطبيقها على الجامعات حيث اشار AI- (Turki et al., 2015) الى مقارنة المدخلات بالمخرجات للنظام الجامعي، بينما توصل (Masron et al., 2012) إلى خمس مؤشرات رئيسة تستخدم بالجامعات وهي (التدريس، البحث العلمي، النشر الدولي، براءات الاختراع، الاستشارات)، وقرر الباحث الاعتماد على الخمس مؤشرات الاخيرة.
- يتضح من الادبيات السابقة وجود اهتمام بجودة التعليم بشكل عام لانعكاسه على جودة مخرجات العملية التعليمية بنواحيها المختلفة مثل جودة الخريج ومدى ملائمة لاحتياجات سوق العمل وجودة عضو هيئة التدريس بالإضافة لجودة الخدمة التعليمية ذاتها ودورها في خدمة المجتمع والبحث العلمي.

- في حدود علم الباحث لا توجد دراسات عربية عملت على تقييم مستوى وامكانية استخدام مؤشرات الاداء الرئيسية وانعكاسها على جودة كخرجات العملية التعليمية بالتطبيق على مؤسسات التعليم الجامعي، مما يضيف أهمية خاصة للدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة: -



منهج الدراسة:-

في ضوء الهدف الرئيسي للدراسة وهو التعرف على أثر استخدام الـ (kpis) على جودة مخرجات التعليم الجامعي، وقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يعتبر المنهاج المناسب لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:-

يتكون مجتمع الدراسة من اعضاء هيئة التدريس والموظفين.

عينة الدراسة: -

تم اختيار عينة عشوائية من اعضاء هيئة التدريس والموظفين جامعة النجم الساطع، والتي بلغت (150) اعضاء هيئة التدريس والموظفين، وتم توزيع الاستبانات بعدد (150) استبانة، وتم الحصول على (140) استبانة بنسبة استرداد (93.33%) وهي نسبة استرجاع عالية جداً.

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	نوع الجنس
65%	91	نكر
35 %	49	أنثى
100 %	140	المجموع

ادارة الدراسة: -

استخدم الباحث أداة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتم إعداد استبانة لمعرفة تطور مخرجات التعليم وكانت الدراسة ميدانية على عدد اعضاء هيئة التدريس والموظفين تم اختيارهم بشكل عشوائي

صدق الاختبار: -

قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج وطرق التدريس وهم 4 محكمين وإبداء آرائهم في الاختبار وتم إجراء التعديلات المطلوبة.

ثبات الاختبار: -

استخدم الباحث طريقة حساب الثبات بألفا لكر و نباخ، وذلك لإيجاد معامل الثبات وحصلت على قيمة معامل ألفا لكل بمعدل معامل ألفا لكر و نباخ 0.911 حيث يدل على أن قيمة معدل الثبات عالية وأنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق.

إجراءات الدراسة: -

اعتمد الباحث على طريقة Fuzzy Delphi لإنشاء مؤشرات الأداء الرئيسية في التعليم الجامعي في المجتمع محل الدراسة وقد اعتمد الباحث على مؤشرات الأداء الرئيسية وتقديم هيكل مفاهيمي لتقدير أداء الجامعات وفقاً لمؤشرات الأداء الرئيسية. تم استخدام تحليل العامل وحيث تم العثور على مؤشرات الأداء الرئيسية والمتغيرات المتعلقة بالجامعات. لجمع البيانات استبيان الباحث الذي تم استخدامه؟ تم استخدام برنامج SPSS لحساب الصلاحية الداخلية وتم قياس درجة ألفا 938. وتم مقابلة فريق من المجموعة (43 أكاديميا). كان معظم الأكاديميين في هذه الدراسة من الذكور (في الغالب) ، في وظائف دائمة (ثابتة) بدوام كامل (86 ٪) ، وقاموا بالبحث والتدريس (77 ٪) ، وكانوا محاضرين (المستوى B) ، وكانوا في الجامعة الحالية لمدة 5 سنوات. وكانت معظم الاختبارات النهائية والأكثر لقيمة الباحث الرئيسي هي مدى ومدى تقدمهم في جودة القرارات التي اتخذها الأشخاص الذين تعرضوا لهم.

وقدم الباحث نموذجاً لقياس مؤشرات الأداء الرئيسية في مؤسسات التعليم العالي بناءً على مزيج بين عملية التسلسل الهرمي التحليلي وتحليل الاتجاهات والبيانات المقارنة، وتصنيفها إلى مؤشرات أكاديمية وبحثية وداعمة لمؤشرات الأداء. تم وزن جميع مؤشرات الأداء الرئيسية باستخدام عملية التسلسل الهرمي التحليلي. ودراسة أثر استخدام الـ (kpis) على جودة مخرجات التعليم الجامعي ومستواه الحالي مقارنةً بأداء الأداء أو المنافسين. يشترك النموذج المقترح في قياس وشرح نجاح المؤسسة باستخدام أبعاد متعددة لمؤشرات الأداء الرئيسية. ينعكس الأداء الأفضل لمؤسسات التعليم العالي من خلال نمو نتائج المنظمة التي يتضح من المستوى الحالي مقارنة بالأداء التاريخي؛ وإلى جانب ذلك، فإنه يظهر عند المقارنة بين المستوى الحالي ومستوى أداء المنافسين، وأشار المصاحب إلى أنه اعتمد على مجموعة مغلقة من مؤشرات الأداء الرئيسية، لذلك يجب أن تكون هناك مجموعة أخرى غير مستخدمة أو غير مكتشفة.

النتائج والتوصيات: -

قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك حساب التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها، وذلك لمعرفة الإجابات على السؤال الأساسي عن أثر استخدام الـ (kpis) على جودة مخرجات التعليم الجامعي وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (3)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من الفقرات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	يؤثر استخدام الـ (kpis) على جودة مخرجات التعليم الجامعي	4.06	0.63	90.1 %	1
2.	استخدام الـ (kpis) له انعكاس طردي مع زيادة جودة مخرجات التعليم الجامعي	4.25	0.89	81.9 %	3
3.	استخدام الـ (kpis) له لع علاقة مع دلالة علمية مع زيادة جودة مخرجات التعليم الجامعي	4.50	0.52	81%	4
4.	يتأثر مستوى الطلاب الجامعيين استخدام الـ (kpis) لقياس جودة مخرجات التعليم الجامعي	4.37	0.67	77.8 %	5
5.	يستفيد الطلاب الجامعيين مع استخدام الـ (kpis) الحكم على زيادة جودة مخرجات التعليم الجامعي	4.53	0.59	86.1 %	2
	المجموع	4.26	0.68	82.92%	

وبالنظر إلى فقرات المجال الأول في الجدول رقم (3) نجد ان الفقرة الأولى حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي 90.1%. ومن ثم جاءت الفقرة الثانية في حصلت على المرتبة الثانية بوزن نسبي 86.1%، وهي نسبة عالية ثم جاءت الفقرة الثالثة في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 81.9%، وهي نسبة عالية مما أما الفقرة الرابعة فقد حصلت على المرتبة الرابعة بوزن نسبي 81.0%، وهي نسبة عالية، ثم جاءت الفقرة الخامسة في المرتبة الخامسة بوزن نسبي 77.8%، وهي نسبة متوسطة مما يدل على أنه يوجد اهتمام لكنه يحتاج إلى تنمية في مهارات البحث العلمي، والتدقيق على مهارات اعداد الأبحاث وكتابة التقارير الادارية والتعليمية. بشكل عام يتبين أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ 4.26، وأن الانحراف المعياري 0.68، والوزن النسبي يساوي 82.92% وهي نسبة عالية، وهي أكبر من 80%.

جدول رقم (4)

المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مجال السؤال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	مخرجات التعليم الجامعي تتناسب مع حاجة سوق العمل	3.85	0.61	80.1 %	2
2.	جوده الخريجين	3.69	0.66	79.3 %	3
3.	المؤتمرات والندوات	4.53	0.83	77.4 %	4
4.	البرامج التدريسية المقدمة للمجتمع	4.37	0.62	85.7 %	1
	المجموع	4.21	0.67	81.37%	

ومن واقع البيانات عالية فبالنظر إلى فقرات المجال الثاني عند مستوى الدلالة 0.05 فإن مخرجات التعليم من ناحية المؤلفات العلمية والدراسات في الجدول رقم (4) جاءت الفقرة " سهولة الوصول إلى المصادر والنشرات العلمية وحصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي 85.7%، وهي نسبة مرتفعة وعالية مما يدل على سهولة الوصول إلى المصادر العلمية ووجود مكنتبات علمية تضم أحدث الكتب ومراجع مميزة للطلبة والباحثين، وكذلك وجود صفحات إلكترونية لعدد من الجامعات، ومن ثم حصل مؤشر جوده الخريجين على المرتبة الثانية بوزن نسبي 80.1%، وهي نسبة مرتفعة وعالية مما يدل على الاهتمام من قبل الاكاديميين في مجالات التطور العلمي والمعرفي والوجداني والاهتمام بحاجة الخريجين وسوق العمل وفقاً لتطلعات الخطط الاستراتيجية التابعة للدولة، ومن ثم جاء مؤشر المؤتمرات والندوات في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 79.3%، وهي نسبة متوسطة إلى عالية مما يدل على أن الجامعات تسعى إلى ربط البحث العلمي بأهداف الجامعات ودعمهم وربط التقارير بالمشكلات الاجتماعية والعملية، ومن ثم جاء مؤشر البرامج التدريسية المقدمة للمجتمع في المركز الرابع وحصلت على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 77.4%، وهي نسبة متوسطة مما يدل على أنها بحاجة إلى العمل على تحديث وتطوير رؤية وزارة التربية والتعليم وتزويد المكنتبات بالمراجع الحديثة وانشاء مكنتبات الكترونية ضخمة لتساعد الباحثين والمدرسين والطلبة على الاستفادة منها.

حيث إنه بشكل عام يتبين أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات الخاص بالمجال الثاني يساوي 4.21، وأن الانحراف المعياري 0.67، والوزن النسبي يساوي 81.37% وهي نسبة عالية، وهي أكبر من 80%.

جدول رقم (5)

المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مجال السؤال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	التعليم والتعلم	4.16	1.08	84.2 %	2
2.	الطلاب	4.01	1.13	81.1 %	4
3.	اعضاء هيئة التدريس	3.84	0.89	80.3 %	5
4.	البحث العلمي	3.68	1.06	79.6 %	6
5.	الحكومة والقيادة والإدارة.	4.26	1.21	84.3 %	1
6.	الرسالة والرؤية والتخطيط الاستراتيجي	3.68	1.06	78.6 %	7
7.	الموارد المؤسسية	4.04	0.95	81.6 %	3
8.	الدراسات العليا	3.02	0.041	71.2 %	8
	المجموع	3.89	1.17	81.37%	

وبالنظر إلى فقرات مجال السؤال الفرعي الثاني في الجدول رقم (5) الفقرة الأولى جاء مؤشر الحكومة و القيادة والإدارة في المرتبة الأولى بوزن نسبي 84.3%، وهي نسبة مرتفعة وعالية ، ومن ثم جاء مؤشر التعليم والتعلم في المرتبة الثانية بوزن نسبي 84.2%، وهي نسبة مرتفعة وعالية مما يدل على أن المواقع الدور الكبير التي تلعبه المؤتمرات في تبادل المعارف والأفكار والمعلومات وتفتح الأفق أمام الطلبة وأمام المؤسسات التعليمية ، وجاء مؤشر الموارد المؤسسية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 81.6%، وهي نسبة مرتفعة وعالية مما يدل على أن المواضيع التي يتم مناقشتها في المؤتمرات والندوات العلمية نابعة من حاجة المجتمع ، أما مؤشر الطلاب فجاء في المرتبة الرابعة

بوزن نسبي 81.1%، وهي نسبة مرتفعة وعالية مما يدل أن الكليات والجامعات تعمل على تشجيع الباحثين والمدرسين ورواد سوق العمل في وضع الأهداف المشتركة وتوسيع دوائر علاقات البحث العلمي، ومن ثم جاء مؤشر أعضاء هيئه التدريس في المرتبة الخامسة بوزن نسبي 80.3%، وهي نسبة مرتفعة مما يدل على قوة بعض الجامعات والكليات ، ومن ثم جاء البحث العلمي في المرتبة السادسة بوزن نسبي 79.6%، وهي نسبة متوسطة مما يدل على اسهام الأعمال البحثية في خدمة القطاعات الانتاجية ووجود أولويات للبحوث العلمية الميدانية، أما مؤشر الرسالة والرؤية والتخطيط الاستراتيجي فجاء في المرتبة السابعة بوزن نسبي 74.7%، وهي نسبة متوسطة مما يدل على ضعف وقلة عقد الأيام الدراسية والندوات والمؤتمرات التي يتم الاستفادة منها ويستجوب العمل على تفعيل الأيام الدراسية والبحوث العلمية. حيث إنه بشكل عام يتبين أن الوسط الحسابي لجميع فقرات مخرجات التعليم من ناحية جودة البحوث العلمية والمؤتمرات يساوي 3.89، وأن الانحراف المعياري 1.17، والوزن النسبي يساوي 81.37% وهي نسبة عالية، وهي أكبر من 80%. وجاء مؤشر الدراسات العليا في المرتبة الثامنة بوزن نسبي 71.2 %

التوصيات: -

- شرح أهمية ذلك باستخدام المنهجيات العلمية المهنية مثل سجل الإنجاز المتوازن، من خلال العديد من الإجراءات مثل: اعتماد مبدأ التنمية الدائمة أو تصميم خطط استراتيجية تتضمن رؤية استراتيجية ومهمة. وفيما يتعلق بالجامعة، استكمال الأهداف الاستراتيجية للجامعة، ووضع مؤشرات الأداء المؤسسي على أساس منظم، وزيادة المنشورات الملموسة، وعقد دورات تدريبية متخصصة، فضلا عن حلقات عمل تهدف إلى تحسين الأداء المؤسسي، وذلك بسبب هذا الأثر الإيجابي على رفع مستوى الأداء العام للجامعة في المستقبل.
- التطوير المستمر لنظم تخصيص الحوافز والمكافآت، المادية والمعنوية على حد سواء، لموظفي الجامعات والقطاعات المتميزة والراقية الأداء، بغية تشجيعهم على تنمية الموارد البشرية والتنمية الذاتية بهدف رفع مستوى الأداء المؤسسي للجامعات.
- اعطاء الاهتمام بإجراءات قياس الأداء المؤسسي دوريا على مستوى رضا أصحاب المصلحة عن الخدمات التي تقدمها الجامعة، وتحديد مواطن القوة في أداء الجامعة والعمل على الاستفادة منها في المستقبل، فضلا عن معرفة نقاط الضعف في الأداء، واعتماد خطط وسيناريوهات لمعالجتها وتقادي الوقوع فيها مرة أخرى، واستخدام نتائج القياس لتطوير وتحسين الأداء المؤسسي العام.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ابراهيم, محمد محمد (2009) "ادارة الجودة من المنظور الادارى مدخل ادارى متكامل : الوثيقة الاولى للتأصيل الفكرى لادارة الجودة"، الدار الجامعية الاسكندرية.
- البقور، خيرو خلف محمود (2016)، دور تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة وأثرهما في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي : دراسة تطبيقية في جامعة الطائف، مجلة دراسات - العلوم الإدارية، الأردن، مج. 43، ع. 1، ص. 19: 41.
- الحمداني، عبدالباري مايج (2015)، تحليل بعض مؤشرات الاداء الاساسية لكليات جامعة ذي قار - العراق، المجلة العربية لضمان الجودة فى التعليم الجامعي - اليمن، مج. 8، ع. 19، ص ص 175-190.
- النقيب، متولى محمود(2014)، دور عمليات إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم والتعلم: دراسة وصفية تحليلية لأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، مج. 20، ع. 2، ص. 133: 207.
- أبودقة سناء مخرجات التعليم للبرامج الأكاديمية" ، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- أبو عودة، محمود (2016): "مدى ملاءمة مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل الفلسطيني، حالة دراسية لكليات التجارة في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة في الاقتصاد، جامعة الأزهر، فلسطين.
- اسماعيل، علي وجدعون، بيار وغمراوي، نورما (2009): "تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع"، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، بيروت.
- جامعة المثنى (2016): "مخرجات التعلم للمواد والمقررات"، كلية العلوم، جامعة المثنى، العراق.
- جامعة بيرزيت (2017): "نشرة إرشادية دليل كتابة مخرجات التعلم"، مكتب نائب الرئيس للتخطيط والتطوير، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- الجبوري، باسمة و احمد، محمد، وعزيز، ماهر، وجاسم، فرح (2014): "جودة البرنامج التعليمي"، الجامعة التكنولوجية، العراق.

الحسيني، سليمان (2016): "رفع مستوى الجودة في برامج التعليم العالي عن طريق تحقيق تكامل مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل" دراسة ميدانية تحلل مشاريع التخرج وتستطلع آراء الأكاديميين والطلبة"، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جمهورية السودان.

داغر، أزهار والطراونة، اخليف، والقضاه، محمد (2016): "درجة مواهمة مخرجات التعليم العالي الأردني لحاجة سوق العمل"، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد 43، الأردن.

الدلو، حمدي أسعد (2016): "استراتيجية مقترحة لمواهمة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل في فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة في القيادة والإدارة، جامعة الأقصى، فلسطين.

الظالمي، محسن وآخرون (2011): "قياس جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل – دراسة تحليلية في منطقة الفرات الأوسط"، بحث محكم، جامعة الكوفة، العراق.

العجرش، حيدر حاتم (2012): "مخرجات التعلم"، جامعة بابل، العراق.

عزام، زكريا (2014): "بعنوان دور مؤسسات التعليم العالي في تطوير جودة مخرجات الخدمات التعليمية في الجامعات الأردنية"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد 17، الأردن.

الفلاح، فاطمة مفتاح (2018): "جودة مخرجات التعليم العالي في ليبيا"، بحث مقدم لمؤتمر المعرفة بعنوان الإسهام المعرفي لكليات التربية، ودوره في تلبية احتياجات مؤسسات التعليم العام، جامعة الزاوية، البحر المتوسط للطباعة والنشر، ليبيا.

كينيدي، ديكلان (2012): "صياغة مخرجات التعلم واستخداماتها- دليل تطبيقي"، ترجمة سعيد الزهراني، وعبدالحاميد أجباز، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مجاهد، محمد عطوة (2013): "المخرجات التعليمية ILOS وإمكانية قياسها-تجربة كلية التربية"، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

سلمان زيدان، (2016) تطوير التعليم الجامعي لتنمية المجتمعات في ضوء إدارة الجودة. مركز الكتاب الاكاديمي. القاهرة. مصر

جيمس إي غروسيا ، جوديث إي ميلر (2007). الوصول إلى جامعة منتجة : استراتيجيات لتقليل النفقات وزيادة جودة التعليم العالي. العبيكان للنشر والتوزيع. الرياض. المملكة العربية السعودية.

شريف الإتربي(2015). التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية. دار العربي للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر



تهانى عثمان (2011). المتفوقون والموهوبون والمبتكرون. مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر

مدحت ابو النصر. (2004). مجموعة النيل للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر

عاطف عبد الله المكاوي (2013). القيادة الإدارية. دار المنهل للنشر والتوزيع. عمان. الأردن

جمال عبد الله محمد. (2014). التخطيط الاستراتيجي. دار المنهل للنشر والتوزيع. عمان. الأردن

طارق عبد الروؤف عامر (2014) الجودة الشاملة والاعتماد في التعليم: اتجاهات معاصرة. عمان. الأردن

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Al-Bashir, A. (2016). Applying Total Quality Management Tools Using QFD at Higher Education Institutions in Gulf Area (Case Study: ALHOSN University). *International Journal of Production Management and Engineering*, 4(2), 87-98.

Albats, E., Fiegenbaum, I., & Cunningham, J. A. (2018). A micro level study of university industry collaborative lifecycle key performance indicators. *The Journal of Technology Transfer*, 43(2), 389-431.

Al-Turki, Y. A., Bilgrami, A. L., & Said, A. E. (2015) A Case Study of Key Performance Indicators In Scientific Research In A Middle Eastern University. *International Journal of Latest Research In Science And Technology*. 4(6). 21- 28.

Amrina, E., & Imansuri, F. (2015). Key performance indicators for sustainable campus assessment: a case of Andalas University. In *Industrial Engineering, Management Science and Applications 2015* (pp. 11-18). Springer, Berlin, Heidelberg.

Chowdhury, H., Alam, F., Biswas, S. K., Islam, M. T., & Islam, A. S. (2013). Quality assurance and accreditation of engineering education in Bangladesh. *Procedia Engineering*, 56, 864-869.

Espinoza, Ó., & González, L. E. (2013). Accreditation in higher education in Chile: results and consequences. *Quality Assurance in Education*, 21(1), 20-38.

Fleming, S., Apps, N., Harbon, P., & Baldock, C. (2012). Assessing space utilisation relative to key performance indicators—how well, not how much, space is used. *Journal of Higher Education Policy and Management*, 34(5), 503-515.



- Lo-Iacono-Ferreira, V. G., Capuz-Rizo, S. F., & Torregrosa-López, J. I. (2018). Key Performance Indicators to optimize the environmental performance of Higher Education Institutions with environmental management system—A case study of Universitat Politècnica de València. *Journal of Cleaner Production*, 178, 846-865.
- Luneva, E. V., Filinova, N. V., Filinov, V. P., & Pogodina, O. N. (2015). Key performance indicators (KPI) system in education. *Asian Social Science*, 11(8), 194-200.
- Mano, M., & Lourenço, R. (2015, August). Key Performance Indicators in Higher Education Institutions- Average Time of Completion a Degree. In Toulon-Verona Conference" Excellence in Services", 15-30.
- Masron, T. A., Ahmad, Z., & Rahim, N. B. (2012). Key performance indicators vs key intangible performance among academic staff: A case study of a public university in Malaysia. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 56, 494-503.
- Niu, J. (2017). Study on the Ideological and Political Teachers in Higher Education Based on Key Performance Indicators. *Boletín Técnico*, ISSN: 0376-723X, 55(16), 285-290.
- Ong, M. Y., Muniandy, B., Ong, S. L., Tang, K. N., & Phua, K. K. (2013). User Acceptance of Key Performance Indicators Management Systems in a Higher Education Institution in Malaysia: A Pilot Study. *International Online Journal of Educational Sciences*, 5(1). 22-31.
- Pouyioutas, P. (2014, July). Key Performance Indicators for the Teaching in Higher Education Quality Model (THEQM). In International Conference Edulearn Barcelona (pp. 4629-4640).
- Rajkaran, S., & Mammen, K. J. (2014). Identifying key performance indicators for academic departments in a comprehensive university through a consensus-based approach: A South African case study. *Journal of Sociology and Social Anthropology*, 5(3), 283-294.
- Rattananuntapat, M. (2015). Quality assurance policies in Thai higher education, Doctoral dissertation, University of Pittsburgh.
- Varouchas, E., Sicilia, M. A., & Sánchez-Alonso, S. (2018). Towards an integrated learning analytics framework for quality perceptions in higher education: a 3-tier content, process, engagement model for key performance indicators. *Behaviour & Information Technology*, 1-13.
- Adamson, Lena; et al. (2010). Quality Assurance and Learning outcomes. European Association for Quality Assurance in Higher Education, Helsinki



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة
الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

**Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing**

المجلد الأول

Biggs, J. & Tang, C. (2007) Teaching for Quality Learning at University. Maidenhead: Open University Press/McGraw Hill, 3rd Ed

Kecetep, İ., & Özkan, İ. (2014). Quality assurance in the European Higher Education Area. Procedia-Social and Behavioral Sciences



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة
الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing

المجلد الأول

أساليب الضبط الصفّي الشائعة في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس

**The methods of classroom control that are common in government
middle schools in Jerusalem city**

إعداد

الدكتور طارق الياس أعور

awartariq@gmail.com

الدكتور شادي قشوع

shadiqashoo@gmail.com

القدس- فلسطين

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أساليب الضبط الصفّي الشائعة في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس. تكونت عينة الدراسة من (114) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الإعدادية الحكومية في محافظة القدس خلال العام الدراسي 2022-2023 تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي و مقياس أساليب الضبط الصفّي من إعداد الباحث بعد الاطلاع على الدراسات، والمقاييس المتعلقة بموضوع الدراسة. وانتهت النتائج إلى أن ترتيب أساليب الضبط الصفّي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس كانت على النحو التالي: المرتبة الأولى الأسلوب الوقائي الإرشادي بمتوسط حسابي (3.70)، و المرتبة الثانية الأسلوب العقابي التوبيخي بمتوسط حسابي (3.37)، وأخيراً احتل الأسلوب العقابي التسلطي المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.12). كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي الأسلوب الوقائي الإرشادي و الأسلوب العقابي التوبيخي تعزى لمتغير جنس المعلم، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً في مجال الأسلوب العقابي التسلطي ولصالح المعلمين. و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي الأسلوب الوقائي الإرشادي و الأسلوب العقابي التوبيخي تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم، باستثناء مجال الأسلوب العقابي التسلطي. كما و أظهرت الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إتجاهات المعلمين نحو استخدام أساليب الضبط الصفّي تعزى لمتغير سنوات الخبرة لمجالات الدراسة الثلاثة والدرجة الكلية. وبناء على نتائج الدراسة الحالية وضع عدد من التوصيات لصانعي القرار من ضمنها عقد الدورات التدريبية وورشات العمل لمساعدة المعلمين على كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية التي تواجههم في الصف.

(الكلمات المفتاحية: أساليب الضبط الصفّي، المدارس الحكومية).

The methods of classroom control that are common in government middle schools in the Jerusalem city

Abstract:

The current study aimed to identify the methods of classroom control that are common in government middle schools in the Jerusalem city. The sample of the study consisted of (114) male and female teachers from government prep schools in the Jerusalem Governorate during the academic year 2022-2023, who were chosen by simple random

method. The study used the descriptive method and the scale of classroom control methods prepared by the researcher after reviewing the studies and the measures related to the subject of the study. The results concluded that the arrangement of classroom control methods from the teachers' point of view in government preparatory schools in the city of Jerusalem was as follows: the first is the guiding preventive method with an arithmetic mean (3.70), and the second rank is the reproductive, reprimanding method with an arithmetic average (3.37), and finally the method occupied Punitive and authoritarian rank third with an average score of (3.12). The results also showed that there were no statistically significant differences in the areas of indicative preventive method and reprimanded reproach method due to the parameter of the teacher gender, while the differences were statistically significant in the field of authoritarian punitive style and in the interest of teachers. And the absence of statistically significant differences in the areas of guiding preventive and reprimanded reproach method due to the variable of the teacher's academic qualification, except for the field of authoritarian punitive style. The current study also showed that there were no statistically significant differences in the averages of teachers' attitudes towards using classroom control methods due to the variable of years of experience in the three fields of study and the total degree. Based on the results of the current study, a number of recommendations were made for decision makers, including holding training courses and workshops to help teachers how to deal with behavioral problems facing them in the classroom.

(Keywords: classroom control methods, public school).

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

يعتبر الضبط المدرسي من المواضيع الهامة في المجال التربوي لما يحمله من أهمية بالغة لتحقيق النظام داخل المدرسة، كون المدرسة هي نقطة إنطلاق أساسية لتحقيق الانضباط في المجتمع، حيث أنه يكسب المتعلمين هذه القيمة التي تنتقل معهم في جميع مجالاتهم الحالية والمستقبلية، وتشكل غرفة الصف أزمة حقيقية لكثير من المعلمين لاسيما الحديثين منهم، ويعتبر ضبط الصف أحد أهم محاور العملية التعليمية وأساس نجاحها وتحقيق أهدافها خاصة في عصرنا الحاضر.

ويتيح خلق جو من النظام داخل الصف لكل من المعلم والطالب مزاوله عمله على الوجه الأفضل وهو أمر ضروري لنجاح كل من المعلم و الطالب، حيث أن التعليم في جو يسوده الكثير من المعوقات لا يعتبر تعليماً جيداً

لأن الفوضى والإخلال بالنظام يشنتان الإنتباه ويباعدان بين المعلم والمتعلمين، وبالتالي عدم بلوغ المعلم وتحقيقه لأهدافه التربوية (الكسواني، شناوي، غانم والخطيب، 2005).

تعتبر الإدارة المدرسية أحد مكونات الإدارة التعليمية وهي عبارة عن الجهود التي يقوم بها مدير المدرسة، بالتعاون والتنسيق مع الإداريين والمدرسين وغيرهم، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة. وتعمل الإدارة المدرسية على تحقيق أهداف تتوافق مع ما ينشده المجتمع من تربية لأبنائه بشكل صحيح وعلى أساس سليم. بالإضافة لذلك فإن لمدير المدرسة دور بارز في حل المشكلات التي تجسدت في المدرسة وخاصةً بين الطلبة أنفسهم. ولكن على المدير أن يحل هذه المشاكل ويطبق النظام بوسائل لا تعتمد الإرهاب والتخويف وإنما من خلال شعور المتعلمين لحاجتهم إلى النظام ومشاركتهم في الإعداد والتخطيط لهذا النظام والمحافظة عليه (حمدان، 2006).

و ترى الشرقاوي (2003) أن المعلم مسؤول عن النظام وانضباط الصف أمام مدير المدرسة من خلال توفير مناخ إنساني وتوجيه الطلاب تربوياً، ووضع الأهداف والسياسات الخاصة بالصف التي ترشدهم إلى ما يجب عليهم عمله وما يجب عليهم تركه، فالمعلم منظم للصف وموجه للتلاميذ ومراقب للأداء، ويستلزم تطبيق بعض إستراتيجيات الضبط الصفّي مثل النظام الحازم تستلزم إرسال الطالب لمكتب المدير لمحاولة تعديل سلوك الطلاب. يتأثر النظام والضبط الصفّي بكثير من العوامل منها ما يتعلق بالمدرسة ومنها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالطلاب نفسه، لذلك فإنه لا يمكن أن تتم عملية التعليم بدون ضبط ونظام لأنها من مكونات التعليم الرئيسية (البديري، 2005).

وتشير بيتي (Petty, 1993) إلى أن العلاقة بين المعلم والطالب أساسها الإحترام المتبادل، فالطالب يحترم المعلم لمهاراته التعليمية وشخصيته وكفاءته ومعرفته، والمعلم يحترم كل طالب كفردي على أساس دافعيته للتعلم، كما يراعي المعلم حقوق و مشاعر الطلبة من جانب و يكون حازم من جانب آخر، وذلك بالاستفادة من خبرته و شخصيته دون اللجوء الى القوة الجبرية للتأثير على الطلبة، وهذا الإحترام يجب أن يشعر به الطالب.

ويرى رايت (Wright, 1998) أن التدريس الفعال يعتبر أهم خطوة لتحسين مستويات المدارس، وأن المعلم الفعال يقوم بمراقبة ما يجري داخل الصف، و يحافظ على يقظة الطلاب وانتباههم أثناء الدرس، كما أنه يمتاز بالتخطيط و الاستعداد المسبق، كما أنه يقضي قدراً من الوقت في بداية العام الدراسي يعرف الطلبة على القوانين و الاجراءات، كما و أن الحصص الجيدة تأخذ مكانها إذا كان المعلم ضابطاً ومسيطرأ في الصف، كذلك فإن استخدام أسلوب كتابة التقارير الصفية يساعد المعلم على إدارة الصف وضبطه.

وبالرغم من وجود عدة أساليب وإستراتيجيات للضبط الصفّي فإن السير على وتيرة واحدة أو إستخدام أسلوب واحد يدفع الطلبة إلى الملل وسلوك أنماط سلوكية غير مرغوب فيها، لذا فإن على المعلم أن يجد أفضل الأساليب لإدارة الصف وتحقيق الضبط الصفّي من خلال معرفة وإختيار الطريقة المناسبة للموقف المناسب (كريم، مصطفى، النابه، والشهيل، 1992).

وبعد أن بلغت مشكلات الإنضباط الصفّي درجة خطيرة لا يمكن السكوت عليها أصبح البحث عن حلول لهذه المشكلات مطلب الأهالي الأول، وفي مدارس محافظة القدس لا يستطيع أحد أن ينكر خطورة هذه المشكلة ومدى انتشارها، ولعل أكثر الناس إحتكاكاً بمشكلات الإنضباط الصفّي هم: المعلمون ومديرو المدارس. ومن خلال عمل الباحث كمعلم في إحدى هذه المدارس لاحظ أن هناك حاجة ملحة للقيام بدراسة للكشف عن أساليب الضبط الصفّي الشائعة في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس.

وقد إستحوذ موضوع الضبط الصفّي على إهتمام العديد من الباحثين والتربويين، وخاصة بعد أن أصبحت

مشكلات الضبط الصفّي والمدرسية تشكل عائقاً دون تحقيق المدرسة لأهدافها، وتعطل سير العملية التعليمية التعليمية. وفيما يلي سيقوم الباحث باستعراض بعض الدراسات التي استطاع الحصول عليها والتي تتعلق بمجال الدراسة، وقد تم تصنيف هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: دراسات حول المناخ المدرسي وأثره على سلوك الطلبة

أجرى الطلحي (2018) دراسة حول المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المعلمين في المدارس التابعة لإدارة تعليم الطائف. و استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانتيين هما: استبانة المناخ المدرسي، واستبانة دافعية الانجاز لدى المعلم. وقد تكونت عينة الدراسة من (134) معلم ومعلمة من مدارس التعليم العام في مدينة الطائف تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للمناخ المدرسي الايجابي من جهة نظر أفراد عينة الدراسة، ووجود مستوى لدافعية الانجاز لدى افراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى المناخ المدرسي تعزى لكل من متغيرات الدراسة وهي التخصص، و المؤهل العلمي، و سنوات الخبرة.

وأجرى الصافي (2001) دراسة حول المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها في السعودية. تكونت عينة الدراسة من (160) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، وقام الباحث باستخدام مقياس المناخ المدرسي للمرحلتين المتوسطة والثانوية وكذلك بإعداد استبانة مفتوحة تتعلق بطبيعة المناخ المدرسي، أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات

طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح الذي يسود فيه التسامح والديمقراطية والاتجاهات التعاونية بين المعلمين والطلبة ومتوسطات درجات طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق الذي يسوده التسلط وإقامة الحواجز بين المعلمين والطلبة؛ في كل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح وذلك لصالح طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح.

قام أبو عليا (2001) بدراسة حول أثر العنف المتسخدم من قبل المعلمين في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (245) طالب وطالبة من طلبة الصفين السابع والثامن تم تقسيمهم الى مجموعتين: مجموعة تعرضت لعنف المعلمين والمجموعة الأخرى لم تتعرض لعنف المعلمين، وطبقت ثلاثة مقاييس على عينة الدراسة وهي مقياس العنف المدرسي ومقياس القلق ومقياس التكيف المدرسي، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الطلاب الذين تعرضوا للعنف المدرسي، ومجموعة الطلاب الذين لم يتعرضوا له في مستوى القلق والتكيف المدرسي وذلك لصالح المجموعة التي تعرضت للعنف حيث كانت أكثر شعوراً بالقلق وأقل تكيفاً، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في مستوى القلق وذلك لصالح الإناث، في حين لم تتوصل الدراسة إلى فروق بين الجنسين ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي.

وأجرى الجابر (Al- Japer, 1996) دراسة حول متطلبات القيادة الواجب توافرها لدى نظار المدارس الثانوية في دولة الكويت. حيث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي وتصميم استبانة قامت بتوزيعها على (59) مدير ثانوية و(29) موجه و(719) معلم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. أظهرت النتائج أن الموجهين يرون، أكثر من مدراء المدارس والمعلمين، أن هناك حاجة متزايدة إلى مدراء يتصفون بصفات مثل التركيز على المناخ المدرسي، وتطوير الهيئة التدريسية، وحل مشاكل الطلبة، والتركيز على ضبط الصفوف، والمناهج، والإشراف.

المحور الثاني: دراسات حول مصادر مشكلات الإنضباط الصفي.

قام عواد (2007) بداسة حول معوقات استخدام المعلمين لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلاب ذوي المشكلات السلوكية في المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (160) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال فلسطين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة الداسة وهي استبانة مكونة من 70 فقرة تشكل معوقات استخدام استراتيجيات فعالة من جانب المعلمين تجاه طلابهم، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في تحديد معوقات المعلمين لاستخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع المشكلات السلوكية للطلبة يعزى إلى متغيرات: التأهيل التربوي، وسنوات الخبرة، والجنس والتفاعل بينهما. كما وأظهرت الدراسة إن البيئة المدرسية تحتل المرتبة الأولى من حيث درجة تعويقها للمعلمين في استخدامهم

لاستراتيجيات فعالة، فيما يحتل البعد المتعلق بالطالب الدرجة الثانية، والبعد المتعلق بالمعلم الدرجة الثالثة، بينما يحتل البعد المتعلق بالمجتمع الدرجة الرابعة وكان أثره ضعيفاً. وأظهرت النتائج أن أبرز خمس مشكلات تتسم درجة تعويقها بالعالية هي: قلة وجود دعم أسري للمعلم، وجود عيوب كلامية للمعلم، إنشغال المعلم بأمر حياتية أخرى، إصابة المعلم ببعض الأمراض، إنعزال المدرسة عن مجتمعها المحلي لأسباب خارجة عن إرادتها كالموقع مثلاً. أما أبرز خمس معوقات تتصف درجتها بالضعيفة فهي: اكتظاظ الصفوف بالطلبة، ضعف متابعة أولياء الأمور لمهام تعلم أبنائهم، نمط التربية المتساهل للأبناء، التأثير السلبي لوسائل الإعلام وبخاصة المرئية منها في سلوك الطلبة.

هدفت دراسة تولى وشيو (Tully & Chui, 1995) إلى فحص مدى إدراك معلمي الغد لمشاكل النظام التي واجهوها خلال خبرتهم في العمل الميداني في المدارس أثناء دراستهم الجامعية وفحص الإستراتيجيات التي استخدموها عند التعامل مع تلك المشاكل. تكون عينة الدراسة من (351) طالباً جامعياً تم تأهيلهم ليصبحوا معلمين للمرحلتين الإبتدائية والثانوية في جامعة أنديانا، ولجمع المعلومات تم تطبيق أسلوب الحوادث الهامة الذي اقترحه Flanagan, 1954 والذي يكشف عن الآراء بعمق ويزودنا بمعلومات فنية ذات علاقة بالممارسات داخل الصف، أظهرت النتائج أن أغلبية مشاكل النظام التي وضعها معلمو المستقبل كانت تتعلق بثلاثة أنواع من السلوك وهي: الفوضى والتحدي وعدم الانتباه، وأن أكثر الاستراتيجيات المستخدمة للتغلب على الفوضى كانت الشرح والتعزيز الإيجابي، أما مشكلة التحدي فكانت الاستراتيجيات الأكثر استخداماً للحد منه هي: الشرح والتعزيز الإيجابي والعقاب، وأخيراً مشكلة عدم الانتباه استخدم لعلاجها التعزيز الإيجابي والتهديدات والتحذيرات. كما أظهرت النتائج أن فعالية الاستراتيجيات المستخدمة يرتبط بمدى كون هذه الاستراتيجيات إنسانية أو استبدادية وذلك لصالح الاستراتيجيات الإنسانية.

قام جبر (1995) بدراسة الانضباط الصفي من وجهة نظر كل من المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين العاملين في مدارس وكالة الغوث في منطقة نابلس. حيث أختبرت عينة عشوائية طبقية مكونة من (122) تربوياً، واستخدم الباحث إستبانة مكونة من ثلاث محاور وهي: مصادر مشكلات الانضباط الصفي، الإجراءات الوقائية والإجراءات العلاجية لمشكلات الضبط الصفي، وبعد استخدام المنهج الوصفي أظهرت النتائج اختلاف ترتيب مصادر مشكلات الانضباط الصفي من وجهة نظر أفراد العينة. و أظهرت النتائج أن أهم مصادر مشكلات الانضباط الصفي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت الحاجات غير المشبعة لدى الطلاب وعدم ملاءمة أساليب التعليم لحاجات المتعلم. أما الإجراءات الوقائية فكان أهمها أن يكون المعلم عادلاً لا يميز بين تلميذ وآخر والتخطيط للدرس بشكل جيد. وفي مجال الإجراءات العلاجية كانت مخاطبة الطالب بطريقة ودية دافئة وإيجاد طرق مقبولة يعبر بها الطالب عن حاجاته أكثر الإجراءات تحقيقاً للضبط من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وأخيراً أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق

ذات دلالة احصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو مصادر مشكلات الانضباط الصفي أو الإجراءات الوقائية أو الإجراءات العلاجية لمشكلات للانضباط الصفي تعود لمتغير الجنس.

المحور الثالث: دراسات حول أساليب الضبط الصفي وإدارة الصف.

أجريت فتحة (2018) دراسة حول أنماط الضبط المدرسي وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية من وجهة نظر المعلمين في مدينة أدرار في الجزائر. تكونت عينة الدراسة من (109) معلم ومعلمة من مرحلة التعليم الثانوي تم اختيارهم بالطريقة القصدية، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أداتين لجمع البيانات هما على التوالي: استبانة الضبط المدرسي واستبانة الإدارة الصفية، أظهرت النتائج أن ترتيب أنماط الضبط الصفي كما يتصورها المعلمون كانت على التوالي: المرتبة الأولى الأسلوب الوقائي الإرشادي، المرتبة الثانية الأسلوب العقابي التوبيخي، والمرتبة الثالثة الأسلوب العقابي التسلطي، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة أنماط الضبط الصفي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

قامت المودي (2015) بدراسة حول دور ممارسة القواعد الصفية في تحقيق الانضباط الصفي لدى المتعلمين. تكونت عينة الدراسة من (34) معلم ومعلمة، و (137) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الأساسية في مدينة طرطوس، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت ببناء ثلاث أدوات هي: استبانة القواعد الصفية، واستبانة الانضباط الصفي، وبطاقة الملاحظات، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة عينة الدراسة للقواعد الصفية تعزى لمتغير جنس المعلم وسنوات الخبرة.

تناولت دراسة الغانم (2013) أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون في المدارس الثانوية في محافظة جرش. تكونت عينة الدراسة من (350) معلما ومعلمة، وقد استخدمت الباحثة أداة للدراسة وهي عبارة عن استبانة تضمنت أنماط الضبط الصفي، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي أظهرت النتائج أن نمط الضبط التوكيدي هو أكثر أنماط الضبط الصفي استخداما، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في جميع أنماط الضبط الصفي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئتي (6-10) سنوات و أكثر من (10) سنوات في جميع أنماط الضبط الصفي.

وأجريت فيرين (Vergne, 2007) دراسة حول السلطة والانضباط بعنوان كيفية توجيه الصف وتحريكه ووضع انضباط الطلبة في فرنسا. اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة لصف دراسي، يقوم فيه الطلبة بالثرثرة وعدم الانضباط وتجريب ادخال أنشطة مثيرة على مادة الرياضيات للصف السادس، واهتم الباحث بتدريب الطلبة على أنشطة الرياضيات

بطريقة أكثر اثاره لهم، اذ تضم التجربة الأولى سلوك المعلم وتشمل نوعين من الثوابت: اهتم الاولى بإدارة المجال الصفي، اذ تضمن جداول تشير الى كيفية سلوك المعلم مع الطلبة، وأظهرت النتائج عدم التحرك بسرعة كبيرة مع الطلبة، وأن تكون لدى المعلم لمحة عامة عن جميع الطلبة، وعدم الاقتصار على متعلم واحد، واجراء مقابلات مع الطلبة، وألعاب تتحدى تفكير الطلبة وتثير اهتمامهم. أما التجربة الثانية فقد اهتمت بادخال مفهوم من خلال تحفيز النشاط، اذ تضمن العمل في ثلاث مجموعات، تتحمل كل مجموعة مسؤولية عمل معين، وكانت النتائج ايجابية نوعا ما من حيث وقت النشاط، والحماس، والانضباط، وقلة الصراع مع الطلبة، لفرض القواعد مع استثمار الكثير من الوقت والطاقة، بدلا من اضاعتها في العقاب، وحالات خرق القواعد، وانعدام الهدوء.

قام سلوم والغامدي (2007) بدراسة حول تقويم الاتجاهات نحو كفايتي التواصل الصفي وإدارة الصف لدى طالبات كلية التربية ومعلمات منطقة الظاهرة في سلطنة عمان. تكونت عينة هذه الدراسة من (154) طالبة من سنة التخرج (الرابعة) و (60) معلمة من معلمات المدارس الأساسية، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة مكونة من (70) بند تمثل استراتيجيات التواصل الصفي وإدارة الصف، أظهرت النتائج أن الاتجاهات نحو كفايات التواصل الصفي احتلت المرتبة الأولى، في حين احتلت الاتجاهات نحو ادارة الصفوف المرتبة الثانية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الطالبات نحو كفايتي التواصل الصفي وإدارة الصف قبل دراسة مقرر طرائق خاصة وبعدها، بينما لم تظهر النتائج فروقاً إحصائية بين اتجاهات طالبات الكلية واتجاهات المعلمات في الميدان. وأخيراً أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات اتجاهات المعلمات ممن يحملن مؤهل الدبلوم ومتوسطات تقديرات اتجاهات المعلمات ممن يحملن مؤهل البكالوريوس نحو كفايات التواصل الصفي وإدارة الصف.

هدفت دراسة موكيلي (Mokhele, 2006) الى التعرف على أسباب ضعف العلاقة بين المعلم والطالب وكيفية الحفاظ على الضبط الصفي في المدارس الثانوية. واستخدام الباحث منهج دراسة حالة (8-12) معلما في (14) مدرسة من مدارس مجتمع الدراسة، وأجريت مقابلات مع المعلمين لتقديم معلومات عن مسألة الضبط الصفي في المدارس الثانوية وكيفية الحفاظ على الانضباط في الصفوف الدراسية، أظهرت النتائج أن أسباب ضعف العلاقة بين المعلم والطالب تشمل نقص المعرفة فيما يتعلق باستخدام بدائل فعالة للعقاب البدني واستخدام القوة لارساء سلطة المعلم، كما وأظهرت النتائج أن المعلمين الناجحين في ضبط الصف يحافظون على علاقات جيدة مع الطلاب، ويشجعون الانضباط الذاتي، ولشراك اولياء الأمور، وأقران الطالب، والمعلمين الاخرين في عملية التعليم، وهذا أساسي في تشجيع الطالب على قبول سلطة المعلم .

وأجرت أبو صوي(2003) دراسة بعنوان إدارة الصف في مدارس محافظة القدس من وجهات نظر المعلمين والمديرين. استخدمت الباحثة استبانة تم تطويرها للتعرف على الممارسات المرتبطة بإدارة الصف والعوامل المؤثرة في إدارة الصف، وبعد تطبيق الإستبانة على عينة مكونة من (336) معلم و(71) مديراً تم إختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي أظهرت النتائج أن أكثر الممارسات المرتبطة بإدارة الصف هي: ضبط سلوك التلاميذ، تهيئة مناخ الصف المدرسي ومجابهة حاجات التلاميذ، التخطيط قبل بدء الدرس، تنظيم وترتيب الصف، المهارات التعليمية. وأظهرت الدراسة أن أكثر العوامل المساعدة على إدارة الصف هي: وصول المعلم إلى المدرسة قبل موعد الحصة بوقت كاف، حسن مظهر المعلم، استخدام سجل السلوك الصفّي، أن يتراوح عدد الطلاب بين 15- 20 طالب، كبر حجم الغرفة والنوافذ ووضع الستائر، أما أكثر العوامل المعيقة لإدارة الصف فهي: قرب الصف من الشارع وساحة الألعاب الرياضية، دخول الطلبة متأخرين إلى الصف، العوامل الجوية، دخول الإداريين للصف أثناء الدرس، زيادة الأهالي للإستفسار عن أبنائهم أثناء الدرس دون موعد مسبق، وأظهرت الدراسة أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إتجاهات المعلمين حول الممارسات المرتبطة بإدارة الصف تعزى للتفاعل بين وظيفة المعلم وكل من الجنس، المؤهل العلمي، السلطة المشرفة، الخبرة، و نوع المدرسة.

قام الحلو (2001) بدراسة حول تصورات المعلمين نحو أنماط الضبط الصفّي في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في شمال فلسطين في منطقة نابلس. وبعد تطبيق استبانة أساليب الضبط الصفّي على عينة الدراسة المكونة من (197) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مدارس المدن والقرى في شمال فلسطين وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي أظهرت النتائج أن ترتيب أنماط الضبط الصفّي كما يتصورها المعلمون كانت على التوالي: المرتبة الأولى الأسلوب الوقائي الإرشادي والمرتبة الثانية الأسلوب العقابي التوبيخي والمرتبة الثالثة الأسلوب العقابي التسلطي. كما وأظهرت النتائج أن الأسلوب العقابي التسلطي يظهر بوضوح في مدارس الذكور وخاصة في مدارس المرحلة الأساسية ولدى المعلمين الذين يحملون درجة الماجستير. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في نمطي الأسلوب الوقائي الإرشادي والأسلوب العقابي التوبيخي تعزى لمتغير الشهادة العلمية. وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً في نمطي الأسلوب الوقائي الإرشادي والأسلوب العقابي التوبيخي تعزى لمتغير جنس المعلم بينما كانت الفروق دالة إحصائياً في نمط الأسلوب العقابي التسلطي ولصالح الذكور.

تتاولت دراسة صالح (1997) آراء معلمي وطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية حول أساليب الضبط الصفّي في المدارس العربية التابعة لبلدية القدس. وبعد تطبيق استبانة أساليب الضبط الصفّي على عينة الدراسة المكونة من (200) معلم ومعلمة (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي

أظهرت النتائج أن أكثر استراتيجيات تستخدم من وجهة نظر المعلمين هي استراتيجيات علاقة الإصغاء يليها استراتيجيات التعاقد والمواجهة ثم استراتيجيات الضبط الحازم وأخيراً استراتيجيات فرض القوانين. كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين أكثر استخداماً لاستراتيجيات الضبط الحازم وفرض القوانين من المعلمات، وأن معلمي المرحلة الثانوية أكثر استخداماً لاستراتيجيات فرض القوانين من معلمي المرحلة الإعدادية، وأن معلمي المرحلة الإعدادية أكثر استخداماً لاستراتيجيات الضبط الحازم من معلمات نفس المرحلة، وأظهرت الدراسة أن أكثر الأساليب المستخدمة لضبط الصف من وجهة نظر المعلمين هي: التسامح مع التصرفات ذات الطابع البسيط، التنوع في الأنشطة وأساليب التدريس، إضفاء جو من المرح على الحصّة، الإشارة إلى الطالب المشاغب دون قطع استمرارية الحصّة، توجيه نظرة تحمل معاني العتاب واللوم إلى الطالب.

وأجرى علاونة (1995) بدراسة بعنوان الضبط الصفّي وحفظ النظام في مدارس دولة البحرين. وبعد تطبيق استبانة أساليب الضبط الصفّي التي صممها الباحث على عينة مكونة من (128) معلماً ومعلمة و (402) من الطلبة موزعين على المراحل الدراسية الثلاث: الابتدائي، الإعدادي، والثانوي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب المستخدمة لضبط الصف كانت: توضيح القوانين الصفية من اليوم الدراسي الأول، تنبيه الطالب المشاغب مرة أو أكثر، إضفاء جو من المرح على الحصّة، وامتداح سلوك التلميذ غير المشاغب. أما أقل الأساليب أثراً على الضبط الصفّي فكانت إثارة زملاء التلميذ المشاغب عليه كنوع من العقاب المعنوي، والتلويح بالعصا، وإهماله وعدم الانتباه لما يفعله أثناء الحصّة، وحرمان التلميذ المشاغب من الحصّة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين والطلبة حول أكثر الأساليب السلبية، كما وأكدت الدراسة أن النتائج جاءت لصالح الذكور من الطلبة عند استخدامهم الأساليب السلبية.

وفي دراسة ولفولك ورسوف وهوي (Woolfolk, Rosoff & Hoy, 1990) حول العلاقة بين شعور المعلم بالكفاءة الذاتية وبين معتقداته حول استخدام أساليب الضبط الصفّي. فبعد تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية لفعالية المعلم ومهاراته على عينة مكونة من (55) معلم ومعلمة يدرسون الصفين السادس والسابع، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية هامة بين الكفاءة الذاتية واتجاه المعلمين نحو استخدام أساليب الضبط الصفّي، فكلما زاد شعور المعلم بالكفاءة الذاتية كانت اتجاهاته نحو هذه الأساليب أكثر إنسانية وزاد دعمه لمشاركة التلاميذ في حل المشكلات، أما المعلمون الذين يعتقدون بضرورة ضبط الطلبة ضبطاً صارماً دقيقاً على اعتبار أنهم ليسوا أهلاً للثقة فقد أكدوا على أهمية إثارة دافعية طلبتهم عن طريق المكافآت الخارجية.

قام البطش (1991) بدراسة اتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني وممارسته في المدارس الأردنية. حيث قام باختيار عينة عشوائية طبقية مؤلفة من 1080 معلم ومعلمة طبق عليهم أداتي الدراسة وهما مقياس الاتجاه نحو العقاب البدني ومقياس ممارسة العقوبة البدنية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي أظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية نحو العقاب البدني،

وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغيرات المؤهل التربوي والمرحلة الدراسية والخبرة على الاتجاهات نحو العقاب البدني لدى عينة الدراسة، في حين أشارت إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية على الاتجاهات نحو العقاب البدني، كما أشارت الدراسة إلى أن المعلمين الذكور هم الذين يوقعون العقاب، وأن غرفة الصف هي المكان الوحيد لذلك وأن عدم الالتزام بالنظام المدرسي هي أكثر السلوكيات التي تدفع المعلمين لاستخدام العقاب البدني وأن العصا هي الوسيلة الوحيدة لذلك، وأشارت الدراسة أن المعلمين والمعلمات يعتقدون بأن ممارستهم للعقاب البدني يكسبهم المحافظة على النظام وزيادة تحصيل الطلبة، وأن ما نسبته 57% من عينة الدراسة يوافقون على استبدال أشكال أخرى لضبط السلوك مثل الأسلوب الوقائي وتعديله بالعقاب البدني.

ومن خلال استعراض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الضبط الصفّي، تبين أن الدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسات في المنهج، فمعظمها استخدم المنهج الوصفي مثل دراسة فتيحة (2018) والمودي (2015) والغانم (2013) والحلو (2001) وصالح (1997)، واختلفت مع بعض الدراسات والتي استخدمت منهج دراسة الحالة مثل دراسة فيرين (Vergne, 2007) ودراسة موكلي (Mokhele, 2006). كما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن أغلبها استخدم الاستبانة كأداة للدراسة باستثناء دراسة موكلي (Mokhele, 2006) التي استخدمت دراسة الحالة والمقابلة، و دراسة فيرين (Vergne, 2007) التي استخدمت دراسة الحالة. كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراستها لبعض المتغيرات مثل الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية للمعلم. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث بيئة ومجتمع الدراسة، حيث أنها ركزت على المرحلة الاعدادية في حين أن معظم الدراسات السابقة ركزت على المرحلة الابتدائية مثل دراسة المودي (2015) و دراسة فيرين (Vergne, 2007) والمرحلة الثانوية مثل دراسة فتيحة (2018) و دراسة الغانم (2013) ودراسة موكلي (Mokhele, 2006). واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة أسئلتها وفرضياتها و بناء أدواتها وتحليل نتائجها.

مشكلة الدراسة :

يعتبر الانضباط في المدرسة من أهم العوامل التي تجعل البيئة المدرسية صالحة أو غير صالحة للقيام بمهمة إعداد الأجيال وتزويدهم بالعلم والخلق والفضيلة، وفي ضوء الدراسات الخاصة بالضبط الصفّي وأهميته في تنفيذ السياسات

التعليمية، أو المشاركة في تطوير الرؤى التربوية، فإن البحث في الانضباط الصفي يصبح ذو أهمية بالغة في مجال تطوير التعليم في وطننا. لذا تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي: ما هي أكثر أساليب الضبط الصفي شيوعاً في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس؟

أسئلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي أكثر أساليب الضبط الصفي شيوعاً في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات المعلمين على مقياس أساليب الضبط الصفي في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس تعزى إلى متغيرات الدراسة الجنس، المؤهل العملي، سنوات الخبرة؟

فرضيات الدراسة :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات المعلمين على مقياس أساليب الضبط الصفي الشائعة في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس تعزى إلى متغير جنس المعلم (ذكر، أنثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات المعلمين على مقياس أساليب الضبط الصفي الشائعة في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم (بكالوريوس، بكالوريوس ودبلوم تربية، ماجستير و دبلوم تربية).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات المعلمين على مقياس أساليب الضبط الصفي الشائعة في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس تعزى لمتغير سنوات الخبرة للمعلم (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات ، أكثر من 10 سنوات).

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي :

1. التعرف على أكثر أساليب الضبط الصفي شيوعاً في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس.

2. التعرف على بعض المتغيرات الشخصية والمهنية لدى المعلمين (الجنس، المؤهل العلمي و سنوات الخبرة) و

أثرها على أساليب الضبط الصفّي المستخدمة في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في :

أ- الصعيد النظري:

1. ترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها موجهة لتحديد آراء المعلمين حول موضوع الضبط الصفّي الذي يعتبر محددًا أساسياً لسير العملية التعليمية التعلمية.

2. أنها تعتبر من الدراسات النادرة في منطقة القدس التي تتناول مشكلة من هذا النوع، والتي تعتبر من أكبر التحديات التي تواجه المعلم الفلسطيني في بيئة تعرض نظامها التعليمي للتدمير خلال سنوات الإحتلال، مما إنعكس سلبياً على سلوك الطلبة.

3. تعتبر هذه الدراسة حلقة مكملة لسلسلة الدراسات السابقة المتعلقة بالانضباط الصفّي وعليه فإنها تعتبر إثراءً للمكتبة العربية.

ب- الصعيد العملي :

1. إن التعرف على واقع الضبط والنظام داخل الصف في المدارس الإعدادية الحكومية في محافظة القدس يمكن الباحثين من تحديد هذه المشكلة والتعرف عليها ويمكنهم من القيام بدراسات لاحقة لإستخلاص النتائج والعبر لمعالجة قضايا أخرى كالعنف والتسرب.

2. التعرف على أوجه الإتفاق والإختلاف في وجهة نظر المعلمين حول استراتيجيات تستطيع أن تحقق الضبط الصفّي مما يساعد المسؤولين التربويين على إتخاذ قرارات فاعلة ومدعومة من هذه الفئة التربوية في مجال موضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

الضبط الصفّي :

هو "الحالة السوية التي تسود المواقف الصفية التي خططت الأنشطة لها وحددت فيها الأدوار لكل التلاميذ وأخبروا بها وقسم لها اليوم الدراسي وحدد فيها دور المعلم" (قطامي، 1998).

ويعرفه نهبان(2008) على أنه محافظة المتعلمين على النظام والهدوء في غرفة الصف، ومنبع ذلك اتجاه المعلمين نحو العمل وانغماسهم فيه وتقبلهم لزملائهم وللنظام المدرسي. ويعرفه الباحث إجرائياً : بأنه مجموعة الأساليب التي يمارسها المعلم لتحقيق الهدوء والنظام وضمان سير العملية التعليمية داخل الحصة على أكمل وجه، و تشمل الأسلوب الوقائي الارشادي، الأسلوب العتابي التوبيخي، والأسلوب العقابي التسلطي.

المدارس الإعدادية الحكومية : هي المدارس الرسمية التابعة لإدارة المعارف العربية في مدينة القدس والتي ما زالت تدرس المنهاج الفلسطيني المعتمد لديها، وتضم الصفوف من السابع حتى التاسع.

حدود الدراسة :

حدود موضوعية : تتناول الدراسة الحالية أساليب الضبط الصفّي الشائعة في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس.

حدود زمانية : تتحدد نتائج هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي يقوم الباحث بإجراء الدراسة خلالها وهي العام الدراسي 2022-2023 .

حدود مكانية : تتحدد نتائج هذه الدراسة في المدارس الإعدادية الحكومية التابعة لإدارة المعارف العربية في مدينة القدس والتي تم إجراء الدراسة على مدارسها .

كما تتحدد بالعينة البشرية المستخدمة وهم معلمي المدارس الإعدادية الحكومية التابعة لإدارة المعارف العربية في مدينة القدس و التي تم اختيارها و مدى تعاون أفرادها الجاد في هذه الدراسة و مدى تمثيلها لمجتمع الدراسة. وبالأداة المستخدمة في الدراسة و التي سيتم استخدامها للإجابة عن أسئلة الدراسة و مدى شمولها ووضوح فقراتها للمستجيبين.

إجراءات الدراسة:

يتناول الباحث وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعت في تنفيذ الدراسة، وفيما يلي عرض لها.

منهجية الدراسة :

أجريت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي، لدراسة أساليب الضبط الصفي الشائعة في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس. وذلك لأن المنهج الوصفي يقوم بوصف الظاهرة التي يريد الباحث دراستها وجمع المعلومات الدقيقة عنها.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الإعدادية من الصفوف السابع إلى التاسع في المدارس الإعدادية الحكومية التابعة لإدارة المعارف العربية في مدينة القدس والتي مازالت تدرس المنهاج الفلسطيني المعتمد لديها خلال العام الدراسي 2022-2023، وبلغ عددها 16 مدرسة حسب إحصائيات مكتب إدارة المعارف العربية في القدس، وبلغ عدد المعلمين والمعلمات (402) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (114) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الإعدادية الحكومية التابعة لإدارة المعارف العربية في مدينة القدس والتي مازالت تدرس المنهاج الفلسطيني المعتمد لديها خلال العام الدراسي 2022-2023، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	51	45%
	أنثى	63	55%
	المجموع	114	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	15	13%
	بكالوريوس ودبلوم تربية	59	52%
	ماجستير ودبلوم تربية	40	35%
	المجموع	114	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	32	28%
	5-10 سنوات	24	21%

%51	58	أكثر من 10 سنوات	
%100	114	المجموع	

متغيرات الدراسة :

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية :

المتغيرات المستقلة :

الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).

المؤهل العلمي: وله ثلاث مستويات(بكالوريوس، بكالوريوس ودبلوم تربية، ماجستير ودبلوم تربية).

سنوات الخبرة: ولها ثلاث مستويات(أقل من 5 سنوات ، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

المتغير التابع : وهو أساليب الضبط الصفي.

أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الدراسات، والمقاييس المتعلقة بموضوع الدراسة، ومنها مقياسي علاونة(1995) ومقياس الحلو(2001)، تم بناء المقياس بصورته النهائية، مكونا من (32) فقرة، وهو استبانة أساليب تحقيق الضبط الصفي والمرفقة في ملحق الدراسة رقم(1).

وصف المقياس :

تتكون أداة الدراسة من 32 بنداً، وتركز على قياس ثلاث أبعاد هي: الأسلوب الوقائي الإرشادي، الأسلوب العقابي التوبيخي، الأسلوب العقابي التسلطي. والجدول رقم (2) يوضح البنود التي تقيس كل بعد من هذه الأبعاد. جدول رقم (2): أبعاد استبانة أساليب تحقيق الضبط الصفي والبنود التي تقيس كل بعد.

البنود التي تقيس ذلك	البعد
16-1	الأسلوب الوقائي الإرشادي
25-17	الأسلوب العقابي التوبيخي
32-26	الأسلوب العقابي التسلطي

تصحيح المقياس:

اعتمد الباحث المقياس الوزني الخماسي لسلم ليكرت لقياس الإجابة على بنود أداة القياس: دائماً وتعطى خمس درجات، غالباً وتعطى أربع درجات، أحياناً وتعطى ثلاث درجات، نادراً وتعطى درجتين، أبداً (مطلقاً) وتعطى درجة واحدة، والعكس للعبارات السالبة، وهي العبارات من 17-32.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية على خمس من المختصين في التربية وعلم النفس (ملحق الدراسة رقم (2))، لتقييم مدى ملاءمة عبارات المقياس، وتمثيلها للجوانب المختلفة، وذلك لتعديل واستبعاد ما يرونه مناسباً على فقرات المقياس، وقد تم تعديل فقرات المقياس حسب آراء المحكمين، واعتماد المقياس بصورته النهائية بعد إجراء هذه التعديلات.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية، وكانت معاملات الثبات مرتفعة، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.76)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

طريقة كرونباخ ألفا: للتحقق من مدى ثبات المقياس تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha لجميع مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت قيم الثبات عالية وتشير إلى صلاحية استخدام المقياس، كما هو موضح في جدول رقم (3).

جدول رقم (3): قيمة كرونباخ ألفا لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

المجال	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
الأسلوب الوقائي الإرشادي	16	0.70
الأسلوب العقابي التوبيخي	9	0.66
الأسلوب العقابي التسلطي	7	0.67
الدرجة الكلية للاستبانة	32	0.81

المعالجة الإحصائية :

بعد تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة، قام الباحث بتفريغ الإجابات يدوياً. ثم تم إدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). واستخدم لغرض المعالجة الإحصائية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كذلك استخدم اختبار t-test، و تحليل التباين الأحادي وذلك لتحليل التباين المتعدد للمتغيرات المستقلة وأثرها على متغير تابع واحد وهو ما يعرف عادة ANOVA.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

ما هي أكثر أساليب الضبط الصفي شيوعاً في المدارس الاعدادية الحكومية في مدينة القدس ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة . وكذلك الدرجة الكلية لكافة المجالات، و الجدول رقم (4) يبين أن ترتيب أساليب الضبط الصفي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الاعدادية الحكومية في مدينة القدس كانت على النحو التالي: المرتبة الأولى الأسلوب الوقائي الإرشادي بمتوسط حسابي (3.70)، و المرتبة الثانية الأسلوب العقابي التوبيخي بمتوسط حسابي (3.37)، وأخيراً احتل الأسلوب العقابي التسلطي المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.12).

جدول رقم(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة نحو استخدام أساليب الضبط

الصفي.

المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3.70	0.94
2	3.37	1.00
3	3.12	1.02
الدرجة الكلية	3.290	0.987

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات المعلمين على مقياس أساليب الضبط الصفي في المدارس الاعدادية الحكومية في مدينة القدس تعزى إلى متغيرات الدراسة الجنس، المؤهل العملي، سنوات الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم فحص الفرضيات الآتية المنبثقة عنه :

الفرضية الأولى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات المعلمين على مقياس أساليب الضبط الصفّي تعزّي لمتغير جنس المعلم (ذكر، أنثى).

استخدم إختبار (ت) t- test لفحص الفرضية الأولى، والجدول رقم (5) يبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مجالي الأسلوب الوقائي الإرشادي و الأسلوب العقابي التوبيخي تعزّي لمتغير جنس المعلم، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مجال الأسلوب العقابي التسلطي ولصالح المعلمين. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين (2.69) و للملمات (2.48). أما بالنسبة لقبول الفرضية الصفرية أو رفضها ككل، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية لكافة الأساليب (0.63)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). و بالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية الأولى.

جدول رقم (5): نتائج اختبار (ت) t-test للفروق بين متوسطات إستجابات عينة الدراسة على مقياس أساليب الضبط الصفّي حسب متغير الجنس.

الدلالة الإحصائية*	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجال
0.38	112	1.80	0.38	3.62	ذكر	الأسلوب الوقائي الإرشادي
			0.41	3.76	أنثى	
0.91	112	1.28	0.53	3.19	ذكر	الأسلوب العقابي التوبيخي
			0.54	3.06	أنثى	
*0.02	112	1.83	0.58	2.69	ذكر	الأسلوب العقابي التسلطي
			0.64	2.48	أنثى	
0.63	112	0.21	0.38	3.30	ذكر	الدرجة الكلية
			0.39	3.28	أنثى	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسطات استجابات المعلمين على مقياس أساليب الضبط الصفي تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم (بكالوريوس، بكالوريوس ودبلوم تربية، ماجستير و دبلوم تربية). تم فحص الفرضية باستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للمجالات الثلاثة والدرجة الكلية لكافة المجالات. كما يبينه الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA لاستجابات أفراد العينة على مقياس أساليب الضبط الصفي حسب المؤهل العلمي.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.07	3.24	0.52	1	0.52	بين المجموعات	الأسلوب الوقائي الإرشادي
		0.16	112	17.88	داخل المجموعات	
			113	18.40	المجموع	
0.20	1.65	0.47	1	0.47	بين المجموعات	الأسلوب الوقائي التوبيخي
		0.29	112	32.10	داخل المجموعات	
			113	32.57	المجموع	
0.01*	4.42	1.60	2	3.20	بين المجموعات	الأسلوب العقابي التسلطي
		0.36	111	40.16	داخل المجموعات	
			113	43.36	المجموع	
0.09	2.43	0.34	2	0.68	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.14	111	15.62	داخل المجموعات	
			113	16.30	المجموع	

* ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (6) أن الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي هي فروق غير دالة احصائياً عند المستوى المحدد على الدرجة

الكلية ومجالات الدراسة الفرعية باستثناء مجال الأسلوب العقابي التسلطي، مما يستوجب قبول الفرضية الصفرية بشكل عام. أما بخصوص الفروق في مجال الأسلوب العقابي التسلطي فقد استخدم الباحث إختبار (LSD) للمقارنات البعدية للتعرف على مصدر الفروق بين المتوسطات في هذا المجال، و يبين الجدول رقم (7) أن الفروق كانت بين فئتي بكالوريوس وبكالوريوس ودبلوم التربية ولصالح فئة البكالوريوس.

جدول رقم(7): اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للتعرف على مصدر الفروق بين متوسط الاستجابات في مجال الأسلوب العقابي التسلطي.

المجال	المقارنات	بكالوريوس	بكالوريوس + دبلوم تربية	ماجستير + دبلوم تربية
الأسلوب العقابي التسلطي	بكالوريوس من خارج كلية التربية		0.006	
	بكالوريوس + دبلوم تربية	-0.006		
	ماجستير + دبلوم تربية			

الفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات المعلمين على مقياس أساليب الضبط الصفي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

تم فحص الفرضية باستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي للمجالات الثلاثة والدرجة الكلية. كما يبينه الجدول رقم (8). وقد أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات اتجاهات المعلمين على مقياس أساليب الضبط الصفي تعزى لمتغير سنوات الخبرة لمجالات الدراسة الثلاثة والدرجة الكلية. مما يستوجب قبول الفرضية الصفرية الثالثة.

جدول رقم (8): نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA لاتجاهات أفراد العينة على مقياس أساليب الضبط الصفي حسب سنوات الخبرة.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.59	0.68	0.13	3	0.31	بين المجموعات	الأسلوب الوقائي الإرشادي
		0.14	110	18.09	داخل المجموعات	
			113	18.40	المجموع	
0.68	0.51	0.11	3	0.48	بين المجموعات	الأسلوب الوقائي التوبيخي
		0.22	110	32.09	داخل المجموعات	
			113	32.57	المجموع	
0.13	1.73	0.64	3	2.02	بين المجموعات	الأسلوب العقابي التسلطي
		0.36	110	41.34	داخل المجموعات	
			113	43.36	المجموع	
0.93	0.19	0.08	3	0.08	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.17	110	16.22	داخل المجموعات	
			113	16.30	المجموع	

مناقشة النتائج :

مناقشة نتائج السؤال الأول :

بينت نتائج الدراسة الحالية عدداً من الإيضاحات حول موضوع "استجابات المعلمين نحو استخدام أساليب الضبط الصفي حسب جنس المعلم، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. فقد اتضح من دراسة الفروق بين المتوسطات لأساليب تحقيق الضبط الصفي أن الأسلوب الوقائي الإرشادي هو الأسلوب السائد لحصوله على الترتيب الأول من بين أساليب الضبط الصفي. بينما احتل الأسلوب العقابي التوبيخي المرتبة الثانية، وأخيراً احتل الأسلوب العقابي التسلطي المرتبة الثالثة. كما هو موضح في جدول رقم (4). وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه كل من دراسة فتيحة (2018) و دراسة الحلو (2001) اللتان أظهرتا أن الأسلوب الوقائي الإرشادي هو الأسلوب السائد في المدارس. وكذلك دراستي علاونة (1995) وصالح (1997) واللتان أشارتا إلى أن أكثر الأساليب المستخدمة لضبط الصف هي الأساليب التي تنبثق عن الأسلوب الوقائي الإرشادي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني : انبثق عن هذا السؤال ثلاث فرضيات .

مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

أظهرت نتائج الدراسة الحالية انه لا أثر لجنس المعلم على استخدام استراتيجيات تحقيق الضبط الصفي في مجالي الأسلوب الوقائي الإرشادي والأسلوب العقابي التوبيخي. أما بالنسبة للأسلوب العقابي التسلطي فقد أظهرت الدراسة أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لجنس المعلم ولصالح الذكور. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحلو (2001) ودراسة صالح (1997). ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بوجود أثر لجنس المعلم ولصالح الذكور في مجال الأسلوب العقابي التسلطي إلى كون هذا الأسلوب يمارس في مدارس الذكور أكثر من مدارس الإناث، فالطلبة الذكور يتميزون بالعنف والخشونة، مما يجبر معلمهم على إيقاع العقاب بهم، والعكس بالنسبة للإناث اللواتي عادة ما يجدي مع استخدام الكلام اللفظي دون استخدام العقاب.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

بينت الدراسة الحالية عدم وجود فروق في استخدام أساليب تحقيق الضبط الصفي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجالات أداة الدراسة باستثناء الاستراتيجيات العقابية التسلطية، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً بين فئتي البكالوريوس والبكالوريوس + دبلوم التربية ولصالح فئة البكالوريوس. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحلو (2007). وقد تعارضت نتائج هذه الدراسة المتعلقة بالمؤهل العملي للمعلم مع دراسة البطش (1991) و دراسة سلوم والغامدي (2007) و اللتان لم تظهراً فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر متغير المؤهل العلمي. ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بعدم وجود أثر للمؤهل العلمي للمعلم في مجالي الأسلوب الوقائي الإرشادي والأسلوب العقابي التوبيخي في ضوء أن المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية يلجأون إلى استخدام هذين الأسلوبين تبعاً لتحقيق الضبط الصفي في بداية الأمر. أما فيما يتعلق بوجود أثر لمتغير المؤهل العلمي في مجال الأسلوب العقابي التسلطي ولصالح البكالوريوس، فإنه يمكن تفسير ذلك في ضوء أن هذه الفئة غير حاصلة على دبلوم التأهيل التربوي والذي يمكنها من اتباع أساليب وطرق التدريس المناسبة وبالتالي تلافي الوقوع في مشاكل مع الطلاب.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

بينت الدراسة الحالية عدم وجود فروق في أساليب تحقيق الضبط الصفي تعزى إلى الاختلاف في مستوى خبرة المعلمين. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو صوي (2003). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن معظم معلمي المدارس الإعدادية في عينة الدراسة هم من ذوي الخبرة العالية (أكثر من 10 سنوات)، فكما يبين

الجدول رقم (1) فإن عدد المعلمين ذوي الخبرة العالية هو 58، وعدد المعلمين ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات 32، ، وعدد المعلمين ذوي الخبرة من 5-10 سنوات هو 24. وهذا يعني أن أكثر من نصف المعلمين هم من ذوي الخبرة العالية. والذي ربما أدى إلى التأثير في نتائج أثر الخبرة من منطلق التجانس الكبير فيما بين أعضاء هذه الفئة من عينة الدراسة. وربما يمكن تفسير ذلك من خلال طبيعة العقود والشروط الوظيفية المستخدمة مؤخراً والتي تتعامل مع الموظفين الجدد بعقود سنوية. هذا إذا أخذ بعين الاعتبار أن الدافع المادي والأمن الوظيفي لهما دورهما في استخدام استراتيجيات الضبط الصفي كما بينت دراسة عواد (2007).

التوصيات:

أولاً: توصيات لإدارة المعارف العربية ووزارة التربية والتعليم :

- أ- التركيز في برامج تأهيل وإعداد المعلمين على استراتيجيات الضبط الصفي من الناحية العملية وتدريبهم على هذه الاستراتيجيات.
- ب- عقد دورات تدريبية وورشات عمل لمساعدة المعلمين على كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية التي تواجههم في المدرسة.
- ت- توفير بيئة صافية مناسبة للحد من ظهور العديد من المشكلات السلوكية لدى الطلبة.
- ث- الاهتمام بتزويد كل مدرسة بمرشد نفسي أو اجتماعي متخصص للاستعانة به في حالة مواجهة المعلم لمشكلات سلوكية وانضباطية صعبة.
- ج- أن لا يعمل في مهنة التعليم إلا من أعد لهذه المهنة.

ثانياً: توصيات للمعلمين ومدراء المدارس :

- أ- التعرف على الأسباب والمصادر الحقيقية التي تؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية لدى الطلبة.
- ب- الاهتمام بالتعاون والتنسيق بين المعلم وزملائه ومدراء في البحث عن الحلول المناسبة للمشكلات الانضباطية المستعصية.

ت- الابتعاد عن استخدام العقاب البدني مهما كان حجم المشكلة السلوكية لما له من تأثير سلبي على الطلبة.

ثالثاً: توصيات للباحثين :

أ- إجراء دراسات أوسع لتشمل عينة أكبر من المعلمين والمدارس، وعلى مدارس تتبع لجهات أخرى والمقارنة بينها، ذلك لأن هذه الدراسة اقتصرت على عينة من المدارس الإعدادية الحكومية التابعة للمعارف العربية في مدينة القدس فقط.

ب- إجراء دراسة أخرى لفحص أثر متغيرات أخرى كالمرحلة الدراسية على استخدام استراتيجيات الضبط الصفي.

ت- إجراء دراسة لاقتراح الحلول التي من شأنها المساعدة في حل المشكلات السلوكية التي يواجهها المعلمون داخل الصف.

قائمة المراجع

المراجع العربية :

- الطلحي، فؤاد. (2018). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المعلمين في المدارس التابعة لإدارة تعليم الطائف، مجلة البحث العلمي في التربية، (9)، 303-253.
- أبو صوي، هالة. (2003). تقييم إدارة الصف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين والمديرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- أبو عليا، محمد. (2001). أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، 28 (1)، 105-102.
- النبطش، محمد. (1991). الإتجاهات نحو العقاب البدني وممارسته في المدارس الأردنية، مجلة دراسات (العلوم الإنسانية)، 18 (2)، 24-61.
- جبر، مأمون. (1994). الإنضباط الصفي من وجهة نظر كل من المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين العاملين في مدارس وكالة الغوث، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الحو، غسان. (2001). تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 15، 276-229.
- حمدان، محمد. (2006). مشاكل الإدارة المدرسية وطرق معالجتها، عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

- سلوم، طاهر و الغامدي، هاشم. (2007). تقويم الإتجاهات نحو كفايتي التواصل الصفي و إدارة الصف لدى طالبات كلية التربية و معلمات منطقة الظاهرة جنوب سلطنة عمان، *مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 5 (1)، 41-45.
- الشرقاوي، مريم. (2003). *الإدارة الصفية المتميزة*، القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- الصافي، عبد الله. (2001). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها، *مجلة رسالة الخليج العربي*، (79)، 61-89.
- صالح، صالح. (1997). *آراء معلمي وطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية حول أساليب الضبط الصفي في المدارس العربية التابعة لبلدية القدس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، بيرزيت، فلسطين.
- علاونة، شفيق. (1995). *الضبط الصفي وحفظ النظام في مدارس دولة البحرين - آراء المعلمين والتلاميذ - دراسات (العلوم الإنسانية)*، 22 (6)، 2929-2966.
- عواد، يوسف. (2007). *معوقات استخدام المعلمين لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلاب ذوي المشكلات السلوكية في المرحلة الثانوية*، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، (9)، 90-122.
- قطامي، يوسف. (1998). *سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي*، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- كريم، محمد، مصطفى، صلاح، النابه، نجاه والشهيل، عبد الرحمن. (1992). *الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق*، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الكسواني، مصطفى، شناوي، محمد، غانم، محمود والخطيب، إبراهيم. (2005). *إدارة التعلم الصفي*، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية :

- Al-Japer, Z. (1996). The Leadership Requirements of secondary School Principals in Kuwait: A post-invasion Analysis. *Journal of educational Administration*, 34 (4), 24-38.
- Mokhele, P. (2006). The Teacher-Learner relationship in the management of discipline in public high schools. *Africa Education Review*, 3 (206), 148-159.
- Pass, S. (2007). A classroom Discipline plan that teachers democracy, *Issue in teacher Education*, 16(1), 75-89.
- Petty, G. (1993). *Teaching today: A practical guide. (1st ed)*. United Kingdom: Stanly Thrones.
- Tully, M., & Chiu, L. (1995). Student teacher and classroom discipline. *Journal of educational research*, 88(3), 164-171.
- Wolf, A., Rosoff, B., & Hoy, W. (1990). Teachers sense of efficacy and their beliefs about managing students. *Teaching and Teacher Education*, 6 (2), 137-148.
- Wright, D. (1998). *Managing behavior in the classroom: practical solution for everyday problems. (1st ed)*. United Kingdom:

ملحق(1): استبانة أساليب الضبط الصفّي

الزميل/ة المعلم/ة الفاضل/ة

تحية تقدير واحترام

يقوم الباحث بإجراء دراسة للتعرف على " أساليب الضبط الصفّي الشائعة في المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة القدس التابعة لإدارة المعارف العربية "، وذلك استكمالاً لمتطلبات مساق مناهج البحث العلمي في برنامج الدكتوراة في الادارة التربوية في الجامعة العربية الأمريكية. إن الصدق والدقة في الإجابة سيكون لهما الأثر الكبير في تحقيق هدف هذه الدراسة، كما أن نتائج هذه الدراسة ستوظف للتوصل إلى الأساليب الملائمة في تحقيق الضبط وحفظ النظام داخل الصف. ليكن معلوماً لدى المعلم-ة الكريم-ة إن إجابته-ها ستحظى بالسرية التامة، وأن المعلومات التي سيحصل عليها الباحث ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

استبانة أساليب الضبط الصفّي

القسم الأول:

أرجو قراءة التعليمات قبل الإجابة عن أسئلة الإستبانة.

يتعلق هذا القسم بمعلومات شخصية حول الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

لذا نرجو أن تختار الإجابة المناسبة لك بوضع إشارة (√) في المكان المحدد لذلك.

المعلومات الشخصية

الجنس	() ذكر	() أنثى
المؤهل العلمي	() بكالوريوس	() ماجستير + دبلوم تربوية
سنوات الخبرة	() اقل من 5 سنوات	() 5-10 سنوات
	() أكثر من 10 سنوات	

القسم الثاني:

تتضمن هذه الإستبانة إثنان و ثلاثون أسلوباً، وهي عبارة عن الأساليب التي يستخدمها المعلمون لتحقيق الضبط وحفظ النظام داخل الصف، أرجو منك أن تقرأ كل هذه الأساليب ثم تحدد مدى تحقيق كل أسلوب للضبط الصفي من وجهة نظرك. وذلك بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.

أساليب الضبط الصفي : مجموعة الأساليب التي يمارسها المعلم لتحقيق الإنضباط الصفي، و تشمل الأسلوب الوقائي الإرشادي، والأسلوب العقابي التوبيخي، والأسلوب العقابي التسلطي.

الرقم	أسلوب تحقيق الضبط الصفي	لا يستخدم مطلقاً (أبداً)	يستخدم نادراً	يستخدم أحياناً	يستخدم غالباً	يستخدم دائماً
	المحور الأول : الأسلوب الوقائي الإرشادي					
1	إشغال الطلاب بأعمال أكاديمية (كتابة، قراءة صامتة.. الخ).					
2	التنوع في أساليب التدريس لتلافي الملل.					
3	إضفاء جو من المرح على الحصة حتى يزول الملل من نفوس الطلاب.					
4	التعاون مع إدارة المدرسة لإيجاد حل جذري للشغب الصفي.					
5	التحرك ببطء بإتجاه موضع الطالب المشاغب دون المساس بسير الحصة.					
6	توضيح القوانين الصفية منذ أول يوم في الدراسة.					
7	تنبيه الطالب المشاغب حتى يكف عن الشغب نهائياً.					
8	التحدث مع الطالب المشاغب على إنفراد بعد إنتهاء الحصة.					
9	مناقشة موضوع الشغب مناقشة جماعية مع طلاب الصف ككل.					
10	مدح السلوك الجيد الذي قد يقوم به الطالب المشاغب أحياناً والتركيز عليه.					

					مدح الطلاب الآخرين الذين لا يشاغبون حتى يتعلم الطالب المشاغب منهم.	11
					عدم اتاحة الفرصة للطلاب المشاغب أن يتمادى في مناقشة المعلم.	12
					دعوة ولي الأمر الى المدرسة لمناقشة تكرار سلوك الشغب من الطالب.	13
					الضرب على الطاولة باليد حتى يكف الطالب عن الشغب.	14
					رفع الصوت أثناء الدرس حتى يكف الطالب عن الشغب.	15
					التقرب من الطالب المشاغب كي لا يتمادى في سلوكه.	16
					المحور الثاني : الأسلوب العقابي التوبيخي	
					لا يستخدم مطلقاً(أبداً)	
					يستخدم نادراً	
					يستخدم أحياناً	
					يستخدم غالباً	
					يستخدم دائماً	
					وضع الإصبع على الفم إشارة للطلاب المشاغب حتى يكف عن الشغب.	17
					توجيه نظرة تحمل إمكانية البدء في محاسبة الطالب المشاغب.	18
					التهديد بإيقاع نوع من العقوبة على الطالب المشاغب.	19
					التلويح بالعصا للطلاب حتى يتوقف عن الشغب.	20
					توبيخ الطالب المشاغب توبيخاً لفظياً حتى يكف عن الشغب.	21
					إخبار ولي الأمر بما يفعله الطالب من السلوك المشاغب.	22
					إهمال الطالب وعدم الإنتباه لما يفعله أثناء الحصة.	23
					حرمان الطالب المشاغب من الحصة التي يشاغب فيها.	24
					إثارة زملاء الطالب المشاغب عليه كنوع من العقاب المعنوي.	25
					توجيه نظرة تحمل معاني العتاب واللوم إلى الطالب المشاغب.	26

لا يستخدم مطلقاً (أبدأ)	يستخدم نادراً	يستخدم أحياناً	يستخدم غالباً	يستخدم دائماً		
					المحور الثالث : الاسلوب العقابي التسلطي	
					27	تهديد الطالب بخصم بعض علاماته إن لم يكف عن الشغب.
					28	إخراج الطالب المشاغب إلى الإدارة لتتولى أمره.
					29	تحميل الطالب المشاغب مسؤولية سلوكه وتطبيق العقوبة المناسبة عليه.
					30	إيقاع العقاب البدني على الطالب المشاغب ليكون عبرة لغيره.
					31	حرمان الطالب المشاغب من نشاطات يحبها (كالرياضة، والرحلات..).
					32	تحرير تلاميذ الصف على الطالب المشاغب كنوع من أنواع العقاب المعنوي له.

ملحق(2): قائمة أسماء المحكمين

مكان العمل	المؤهل العلمي	الإسم
جامعة خضوري الجامعة العربية الأمريكية	دكتورة في علم النفس التربوي	جولتان حجازي



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

الجامعة العربية الأمريكية	دكتوراة في الإدارة التربوية	محمد عمران
كلية القاسمي كلية سخنين مدير مدرسة	دكتوراة في الإدارة التربوية دكتوراة في اللغة العربية	صالح محمد صالح
جامعة القدس كلية سخنين	دكتوراة لغة عربية	خالد غيث
جامعة القدس	دكتوراة ادارة تربوية	أشرف خيران



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة
الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing

المجلد الأول

استراتيجيات العمليات النفسية في الخطابات الإعلامية للناطق العسكري باسم حماس والناطق باسم
الجيش الإسرائيلي خلال معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023)

Psychological Operations Strategies in the Media Discourses of Hamas Military Spokesman and the Israeli Army Spokesman during “Al-Aqsa Deluge” Battle of (2023/2024)

د. فريد عبد الفتاح أبو ضهير

جامعة النجاح الوطنية – نابلس / فلسطين

farid@najah.edu

<https://orcid.org/0000-0003-0428-9924>

Farid Abdel-Fattah Abudheir

An-Najah National University – Nablus / Palestine

farid@najah.edu

<https://orcid.org/0000-0003-0428-9924>

نيفين نسيم علاونة

جامعة النجاح الوطنية – نابلس / فلسطين

Neveenalawneh623@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0001-1333-0397>

Niveen Naseem Alawneh

An-Najah National University – Nablus / Palestine

Neveenalawneh623@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0001-1333-0397>

الملخص

هدفت هذه الدراسة في التعرف على استراتيجيات العمليات النفسية في الخطابات الإعلامية للناطق باسم كتائب القسام "أبو عبيدة" والناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي "دانيال هاغاري"، وذلك خلال أحداث معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، باستخدام أداة تحليل المحتوى للوصول إلى النتائج المرجوة. وقد تمثل مجتمع الدراسة في خطابات كل من الناطقين، حيث بلغت العينة (20) خطاباً خلال الفترة من (7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023) وحتى (29 فبراير/ شباط 2024). ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن "أبو عبيدة" هدف من خلال خطابه إلى إيصال رسائل قوية تؤثر على الجمهور، بحيث ترفع من معنويات الفلسطينيين وتُحطّم معنويات الإسرائيليين. فقد استخدم أساليب ذات دلالات نفسية من شأنها أن تعمل على إحباط جنود الاحتلال الإسرائيلي وإثبات نجاحات المقاومين. أما المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "دانيال هاغاري"، فجاءت معظم خطابه رداً على خطابات "أبو عبيدة" بهدف تبرير السلوكيات الإسرائيلية والدفاع عنها، بالإضافة إلى حرصه على المس بسمعة حركة حماس. وتُعزى الاختلافات بين خطابات "أبو عبيدة" و"هاغاري"، بطبيعة الحال، إلى اختلاف الأفكار والخلفية الاجتماعية والثقافية، والانتماء، والدين، وحتى اللغة بين الطرفين والمجتمع الموجهة له تلك الرسائل. كما تشير الدراسة إلى أن هناك أهمية لخطاب المتحدث وأسلوبه وأهدافه واستراتيجياته لتحقيق هدفه المتمثل في الحصول على تقدير الجمهور وإعجابه.

الكلمات المفتاحية:

العمليات النفسية، الخطاب الإعلامي، حماس، طوفان الأقصى، الجيش الإسرائيلي، الحرب على غزة.

Abstract

This study aimed to identify the methods of psychological operations strategies in the media speeches of the spokesman for the Al-Qassam Brigades, "Abu Ubaida," and the spokesman for the Israeli occupation army, "Daniel Hagari," during the events of the Tufan Alaqs in 2023. The study relied on the descriptive analytical method, the comparative method, and the content analysis tool to reach the desired results. The study population was represented by the speeches of each speaker with a sample of 20 speeches. Among the most prominent results, Abu Ubaida aims, through his messages in his speech, to deliver strong messages that affect the public and raise the morale of the Palestinians

and the fear of the Israelis. It uses psychological methods to frustrate the Israeli army and prove the successes of the resistance fighters. As for Israeli army spokesman Daniel Hagari, most of his speeches came in response to Abu Ubaida's speeches in justification and defense, in addition to his keenness to distort the reputation of the Hamas movement. Among the most prominent conclusions is that there is a difference between the speeches of Abu Ubaida and Hagari due to the difference in ideas, social background, affiliation, religion, and even language between the two parties and the society they are directed to. There is also importance to the speech, the style of the speech, its goals, and the strategies that the sender must possess in order to gain the audience's appreciation and admiration. Keywords: Psychological operations, media discourse, Al-Qassam Brigades, Al-Aqsa deluge, the Israeli army.

Keywords:

Psychological operations, Medi discourse, Hamas, Al-Aqsa Deluge, Israeli army, War on Gaza.

1. مقدمة

حظيت عملية "طوفان الأقصى" بأهمية استراتيجية كبيرة لأنها أرست أسس تغيير الواقع الذي حاولت إسرائيل ترسيخه في الشرق الأوسط بشكل عام، وفي قطاع غزة بشكل خاص منذ انسحابها الأحادي منه عام (2005). وأدت هذه العملية المفاجئة إلى انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية في التعامل مع غزة وحكم حركة حماس هناك، فضلاً عن كشف الفشل الذريع لمختلف مكونات المنظومة العسكرية والأمنية التي استندت إليها إسرائيل في تنفيذ استراتيجيتها؛ مما أدى إلى تكبدها خسائر بشرية فادحة بلغت ضعف إجمالي خسائرها في حرب (1967)، سقط غالبيتهم في اليوم الأول للعملية. وقد أثرت عملية "طوفان الأقصى" على أسطورة إسرائيل الأمنية والعسكرية والاستخباراتية، وكشفت هشاشة التحصينات والأسوار التي بنتها لحماية نفسها وعزلها عن "الآخر" الفلسطيني المحاصر (المركز العربي للأبحاث، (2023).

وتبعت ذلك مباشرة حربٌ مدمرةٌ شنتها "إسرائيل" على غزة، "حرقت الأخضر واليابس"، حيث دمت المستشفيات والمدارس والجامعات، فضلاً عن المنازل والعمارات والمؤسسة المختلفة المحلية والدولية، وقتلت عشرات الآلاف من المواطنين، جُلهم من الأطفال والنساء، وجرحت وشردت مئات الآلاف، في حربٍ غير مسبوقه في العصر الحديث.

ومنذ ذلك الحين، وظفت كلٌّ من حركة "حماس" و"إسرائيل" حرباً، إعلامية إضافة إلى الحرب العسكرية القائمة، فجندت إعلامها الحربي من أجل إيصال الرسائل والبقاء على اتصال مباشر مع الجماهير المختلفة. وقد كان لهذا الإعلام دوراً في قيام عمليات نفسية مارسها أطراف الصراع خلال فترات الحرب. والعمليات النفسية هي الوسيلة التي تحدد أهداف الرسائل الإعلامية وخدمة مصالح الطرف صاحب الرسالة، وتشن من خلاله عمليات دعائية تؤثر على الخصم، ومواجهة دعايته بهدف إبطال تأثيرها. من هنا، جاءت هذه الدراسة لمعالجة استراتيجيات العمليات النفسية لكل من المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي من خلال تحليل خطابات الناطق باسم كتائب القسام "أبو عبيدة" ومقارنتها باستراتيجيات العمليات النفسية التي استخدمها الناطق باسم جيش الاحتلال "دانيال هاغاري".

2. أهداف البحث

يتمثل هدف الدراسة الرئيس في التعرف على استراتيجيات العمليات النفسية في الخطابات الإعلامية للناطق باسم كتائب القسام "أبو عبيدة" والناطق باسم الجيش الإسرائيلي "دانيال هاغاري" خلال معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023) في تحليل خطاباتهم خلال فترات الحرب.

ومن هذا الهدف الفرعي انبثقت الأهداف التالية:

1- التعرف على أهم الأطر التي تناولها "أبو عبيدة" و"دانيال هاغاري" في خطابتهما الإعلامية خلال معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023).

2- بيان مرتكزات العمليات النفسية التي اتبعتها "أبو عبيدة" و"دانيال هاغاري" في خطابتهما الإعلامية خلال معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023).

3. أهمية البحث

الأهمية العلمية

تمثل هذه الدراسة محاولة علمية ومنهجية لتفكيك الخطاب الفلسطيني والإسرائيلي الموجه نحو الطرف الآخر بما يحقق فهم آليات العمليات النفسية لحركة حماس وللاحتلال الإسرائيلي، حيث تستدعي هذه الدراسة مفهوم القوة الناعمة بما يتضمنه ذلك من تحليل المحتوى للأسئلة المعروضة، ومن خلال النتائج التي ستصل إليها والتعرف على الدور الذي تلعبه الخطابات الإعلامية في ممارسة العمليات النفسية لدى طرفي الصراع.

الأهمية العملية

وتتبع أهمية الدراسة أفضاً بما ستضيفه للمعرفة الإنسانية، حيث سيتم التعرف من خلال النتائج التي ستصل إليها الدراسة إلى كيفية توظيف استراتيجيات أساليب العمليات النفسية من خلال الخطابات الإعلامية الفلسطينية والإسرائيلية خلال معركة "طوفان الأقصى". بالإضافة إلى السعي إثناء المكتبات بالمزيد من الدراسات التي تحدثت عن الخطابات الإعلامية ودورها في استمالة العقول والتأثير على الرأي والسلوك، وبالتالي الوصول إلى الاستجابة الطوعية.

4. منهجية البحث وأداتها

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كميّاً وكميّاً. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً، ويوضح حجم الظاهرة ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (امريش، 2021). كما اعتمدت الدراسة المنهج المقارن، والذي يُعرف بأنه يقارن بين مجموعتين في محاولة لاستخلاص نتيجة بشأنهما، ثم يحاول الباحثون تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما (تيسير، 2022). لذا، تتناول هذه الدراسة أساليب استراتيجيات العمليات النفسية المتبعة في الخطابات الإعلامية للناطق باسم كتائب القسام "أبو عبيدة" والناطق باسم الجيش الإسرائيلي "دانيال هاغاري" خلال معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023).

واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوى، والتي تعرف بأنها طريقة منهجية لدراسة وسائل الإعلام والاتصال، سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، وذلك من خلال وضع خطة منهجية تبدأ باختيار عينة من النص، وتصنيفها، ثم تحليلها كميّاً ونوعياً. يتم تحليل المحتوى وفق وجهة النظر القائلة بأن السلوك اللفظي هو شكل من أشكال السلوك الإنساني، وأن تدفق الرموز هو جزء من تدفق الأحداث، وأن عملية الاتصال هي جانب من جوانب العملية التاريخية. يهدف تحليل المحتوى إلى وصف الأحداث بموضوعية ودقة، أي تحليل ما يقال عن موضوع معين في وقت محدد (نجم، 2015). لذا، اختار الباحثان أداة تحليل المحتوى لأنها ترمي إلى أساليب العمليات النفسية المستخدمة في خطابات الناطق باسم كتائب القسام "أبو عبيدة" والناطق باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري خلال فترة معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023).

مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل مجتمع الدراسة في خطابات إعلامية للناطق باسم كتائب القسام "أبو عبيدة" وخطابات الناطق باسم الجيش الإسرائيلي "دانيال هاغاري" خلال معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023).

وقد استخدمت الدراسة عينة المسح الشامل، والتي تعرف بأنها "تعبير عن المعطيات التي يتم تجميعها من مفردات المجتمع الإحصائي ميدانياً، ويتم تكوين المسح الشامل عن طريق شمول كافة مفردات المجتمع الإحصائي حينها يسمّى بالمسح الشامل أو التعداد أو بشمول جزء من المجتمع الإحصائي ويطلق عليه المسح بالعينة (الوادي والزعبي، 2011، ص 151). وعليه اختار الباحثان خطابات "أبو عبيدة" و"دانيال هاغاري" خلال فترات معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023)، خلال الفترة المحددة من (7 تشرين الأول 2023) وحتى (29 شباط 2024)، والبالغ عددها (20) خطاباً، كما يلي: (10) خطابات لأبي عبيدة (في 8 و18، و28 تشرين أول، 8، و11، و23 تشرين ثاني، و15 كانون أول، و14، و31 كانون ثاني، و16 شباط)، و(10) خطابات لهغاري (في 20، و30، و29، و31 تشرين أول، و1، و9، و14 تشرين ثاني، و7، و17 كانون أول، و15 كانون ثاني). والتي تم الحصول عليها من موقع قناة الجزيرة الرسمي على اليوتيوب.

5. إشكالية البحث

شنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الفلسطينية حماس في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول (2023) هجوماً برياً وبحرياً وجوياً على منطقة "غلاف غزة" التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية. وتسلسل المقاومون إلى عدة مستوطنات إسرائيلية كرد على الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسجد الأقصى، والحصار المستمر على غزة، وغير ذلك من الإجراءات ضد الشعب الفلسطيني. وجاء رد جيش الاحتلال الإسرائيلي بعد ساعات بشن غارات على قطاع غزة، أسفرت عن اندلاع حرب ضد سكان غزة. ورافق هذا الأمر ضجة إعلامية هائلة، حيث اعتبرت وسائل الإعلام أحداث السابع من أكتوبر أكبر هجوم على "إسرائيل" منذ عقود، فيما اعتبرت الحرب على غزة حرباً تكاد تشبه ما حدث في الحرب العالمية الثانية من حيث الدمار والخسائر البشرية.

وكان للخطابات الإعلامية الدور الأكبر في إدارة معركة "طوفان الأقصى"، حيث مثل أحد أوجه الصراع الذي يهدف إلى التأثير في الخصم، وإبدال أفكاره وأفكار أخرى تكون في خدمة الطرف الذي يشن العملية النفسية. وكانت أبرز الخطابات الموجهة في معركة "طوفان الأقصى" خطابات الناطق باسم كتائب القسام "أبو عبيدة" والناطق باسم الجيش الإسرائيلي "دانيال هاغاري". فعمل كل من الطرفين على تقديم الخطابات بشكل متواصل خلال فترات الحرب، حيث كان لها وقعها على الامتداد الجماهيري المتابع للحرب والمتحدثين الرسميين لكل من الطرفين. وقد اتسمت تلك الخطابات بالقوة البلاغية التي تحمل في طياتها رسائل خفية موجهة إلى الطرف الآخر، أو إلى جمهوره وإلى شعوب العالم لإيصال الأفكار التي يريدها، وكسب الدعم والتأييد الشعبي والدولي.

وعليه، تتمثل المشكلة البحثية في السؤال الرئيس التالي: ما استراتيجيات العمليات النفسية في الخطابات الإعلامية للناطق باسم كتائب القسام "أبو عبيدة" والناطق باسم الجيش الإسرائيلي "دانيال هاغاري" خلال معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023)؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما أهم الأطر التي تناولها كلٌّ من "أبو عبيدة" و"دانيال هاغاري" في خطاباتهم الإعلامية خلال معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023)؟

2. ما مرتكزات العمليات النفسية التي اتبعتها كلٌّ من "أبو عبيدة" و"دانيال هاغاري" في خطاباتهم الإعلامية خلال معركة "طوفان الأقصى"؟

6. مصطلحات البحث

العمليات النفسية: هي الاستخدام المخطط والمدرّس للدعاية وسائر الأساليب الإعلامية المصممة للتأثير على الآراء والاتجاهات وسلوك المجموعات المعادية والصديقة والمحايدة وفرض الإرادة عليها لتحقيق أهداف الدولة (تايلور، 2000). وهي الدعاية المخططة لإقناع الطرف الآخر ألا يخوض القتال، وتكون بأسلوب الخطاب أو الموعظة أو أي فن، أو في موجات بث التلفزيون أو الراديو (الدباغ، 1998).

الخطاب الإعلامي: يُعرف بأنه عملية اتصالية مكتملة البناء، تبدأ من المرسل وتنتهي بالمتلقي، وتحشد فيها مجموعة من الأدوات بهدف التأثير والاستمالة وتغيير القناعات. فهو منتج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية ثقافية محددة. وهو شكل من أشكال التواصل الفاعلة في المجتمع، وله قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي، وإعادة رسم وعيه (العقاد، 2002).

الدعاية: عرفها عالم النفس "جيمس براون" بأنها سلوك مقصود للتأثير على مشاعر الناس وأفكارهم، وهي تتضمن أهدافاً أيديولوجية. ولذلك، اعتبر براون أنه ليس بالضرورة أن تكون كل الإعلانات دعائية، إلا إذا كانت تحتوي على أيديولوجية دعائية لتوجيه مشاعر الناس وأفكارهم نحو مسألة معينة دون علمهم (سعيد، 2020).

"طوفان الأقصى": هو أكبر هجوم بشري شنته حماس على إسرائيل منذ تأسيس الحركة عام (1987)، حيث تسببت العملية بسقوط أكبر عدد قتلى في إسرائيل من خلال سيطرتها على مواقع إسرائيلية في محيط قطاع غزة، ولم تستطع

القوات الإسرائيلية استعادة السيطرة عليها لمدة (72) ساعة. استخدمت حماس الطائرات الشراعية في اقتحام الحدود الفاصلة بين غزة ومستوطنات غلاف غزة، مع ظهور منظومة دفاع جوي فلسطينية مصنعة محلياً بالكامل (سكاي نيوز عربية، 2023).

7. الإطار المفاهيمي للبحث

مفهوم العمليات النفسية

يعرّف الأمريكيون العمليات النفسية بأنها "سلسلة من الجهود المكتملة للعمليات العسكرية النظامية من خلال استخدام وسائل الاتصال، أي تصميم وتنفيذ خطط استراتيجية عسكرية وسياسية على أسس نفسية مدروسة". وتقول الموسوعة العسكرية في تعريفها للعمليات النفسية: "هي مجموعة من الأعمال التي تهدف إلى التأثير على أفراد العدو"، بما في ذلك القادة السياسيين وغير المقاتلين، بهدف خدمة أغراض مستخدمي هذا النوع من الحرب، وتهدف العمليات النفسية إلى خلق تصورات معينة لدى العدو، أو نفي تصورات معينة، من خلال عمليات دعائية أو استعراضية عسكرية، والتنسيق بين العمل العسكري والدبلوماسي، بهدف خلق الفوضى والارتباك في معسكر العدو للتأثير على معنويات الجنود وانضباطهم وقرارات ضباطهم وقادتهم (المقاتل، 2020).

فهي عمليات مخططة لتوصيل معلومات ومؤثرات مختارة إلى جماهير أجنبية من أجل التأثير على عواطف ودوافع وتفكير وسلوك الأفراد والجماعات والمنظمات والحكومات الأجنبية. فالعمليات النفسية في القرن الواحد والعشرين أصبحت إحدى أسلحة المعركة الرئيسية الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والبرية والبحرية والجوية (أبو عرقوب، 2014). فهي عمليات مخططة ترسل معلومات مختارة إلى جمهور مستهدف أجنبي، بما في ذلك الحكومات والمنظمات والمجموعات والأفراد، بهدف التأثير على عواطفهم ودوافعهم وتفكيرهم وسلوكهم (USD, 2003). وكما تُعبّر عن الإجراءات المستخدمة لتعزيز المواقف والآراء والعواطف والإجراءات التي تتخذها الحكومات أو المنظمات أو المجموعات أو الأفراد المستهدفين لاتخاذ إجراءات لدعم الأهداف السياسية الوطنية الأمريكية والقادة العسكريين في مسرح العمليات العسكرية على المستوى الاستراتيجي والتعريزي والتكتيكية (Taylor, 2006).

وتشمل العمليات النفسية الجوانب التحليلية الفنية والعلمية، حيث يتم إنشاء رسائل تلاعب مستهدفة سراً وبثها للاستهلاك الشامل. وتمتد أهداف هذه العمليات إلى ما هو أبعد من ساحات القتال، حيث تهدف بشكل عام إلى تدمير وحدة الجبهة الداخلية للعدو وخلق التناقضات بين فئاته، من خلال تصوير الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على أنها عاجزة عن تحقيق آمال الشعب، بالإضافة إلى إحباط عزيمة قادة العدو ومعنويات جنوده وإرادتهم القتالية من خلال

زرع الشك في أهداف قيادتهم وجدوى أعمالهم القتالية. كما تسعى إلى زعزعة إيمان العدو بمبادئه وأهدافه، وزرع الشك واليأس في إمكانية الصمود وتحقيق النصر، والعمل على نشر الفوضى بين قوات العدو، وتصوير قاداته على أنهم عبء ثقيل على الشعب لزيادة الفتنة، كل ذلك يتوازي مع تحصين معنويات الصديق وتعزيز قدرته على المواجهة والتحمل (بعقليني، 2024).

أنواع العمليات النفسية

هناك ثلاثة أنواع من العمليات العسكرية النفسية التي تستخدم الاستراتيجية الكلية للمعركة (Ron, 2005):

١. العمليات النفسية الاستراتيجية: وهي عبارة عن أنشطة معلوماتية تقوم بها الوكالات الحكومية في زمن السلم والحرب من أجل التأثير على معلومات واتجاهات الجمهور المستهدف الأجنبي. وحتى تحقق أهدافها يجب أن يكون هناك تنسيق بين القائمين على الاستراتيجية الإعلامية والاستراتيجية العسكريين.

٢. العمليات النفسية التعزيزية: هي العمليات التي تستخدم زمن السلم والحرب لخدمة العمليات العسكرية في منطقة محدودة عن طريق ترويح مدى فعالية الحملات العسكرية واستراتيجياتها وقادتها.

٣. العمليات العسكرية التكتيكية: هي عمليات نفسية قصيرة الأمد، تستخدم لدعم العمليات العسكرية التكتيكية المحدودة ضد العدو. فهي جزء من المعركة وهدفها الرئيسي تسهيل عمل القوات العسكرية وتحقيق النصر السريع.

الخطاب الإعلامي

يعتبر الخطاب مصطلحا لغوياً يتميز عن النص والكلام والكتابة وغيرها. ويشمل كل إنتاج عقلي، نثرا أو شعرا، منطوقا أو مكتوبا، فرديا أو جماعيا، ذاتيا أو مؤسسيا. فالخطاب له منطوق داخلي وروابط مؤسسية. لذا، فهو ليس بالضرورة نتيجة ذات فردية يعبر عنه، أو يحمل معناه، أو يميل إليه، بل قد يكون خطاب مؤسسة، أو فترة من الزمن، أو فرع من فروع المعرفة (فوكو، 1985، ص9).

وبما أن الخطاب متنوع وشامل من حيث الشكل والمضمون، فإنه متنوع أيضاً من حيث التخصص والاهتمام. فهناك خطاب سياسي وأدبي وديني وإعلامي. ومع ذلك، فقد احتل الخطاب الإعلامي التفاعلي قدرا كبيرا من التأثير والاهتمام، حيث يُعد من أبرز أنواع الخطاب المنتشر في العصر الحديث، ويهتم بجانب من جوانب الاتصال الذي يعتبر من أقدم

جوانب النشاط الإنساني في الاتصال. فهو عملية اجتماعية ونفسية يقوم من خلالها الأفراد بنقل المعلومات والأخبار والرسائل اللفظية عبر مجموعة من الوسائل بهدف التأثير على أفكار وآراء وسلوكيات الآخرين (عطري، 2012).

الخطاب الإعلامي السياسي

فالخطاب السياسي -على حد تعبير بُنفينست- لا يكتفي ببث رسالة فقط، وإنما يشكل الواقع، لأنه يصدر ممن يملك تغيير الواقع (المطيري، 2002). فهو ينتج عن مرسل ويستقبله متلقي، ويكون المقصد سياسياً، مما يجعل المرسل في هذه الحال يتسم بسمات معينة تختلف عن تلك التي يتسم بها المرسل لأي خطاب آخر. ويشاركه في ذلك المتلقي، وكذلك الرسالة؛ باعتبارها تحوي مضموناً يختلف عن مضمون الرسائل اللغوية الأخرى.

ويهدف الاتصال السياسي في أغلب الأحيان إلى تحقيق أهداف السلطة ومقاصدها والمصالح العامة، وتقديم معلومات رفيعة المستوى غير معروفة لدى الإنسان، ثم محاولة نقلها إلى الجمهور نقلاً مدعماً بوسائل الإقناع والتأثير من أجل تحقيق مهمات وطنية (اجتماعية-ثقافية-اقتصادية) (البشر، 1997). فالعملية السياسية لا يمكن أن تنمو وتتكامل من دون أن يكون هناك نمو ثقافي واجتماعي وتربوي.

وعليه، فالخطاب السياسي هو خطاب السلطة الذي يوجه عن قصد نحو المتلقي للتأثير به، ويلجأ غالباً وإقناعاً بمضمون الخطاب، الذي يتضمن أفكاراً سياسية أو يكون موضوعه سياسياً (الوعر، 1997)، ويلجأ غالباً إلى استنارة الرموز في عقول المخاطبين من أفراد المجتمع؛ كي يتمكن من تحقيق هدفه (داوود، 2003)، لأن الخطاب السياسي يمثل إفراساً للمثيرات الاجتماعية والسياسية التي تنعكس عليها (عكاشة، 2005)، والواقع الذي يتناوله هو التفاعلات والصراعات والأزمات بين المجتمعات السياسية.

التأطير

مفهوم التأطير

يشير الإطار إلى الزوايا والجوانب التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والشخصيات والقضايا المختلفة وتأثيراتها في الجمهور (أحمد، 2009). ويرى (Norris, 1995) بأن الإطار بناء تفسيري لمجموعات معينة من الأحداث داخل سياق عام. أما (Robimson, 2001) فيرى أن الأطر عبارة عن تقديم شرح للأحداث بهدف تفسيرها وفهمها واتخاذ موقف تجاهها. فيما يعرفه (Gamson, 1992) بأنه بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام

لتجعلنا أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما، وبالتالي فهي عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة إدراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية.

وبهذا، نستطيع القول بأنه لا يوجد تعريف جامع للأطر بسبب اختلاف الزوايا التي ينظر من خلالها الباحثون لعملية التأطير وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية التي تتأثر بالظروف المحيطة، سواء السياسية أو الثقافية السائدة في المجتمع. من هنا، فإن عملية التأطير تعمل على اختيار أشكال معينة من الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً في النص. فالأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى (صلوي، 2016)

فرضيات التأطير

حسب (Dennis, 2007)، فإن الفرضية الرئيسية لنظرية التأطير هي أنه يمكن النظر إلى قضية ما من مجموعة متنوعة من وجهات النظر، وتفسيرها على أنها لها آثار على قيم أو اعتبارات متعددة. فالتأطير يشير إلى العملية التي تطور من خلالها الأشخاص تصوراً معيناً لقضية ما، أو يعيدون توجيه تفكيرهم حولها من خلال عدة مراحل، هي: تحديد القضية أو الحدث، ومن ثم عزل موقف معين على حساب موقف آخر، وبعدها يتم تحديد مجموعة أولية من الإطارات لقضية ما بشكل استقرائي لإنشاء مخطط تشفير، وأخيراً اختيار المصادر لتحليل المحتوى، وبالتالي يمكن تحويل القضايا التقليدية إلى قضايا "جديدة" عن طريق إعادة الصياغة.

وتكمن إمكانات مفهوم التأطير في التركيز على تواصل العمليات. فالاتصال ليس ثابتاً، ولكنه عملية ديناميكية، حيث يتضمن بناء الإطار كيفية ظهور الإطارات، وإعداد الإطار، والتفاعل بين إطارات الوسائط وميول الجمهور. فضبط الإطار يشير إلى التفاعل بين إطارات الوسائط والمعرفة والميول السابقة للأفراد بحيث يمكن تصور التأطير على المستوى الفردي والمجتمعي. قد يتم تغيير نتيجة المستوى الفردي للمواقف حول قضية ما بناء على التعرض لأطر معينة على المستوى المجتمعي، وقد تسهم الأطر في تشكيل عمليات المستوى الاجتماعي، مثل التنشئة الاجتماعية السياسية، وصنع القرار، والإجراءات الجماعية.

وقد ميز العلماء بين نوعين من الإطارات: الإطارات الإعلامية، وتعني كيفية تقديم وسائل الإعلام للأخبار، وأطر الجمهور. وتعني كيفية تقديم وسائل الإعلام للأخبار وكيفية فهم الجمهور للقصص الإخبارية وكيفية استجاباتهم لها، حيث أن تأثير الأطر الإخبارية على آراء الجمهور يكمن في تأكيدها على قيم وحقائق واعتبارات معينة، وإبراز ارتباطها

بالحدث والقضية بشكل واضح. فإذا كان لكل إنسان إطار شخصي يرى من خلاله الأمور ويفسرها، فإن وسائل الإعلام تخلق إطارات تعكس فهم أصحابها، وإلى حد ما العاملين لديهم، للأحداث. فالصحفيون هم أفراد من الجمهور الإعلامي، ويتأثرون أيضاً بالأطر المقدمة في المجتمع. كما تأخذ عملية التأطير شكلاً تنازلياً من الأعلى إلى الأسفل، أي من النخب وأصحاب المصلحة ووسائل الإعلام إلى الجمهور، لكنها تأخذ أحياناً خطأ تصاعدياً من الأسفل إلى الأعلى، أي من العامة لوسائل الإعلام والنخب ومجموعات المصالح (علمي، 2019).

8. الدراسات السابقة

الدراسات العربية

هدفت دراسة حسن (2022) إلى الكشف عن التوظيف الدلالي للخطابات الرسمية المصرية، وتحديدًا لخطاب الرئيس المصري حول سد النهضة، والذي تضمن التلميح بإمكانية استخدام القوة العسكرية لحماية حقوق مصر المائية، وكيفية تناول هذا الخطاب في وسائل الإعلام المعادي، والذي تمثله المنصات الإعلامية الصادرة من تركيا بمعالجة تتضمن أساليب الحرب النفسية من خلال تحليل نقدي لخطاب هذه المنصات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أداة تحليل الخطاب. توصلت الدراسة إلى أن الخطاب استخدم المفردات والعبارات ذات الطبيعة العسكرية والتأمرية والإخوانية التي تجمل فكر الجهادية السلفية. واعتمدت القنوات من حيث النبرة الخطابية على نبرات السخرية والهزيمة والاستنكار والحماس والتحذير، وحرصت على توظيف الشعائر الثورية في مقدمة الخطاب. وجاء الخطاب ليحمل كافة أدوات حروب الجيل الرابع من توظيف المنصات الرقمية في الحرب النفسية لهدم الروح المعنوية. استخدام الأساليب الهجومية والاعتماد على المفردات التي تحمل السب والقذف وتحط من قدر الدولة وتشكك في حاكميها.

وهدف دراسة السامر (2021) إلى معرفة الكيفية التي وظّف بها الجيش العراقي للخطاب الدعائي والتقنيات الدعائية المستخدمة في منشوراتها لتحقيق أهداف الحرب النفسية ضد تنظيم داعش. وتمثل مجتمع الدراسة بالمنشورات الدعائية التي استخدمتها القوات المسلحة العراقية في مواجهة تنظيم داعش، بعينة مسح شامل بلغت (81) منشوراً. واعتمد الباحث على المنهج المسحي، وأداة تحليل المضمون. توصلت الدراسة إلى أن منشورات القوات المسلحة العراقية تخاطب المواطنين أكثر من الإرهابيين، وذلك لأن الطرف العراقي يعول على الأهالي في الاستجابة للخطاب الدعائي العراقي مما يجعلهم عنصر ترجيح بين كفتي الطرفين. كذلك توافقت المنشورات مع مبدأ ثابت هو المنهج السياسي والعسكري الذي تؤمن به القوات المسلحة العراقية الذي يتمثل بالوفاء للوطن والدفاع عن مدنه وأهلها.

كما هدفت دراسة محمد (2021) إلى تحديد أثر الحرب النفسية في الإعلام الفلسطيني على المجتمع الإسرائيلي خلال حرب تموز 2014. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، حيث قام الباحث باستخدام أداة المقابلة مع المحللين السياسيين والإعلاميين والمختصين بالشأن الإسرائيلي وبعلم النفس والإعلام، حيث بلغ عددهم (25) فرداً. وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام الفلسطيني نجح في الوصول إلى المجتمع الإسرائيلي وإيصال صوته، والتأثير على معنويات مجتمع الاحتلال الإسرائيلي.

أما دراسة أبو عرقوب (2014) ركزت على عناصر حرب المعلومات الأمريكية على العراق في حرب عام 2003. وتعتبر هذه دراسة نوعية تحليلية تقوم على تحليل حرب المعلومات من حيث مصادرها ورسائلها وأساليبها ووسائلها والجمهور المستهدف منها ومدى الاستجابة لها وتأثيرها في حسم المعركة العسكرية والسياسية. وتوصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من أن قوات التحالف بزعامة أمريكا حققت تفوقاً عسكرياً وتكنولوجياً على العراق، ودمرت بنيته التحتية للاتصالات وأنظمة معلوماته للقيادة والتحكم، إلا أنها لم تحقق أهدافها كاملة بالسيطرة على قلوب العراقيين وعقولهم واستسلامهم قيادة وجيشاً وشعباً، أو السيطرة على الرأي العام العالمي، في حين سيطرت على الرأي العام الأمريكي. وقد اتسمت هذه الحملة بالكذب والخداع وسوء الإدارة للموارد وتضليل الرأي العام وعدم قراءة العقل العراقي جيداً، وعدم الأخذ بالحسبان تطورات ما بعد الحرب. وبذلك، أصبحت قوات التحالف ضحية حرب معلوماتها المضللة.

كما هدفت دراسة أبو عرقوب (2023) إلى التعرف على الحملة النفسية الإسرائيلية الموازية للحملة العسكرية على لبنان في العام (2006). واعتمدت المنهج التاريخي من خلال تحليل (32) منشوراً. وتوصلت الدراسة إلى أن حملة العمليات النفسية الصهيونية ضد حزب الله قد بدأت قبل المعركة، وسارت معها واستمرت بعدها. وقد فشلت هذه الحملة في تحقيق أهدافها، بسبب معنويات مقاتلي حزب الله العالية وصمودهم، وتماسك الجبهة الداخلية اللبنانية، وتدني معنويات المدنيين والعسكريين الصهاينة، وفشل الحملة العسكرية في تحقيق أهم أهدافها بإطلاق سراح الجنديين الإسرائيليين الأسيرين. ولم تتمكن العمليات النفسية من رفع الروح المعنوية لدى الجبهة الداخلية الصهيونية، مما أدى إلى ثورة الرأي العام ومناداة الجماهير باستقالة جميع المسؤولين عن الهزيمة. وقد خسرت إسرائيل معركة العلاقات العامة الصهيونية العالمية في تشكيل رأي عام داعم للكيان الصهيوني داخلياً وخارجياً. وقد صورت وسائل الإعلام المحلية والعالمية الكيان الصهيوني بأنه طرف خاسر في المعركة.

وهدف دراسة جعوان (2009) إلى إظهار أهمية خطابات حسن نصر الله على نتائج حرب (2006)، وذلك من خلال الكشف عن مضامين الحرب النفسية والدعاية في تلك الخطابات ومدى تأثير الجمهور الإسرائيلي بها، وإسهامها في

ضبط الجبهة الداخلية للمقاومة في لبنان مقابل زعزعة الجبهة الداخلية لإسرائيل. استخدمت الدراسة المنهج النقدي في تحليل خطابات حسن نصر الله أثناء الحرب، وهو (11) خطاباً، حيث تم استخراج مضامين الدعاية والحرب النفسية من تلك الخطابات، إضافة لتحليل مضمون الصفحات الأولى من الصحف الإسرائيلية الرئيسية الثلاث (يدعوت أحرونوت وهآرتس ومعاريف) في خلال الحرب. توصلت الدراسة إلى أن مميزات العمليات النفسية في خطاب حسن نصر الله تمثلت في الاعتماد على الحقيقة والصدق والمعلومات، استخدام الدين، والتركيز على الحرب النفسية الهجومية والدفاعية في ذات الوقت، والوحدة وليس الحزبية، واستخدام التهديد والوعيد، والجدية والواقعية، وربط العدوان الإسرائيلي بالقرار الأمريكي، واستخدام قضايا وطنية وقومية، والاهتمام بما ينشر في وسائل إعلام الطرف الآخر.

الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة (Ron, 2022) إلى التعرف على الحرب النفسية التي رافقت الاشتباكات العنيفة بين حماس وإسرائيل على طول الحدود في سياق غزة في الفترة (2018-2019). وبيّنت كيف تمكنت حماس من إثارة المواجهة الجماهيرية، والتلاعب الإعلامي، والتكيف السريع مع التحديات والظروف المتغيرة لتخريب الأولويات الاستراتيجية للدفاع الإسرائيلي. توصلت الدراسة إلى أن حماس تمكنت من إضعاف الروح المعنوية الإسرائيلية، وتآكل سيادة إسرائيل في المنطقة الجنوبية، وتمكنت من ردع إسرائيل عن إطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق في غزة. ووجدت أن حماس تروج للتكتيكات النفسية بنهج تسلسلي، غالباً ما يبدأ بالإحباط، وأثارت استنزافات حماس الإسرائيليين والربح، وإثارة حساسية إسرائيل لعدم وجود سيادة كاملة في جنوب المنطقة. وامتنعت حماس عن استخدام الوسائل الحربية المباشرة، مثل إطلاق الصواريخ على المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل، وتسعى بدلاً من ذلك إلى تحقيق أهدافها السياسية من خلال مزيج فريد من تدابير الحرب النفسية. تمكنت حماس من الفوز في "معركة القلوب والعقول" ضد دولة متفوقة عسكرياً واقتصادياً.

وهدف دراسة (Koa, 2018) إلى دراسة التواصل السياسي الاستراتيجي لحركة الإخوان المسلمين في الإقناع لجماهيرها المحلية والإقليمية منذ الإطاحة بالرئيس مرسي في يوليو (2013). استخدم الباحث تحليل الخطاب لتعميق المناقشة وفهم الأهمية الثقافية والتاريخية للمصطلحات المحددة المستخدمة. توصلت الدراسة إلى أن اتصالات الإخوان المسلمين تتماشى مع تقنيات IPA المقنعة لتعزيز استراتيجية التواصل السياسي والتأثير على الجماهير. ووجد أن هذه التقنيات تم نشرها لدعم ثلاث حملات يتم تنفيذها في وقت واحد: (1) حملة تشهير لتشويه سمعة النظام الذي أطاح بالرئيس مرسي وإدانته، وإلحاق الضرر بصورته ومصداقيته وسمعته. (2) وحملة تسويقية وعلامة تجارية متطورة لصقل صورة

الحركة لكسب قلوب وعقول الجمهور وبناء نفسها كمثل شرعي للشعب المصري والدين الإسلامي. (3) وحملة علاقات عامة لتقديم نفسها كفاعل سياسي مركزي وشرعي في النزاع السياسي في الشرق الأوسط من خلال تقديم نفسها كحركة معتدلة وغير عنيفة تدعم وتلتزم بالديمقراطية والدولة المدنية.

كما هدفت دراسة (Litvak, 2013) إلى التعرف على كيفية أسلمة الصراع بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي. وتوصلت الدراسة إلى اعتراف كثير من نشطاء حماس أن إسرائيل تتمتع بدعم العالم الغربي، وأن حماس لا تستطيع تجاهل رغبات عدد كبير من أنصارها ومؤيديها الذين يدعموا فكرة أسلمة المجتمع الفلسطيني والدولة الفلسطينية الإسلامية. ووجدت الدراسة أن أنصار من حماس اقترحوا الحل الأكثر واقعية، والذي يتمثل في إنهاء متبادل للعنف بين إسرائيل وحماس، بشرط أن تلتزم "إسرائيل" بالانسحاب الكلي من الأراضي الفلسطينية، وإطلاق سراح جميع الأسرى، ووقف القتال. كما أشارت الدراسة إلى نشوء فشل في الحوار والمفاوضات بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية لأنه حماس مصرّة على التمسك بموقفها ورفض اتفاقيات أوسلو، رغم أنها أعطتها ضمناً اعترافاً فعلياً، ورفضت أن تتنازل عن مبدأ الجهاد.

كما هدفت دراسة (Abu-Dheir, 2012) إلى التعرف على الخطاب الإعلامي لحماس في الفترة التي أدارت فيها الحكومة الفلسطينية في العام (2006). واعتمد البحث على المنهج الوصفي، من خلال تحليل المضمون، وفق الأسلوب النوعي للتحليل، والذي يستند إلى نوعية الفكرة التي ترد في النص، وليس عدد مرات تكرارها. وقد سعى الباحث إلى تفسير الخطاب الإعلامي من خلال مقابلات خاصة أجراها مع شخصيات بارزة في حكومة حماس. توصلت الدراسة إلى مواقف حركة حماس تكرر باستمرار، مع ملاحظة فرق في حدة لهجة الخطاب. كما أظهرت النتائج أن هناك تداخلاً في التصريحات بين ممثلي الحركة وممثلي الحكومة، دون توضيح حدود كل منهما. ووجدت الدراسة أن هناك لهجة ضعف أمام الرئاسة، بسبب سحب عدد من صلاحيات الحكومة، بالإضافة إلى لهجة "المعارضة" التي دأبت عليها حماس قبل فوزها في الانتخابات، واستمرت حتى بعد استلامها للحكومة. كما وجدت الدراسة أن هناك قوة في الموقف وحدّة الخطاب، أمام الحاجة إلى مرونة الخطاب، بهدف كسب الأصدقاء على المستوى العربي والدولي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة عدم وجود دراسات حول أساليب استراتيجيات العمليات النفسية في الخطابات الإعلامية للناطق باسم كتائب القسام "أبو عبيدة" والناطق باسم الجيش الإسرائيلي "دانيال هاغاري" خلال معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023)، وبالتالي، فإن هذه الدراسة الأولى من نوعها (على حد علم الباحثين). وتشابهت الدراسة الحالية مع

عدد من الدراسات من حيث المنهج المستخدم والأداة، وتشابهت أيضاً مع بعض الدراسات التي تناولت العدوان على غزة. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في التعرف على الإجراءات البحثية والمنهجية. ووفقاً لتحليل الدراسات السابقة، تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تناولت توظيف العمليات النفسية في الخطابات الإعلامية وبخاصة حرب غزة في الفترة (2024/2023)، وبالتالي، تعد الدراسة الحالية من الدراسات النوعية التي يمكن أن تُثري المكتبة البحثية في مجال العلاقات العامة والإعلام وتوظيف الكيان الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية لها، وأغراض ودلالات هذا التوظيف.

9. نتائج البحث

أولاً: أهم الأطر التي تناولها "أبو عبيدة" و"دانيال هاغاري" في خطابتهما الإعلامية خلال فترات معركة "طوفان الأقصى" (2024/2023)

تناول المتحدثان عدة أطر رئيسية في خطابتهما الموجهة عبر وسائل الإعلام المختلفة، كما يلي:

جدول (1) يبين الأطر التي استخدمها بـ"أبو عبيدة" في خطابه:

جدول (1): التكرارات والنسبة المئوية للأطر التي تناولها "أبو عبيدة"

الرقم	الإطار	التكرارات	النسبة المئوية
1.	القضية الفلسطينية	10	31.3%
2.	رفع الروح المعنوية لدى الجمهور الفلسطيني	9	28.2%
3.	تكذيب الرواية الإسرائيلية	6	18.7%
4.	تشويه صورة الآخر	4	12.5%

5. الحرص على تقدير وشكر الشعب 3 %9.3

الفلسطيني والدول المساندة له

المجموع 32 %100

**** لاحظ أن عدد الأطر يفوق عدد الخطابات بسبب تكرارها في أكثر من خطاب، واحتواء الخطاب الواحد على أكثر من إطار.**

يُظهر الجدول أن إطار القضية الفلسطينية في خطابات "أبو عبيدة" جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (31.3%). وأوضح في هذا الإطار أن الهدف من معركة "طوفان الأقصى" هو الدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسجد الأقصى، والاعتداءات المستمرة عليه من قبل الكيان المحتل وقطعان المستوطنين، ونصرة للأسرى في سجون الاحتلال، ونصرة الشعب الفلسطيني والدفاع عنه. واعتبر "أبو عبيدة" أن ملف الأسرى هو الأولوية لحركة حماس، وأنها حريصة على تبييض السجون الإسرائيلية. وأنه لم تتم أي صفقة أو هدنة إلا إذا كان الإفراج عن الأسرى على رأس القائمة، معبراً عن ذلك بقوله: "معركة طوفان الأقصى نصره لمرسانا وأسرانا" (8 تشرين أول 2023)، وأنه انطلق من أجل تحرير القدس، وأنه سيزيل الظلم عن المسجد الأقصى. (16 شباط 2024).

وجاء في المرتبة الثانية إطار التركيز على رفع الروح المعنوية بنسبة (28.2%)، حيث حرص على ذكر إنجازات وبطولات المقاومين ضد جيش الاحتلال، وتوثيقها بالإحصاءات والأرقام، بما في ذلك أعداد القتلى والجرحى في صفوفه، وأعداد الآليات المدمرة كلياً أو جزئياً. فقد أكد على أن المقاومة تواجه "حرباً صهيونية أمريكية لا زالت عاجزة أمام شعب عظيم معطاء يواجه المجازر لكنه لا يعرف الانكسار.. يدمر مجاهدونا آليات ومدركاته ويطبّقون على جنوده المدججين بالسلاح ومدعّمين بالدبابات والطائرات والبوارج الحربية ويوقعون في كمائن محكمة ويصطادون ضباطهم في عمليات قنص احترافية، ويهاجمون قطعان جنودهم من مسافة صفر" (16 شباط 2024).

أما في المرتبة الثالثة، فقد جاء إطار تكذيب الرواية الإسرائيلية بنسبة (18.7%)، حيث ينفي "أبو عبيدة" ادعاءات القادة الإسرائيليين حول تحقيق إنجازات مادية أو بشرية ضد حركة "حماس"، فيقول: "يدعي الاحتلال تحقيق إنجازات مزعومة في الميدان، ويواصل إعلانه عن إبادة متخيلة لكتائب عسكرية. فهذا العدو المتفكك المتنازع المأزوم لا يثق

به أقرب أصدقائه، ولا يصدقه حتى حلفاؤه، ولا يستطيع أن يقنع جمهوره، رغم كل أكاذيبه بأنه انتصر أو ينتصر أو يحقق أهدافه (14 كانون ثاني 2024).

ثم جاء إطار تشويه صورة الآخر في المرتبة الرابعة بنسبة (12.5%)، حيث فضح "أبو عبدة" ما يقوم به الكيان المحتل من قتل للأطفال والنساء والشيوخ، وهدم للمساجد وقصف للمدنيين، وأن ما يقوم به من مجازر ضد الشعب ما هو إلا صب لغضبه بسبب عدم تمكنه من هزيمة حماس، وبسبب الخسائر الهائلة التي لحقت به. ويستخدم تسميات سلبية للاحتلال من شأنها تشويه صورته، كمصطلح "النازيين"، و"الفاشيين"، و"الحتالة". فيقول أن معركة "طوفان الأقصى" أعطت نموذجاً كيف للكف أن تتأطح المخرز، وكيف لاحتلال عنصري نازي بغيض يراد له أن يكون قدرا لشعبنا أن يصبح الكيان الأكثر بشاعة أمام كل العالم، وأن "هذا العدو وحكومته الفاشية ترتكب الجرائم"، و"مجاهدونا يعودون بشهادات صادمة عن ضعف إيمان ودافعية الجندي الصهيوني والمرترقة للمم، وكيف يُجرّون إلى القتال جرّاء، وكيف يبكون فزعا وجزعاً، ويسيروا به أمام مجاهدينا رغم كل ما يحملونه من سلاح وعتاد وغطاء ناري ضخمة، وإن ما يعرضه جيش العدو وما يعلن عنه من بطولات موهومة لجنوده هو محل سخرية لأصغر طفل فلسطيني" (14 كانون ثاني 2024).

تلا ذلك إطار الحرص على تقدير الشعب الفلسطيني والدول المساندة له في المرتبة الأخيرة بنسبة (9.3%)، حيث حرص على شكر وتقدير الدول العربية المساندة للمقاومة، بقوله: "إننا إذ نحيي هذه السواعد.. من أبطال شعبنا في كل أنحاء الضفة المحتلة وفي الجبهات" (23 تشرين ثاني 2023). وأن "قوى الأمة التي هبت لمساعدة شعبنا ومقاومتنا بالفعل الميداني المباشر ضد العدو من جبهات متعددة، ونخص إخواننا في اليمن.. وكذلك إخواننا في لبنان الذين تتصاعد أفعالهم، ويحاصرون المحتل من جبهته الشمالية ويربكونه.. وإخواننا في العراق الحر، وفي كل جبهة تسعى وتعمل على ضرب عدو الأمة". كما دعا الشعب الأردني إلى تصعيد الاحتجاجات، قائلاً: "فأنتم يا أهلنا في الأردن كابوس الاحتلال الذي يخشى تحركه، ويتمنى ويعمل ويجاهد لتحييده وعزله عن قضيته. كما ندعو كل أحرار العالم إلى إيلاء وإرباك دولية العدو المارقة" (11 تشرين ثاني 2023).

جدول (2): التكرارات والنسبة المئوية للأطر التي تناولها "هغاري"

الرقم	الإطار	التكرارات	النسبة المئوية
1	أهداف الحرب على قطاع غزة	9	33.3%

29.6%	8	تشويه صورة الآخر	2
22.3%	6	التركيز على رفع الروح المعنوية	3
14.8%	4	تكذيب الجانب الفلسطيني	4
100%	27	المجموع	

** لاحظ أن عدد الأطر يفوق عدد الخطابات بسبب تكرارها في أكثر من خطاب، واحتواء الخطاب الواحد على أكثر من إطار.

يُظهر الجدول (2) أن إطار أهداف الحرب على قطاع غزة جاء في المرتبة الأولى بنسبة (33.3%). فقد أكد ضمن هذا الإطار على أن الأسرى سيعودون بأمن وسلام إلى عائلاتهم، وطمأن أهاليهم بأنه يقف بجانبهم ويشعر بهم ويقف معهم قلباً وقالباً. كما أكد على أن الحرب لن تتوقف إلى أن يُقضى على آخر فرد من حماس قاتلاً: "هدفنا الأول القضاء على حماس، والثاني استعادة المخطوفين" (30 تشرين أول 2023)، و"نحن ملتزمون بالمهمة العليا، وهي أن نأتي بهم جميعاً إلى الوطن" (1 نوفمبر 2023).

وفي المرتبة الثانية جاء إطار وتشويه صورة الآخر بنسبة (29.6%)، حيث وصف "هاغاري" حماس بالإرهابيين والمخربين والأعداء، مبرراً ذلك بأنهم يشكلون خطراً على باقي دول العالم، ويجب القضاء عليهم. كما ربطهم مع الحوثيين وإيران وحزب الله في لبنان، وكذلك بحركة داعش. ولكي يؤكد الصفات التي أطلقها على حماس، ادعى أنها "تستخدم المستشفيات لتدبير آلياتها الإرهابية تحت المستشفيات في غزة" وأنها "تستخدم مواطنيها كدروع بشرية" (14 تشرين ثاني 2023)، وأن جيشه يتقل "الإرهابيين" (31 تشرين أول 2023).

وجاء إطار رفع الروح المعنوية في المرتبة الثالثة بنسبة (22.3%)، حيث حرص "هاغاري" على رفع معنويات الجنود من خلال التأكيد على دعمهم بالمال والامتيازات، وبأن القتلى منهم هم أبطال الدولة. كما طمأن المواطنين بأن النصر أمر محتوم، قائلًا: "جنود جيش الدفاع كانوا أبطالاً، ونشروا النور لقوات الأمن" (7 كانون أول 2023)، و"محاربونا يحاربون بكل بطولة وشجاعة"، و"نحن أقوياء جداً، وبدم الشهداء سوف ننتصر" (1 تشرين ثاني 2023).

ثم ورد إطار تكذيب الجانب الفلسطيني في المرتبة الأخيرة بنسبة (14.8%)، حيث ذكر تفاصيل الحرب وأعداد القتلى والأسرى، مؤكداً "ارتفاع حصيلة المحتجزين من السابع من أكتوبر إلى (239) شخصاً" (29 تشرين أول 2023)، ويضيف: "أبلغنا عائلات (326) من جنود جيش الدفاع القتلى"، و"نحن نعطيكم المعلومات الموثوقة. لا تستمعوا للناطق باسم حماس" (1 تشرين ثاني 2023)، و"أعلمنا (307) من العائلات الذين قتلوا أبناءهم" (31 تشرين أول 2023) (مع ملاحظة الاختلاف في أرقام القتلى ما يشير إلى خلل في الخطاب).

ثانياً: مرتكزات العمليات النفسية التي اتبعتها "أبو عبيدة" و"دانيال هاغاري" في الخطابات الإعلامية خلال فترات معركة "طوفان الأقصى".

تمثلت مرتكزات العمليات النفسية لـ"أبو عبيدة" في:

1. وضوح الاهداف: ففي أول ظهور لـ"أبو عبيدة" في معركة "طوفان الأقصى" حدد الأهداف الكامنة وراء هذه العملية، حيث نجحت المقاومة في ربط أهداف الطوفان بالثوابت الفلسطينية، وتمثلت في الدفاع عن المقدسات الإسلامية في القدس خصوصاً المسجد الأقصى الذي تزامن مع سلسلة اعتداءات همجية من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين عليه، بالإضافة إلى هدف تبييض السجون الإسرائيلية من الأسرى الفلسطينيين، وحق العودة. فقد أكد أن الكيان المحتل يسعى للضغط على الشعب الفلسطيني لابتزازه كي يتنازل عن ثوابته وأرضه. واعتبر أن حجم تضحيات الشعب بحجم وأهمية القضية الفلسطينية وليست محصورة بقطاع غزة أو حركة حماس. من هنا، نجد أن هذا الخطاب من شأنه أن يعزز الصمود لدى الفلسطينيين، ويعمل على رفع معنوياتهم وثقتهم بأنهم أصحاب حق وأن قضيتهم عادلة، مثل: "إن طوفان الأقصى الذي انطلق من أجل القدس ويهدف نصرته مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهدأ بعون الله ويتشكل أكثر فأكثر ليزيل الظلم والعدوان عن الأقصى وعن أرض الاسراء والمعراج وسيكون نقطة فاصلة في تاريخ أمتنا بإذن الله تعالى" (16 فبراير 2024).

2. الدقة والمصداقية: فقد حرص "أبو عبيدة" في كل ظهور له أن يدلي بأهم إنجازات المقاومة وخسائر العدو المادية والبشرية بالأرقام الدقيقة بشكل واثق وبكل شجاعة وأريحية. فكان يذكر بدقة عدد الأليات المستهدفة وأنواعها وعدد القتلى في صفوف الاحتلال. ويتزامن مع خطابه مقاطع مصورة لهذه الاستهدافات وتأكيداً، وهذا ما أضفى لخطاباته المصداقية من قبل المتابع لها، مثل: "لقد وثّقنا حتى الآن تدمير أكثر من (160) آلية عسكرية صهيونية تدميراً كلياً أو جزئياً منذ بدء العدوان البري للعدو، منها أكثر من (25) آلية خلال الـ(48) ساعة الأخيرة" (11 نوفمبر 2023).

وتمثلت مرتكزات العمليات النفسية لهاغاري في:

1. أنصاف الحقائق والتضليل الإعلامي: حيث عمد هاغاري إلى ذكر معلومات مغلوطة وكاذبة ومفبركة، بهدف إثبات عدم تأثر الاحتلال بخساراته المادية والبشرية، والحفاظ على صورة الجيش الذي لا يقهر رغم كل الخسائر، وتهدة الأوضاع النفسية للمواطن الإسرائيلي بعد خروج آلاف الإسرائيليين للمطالبة بعقد صفقة لإطلاق سراح الأسرى، والاحتجاج على سياسية حكومة نتنياهو، وهو ما تسبب بزعة التماسك النفسي والاجتماعي والسياسي في المجتمع الإسرائيلي، مثل: "كشغنا عن نفق وتوجد هناك (3) مراكز شبيهة سوف نكشف عن بقيتها" (17 ديسمبر 2023).

2. الرد على حماس ومخاطبة أهالي الأسرى: فجاءت خطابات هاغاري كرد على خطابات "أبو عبيدة" ومحاولة التهوين من شدة الحدث، ومحاولة لتخويف المقاومة في استمرارية الحرب وعدم توقفها إلا في حال استسلام حماس أو القضاء عليها. وحرص على مخاطبة أهالي الأسرى لتهديتهم بعد ما أعلنت كتائب القسام عن مقتل عدد منهم بصواريخ جيش الاحتلال، وحملت نتنياهو مسؤولية قتلهم، وهو ما أثار غضب أهالي. لذا، عمل على توجيه كلمة لهم عبر خطاباته وإعطاء وعود بإرجاعهم والقضاء على حركة حماس. وهذا الأسلوب يعتبر مؤشراً على فشل الأسلوب العسكري في النيل من المقاومة وتحقيق الأهداف الإسرائيلية في الحرب، وبالتالي السعي للتأثير على نفسية المقاومين، وكذلك الجمهور الفلسطيني من خلال الإيحاء بأن لدى الاحتلال إصرار على تحقيق أهدافه مهما كان الثمن، وهو ما محاولة لغرس الشعور بالإحباط لدى الفلسطينيين، مثل: "نحتضن كل عائلات المختطفين، ونقول لهم بأننا لن نصنع أي فرصة من أجل اعادتهم إلى بيوتهم" (9 نوفمبر 2023).

النتائج المتعلقة في السؤال الرئيس للدراسة:

أساليب استراتيجيات العمليات النفسية التي اتبعتها "أبو عبيدة" و"دانيال هاغاري" في خطاباتها الإعلامية خلال فترات معركة "طوفان الأقصى".

اتبعت "أبو عبيدة" عدة أساليب للعمليات النفسية كانت موجودة في ثنايا خطابه الموجه. وتحمل هذه الأساليب رسائل من شأنها التأثير على نفسية الكيان الإسرائيلي وجنوده، وتتمثل هذه الأساليب فيما يلي:

1. التكرار: حرص "أبو عبيدة" على تكرار عدد من المواضيع، وهو ما من شأنه تثبيت المعلومة، والإصرار عليها، وترسيخها كعنصر أساسي في الصراع، مثل تكرار موضوع الأسرى، والمسجد الأقصى، ووهن الجيش الإسرائيلي، وبسالة المقاومين، وهزيمة جيش العدو وعدم قدرته على مجازاة مقاومي القسام، في قوله "معركة طوفان الأقصى" نصرة لمسرانا وأسرانا" (8 أكتوبر 2023).

2. التنميط: تمتع "أبو عبيدة" بمواصفات وسمات وخصائص، ورسم لنفسه صورة نمطية علقت في أذهان متابعيه، كالكوفية ورفع أصبع السبابة. وانتشرت صورته بشكل واسع في الساحات الإعلامية بحيث أصبح أيقونة يهابها الجمهور ويخشاه الجيش الإسرائيلي. وأصبح رمزاً لحركة المقاومة بأسلوبه الذي يعكس الشجاعة والثقة بالنفس، وتقديم انطباع إيجابي عن حركة حماس. ويبدو ذلك في قوله: "نقول للاحتلال، إن عهد انتصاراتك في غفلة من الأمة، قد ولى إلى الأبد، وأن أوان عهد انكسارك وهزائمك" (28 أكتوبر 2023).

3. استخدام لغة الأرقام: سعى "أبو عبيدة" لتقديم المعلومات بأسلوب موثق بالأرقام. ومن شأن هذا الأسلوب أن يسلب الطرف الآخر قدرته على التأثير، خاصة في ظل غياب نفي الإسرائيليين لهذه المعلومات. وبرز ذلك من خلال توثيق بياناته بالأرقام والإحصاءات، مثل: "وثقنا تدمير مجاهدينا (136) آلية عسكرية إسرائيلية تدميرا كلياً أو جزئياً" (8 نوفمبر 2023).

4. السخرية والتهكم: عمد "أبو عبيدة" إلى اتباع أسلوب السخرية والتهكم في عدة مواضيع، كسخرته من الشعوب العربية بعدم قدرتها على إدخال المساعدات إلى داخل قطاع غزة، حيث قال: "إلى زعماء وحكام أمتنا العربية، نقول لكم من قبل المعركة التي تشاهدون تفاصيلها عبر شاشاتكم.. إننا لا نطالبكم بالتحرك لتدافعوا عن أطفال العروبة والإسلام في غزة من خلال تحريك جيوشكم ودباباتكم، لا سمح الله" (28 أكتوبر 2023). والسخرية من ننتيا هو عندما أعرب عن اجتياح قطاع غزة برياً، حيث قال: "إعلان الحرب على غزة، والتلويح بالدخول البري هو أمر مثير للسخرية، فكيف لهذا الجيش المهشم الذي أخرجنا فرقة منه عن الخدمة أن يجرؤ على مواجهة يتمناها تسعة أعشار جيش القسام؟" (8 أكتوبر 2023).

5. الصور الذهنية: وتتمثل في إطلاق مصطلحات تُسهم في تشكيل صورة ذهنية عن الجانب الآخر في أذهان المتلقي. فقد سعى "أبو عبيدة" لرسم صورة الاحتلال بالفاشي والنازي والهجري بقوله: "فنحن نواجه قوة غازية همجية، لا تعرف ديناً ولا أخلاقاً للحروب، ولا تتقن سوى القتل والقصف العشوائي..". كما وصفه بأنه "الكيان الهجري الفاشي وعدوانه المجرم ضد أطفالنا وشعبنا وأهلنا ومقدساتنا" (23 نوفمبر 2023).

6. استخدام الصفات السلبية بدلاً من الأسماء: فعمل "أبو عبيدة" على استخدام صفات سلبية بدلاً من مُسمى "المجتمع الإسرائيلي"، مثل: العدو، وحتالة الأمم، والعصابات، وقتلة الأطفال والنساء، والمتطرف، والنذالة، والنجس، والقردة

والخنازير، وقوله إنهم "قتلة الأنبياء، هؤلاء القردة والخنازير" .. "يا أبناء شعبنا الذي يقاتل أنذل وأنجس ما أنجبت البشرية" (11 نوفمبر 2023).

7. التبرير: حيث برر "أبو عبيدة" معركة الطوفان أنها رد على جرائم الاحتلال بحق المقدسات الإسلامية والأسرى. فهنا برر عملياته في السابع من أكتوبر بحيث لا يترك للطرف الآخر فرصة للدفاع عن نفسه أو الإنكار، قائلا: "بلغت جريمة هذا العدو وحكومته الفاشية حد المطالبة بحرق شعب وتهجير وتدنيس مقدساته علنا، وقتله ببطء في غزة والضفة والقدس وفي فلسطين المحتلة عام (48). وبات قادة العدو بسادية وعنصرية جبانة يتلذذون في تعذيب أسرانا وقتلهم في السجون، ويشددون الخناق على غزة في سياق إرضاء وإشباع غرائز جمهورهم المعبأ بالحق والكراهية على كل ما هو فلسطيني وعربي ومسلم.. فلم يكن أمامنا سوى أن نفعل ما امتلكناه من قوة لنذكر العالم بأن لهذه الأرض ولهذا المسرى رجال وأهل وحماة. فكانت ملحمة السابع من أكتوبر التي جاءت لتدفع الثمن لهذا المحتل وعصاباته التي ترتكب المجازر على مدار (100) عام ضد أهلنا وشعبنا، وتحتل قبلة المسلمين الأولى، وتسعى لإبادة شعبنا وتصفية وجوده" (11 نوفمبر 2023).

8. الخطاب الديني: اعتمد "أبو عبيدة" على تلاوة القرآن في خطابه، وذكر الله والصلاة على الرسول، بالإضافة إلى إقران قوة المقاومين بقوة الله، كقوله: "وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ، إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ، وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ" (سورة الصافات، 173)، و"التضحيات العظيمة التي يقدمها مجاهدونا وشعبنا هي مقدمة لنصر عزيز مؤزر وفرج قريب بعون الله. "وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ". وأنه لجهاد نصر أو استشهاد" (8 نوفمبر 2023).

9. الاستنكار ودحض الادعاءات: خرج "أبو عبيدة" في غالبية خطابه واستنكر معلومات كاذبة ومفبركة من قبل الجيش الإسرائيلي بشكل ساخر واستعجاب. وأوضح الصورة الحقيقية وأثبتها بالصوت والصورة، وهذا من شأنه تحطيم الروح المعنوية للجانب الإسرائيلي، حيث قال: "شهادات وروايات مجاهديننا في قتلهم لجنود العدو المشاة توثق أضعاف العدد المعلن لقتلاه" (15 ديسمبر 2023). واستنكر كيف يقولون أنهم دمروا مستودعات أسلحة في غزة وهو لا يوجد أي مستودعات، وتدميرهم منصات إطلاق صواريخ رغم عدم وجودها، قائلا: "إن ما يعول عليه العدو في إطالة أمد المعركة هو الإبادة والتتكيل والعقاب الجماعي وارتكاب المجازر وليس أي هدف عسكري حقيقي ملموس" (11 نوفمبر 2023).

10. التوقيت: كان يخرج "أبو عبيدة" في أوقات لها دلالات معينة، إما لإحباط جيش الاحتلال، أو لرفع معنويات الشعب الفلسطيني، خصوصاً لدحض الإشاعات. فمثلاً، عندما صرح الجيش الإسرائيلي عن اجتياح بري، ودب الرعب في قلوب الأهالي، خرج "أبو عبيدة" لطمأنة قلوبهم وتثبيتهم. كذلك في الوقت الذي نشر الاحتلال إشاعة الاستيلاء على شمال غزة والقضاء على حماس، ظهر "أبو عبيدة" ونفى ذلك. فكان يتزامن توقيت ظهوره مع أوقات عصيبة يعيشها المجتمع الفلسطيني لرفع معنوياته وتدمير نفسية الجمهور الإسرائيلي. ويظهر ذلك بقول: "ثبت لنا أنّ المقاومة ما زالت قادرة على إطلاق الصواريخ من الشمال الذي ادّعى العدو أنّه قام بتفكيك قدرات حماس فيه والقضاء على الصواريخ، ولكنها ما زالت تطلق من شمال غزة ومن بين أماكن تواجد الجنود الصهاينة" (14 يناير 2024).

11. الاستمرارية: ففي الوقت الذي كان يظن الاحتلال أنه قضى على حماس أو قتل عدد كبير منهم، كما كان يدعي في إعلامه العبري الموجه نحو الجمهور الإسرائيلي، كان يخرج "أبو عبيدة" ليحطم تلك الروح المعنوية وتحطيم نفسيته. فالاستمرارية في الظهور وتقديم المعلومات، وحث الشعب على الصمود، تلعب دوراً في العمليات النفسية تجاه الطرفين، حيث يقول "أبو عبيدة" "كتائب القسام لا تزال تتحكم في مسار المعركة بمنظومة قيادة وسيطرة عالية الكفاءة، ونحن جاهزون للاستمرار لفترة طويلة جداً" (28 أكتوبر 2023).

12. التخويف: يعد التخويف من أبرز أساليب العمليات النفسية. وقد عمد "أبو عبيدة" إلى تخويف جيش الاحتلال وزعمائه من خلال استعراض خسائره، ومن ذلك مقتل عدد من الأسرى ناجماً عن صواريخ جيش الاحتلال، وهو ما يثير الرعب والتخوف من غضب شعبي. فذكر في أحد خطاباته لعنة العقد الثامن، وهي معتقد قديم قائل إنه لم تدم أي دولة لليهود لأكثر من ثمانية عقود. وتتزامن معركة "طوفان الأقصى" مع حلول العقد الثامن لقيام دولة الاحتلال الإسرائيلي. ويقول أبو عبيدة: "إن زمن أسطورة الجيش الذي لا يقهر قد ولى، وإن المعركة الحالية ستكون فاصلة في تاريخ الأمة.. زمن انكسار الصهيونية قد بدأ، ولعنة العقد الثامن ستحل عليهم، وليرجعوا إلى توراتهم وتلمودهم ليقرؤوا ذلك جيداً ولينتظروا أوان ذلتهم بفارغ الصبر" (16 أكتوبر 2023). "إن مصير العديد من الأسرى الإسرائيليين صار مجهولاً خلال الأسابيع الماضية.. العديد من الأسرى -على الأغلب- قد قُتلوا، والاحتلال يتحمل مسؤولية مصيرهم" (14 يناير 2024).

13. التهديد والوعيد: استخدم "أبو عبيدة" أسلوب الوعيد والتهديد من خلال التأكيد على أن الإسرائيليين سيغلبون، وأنهم في حال استمراره بالمجازر سيلقون العقاب. ووظف ورقة الأسرى للضغط على الحكومة الإسرائيلية وإثارة الرأي العام الإسرائيلي ضد نتنياهو. وقد نجح في ذلك إلى حد كبير، حيث أن قضية الأسرة احتلت أهمية عالية في المجتمع

الإسرائيلي. كما استخدم التركيز على صمود المقاومين في الحرب كورقة تهديد أيضا، حيث يقول: "وعلى العدو، ومن وراءه من الواهمين والحالمين بانكسار مقاومتنا، أن يوفروا جهدهم وأن لا يخدعوا أنفسهم. فنحن طلاب حق ومقاتلو حرية، وأن الأولى بالباحثين عن السراب أن يعترفوا بحق شعبنا" (23 نوفمبر 2023). وفي موقع آخر يقول: "سيجري على الأسرى الإسرائيليين ما يجري على أهالي قطاع غزة، وإياكم أن تخطئوا بالتقدير" (31 أكتوبر 2023). ويقول كذلك: "لن يهنأ الاحتلال الذي يعرف غزه جيدا بيوم أو ساعة من الهدوء بإذن الله، بل سيدفع أثمانا باهظة وغير متوقعة بعون الله وقوته" (11 نوفمبر 2023). ويقول أيضا: "في هذه الأثناء، يعيش أسرى العدو المصابين والمرضى أوضاعا صعبة للغاية، ويكافحون للبقاء على قيد الحياة.. وقيادة العدو وجيشه الهمجي هم وحدهم من يتحمل هذه المسؤولية كاملة. فالوقت ينفذ بشكل متسارع جدا، وقد أعذر من أنذر (16 فبراير 2024).

14. إظهار القوة: تعتبر إظهار القوة من أساليب العمليات النفسية المهمة، لأنها تُمثل أسلوب ضغط على الطرف الآخر من خلال تخويله وإرباكه. استخدم "أبو عبيدة" في خطابه أسلوب إظهار القوة من خلال التأكيد على بسالة المقاومين وقدرتهم على التحكم والسيطرة في ميدان القتال وإلحاق الأضرار المادية والبشرية بجيش الاحتلال رغم عدم حداثة أسلحتهم، وهو ما من شأنه أن يدب الرعب في قلوب المحتل، حيث قال: "مجاهدونا يستبلسون، ويخوضون معارك بطولية تخلد في صفحات التاريخ" (15 ديسمبر 2023). ويقول إن "مجاهديننا يدمرون الآليات، ويوقعون القتلى والإصابات بالجملة بين صفوف العدو، ونحن نناور بقوات النخبة من مجاهديننا ونلتف لضرب العدو في صفوفه الخلفية وننصب الكمائن له ولدباباته" (8 نوفمبر 2023).

15. إظهار ضعف الطرف الآخر وخسائره، والكشف عن فبركاته: إن هذا الأسلوب يعمل على تحطيم صورة الجيش الذي لا يقهر، ويُظهر وهنه أمام العالم. وهذا يلعب دوراً في تحطيم نفسية أفراد وقادته، حيث يقول "أبو عبيدة": "التحام مجاهديننا مع قوات العدو كشف كم هو جيش واهن وجبان" (15 ديسمبر 2023). وقال أيضا: "ما يعلن عنه العدو من إنجازات عسكرية مزعومة خلال عدوانه على غزة هي أمور مثيرة للسخرية بالنسبة لنا، وسيأتي اليوم الذي نثبت فيه كذب هذه الدعاوى" (14 يناير 2024). ويقول أيضا: "قام مجاهدونا بضربة استباقية لقوات العدو الراجلة، وذلك بتفخيخ عين النفق وتفجيريه بالقوى المعادية وتحقيق إصابات مؤكدة فيها بقوة الله، وتبع ذلك عملية قنص لأحد الجنود وقتله على الفور" (23 نوفمبر 2023). ويقول أيضا: "معركة "طوفان الأقصى" التي بدأت بتمريغ أنف الكيان وجيشه الهمجي، وملحمة الطوفان، لن تمحوها جرائم الاحتلال البشع الذي يحاول غسل عاره.. إن المجازر المروعة التي يرتكبها العدو أمام العالم من قتل الأطفال والنساء والمدنيين وقصف المشافي والمرافق هي الإنجاز الوحيد للعدو في

هذه الحرب وهي تعبر عن رغبة قيادة العدو الفاشلة والمهزومة في العقاب والانتقام السهل والمريح، وإرضاء رغباتها المرضية والسادية في استدعاء صورته نصر لجبهتها الداخلية على بحر من دماء الأبرياء" (11 نوفمبر 2023). ويقول: "يدعي الاحتلال تحقيق إنجازات مزعومة في الميدان، ويواصل إعلانه عن إبادة متخيلة لكتائب عسكرية.. نقول بإيجاز: إن ما يطلقه العدو من تصريحات وأرقام ومعلومات هي دعاية كاذبة، وإن ما يبثه من صور تضخم إنجازات وهمية يأتي في ذات السياق، وكثير مما يعلنه وبثه العدو ملفق ومختلق لأغراض داخلية ومعنوية. فليقل العدو المجرم الكذاب ما يشاء، وليروج لجمهوره المغفل الذي يدرك وسيدرك كذب قيادته (16 فبراير 2024).

16. المفخرة: تضمنت خطابات "أبو عبيدة" الافتخار بالمقاومة والشعب الفلسطيني والتأكيد على عدم وجود فرصة لهزيمتهم، بقوله: "تؤكد على أن بطولات مجاهديننا في ميدان القتال هي مفخرة لكل حر في العالم" (23 نوفمبر 2023). وقوله: ".. إبداع مقاتلي القسام، رغم الفارق الهائل بميزان القوى، ورغم ما يرتكبه الاحتلال من جرائم إبادة ومجازر يندى لها الجبين" (14 يناير 2024)، ف"كلما ظن العدو أنه بات آمناً في منطقة محروقة من الأرض، خرج له مجاهدون من حيث لا يحتسب في عمليات نوعية وقاتلة بعون الله وتأييده وتوفيقه" (16 فبراير 2024).

17. الاحتواء: وذلك بالتأكيد على أن المعركة هدفها نصر الشعب الفلسطيني والأسرى، وأن المقاومين يقفون معهم قلباً وقالباً، بقوله: "يا أبناء شعبنا.. إننا كجزء من شعبنا نشاطر أهلنا هذا الألم. فنحن بكم ومعكم ومنكم نقاتل عن شرفنا وأرضنا وعرضنا، ونقف في وجه هذا العدو الملعون في كل كتاب، والمنبوذ من كل شعوب الأرض الحرة، ونشد على أيادي أهلنا..". (23 نوفمبر 2023). وقوله: "تؤكد لكل العالم، ولكل من يريد أن يتدخل في ملف الأسرى، ولأسرانا وأهاليهم، أننا مصرون على أن ندخل الفرحة بإذن الله لكل بيت فلسطيني، وهذا وعد قطعناه على أنفسنا" (16 أكتوبر 2023). وقوله: "يا أبناء شعبنا: أنتم الطائفة المنصورة التي لا تزال ظاهرة على الحق ظاهرة للعدو قاهرة، وأنتم الذين اصطفاهم الله بخير الرباط على ساحل عسقلان وما حولها.. يا أبناء شعبنا، أنتم الذين تحملون لواء القتال والجهاد في وجه أعداء الله" (11 نوفمبر 2023).

18. الضغط والتشكيك: عمل "أبو عبيدة" على استغلال الأسرى كورقة رابحة للضغط على الطرف الإسرائيلي، حيث عمد في أغلبية خطاباته على الحديث حول الأسرى، والقتلى منهم بسبب القصف الإسرائيلي. فقد خاطب أهالي الرهائن قائلاً لهم أن ننتيا هو هو السبب في مقتلهم، في مسعى منه للضغط على الحكومة الإسرائيلية لقبول شروط حماس لإيقاف الحرب، ولتحقيق انقلاب شعبي على الحكومة. وقد أثار خطاب "أبو عبيدة" الرأي العام الإسرائيلي ودفع أهالي الأسرى وأنصارهم إلى الخروج في مظاهرات للمطالبة بإنجاز صفقة يتم من خلالها الإفراج عنهم. واستخدم "أبو عبيدة"

هذا الخطاب للضغط بهدف تبييض سجون الاحتلال من الأسرى الفلسطينيين كشرط لإيقاف الحرب بقوله: "عدد الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة بين (200 إلى 250) أسيراً، (22) منهم فقدوا حياتهم في غارات إسرائيلية، وآخر من قتل من الأسرى الإسرائيليين هو الفنان غاي أوليفز"، و"أولية المقاومة القسوى لإنجاز تبادل أسرى هي الالتزام التام بوقف العدوان بشكل كامل وما يترتب عليه من انسحاب قوات الاحتلال وعودة النازحين وإعادة الإعمار". وخاطب "أبو عبيدة" عائلات أسرى الاحتلال في غزة، بقوله: "إن كانوا معنيين بحياة ذويهم، فيجب أن يعلموا أن حكومتهم ومجلس حربهم يتلاعبون بحياة أبنائهم، ويصرّون على استلامهم في توابيت.. الكرة في ملعبهم لإنقاذ من يمكن إنقاذه منهم" (28 أكتوبر 2023)، وأن ثمن العدد الكبير من الأسرى الإسرائيليين هو "تبييض كافة السجون من كافة الأسرى الفلسطينيين" (8 أكتوبر 2023)، و"إذا أراد العدو إنهاء ملف الأسرى مرة واحدة، فنحن مستعدون، وإذا أراد مساراً لتجزئة الملف، فمستعدون أيضاً" (11 نوفمبر 2023). كما أشار إلى "المخاطر التي يتعرض لها أسرى العدو لدى المقاومة والخسائر في صفوفهم، وقيادة الاحتلال تجاهلت مصير أسراها، وتعتمد الجيش النازي الصهيوني قتل أسراه وإصابتهم" (16 فبراير 2024).

19. النداء (الخطاب الموجه) والحثّ على الفعل: حيث مارس "أبو عبيدة" أسلوب النداء، سواء للشعب الفلسطيني أو للدول العربية أو لدول العالم، بهدف استمالة عواطفهم والتأثير في نفسيتهم لإبداء الدعم للمقاومة والوقوف إلى جانبها من جهة، ورفض العدوان على قطاع غزة وإبداء مشاعر الكره لـ"إسرائيل" من جهة أخرى. فيقول مثلاً: "يا أبناء شعبنا العظيم المجاهد الأبى الصابر، الذي يقا تل أنذل وأنجس ما أنجبت البشرية.. يا كل أحرار العالم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته" (11 نوفمبر 2023) "ندعو كل أبناء شعبنا بالضفة والقدس وفلسطين المحتلة عام (48) إلى النفير والزحف نحو المسجد الأقصى، والرباط فيه، وعدم السماح للاحتلال لفرص الوقائع على الأرض" (14 يناير 2024).

أما أساليب العمليات النفسية التي اتبعها هاغاري فتتمثل في:

1. التكرار: عمل هاغاري على تكرار وتأكيد أنه سوف يقضي على حماس، وأن الحرب مستمرة، ولن تنتهي إلا باستسلام حماس أو القضاء عليها. فهذا التكرار من شأنه أن يبث المشاعر السلبية في نفوس الطرف الفلسطيني، حيث يقول: "الجيش يواصل التعاون مع جهاز الشاباك للقضاء على قادة حماس" (15 يناير 2024).
2. التأكيد: لجأ هاغاري إلى إتباع أسلوب التأكيد لتخويف الطرف الفلسطيني، مثل الإصرار على عدم توقف الحرب إلا في حال استسلام حماس أو القضاء عليها، والتأكيد على عودة الأسرى بدون هدنة أو شروط، وعدم عودة أهالي

الشمال في قطاع غزة إلى منازلهم، حيث يقول: "لن يكون هناك وقف لإطلاق النار، وسنستمر في القتال لحين القضاء على حماس" (9 نوفمبر 2023).

3. الصور الذهنية: حاول هاغاري رسم صورة حركة حماس ك"حركة إرهابية ومعادية"، وأنها تستغل المواطنين الفلسطينيين كدروع بشرية لحماية أفرادها، حيث يقول: "حربنا ضد حماس التي تستخدم المواطنين كدروع بشرية" (14 نوفمبر 2023)، و"الأنفاق هي مدن لإرهابيين" (17 ديسمبر 2023)، و"هذا العدو القاتل يستخدم المواطنين دروعاً بشرية" (31 أكتوبر 2023).

4. الكذب والاختلاق: فقد كذب هاغاري فيما يتعلق بأعداد القتلى والجرحى في الطرف الإسرائيلي، وعرض أعداداً أقل بكثير مما هي في حقيقتها. كما اختلق القصاص لتبرير مجازره بحق المدنيين والمستشفيات في غزة، كما في حادثة مجزرة المشفى الرنتيسي. فخرج في خطاب بث من خلاله صوراً كاذبة لمعدات عسكرية داخل المشفى ادعى فيها أنها ملكاً لحماس، حيث قال: "إنهم يبنون الأنفاق بالقرب من مناطق حساسة" (14 نوفمبر 2023). وكذلك الأمر في مجزرة المعمداني، ومدارس الإغاثة وغيرها من المجازر. كما ادعى قتل قيادات من حماس، في محاولة لتثبيط معنويات المقاومين، بقوله: "قتلنا اليوم مسؤول في وحدة تطوير الأسلحة في حماس.. ونستمر في ضرب مسؤولي الحركة في كل مكان" (20 أكتوبر 2023). وفي هذا السياق نشر كاتب إسرائيلي مقالاً بصحيفة هآرتس الإسرائيلية، مشيراً إلى أن الهدف الأساسي من ظهور المتحدث باسم جيش الاحتلال دانيال هاغاري هو "وضع أحمر الشفاه على الهراء"، وأبرز الكاتب أن السياسيين وجنرالات الاحتياط والصحفيين كلهم أجمعوا على تأكيد تلك الأكاذيب، "لكن لا يمكننا أن نلوم إلا أنفسنا، فنحن الإسرائيليين شعب يحب أن يُكذب عليه"، وفقاً للكاتب (الجزيرة نت، 2024).

5. الاختيار (ذكر الإيجابيات وإخفاء السلبيات): فقد حرص هاغاري على اختيار إنجازات دولة الاحتلال الإسرائيلي لعرضها، كإشارة إلى الخوف على حياة المدنيين، مقابل عدم التطرق للمجازر والجرائم التي ارتكبتها الاحتلال في غزة خلال الحرب. فقد دعا هاغاري أهل غزة إلى التوجه من شمال غزة إلى جنوبها بدعوى الحفاظ على سلامتهم، في حين أخفى الهدف من ذلك، وهو تسهيل السيطرة منطقة الشمال، وارتكاب المجازر بحق المهجرين في طريق النزوح. فقد قال: "هناك ممرات إنسانية حيث يصل الطعام والمياه والأدوية بقيادة مصر والولايات المتحدة"، و"رأينا ممرات أمنة للتوجه من الشمال إلى الجنوب. فهم يفهمون أننا نقاتل بشكل حقيقي في مدينة غزة" (9 نوفمبر 2023).

6. الاستضعاف والاستعطاف والتحريض: عمل هاغاري على إظهار خطورة حماس، وبأنها تقتل مواطني قطاع غزة، وتستهدف المدنيين في "إسرائيل"، وتشكل خطراً على العالم، وأن قضية الرهائن هي قضية عالمية وليست خاصة فقط بها؛ وذلك لنيل التعاطف العالمي لها والتحريض ضد حماس والضغط عليها لتغيير موقفها، وتحريض الفلسطينيين ضد

المقاومة، وإظهار حسن النية. فقد قال: "هناك مسؤولية أخلاقية على الأطراف العالمية من أجل استعادة المخطوفين وإرجاعهم.. هذه المهمة ليست وطنية، بل عالمية. هناك إسرائيليون وهناك أجنب تم اختطافهم" (30 أكتوبر 2023). ويقول: "إسرائيل ساعدت إدارة المشفى في إخلاء الجرحى من المشفى الرنتيسي، وقد تم إجلاؤهم لمشفى آمن". وفي إطار التحريض يقول: "القبو في المشفى وجدنا فيه قنابل ومعدات عسكرية، وهذه جريمة جرب ضد الإنسانية" (14 نوفمبر 2023)، و"نشرنا فيديوهات تظهر الحياة البائسة في غزة، ونحن نحتضنهم" (9 نوفمبر 2023)، و"السنوار لا يكثر لمواطني غزة.. وهو يقف وراء هذه المذبحة" (31 أكتوبر 2023).

7. استبدال الأسماء: فذكر حماس بأسماء سلبية، مثل: المخربين وقاتلي المدنيين، و"المخربين الذين يستعملون الأنفاق" (17 ديسمبر 2023).

8. الاحتواء: ذكر هاغاري بأن جيش الاحتلال يقف مع المواطنين الإسرائيليين وأهالي الرهائن والقتلى والجرحى بقوله: "نحن نعطي أولوية كدولة لإعادة المخطوفين والعتور على المفقودين جميعهم" (20 أكتوبر 2023)، و"نرافق عائلات المخطوفين والقتلى والجرحى" (1 نوفمبر 2023).

9. الإنكار: فعمل على قلب الحقائق وتزييفها، وإنكار ما يبته الناظر باسم حماس، مثل أعداد القتلى والجرحى، خوفاً من انتشار المعلومات بين مواطنين "إسرائيليين"، واللعب على وتيرة نفسية المقاومين والفلسطينيين بتكذيب ما تبته كتائب القسام، بقوله: "أمل ألا يكون هناك نشر أو استماع للشائعات.. لا تستمعوا للناطق باسم حماس الذي يعطي إرهاباً نفسياً"، و"مقتل (9) من جنودنا إثر تعرض عربتهم بقصف صاروخ مضاد للدبابات" (1 نوفمبر 2023). فقد كان "أبو عبدة" يؤكد في خطباته أن الخسائر في الطرف الإسرائيلي أضاف ما تنشره وسائل الإعلام الإسرائيلية، ويتم توثيق مشاهد بالفيديو تشير إلى ذلك.

10. الاستمرارية: فقد أكد هاغاري على استمرارية الحرب، وبأنها ستكون طويلة الأمد، الأمر الذي يزعزع معنويات نفسية الفلسطينيين، وذلك بقوله: "عازمون وحازمون على الاستمرار، ونحن جاهزون لحرب طويلة" (9 نوفمبر 2023)، و"لا يوجد نية للجيش في الانسحاب من أي مكان في غزة" (15 يناير 2024)، وأن "الحرب ستستمر أيام طويلة وأيام صعبة" (20 أكتوبر 2023).

11. التهديد: هدد هاغاري المقاومة بشكل مباشر بالقضاء عليهم، في محاولة لتثبيط معنوياتهم وتخويفهم، بالإضافة إلى التهديد بعدم مس سلامة الأسرى، بقوله: "سنستمر في ضرب مسؤولي حماس في كل مكان" (20 أكتوبر 2023)، و"نعمل ليلاً ونهاراً لنعتقل مسؤولين من حماس، وحتى من الجو سنقوم بتصفيتهم" (9 نوفمبر 2023).

12. الإخفاء: وتمثل في إخفاء الحقائق، كعدد القتلى والخسائر المادية لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى إخفاء صعوبة وخطورة الأوضاع التي تحيط بالجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، بقوله: "استمعوا فقط إلى الأخبار الحقيقية وعدم الاستماع إلى الشائعات" (31 أكتوبر 2023).

13. إظهار القوة: وذلك بهدف تخويف حركة حماس وباحتامية القضاء عليها، بقوله: "هناك مئات الآلاف من جنود الاحتياط والقوى الأمنية والجنود، وجميعهم موجودون من أجل دولة إسرائيل" (20 أكتوبر 2023)، و"لدينا منظومة دفاع قوية.. تمكنا من التصدي لصواريخ كانت قادمة باتجاهنا" (9 نوفمبر 2023)، و"في كل قتال يدنا هي العليا" (1 نوفمبر 2023)، و"تمكنا من اعتراض جميع هجمات العدو بسبب القدرات المتقدمة لسلاح الجو" (31 أكتوبر 2023).

14. التخويف: فعمل هاغاري على بث جمل من شأنها محاولة إلقاء الخوف والرعب في نفوس المقاومين والمواطنين الفلسطينيين والتي من شأنها أن تؤدي إلى الإحباط واليأس، بقوله: "حماس فقدت السيطرة" (9 نوفمبر 2023)، وأن "الجيش سوف يلاحق يحيى السنوار إلى أن يتم الوصول إليه" (29 أكتوبر 2023)، و"قصفنا مقاتلين من حماس بسلاح الجو" (30 أكتوبر 2023).

15. التبرير: برر هاغاري جرائم جيش الاحتلال في قطاع غزة على أنها دفاع عن النفس ضد حماس، بقوله: "نحن ندافع عن أنفسنا في كل مكان" (1 نوفمبر 2023)، و"تستمر بالرد بشكل فوري لكل من يحاول إطلاق النار، والقضاء عليهم" (31 أكتوبر 2023)، و"قمنا بتصفية الإرهابي إبراهيم بياري الذي يقود المعركة في شمال غزة" (31 أكتوبر 2023).

16. الاقتتان: عمل هاغاري على ذكر عمليات واغتيالات في مدن الضفة في محاولة لتشتيت المقاومة وزعزعة المعنويات لدى الفلسطينيين، بقوله: "استهدف الجيش مجموعة من المسلحين الفلسطينيين في مخيم جنين، كما تم اعتقال عشرات الفلسطينيين في الضفة الغربية، من بينهم ناشطون في حركة حماس"، و"تواصل إحباط العمليات في الضفة الغربية" (30 أكتوبر 2023)، و"هناك نشاط عسكري في مدينة جنين من أجل منع عمليات إرهابية" (9 نوفمبر 2023).

10. الخلاصة والاستنتاجات

السؤال الرئيس: ما استراتيجيات العمليات النفسية في الخطابات الإعلامية للناطق باسم كتائب القسام والناطق باسم الجيش الإسرائيلي خلال معركة "طوفان الأقصى" (2023/2024)؟

ركز "أبو عبيدة" خلال خطابه التكرار في الخطب المخيفة التي تعد بالنصر وتكشف ضعف الاحتلال. بينما ركز هاغاري في خطابه على استراتيجية التكرار في هدف القضاء على حماس ووصفها بالإرهابية وتسليط الضوء على الإنجازات الإسرائيلية. إن استخدام أسلوب التكرار في خطابات كل من "أبو عبيدة" وهاغاري هو لتحقيق الربط الشكلي وتقوية المعنى وتوكيده. فحين يكرر الكلمات بنفس المعنى، فإن ذلك يؤدي ذلك الى تكثيف الغاية من الخطاب وهدفه، وبالتالي إمكانية أكبر للتأثير وتكوين الأفكار وترسيخها في عقول الجماهير. وهذا ما أكدته إحدى الدراسات التي جاء بها بأن التكرار يُعد السبب في أن الشعارات والرسائل والأفكار السياسية قادرة على العمل إلى حد كبير. فمن خلال التكرار الكافي يتم لفت انتباهنا ووعينا اتجاه الآراء والاتجاهات وبالتالي المساهمة في عملية الإقناع (محمد وإبراهيم، 2023).

المحور الأول: أهم الأطر التي تناولها "أبو عبيدة" و"هاغاري" في خطابتهما الإعلامية خلال معركة "طوفان الأقصى"
جاء إطار "القضية الفلسطينية" بأعلى نسبة مئوية في خطابات "أبو عبيدة". ويرجع ذلك إلى الحرص على ربط أحداث السابع من أكتوبر وما بعدها بجوهر القضية الفلسطينية والظلم الواقع على الشعب الفلسطيني نتيجة الاحتلال منذ عام (1948). وهذا الإطار يؤدي إلى إثارة عواطف الجماهير من خلال الربط بين القضية وقضية القدس والمسجد الأقصى. ويتضمن هذا الإطار الرؤية السياسية للمقاومة وأهدافها التي تسعى لتحقيقها من عملية السابع من أكتوبر.

أما بالنسبة للناطق باسم الجيش الاحتلال الإسرائيلي "دانيال هاغاري" فجاء في المرتبة الأولى إطار "أهداف الحرب على قطاع غزة" كأعلى نسبة بين خطابات الاحتلال الإعلامية، حيث يحرص الاحتلال خلال خطابه الإعلامية على تذكير الجماهير بما حصل في (7) أكتوبر دون بيان الأسباب التي أدت إلى هذا الانفجار، الأمر الذي يعني تضليل الجمهور بهدف كسب تأييده بناء على تسليط الضوء على جانب، وإخفاء السياق التاريخي والسياسي للحدث.

أما الإطار الذي جاء في المرتبة الثانية لخطاب هاغاري، فهو "إسقاط الآخر وتشويه صورته". فقد سعى إلى تشويه المقاومة ووصفها بأبشع الصفات، كالإرهاب والتخريب وغيرها من الصفات، بهدف ترسيخها في الذاكرة نتيجة التكرار. وبهذا، يتم توسيع دائرة الرفض لحركة حماس والمقاومين الفلسطينيين خدمة لأهداف الحرب على غزة.

أما الإطار الذي جاء في المرتبة الثانية في خطابات "أبو عبيدة" فهو "رفع الروح المعنوية" للفلسطينيين. وهذه أيضا نتيجة طبيعية لإعلام المقاومة، ونتيجة للفظائع التي ارتكبتها الاحتلال في حربته على غزة.

وجاء إطار "إثارة التوتر وعدم الاتزان" في المرتبة الثالثة في خطابات المقاومة، وفي المرتبة الرابعة في خطابات هاغاري، وهو ما يعني اهتماماً أكبر من قبل "أبو عبيدة" بهذا الإطار.

المحور الثاني: مرتكزات العمليات النفسية التي اتبعتها "أبو عبيدة" و"دانيال هاغاري" في خطابتهما الإعلامية خلال معركة "طوفان الأقصى"

منذ ظهور "أبو عبيدة" الأول في "طوفان الأقصى"، حدد الأهداف من وراء هذا الطوفان. فقد نجح في ربط أهداف الطوفان بالثوابت الفلسطينية المتمثلة في الدفاع عن الإسلام، والمقدسات في القدس، وخاصة المسجد الأقصى، والذي تزامن مع سلسلة من الاعتداءات التي يشنها جيش الاحتلال عليه. كما حرص "أبو عبيدة" في كل ظهور له على عرض أهم إنجازات المقاومة وخسائر العدو المادية والبشرية بأسلوب واثق. فإعلام المقاومة يسعى إلى تثبيت المصادقية لدى الجماهير من خلال الحرص على دقة المعلومات وتعزيز الرواية بمشاهد الفيديو. بينما جاءت خطابات "هاغاري" كرد فعل على خطابات "أبو عبيدة" من خلال تكرار دعوته للجمهور الإسرائيلي لعدم الاستماع إلى المعلومات التي تصدر عن حركة حماس، ومحاولة التقليل من أهميتها، وبنفس الوقت التحذير من خطورتها على نفسية المواطن الإسرائيلي. فقد ذكر أحد الكتاب الإسرائيليين في صحيفة هآرتس أن الهدف الرئيسي لظهور المتحدث باسم الاحتلال "هاغاري" هو "وضع أحمر الشفاه على الهراء" (الجزيرة. نت، 2024)، وهو ما تؤكد نتائج دراسة محمد (2021) بأن صور إطلاق الصواريخ وسقوطها على المدن المحتلة للمجتمع الإسرائيلي أظهرت كذب إعلام الاحتلال.

الخاتمة

كما لم يحصل من قبل، يتعرّف العالم اليوم على مظلومية الشعب الفلسطيني، حتى في الدول الغربية الأكثر تضليلاً لشعوبها والتي تمارس التأطير والتعتيم الإعلامي لتظهر الكيان الصهيوني بمظهر الضحية. وعلى الرغم من القيود التي تفرضها منصات التواصل الإلكترونية، إلا أنه لم تعد ثمة حقيقة محجوبة، وأي تعاطف مع إسرائيل فهو اليوم على مستوى الحكومات والأجهزة الرسمية، وليس على مستوى الشعوب واقع جديد مليء بمقاطع الفيديو للأطفال الفلسطينيين الأشلاء، وأخرى إنفوغرافية تظهر الحقائق التي تجري على أرض فلسطين، أو من خلال الحسابات المتداخلة التي جعلت الثقافات منفتحة على بعضها البعض.

التوصيات

بناء على ما تقدم من هذا البحث، يفرض علينا توصيات ومقترحات تهدف إلى تنظيم الصفوف في الدول العربية بشكل عام وفلسطين بشكل خاص حتى نستطيع مواجه الحرب النفسية التي يقوم بها الكيان الصهيوني وذلك لمنع نواياه في تحقيق أهدافها. وهذه التوصيات تتمحور حول الركائز الأساسية التالية:

1. ضمان استمراري العمليات النفسية في وقت السلم والحرب عبر أدوات إعلامية وتقنية في الدول العربية وفلسطين.
 2. تشكيل حملات توعوية للشباب الفلسطيني لنذب الفرقة والنزاعات التي تبثها إسرائيل في الشارع الفلسطيني.
 3. إعداد برامج إرشادية لتنمية الصلابة النفسية، والطمأنينة؛ وذلك لزيادة القدرة على مواجهة الضغوطات الإعلامية للطرف الاخر (هنا الكيان الصهيوني) خلال فترات الحرب.
 4. تدعيم المناهج المدرسية والجامعية الفلسطينية لتعزيز الصمود المعنوي والنفسي للجمهور الفلسطيني ما يجعلهم أقل تأثرا بالحرب النفسية.
 5. توجيه أنظار الباحثين إلى إنشاء المزيد من الدراسات حول العمليات النفسية وخاصة في ظل ما يتعرض له شعبنا في غزة من حرب شرسة من قبل الاحتلال نفسيا وجسديا.
 6. إنشاء إذاعة موجهة إلى الجمهور الإسرائيلي وتقوية بثها لتصل إلى أكبر قدر من الجمهور الإسرائيلي، هذه الإذاعة متحدثة باللغة العبرية وتستند في برامجها إلى الاستراتيجية الإعلامية الفلسطينية. حيث بينت النتائج أن الخطاب الإعلامي يعد من أهم وسائل السيطرة على الأفكار وتكوين الوعي، وأحد الأدوات الأساسية لتشكيل الرأي العام والتأثير فيه، خاصة إذا كان خطاب موجه. كما تستخدم الحرب النفسية الدعاية والشائعات كوسيلة لإضعاف الطرف الذي يهدد الأمن الاجتماعي عبر أي وسيلة تهديد.
- كما يوصي البحثان بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية:

1. أساليب استراتيجيات العمليات النفسية في تصريحات جو بايدن عبر صفحته على تويتر خلال حرب طوفان الأقصى 2023.
2. أساليب الدعاية في الصحف الإسرائيلية الإلكترونية تجاه قطاع غزة خلال حرب طوفان الاقصى: دراسة تحليلية مقارنة.



مجلد جامعة الزيتونة الدولية – مجلد علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة
الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

**Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing**

المجلد الأول

قائمة المراجع

المراجع العربية

امريش، رغد (2021). العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الفلسطينية: تقييم كمي لأدوار ممارسي العلاقات العامة الحكومية في إطار نماذج العلاقات العامة الأربعة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية.

تايلور، فيليب (2000). قصف العقول: الدعاية للحرب منذ العالم القديم وحتى العهد النووي. ترجمة سامية الخشبة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الدباغ، مصطفى (1998). المرجع في الحرب النفسية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

كاتب إسرائيلي: نحن بحاجة لأكاذيب هاغاري لنؤمن أننا منتصرون (٢٤ ديسمبر ٢٠٢٣). الجزيرة نت.

<https://www.aljazeera.net/politics>

سعيد، صفاء (2020). أساليب الدعاية في الخطاب الإسرائيلي الموجه للشعب الفلسطيني عبر الإعلام التفاعلي. معهد الجزيرة للإعلام.

"طوفان الأقصى": أرقام وأحداث استثنائية (10 أكتوبر 2023). سكاى نيوز عربية. <https://www.skynewsarabia.com>

العقاد. أحمد (2002). تحليل الخطاب الصحفي (ط1). دار الثقافة.

نجم، طه (2015). مناهج البحث العلمي (ط1). دار كلمة للنشر.

عملية "طوفان الأقصى": انهيار الاستراتيجية تجاه غزة (12 أكتوبر 2023). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

[https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/al-aqsa-flood-offensive-israeli-strategic-](https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/al-aqsa-flood-offensive-israeli-strategic-failures-in-gaza.aspx)

[failures-in-gaza.aspx](https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/al-aqsa-flood-offensive-israeli-strategic-failures-in-gaza.aspx)

ميريه، جراح (21 أغسطس 2022). خطوات كتابة البحث العلمي. <https://bahetheen.com>

المقاتل (5 يناير 2020). العمليات النفسية.

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Askria6/HarbNafsia/sec02.doc_cvt.htm

بعقليني، فادي (2024). العمليات النفسية.. حرب الأفكار وصراع الإرادات. لبارمي.

أبو عرقوب، إبراهيم (2014). حرب المعلومات الأمريكية على العراق في حرب عام (2003). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،

(2)41، 446-461.

أبو عرقوب، إبراهيم (2013). الحرب النفسية الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية في حرب عام (2006). مجلة العلوم الإنسانية

والاجتماعية، (3)40، 600-621.

- السامر، عبد السلام (2021). استخدام المنشورات في الحرب النفسية: دراسة تحليلية. مجلة آداب الفراهيدي، 44(13)، 165-186.
- حسن، نسرين (2022). التوظيف الدلالي للخطابات الرسمية المصرية في الإعلام المعادي كأحد أساليب الحرب النفسية الرقمية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 20(37)، 1-50.
- جعوان، عبد الحفيظ (2009). تأثير خطابات حسن نصر الله على نتائج معركة تموز (2006). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بيرزيت.
- تيسير، محمد (2022). المنهج المقارن في البحث العلمي. المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث.
- محمد، ثريا (2021). أثر الحرب النفسية في الإعلام الفلسطيني على المجتمع الإسرائيلي: حرب تموز 2014 نموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 5(5)، 1-19.
- فوكو، ميشيل (1985). نظام الخطاب وإرادة المعرفة. ترجمة أحمد سلطان وعبد السلام بن عبد العالي. دار النشر المغربية.
- عطري، محمد (2012). لغة الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة: خطاب الثورة المصرية أنموذجاً. مركز الجزيرة للدراسات.
- داوود، محمد (2003). اللغة والسياسية في عالم ما بعد 11 سبتمبر. (ط1). دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- البشر، محمد (1997). مقدمة في الاتصال السياسي. مكتبة العبيكان للنشر.
- علمي، نجات (2019). المعالجة الإعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة: دراسة تحليلية ميدانية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد الخضر بسكرة.
- صلوي، أحمد (2016). نظريات التأثير الاعلامي. مكتبة الامام الحسين الرقمية.
- أحمد، حسن (2009). نظريات الاعلام مدخل لاهتمامات وسائل الاعلام وجمهورها. المكتبة العصرية.
- الوعر، مازن (1997). اللسانيات وتحلي الخطاب السياسي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 17(44)، 10-98.
- المطيري، منصور (2002). مصطلحات الخطاب الغربي هل هي تعبير عن الواقع أم تبرير السياسية؟. دار الندوة.
- عكاشة، محمود (2005). لغة الخطاب السياسي (1). دار النشر للجامعات.
- الوادي، محمود؛ والزعبي، علي (2011). أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي. دار المناهج.
- محمد، لارا؛ وإبراهيم، ميارا (2023). استراتيجيات الإقناع المستخدمة في معالجة قضايا حقوق الإنسان في البرامج الحوارية ومدى تفاعل الجمهور معها عبر شبكات التواصل الاجتماعي. المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، 4، 265-301.



المراجع الأجنبية

- Abu–Dheir. F. (2012). Hamas’ Media Discourse in the Government. *Annals of Arts and Social Sciences*. 8(87), 49–46.
- Gamson, H. (1992). Media images and the social construction of reality. *annual review of sociology*, 18, 373–393.
- Koa, M. (2018). Techniques of Strategic Political Communication: The Egyptian Muslim Brotherhood’s Persuasive Devicea. *International Journal of Strategic Communication*, 40(3), 571–598.
- Litvak. M. (2013). The Islamization of the Palestinian-Israeli conflict: the cae of Hamas. *Middle Eastern Studies*, 34(1), 148–163.
- Norris, P. (1995). The restless search network news framing of the post–cold war wold. *political communication*, 2(12), 357–370.
- Robimson, P. (2001). Theorrizing the influence of media on war politicis european. *journal of communication*, 8(5), 531–590.
- Ron, S. (2005). Winning the Propaganda War in Iraq. *Middle East Quarterly*, 12(3), 23–45.
- Ron. S. (2022). The 2018–19 Gaza Fence clashes: a case study in psychological warfare. *Routledge Taylor and Francis Group*, 28(3), 357–372.
- Taylor, S. (2006). The Original Study was Carried out by Media Analysts Andrew Tyndal. *Rapid Reaction Media Team*. <http://tyndallreport.com>.
- USA State Department. (2003). *Doctrine for Joint Psychological Operations*. *Joint Publications*, 3–53.



مجلد جامعة الزيتونة الدولية – مجلد علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة
الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

**Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing**

المجلد الأول

التجارة الإلكترونية الاجتماعية

Social E-Commerce

د.ديما متروك العون

أستاذ مساعد - القانون التجاري

كلية الحقوق، جامعة الزرقاء

الأردن

Dr. Dema Matrouk Aloun

Assistant Professor of Commercial Law, Faculty of Law/ Zarqa University,

Daloun@zu.edu.jo

[Orcid: 0009-0004-4785-377X](https://orcid.org/0009-0004-4785-377X)

ملخص:

تمثل العولمة نظام عالمي جديد يقوم على الابداع في شتى مجالات الحياة وعلى التطور والازدهار والتقدم التكنولوجي¹ واستمر تطورها الى ان تبلورت في التجارة والتنافس الاقتصادي وصولا إلى «الثورة التكنولوجية» والتقدم التقني المتمثل في ظهور «الاعلام الاجتماعي» الذي بات عنصرا مهماً في إتمام حركة العولمة وقدمت صورة فعلية أكثر في الانفتاح الفكري والثقافي والاقتصادي والتكنولوجي، ومع زيادة التطور وإظهار «ثورة شبكات التواصل الاجتماعي» وبروز وسائل «الاعلام الاجتماعي» الجديدة – ظهرت أشكال متعددة للعولمة، كان من أهمها «العولمة الاجتماعية والثقافية» والتي عززتها تقنيات التواصل الحديثة المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي «السوشيال ميديا» و«منصات الاعلام الجديد» والتي كان لها اكبر الاثر على السياسات والتطبيقات الاقتصادية بصور مختلفة والتي كان من اهمها صور التعاقد الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة مما زاد من سرعة اقبال وتوجه الشركات إلى التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي تدفع عملية كسب الزوار للموقع الإلكتروني أو العملاء للخدمات او المنتجات² من خلال استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي التي تتصف بأنها الأسرع والأوسع انتشارا والأرخص والأكثر فعالية من حيث الإنتشار والاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي واسهامه لترويج العلامات التجارية للمنتجات والخدمات والتي تؤثر على القرارات الشرائية للمستهلكين.

الكلمات المفتاحية: التجارة الإلكترونية، التجارة الإجتماعية الإجتماعية التعاقد الالكتروني، الاعلام الاجتماعي.

Abstract:

Globalization represents a new world order based on creativity in various areas of life and on development, prosperity and technological progress, and its development continued until it crystallized in trade and economic competition, leading to the “technological revolution” and technical progress represented by the emergence of “social media”, which has become an important element in completing the globalization movement and provided A more realistic picture of intellectual, cultural, economic, and technological openness, and with increasing

عبدالخالق، السيد، التجارة الإلكترونية والعولمة، القاهرة: المنظمة العربية لمتمية الإدارية، 2006.¹

محمد فواز المطالقة، الوجيز في عقود التجارة الإلكترونية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006 ص 12.²

development, the emergence of the “social networking revolution” and the emergence of new “social media” means, multiple forms of globalization emerged, the most important of which was “social and cultural globalization,” which was reinforced by modern communication technologies represented by social media. Social media “social media” and “new media platforms”, which had the greatest impact on economic policies and applications in various forms, the most important of which was the forms of electronic contracting through various social media outlets, which increased the speed of demand and the tendency of companies to market through social media, which pushes the process of earning Visitors to the website or customers for services or products through their use of social media, which is characterized as being the fastest, most widespread, cheapest, and most effective in terms of spread and the increasing use of social media and its contribution to promoting brands of products and services, which affects consumers’ purchasing decisions.

Keywords: e-commerce, social commerce, electronic contracting, social media.

مشكلة البحث:

تنشأ مشكلة البحث من المفارقة التي تحدثها التجارة الإلكترونية الإجتماعية فعلى الرغم من المزايا العديدة التي تتيحها كعدم وجود المستندات الورقية وإنجاز المعاملات إلكترونياً، وتخفيض التكاليف، وسرعة إنجاز المعاملات التجارية، وتوفير الوقت والجهد وامكانية الوصول للأسواق الخارجية، كما تساعد على النمو الاقتصادي وتحسين الصادرات والإنتاج، إلا أنها تطرح مجموعة من التحديات خصوصاً فيما يتعلق بتحديد مفهومها ومدى الاستعداد السياسي والاقتصادي والتشريعي لها ومدى الحماية القانونية للمتعاقدين إلكترونياً عن طريق من وسائط التواصل الاجتماعي واثرها على المنافسة في الأسواق المحلية حيث أن قدرات الشركات الفوق القومية والمتعددة الجنسيات قد تؤدي إلى عدم قدرة الشركات الوطنية على الاستمرار في الأسواق ويمكن تحديد تساؤل الدراسة فيما يلي:

ما هي التجارة الإلكترونية الاجتماعية وما هي خصائصها؟

ما هو التنظيم القانوني للتجارة الإلكترونية الاجتماعية؟

ما هي التحديات التي تفرضها التجارة الإلكترونية الاجتماعية؟

ما هو أثر التجارة الإلكترونية على السوق المحلي؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من الأهمية البالغة التي أصبحت تحظى بها وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي خصوصاً فيما يتعلق بعلم الاقتصاد والتجارة الدولية، فمواقع التواصل الاجتماعي تسمح للأفراد بالتفاعل مع بعضهم البعض و بناء علاقات اجتماعية على الانترنت. فحين تنضم مثلاً أحد القنوات الرائدة إلى أحد مواقع التواصل الاجتماعي فهذا يمنحها إمكانية كبيرة للتواصل مع جمهورها حول العالم بأسره و بشكل مباشر, ما يسهل عليها الترويج لمنتجاتها أو بالاحرى ما ستقوم بعرضه و ضمان وصوله إلى عدد كبير من المتابعين هذا الامر سمح بإنتشار الرسالة التي يريد المسوق إيصالها بشكل كبير و على مستوى واسع في وقت قصير و دون أدنى عناء إذا ما تم استخدام هذه المواقع بالشكل الصحيح حيث أصبحت التغيرات متلاحقة وسريعة وأصبح لا مناص من ملاحقة هذا التحول والتطور واحاطته بتنظيم قانوني متكامل يحمي المتعاملين به عن طريق ابرام العقود الالكترونية المختلفة، وذلك للحفاظ على حقوق وحماية المستهلكين من جهة وعلى المؤسسات الوطنية من الإنقراض والتآكل أمام الشركات والمؤسسات العملاقة من جهة اخرى، وعلى الرغم من التحديات الكبيرة للتجارة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة إلا أنها توفر فرصاً كبيرة يجب استثمارها لتحسين قدرة الشركات الوطنية على المنافسة في الاسواق المحلية والعالمية وترتب تغييرات اجتماعية متسارعة البد من مواكبتها خاصة وان منطقة الشرق الأوسط تشهد في هذه الأيام موجة قوية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لاعتماده على وصف الحالة، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كلفياً أو تعبيراً كمياً، ومن خلال هذه الدراسة يتم رصد وتحليل أهم الدراسات التي تناولت واقع شبكات التواصل الاجتماعي واثرها وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية وتحديد التحديات والفرص التي تتيحها والتنظيم القانوني الناظم لها.

مفهوم التجارة الإلكترونية الإجتماعية ونطاقها القانوني

ماهية التجارة الإلكترونية الاجتماعية

تطورت التجارة الإلكترونية على مر السنوات الاخيرة ولعل أهم صور تطورها حاليا هو جعلها أكثر 'اجتماعية' عن طريق دمج الشبكات الاجتماعية مع مواقع التواصل الاجتماعي، أو مشاركة المشتريات و تبادلها و غيرها من المهام فالعالم يعيش اليوم في خضم ثورة تاريخية لشبكات التواصل الاجتماعي فيجدر بالانسان ان يفكر مليا في كيفية استغلال هذه الثورة بشكل يعود عليه بالمنفعة خاصة اذا كان صاحب مؤسسة تجارية. فالشركات و المؤسسات التجارية بتنوع تخصصاتها مهتمة ببناء سمعتها بشكل وهو امر مكلف على وسائل الإعلام التقليدية لجلب مزيد من القراء و التسويق، في حين ان وسائل الإعلام الاجتماعي قادرة على تحقيق تلك الاهداف بشكل أكثر فعالية و بتكاليف أقل لإقناع الناس وتغيير وجهات نظرهم من خلالها التسويق للسياسات التي تؤمن بها وتسعى لإقناع الناس بها عن طريق تلك الشبكات (الفيسبوك والتويتر وانستجرام وغوغل بلاس واليوتيوب)¹

اثبتت مختلف الدراسات وسبر الاراء أن الغالبية من رواد الإنترنت هذه الأيام يدمنون على التواجد بشكل يومي و لمدة طويلة على الشبكات الاجتماعية، سواء باستخدام الحواسيب المكتبية والمحمولة، أو عن طريق الهواتف الذكية.وأشارت شركة الأبحاث المتخصصة في القيام بدراسات معمقة لسلوكيات الناس على الويب "هيت وايز" أن الشبكات الاجتماعية لا تزال تشهد اهتماما متزايدا مع مرور الوقت سواء في الدول المتقدمة أو الصاعدة أو حتى تلك التي تندرج ضمن ما يسمى العالم الثالث، وهو ما يعني ان شبكات التواصل الاجتماعي تتضمن جميع فئات المجتمع ومليارات من البشر المهتمين بمختلف التخصصات التي تقترب من المجالات التي تعمل بها مختلف الشركات والمؤسسات². حيث تقاس شعبية العلامات التجارية والمؤسسات الإعلامية في هذه المواقع بعدد الإعجابات والمتابعين، كما انه من الممكن انشاء صفحة لنشر الأنشطة الخاصة بالشركة او اي مؤسسة والتعريف بمنتجاتها ونشر المنشورات المتعلقة بشكل منظم و التفاعل مع المتابعين و المعجبين، و كل ذلك بشكل مجاني، ما يعني ان شبكات التواصل الاجتماعي تتيح فرصة الاشهار دون مقابل ويساهم في نشر نشاطات الشركة عبر الويب الاصدقاء الذين يفسحون المجال لبقية المبحرين عبر الشبكة العنكبوتية باطلاع اصدقائهم على محتوى صفحة الشركة. وقد اثبتت دراسة حديثة أن 70 بالمئة من المعجبين

مكتبي.كوم - لبيع عبر التواصل الاجتماعي: مستقبل التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط Mktaby.com - مكتبي.كوم -

November 15 2015¹

² مجلة العرب - مواقع التواصل الاجتماعي.. شبكات ترويج الشركات - الأحد 29/09/2013

بالمؤسسات المتابعين لها ، مصدرها الرئيسي هم المستخدمون المعجبون بها الذين ينصحون أيضا معارفهم بالإعجاب بها ومتابعتها للتعامل معها مستقبلا. هذا إضافة إلى الإعلانات المدفوعة التي تعد أيضا إحدى المميزات التي تقدمها تلك الشبكات للشركات لتسويق منتجاتها و إنجازاتها وجذب المزيد من الاهتمام بشكل فعال وبأقل تكلفة.¹

يشير تقرير صدر مؤخراً عن "ديجيتال ميديا ساينس DMS" إلى أنّ 42% من سكان منطقة الشرق الأوسط يستخدمون الإنترنت، وأكثر من 88% من هؤلاء يدخلون مواقع التواصل الاجتماعي كل يوم. وبالتالي، سرعان ما أدركت المؤسسات التجارية الإمكانات الهائلة لبلوغ مستهلكيها على وسائل التواصل الاجتماعي، وبات من النادر جداً رؤية شركة معروفة أو شركة ناشئة لا تملك صفحة على "فايسبوك" أو "تويتر" مثلاً.²

مفهوم البيع عبر التواصل الاجتماعي بسيط، فهو ينطوي عادةً على إقامة العلاقات الجديدة كجزء من عملية البيع عبر "إنستجرام، فيس بوك" مثلاً وغيرها من المواقع المشابهة، بحيث تتضمن تقنيات البيع هذه تشارك المحتوى ذي الصلة والتواصل مباشرة مع المشترين المحتملين. وبدلاً من التفاعل مع شخص في المتجر، يمكن للعملاء التكلّم مع بائعهم "الافتراضي" عبر الإنترنت سواء عبر مواقع التواصل أو ضمن الموقع الإلكتروني نفسه. فأصحاب الشركات الصغيرة والأفراد، كانوا من أوائل رواد الأعمال الذين استخدموا هذه العملية³

مواقع التواصل الاجتماعي تعمل بشكل متزايد على تطبيق استراتيجيات ملائمة للتسويق ، وإنشاء منصات مفيدة للطرفين ، المستهلك والشركات و تشير شركات التجارة الإلكترونية إلى وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها وسائل إعلام يولدها المستهلك (CGM) والذي يشير لرابط مشترك يعمل من خلال جميع تعريفات وسائل التواصل الاجتماعي وهو مزيج من التكنولوجيا والتفاعل الاجتماعي من أجل المشاركة في إنشاء قيمة للشركة أو المؤسسة التي تستخدمها. وتختلف وسائل التواصل الاجتماعي عن وسائل الإعلام الصناعية والتقليدية مثل الصحف والمجلات والتلفزيون والسينما لأنها أدوات تسويقية رخيصة الثمن ويمكن الوصول إليها بشكل كبير. أنها تمكن أي شخص ، بما في ذلك الأفراد ، من نشر المعلومات أو

المرجع السابق¹

² مكتبي.كوم - لبيع عبر التواصل الاجتماعي: مستقبل التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط - Mktaby.com مكتبي.كوم -

November 15 2015

³ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشركات التجارية - <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

الوصول إليها بسهولة. تتطلب الوسائط الصناعية عموماً موارد كبيرة لنشر المعلومات ، وفي معظم الحالات تمر المقالات بالعديد من المراجعات قبل نشرها. هذه العملية تضيف إلى التكلفة وسعر السوق الناتج. وقد تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأصل من قبل الأفراد فقط ، ولكن الآن يتم استخدامها من قبل كل من الشركات والمؤسسات غير الربحية وكذلك في الحكومة والسياسة¹.

تصنيفات التجارة الإلكترونية الاجتماعية :

تتعدد أشكال التجارة عبر الإنترنت فتتعدد الوسائل، وتتعدد الأدوات و تتعدد حتى سياسات البيع والشراء والعرض والطلب. نماذج كثيرة للتجارة الإلكترونية. ويختلف بناء على كل ذلك طريقة تفاعل تلك المواقع التجارية مع زبائنها وكيف يتم تسويقها لمنتجاتها ولقوة أفكارها وطرق تسويقها وهنا نطرح بعض أنواع التجارة الإلكترونية من المنظور الاجتماعي أي كيف تتواصل مع زبائنها وتسوق بضائعها عليهم حيث ان النمط الأبسط للبيع عبر الإنترنت هو توظيف مواقع التواصل الاجتماعي كالانستاجرام والفيسبوك وغيرها. ويعتبر هذا النمط الأكثر شيوعاً للأفراد والمؤسسات الصغيرة. لكن إدارة البيع عن طريق الإعلانات المدفوعة على هذه المواقع تعد مضمونة الربح. فالشبكات الاجتماعية تمتلك أنظمة متقدمة جداً في المجال الإعلاني قادرة على تسويق أي نوع من المنتجات²

١ -مواقع الشراء الجماعي Group Shopping sites :وهي المواقع التي تقدم حزمة من المنتجات بسعر مخفض عن مجموع سعر كل منتج منفصل على حده، ومن مثل تلك المواقع Groupon و Appsumo

٢ -مجتمعات الشراء Shopping communities :وهو مجتمع يحتوي على عدد من المستخدمين المهتمين بالشراء عبر الانترنت، يتشاركوا عبر المجتمع النصائح وتجاربهم المختلفة مع مواقع التجارة الإلكترونية التي تعاملوا معها .. والبعض يشارك مراجعته للمنتجات التي قام بشرائها. وبالويب العربي هنالك عدة أمثلة مثلًا قسم التجارة الإلكترونية بترايدينت وبوابة الانترنت الرقمية و Livingsocial

٣ Shopping Marketplace - :وهذا النوع من المواقع حديث الوجود قليلاً مثل موقع Etsy ، Polyvore وهذه المواقع تقدم للمستخدم إمكانية الشراء منها مع توافر خواص إجتماعية بالموقع.

¹ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشركات التجارية - <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

² عبد الخالق، السيد، التجارة الإلكترونية والعولمة، القاهرة: المنظمة العربية لمتمية الإدارية، 2006.

٤ -مواقع التسوق الإلكتروني الاجتماعية Social Shopping Website : وهذا النوع من المواقع يختلف عن التصنيف السابق انه لا يبيع المنتجات بشكل مباشر للمستخدم ويتميز بتواجد خواص إجتماعية بشكل أكبر من التصنيفات السابقة

1

تقنيات التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الهاتف المحمول	✓
الحاسوب	✓
التلفاز الذكي	✓

تويتر Twitter : تويتر يسمح للشركات بالترويج لمنتجاتهم على مستوى فردي. حيث يمكن شرح الية عمل المنتج او طريقة إستعماله أو وصف بسيط عنه في رسائل قصيرة, تجعل من الأسهل على المتابعين قراءتها . يمكن للمسوق أيضا أن يقوم بإستخدام روابط, صور أو فيديوهات للترويج لمنتجه عبر تويتر.

فيس بوك facebook : صفحات فيس بوك أكثر تفصيلا بكثير من حسابات تويتر, حيث أنها تسمح لك بنشر أي قدر من المعلومات حول منتجك, إضافة إلى أشرطة فيديو أو صور دون حدود معينة. كما أنها تعرض المنشور الترويجي مباشرة بعد نشره في الصفحة الرئيسية لعدد من المعجبين ما يجعلها الشبكة الاجتماعية المفضلة لكثير من الموسيقيين.

جوجل بلس google+: بالرغم من إحتواء جوجل بلس على عدد من المزايا المتواجد في فيس بوك, إلا أنه يتميز بإمكانية دمج الصفحة التسويقية مع عدد من خدمات جوجل مثل جوجل أدورد و خرائط جوجل بل و حتى اليوتيوب . ما يعطي إنتشارا أكبر و يساهم في الوصول بشكل أكثر تفصيلا إلى معلومات حول المنتج.

يوتيوب:يحصل اليوتيوب على مليار زائر فريد شهريا بمعدلة ساعة مشاهدة واحدة شهريا لكل إنسان على كوكب الارض و هي 6 مليار ساعة من الفيديو يتم مشاهدتها شهريا من جميع أنحاء العالم. و يتم رفع 100 ساعة من الفيديوهات

¹ محمود محيسن، التجارة الإلكترونية الاجتماعية ،

<https://io.hsub.com/ecommerce/8713->

[%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9-](#)

[%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%](#)

[A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9](#)

كل دقيقة. و قد تكون أقوى شبكة تسويقية إذا كان المسوق يستخدم الفيديو في الترويج لمنتجه. حيث يمكن من خلال هذه الشبكة الوصول إلى ملايين الأشخاص حول العالم إذا تم إستخدامها بالشكل الصحيح.¹

الفرع الثاني

خصائص عقد التجارة الالكترونية الإجتماعي

على الرغم من أن التسوق كان دائماً نشاطاً اجتماعياً بطبيعته، إلا أن الجمع بين منصات التواصل الاجتماعي المتفاعلة و المتسوقين الذين يملكون الهواتف الذكية قد سهّل عمليات البيع و الشراء بين اصحاب الاعمال و العملاء، و بالتالي ظهر شكل جديد من اشكال التجارة و هي التجارة الالكترونية الاجتماعية، و بالتالي تعتبر التجارة الاجتماعية هي نوع من انواع التجارة الإلكترونية التي تتطوي على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمساعدة في شراء و بيع المنتجات و الخدمات عبر الإنترنت.

ظهر مصطلح التجارة الالكترونية الاجتماعية لأول مرة في ياهو Yahoo عام 2005م، و ذلك من اجل وصف مجموعة من أدوات التسوق التعاونية عبر الإنترنت، مثل قوائم الاختيار المشتركة، و تقييمات المستخدمين و غيرها من النصائح التي يتشاركها المستخدمون عن المنتجات و غيرها.²

تتميز التجارة الالكترونية الاجتماعية بأنه كل يوم ينضم الآلاف من المستخدمين الجدد إلى مواقع الشبكات الاجتماعية حول العالم، بالإضافة إلى الملايين النشطة بالفعل في الوقت الحالي، و تشير الاحصائيات الى ان موقع فيسبوك Facebook يمتلك أكثر من مليار مستخدم نشط شهريا بالفعل، و ينضم ايضا العديد من المستخدمين الجدد كل ساعة على فيسبوك و غيره من منصات التواصل الاجتماعي الاخرى.³

¹ أبو الريش، ياسر، التجارة الإلكترونية في الكويت تواصل النمو إلى 450 مليون دينار، جريدة الشاهد الإلكترونية، 2016/2/7

² مريم نريمان نومار - استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينية من مستخدمي موقع

الفايسبوك- جامعة الحاج لخضر باتنة | كلية الإعلام والاتصال | قسم العلوم الإنسانية - 2011، 2012 الجزائر

³ المرجع السابق

مميزات عقد التجارة الالكترونية الاجتماعية بالنسبة للبائع

لقد ثبت أن البيع عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي يزيد فعليًا من عدد الزيارات إلى موقعك على الويب و الذي سيؤثر في النهاية على ترتيب نتائج محرك البحث، و تعتبر مشاركة الروابط مع المحتوى على موقع الإلكتروني من خلال الشبكات الاجتماعية وسيلة ممتازة لجذب حركة المرور لموقعك، كما أنه يسمح لجمهورك بالتفاعل مع المحتوى الذي تقدمه و سرعة الوصول الى اكبر عدد من المستخدمين.و يؤدي زيادة الجمهور المتابع على الشبكات الاجتماعية الى سهولة التفاعل بين الجمهور المستهدف و المجتمع المحيط به، و سهولة الوصول الى جمهور جديد عن طريق التوصيات الفردية للأشخاص، – ولاء العملاء و الاحتفاظ بهم: يسهل التفاعل الحقيقي بين النشاط التجاري و المتابعين و سرعة توصيل المشكلات و سرعة التعامل معها و حلها، مما يوفر اكبر قدر من الرضى من جانب العميل، و يمكن ان تبني علامتك التجارية الخاصة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي¹.

مميزات عقد التجارة الالكترونية الاجتماعية للمستخدم

كما يوجد مميزات للبائعين و اصحاب الاعمال فإن العملاء ايضا يحصلون على مميزات كثيرة، و بحسب الاحصائيات فانه في عام 2008م قام اكثر من 80 مليون مستخدم للانترنت بكتابة ارائهم الخاصة في منتجات مختلفة، و بالتالي يمكن للعملاء الجدد معرفة تجارب الاخرين و الحكم بشكل افضل على المنتجات قبل شرائها. كما يوفر ذلك الوقت على العملاء بدل البحث في المتاجر و التنقل من متجر لآخر، يمكنهم بسهولة المقارنة بين المنتجات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما يمكنهم السؤال مباشرة عن المنتجات عن طريق التواصل المباشر مع خدمة العملاء، و الحصول على اجابات لجميع الاسئلة المتعلقة بالمنتجات المعروضة. و ايضا تسهل التجارة الالكترونية الاجتماعية على العملاء الوصول الى افضل المنتجات و سرعة حل المشكلات، و الشراء ايضا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، و وصول المنتج الى باب المنزل مباشرة، و توفير الوقت و الجهد على العملاء.^{2 3}

¹ بشار محمود دودين، محمد يحي المحاسنة، الإطار القانوني للعقد المبرم عبر شبكة الإنترنت، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص11.

بشار طلال المومني، مشكلات التعاقد عبر الانترنت، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2004، ص24، ص25.²

³ أحمد أبو زنت - التجارة الالكترونية - <http://www.lawjo.net/vb/showthread.php?10309> - 20/8/2016

المطلب الثاني

مجال التجارة الإلكترونية الإجتماعية

الفرع الأول

الطبيعة القانونية لعقد التجارة الإلكتروني الإجتماعي

يتمثل مجال التجارة الإلكترونية الاجتماعية بمجال التجارة الإلكترونية التقليدية نفسه والذي يشمل كل المعاملات التجارية من بيع وشراء للسلع والخدمات وقد اعتبرها المحللين الاقتصاديين بأنها محرك جديد للتنمية الاقتصادية وذلك لكونها وسيلة فعالة سريعة لإبرام الصفقات والمنتجات والخدمات وترويجها ، أما عن مصطلح التجارة الإلكترونية فهو من المصطلحات الحديثة ويشير إلى عمليات الشراء والبيع والتبادل للمنتجات السلعية والخدماتية والمعلوماتية بواسطة شبكات الحواسيب والإنترنت¹.

فالتقدم التكنولوجي أدى إلى نمو وتطور التجارة الإلكترونية سواء بصورتها التقليدية أم التجارة الإلكترونية الاجتماعية بصورتها المعمول بها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي فقد أدت ثورة الاتصالات والمعلوماتية عبر شركة الانترنت إلى تفعيل دور العقد الإلكتروني حتى صار من أهم العوامل التي ساهمت على رواج تلك التجارة والعقد الإلكتروني في الواقع يخضع في تنظيمه للأحكام الواردة في نظريته العامه للعقود. ويعرف العقد الإلكتروني إعمالاً لأحكام المادة الثامنة من التوجيه الأوربي الصادر في 1997/5/20 والمتعلق بحماية المستهلك في العقود المبرمه عن بعد بأنه ”أي عقد متعلق بالسلع والخدمات يتم بين مورد ومستهلك من خلال

¹ ونقصد هنا التجارة الإلكترونية بمفهومها الواسع الذي يشمل التجارة عبر الانترنت وعبر غيرها من الوسائط الإلكترونية، وإن كانت أغلب عمليات التجارة الإلكترونية تتم عبر شبكة الإنترنت. مصطفى كمال طه، وائل أنور بندق، الأوراق التجارية ووسائل الدفع الإلكترونية الحديثة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005، ص326.

الإطار التنظيمي الخاص بالبيع عن بعد أو تقديم الخدمات التي ينظمها المورد ، والذي يتم بإستخدام واحدة أو أكثر من وسيلة اتصال إلكتروني في إتمام التعاقد¹ ”

ويذهب الفقه إلى تعريف العقود الإلكترونية بأنه ” إتفاق يتلاقى فيه الإيجاب بالقبول على شبكة دولية مفتوحة للاتصال عن بعد وذلك بوسيلة مسموعة أو مرئية وبفضل التفاعل بين الموجب والقابل بهدف إنشاء رابطة قانونية أو تعديلها أو إنهاءها. فالنتيجة المترتبة على إلتقاء الإيجاب بالقبول هو احداث أثر قانوني معين وإنشاء إلتزامات تعاقدية بغض النظر عن الوسيلة التي تم من خلالها مما يعني ان التعاقد عبر وسائط التواصل الاجتماعي هو وسيلة مشروعة قانونا بموجب التعريف الدولي للعقد الإلكتروني الوارد في التوجيه الأوروبي.²

العقد الإلكتروني المبرم عبر وسائط التواصل الاجتماعي تنطبق عليه العديد من الخصائص التي تميزه عن غيره من العقود وهي نفس خصائص العقد الإلكتروني التقليدي وتتمثل في الآتي:

أولاً : العقد الإلكتروني الاجتماعي عقد تفاعلي: وهذه التفاعلية مستقاة من الحضور الافتراضي المعاصر بين المتعاقدين على الرغم من عدم الحضور المادي بسبب بعدهما وانفصالهما عن بعضهما البعض وفي أنه عقد يتم إبرامه بدون التواجد المادي لأطرافه فهو مبرم عن بعد ونظراً لأن العقد الإلكتروني ينعقد عبر تقنيات الإتصالات الحديثة ودون حضور شخصي للمتعاقدين الأمر الذي أدى إلى تحقيق العديد من المزايا الإقتصادية للمشروعات التجارية الصغيرة والعملاء على حد سواء.

ثانياً : ينفرد العقد الإلكتروني الاجتماعي بالوسيلة التي ينعقد بها إذ يتم إبرامه عن طريق الانترنت أو غيره من وسائل الإتصال الإلكترونية.

ثالثاً : عدم اشتراط التواجد الشخصي للمتعاقدين في مجلس عقد واحد يجعل العقد الإلكتروني عقد عابر للحدود فهو يتم بين شخصين كل منهما في دولتين مختلفتين.

موقع الاوائل - التجارة التقليدية و التجارة الالكترونية - ديسمبر 10 / 2016¹

نوار حليل، التعاقد الإلكتروني: معادلة بين أحكام القانون المدني ومبدأ حرية التعاقد، مجلة دراسات قانونية، جامعة تلمسان، العدد 04، 2007، ص 252²

رابعاً : من حيث الوفاء تحل وسائل الدفع الإلكترونية في العقد الإلكتروني الاجتماعي محل النقود العادية من حيث الوفاء بالالتزام الناجم عن العقد المبرم.

خامساً : يتصف العقد الإلكتروني الاجتماعي غالباً بالطابع التجاري والاستهلاكي لذلك يطلق عليه عقد التجارة الإلكترونية ، وعقود البيع الإلكترونية تستحوذ على الجانب الأعظم من مجمل العقود ، لذلك يخضع العقد الإلكتروني عادة للقواعد الخاصة بحماية المستهلك.

سادساً : من حيث الإثبات . في العقود التقليدية لا تعد الكتابة دليلاً للإثبات إلا إذا كانت موقعة بالتوقيع اليدوي أما العقد الإلكتروني فيتم إثباته عبر المستند الإلكتروني والتوقيع الإلكتروني ، فالمستند الإلكتروني يتبلور فيه حقوق طرفي التعاقد فهو المرجع للوقوف على ما اتفق عليه الطرفان وتحديد التزاماتها القانونية ، والتوقيع الإلكتروني هو الذي يضفي حجية على هذا المستند¹.

لا شك أن التعاقد الإلكتروني عبر وسائط التواصل الاجتماعية المختلفة سيظل وسيلة سهلة وناجحة في مجال المعاملات التجارية في ظل التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية التي سهلت مثل هذا النوع من العقود على المتعاقدين مادياً ومعنوياً حيث لا ينحصر إنعقادها على الصعيد المحلي فقط بل تمتد لتكون عابرة للقارات وذلك وفقاً للقواعد والتشريعات التي نظمت إبرامها وحمايتها القانونية محلياً ودولياً وخضوعها لقواعد وقوانين حماية المستهلك لما يمتاز به من طابع تجاري استهلاكي فالتعاقد الإلكتروني الاجتماعي مرن يتطور بتطور التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة لذلك فإن التشريعات الدولية والمحلية عليها أن تتطور هي الأخرى بتطور تلك المعاملات وذلك تيسيراً على المتعاقدين ووضع أقصى حد من الحماية القانونية لتلك العقود ومتعاقديها.

الفرع الثاني

تحديات التعاقد عبر وسائط الإتصال الإجتماعية الإلكترونية

¹ مريم نريمان نومار - استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينية من مستخدمي موقع الفاييبوك - جامعة الحاج لخضر باتنة | كلية الإعلام والاتصال | قسم العلوم الإنسانية - 2011، 2012 الجزائر

تواجه التجارة الإلكترونية مجموعة من التحديات في دول العالم بشكل عام وبالذات العربية من الضروري بشكل خاصها ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- ضعف التسويق والنفقات الباهظة: تعاني التجارة الإلكترونية العربية من ضعف التسويق وذلك إذا قارنا حجم التسويق الإلكتروني في الدول العربية مع ما ينفق على الإعلانات في المواقع العالمية، فهو هزيل جدا، حيث يجب على المصارف والمؤسسات التجارية العربية الكبيرة ورجال الأعمال والمهتمين بالتجارة العمل على مواكبة التطور الحاصل في التعاملات التجارية، بحيث تكون التجارة الإلكترونية قاعدة أساسية في استراتيجيتها التجارية المحلية والعالمية والمستقبلية أيضا، وبالرغم من أن الدول العربية تقف موقف المرتاب والمتردد والحذر تجاه التجارة الإلكترونية، فإن دولاً أخرى مثل الصين تتقدم نحوها بقوة لتحقيق خطوات عملاقة نحو النمو الاقتصادي. إلى جانب تأثر حجم التجارة الإلكترونية بحجم مبالغ المبادلات التي تتم فيها، فإنها أيضا تتأثر بالرسوم أو الضرائب التي تفرضها على الشركات العاملة في قطاع التجارة الإلكترونية فالخوف من التأثير السلبي لأنشطة التجارة الإلكترونية تطالب بعض الحكومات بفرض هذه الضرائب بغية تحقيق المساواة بين الشركات التي لا تعمل في مجال التجارة الإلكترونية
- القيود على انتقال التكنولوجيا من الدول المتقدمة إلى باقي الدول: على الرغم من التطور الهائل في التكنولوجيا وبالأخص الحاسب الآلي والعلوم المرتبطة به، مما ترتب عنه تغير في النظم الإدارية والإنتاجية الذي انعكس على التسويق الإلكتروني أو التجارة الإلكترونية، وهو ما ينبئ عن تلاشى التجارة التقليدية حيث يحل محلها التسوق الإلكتروني مما يقلل الحاجة إلى المخازن ورجال البيع وتكلفتها. إلا أنه في المقابل فإن التقدم التكنولوجي متفاوت من دولة لأخرى، وهو ما يشير إلى أن العلم منقسم إلى مجموعة مصدرة للتكنولوجيا وأخرى مستوردة لها وسينعكس ذلك على التجارة الإلكترونية، حيث تصبح الدول المتقدمة تسوق انتاجها المتقدم من صناعة و سلع استهلاكية وخدمات ونظم معلوماتية ويكون دور بلدان العالم الثالث هو المستهلك في هذه التجارة، حيث يتلقى التكنولوجيا والسلع والخدمات من العالم المتقدم وهو ما يكرس حالة التبعية بين دول العالم لصالح الدول المتقدمة.
- مشكلات متعلقة بوسائل الدفع الإلكتروني: لقد ترتب عن ظهور التجارة الإلكترونية ظهور فكرة النقود الإلكترونية، لأن استخدامها يؤمن سرعة وسهولة تسوية المدفوعات وتقليص حاجة الاحتفاظ بالنقود، مما يوسع عملية التبادل التجاري، و بالتالي يتم دفع الفواتير وتحويل المبالغ المالية لحسابات أخرى لجهات خارج البنك عن طريق الصرافة

الإلكترونية. وتتم أعمالها عن طريق بطاقات الدفع الإلكتروني أو بطاقات الإئتمان التي تحمل كل البيانات المتعلقة بصاحبها ليستعملها كأداة وفاء، ومن أنواعها بطاقات السحب الآلي، بطاقات الوفاء، بطاقات الشيكات وبطاقات الإئتمان¹.

• عبء حماية المستهلك: نظراً لأن نطاق التجارة الإلكترونية أوسع وأشمل من التجارة التقليدية في ظل السوق الحر فإن الخطر الذي يتعرض له المستهلك في إطار التجارة الإلكترونية أكبر وأخطر، حيث يمكن بسهولة الإضرار بمصالحه ومحاولة غشه وخداعه، فقد يلجأ المنتج بإيهام المستهلك بمزايا غير حقيقية في انتاجه، ومن هنا تنشأ أهمية وضرورة زيادة وعي المستهلك لمعرفة نوعية المنتج ومزاياه الحقيقية وحتى مساوئه أو بعض عيوبه، كذلك يجب مراعات الجانب النفسي والثقافي لدى المستهلك وطبيعته بصفة عامة وبالنسبة إلى المستهلك العربي وبما أنه يشغل مساحة ضئيلة في التعامل عبر الشبكة، يجب الإهتمام بتميتها عن طريق الإهتمام بالتجارة الإلكترونية العربية وتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستهلك العربي، كما أنه من المهم تقديم المواقع التي يمكن التسوق من خلالها وتقديم النصائح للمستهلك وتبصيره حتى لا يتضايق من تعامله على الشبكة ويشعر بصعوبته وعدم أهميته بالنسبة له، وبالتالي فحق المستهلك في الإعلام ضروري لحمايته ولمساعدته في اتخاذ قرار بالتعاقد أو عدمه، وهو شرط يندرج ضمن عقود التجارة الإلكترونية².

الاختصاص التشريعي للعقد الإلكتروني الإجتماعي

¹ أبازيد، ثناء، واقع التجارة الإلكترونية والتحديات التي تواجهها عربياً ومحلياً، مجلة جامعة تشرين، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (27) العدد (4) 2005

² أبازيد، ثناء، واقع التجارة الإلكترونية والتحديات التي تواجهها عربياً ومحلياً، مجلة جامعة تشرين، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (27) العدد (4) 2015

يقصد بالاختصاص التشريعي للعقد الإلكتروني الإجماعي التشريع المختص بحكم هذا العقد من ناحية ذلك أنه عقد الكتروني، فإن الطبيعة الخاصة للعقد الإلكتروني دفعت المشرع الأردني شأن غيره إلى إيجاد تشريع خاص يتفق مع تلك الطبيعة لتنظيم أحكامه، ومن ناحية أخرى فإنه يدخل في مفهوم الاختصاص التشريعي القانون الواجب التطبيق على هذا العقد متى كان مشوباً بعنصر أجنبي.¹

المشرع الأردني لم يكن بمنأى عن التطور التكنولوجي الذي حدث على صعيد العلاقات الدولية بشكل عام والقانونية الإلكترونية بشكل خاص، فأصدر قانوناً مؤقتاً للمعاملات الإلكترونية يحمل الرقم 85 لسنة 2001م، وقد نشر على الصفحة 6010 من عدد الجريدة الرسمية رقم (4524) تاريخ 2001/12/31م. وقد نص على تسميته في المادة الأولى منه ب (قانون المعاملات الإلكترونية لسنة 2001) وعلى سريانه بعد ثلاثة أشهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية. وقد أوردت المادة (2) من هذا القانون تعريفاً للعقد الإلكتروني بأنه الاتفاق الذي يتم انعقاده بوسائل إلكترونية كلياً أو جزئياً وبإمعان النظر في هذا التعريف يمكن القول إن العقد يبقى إلكترونياً حتى لو كان القبول فيه عادياً، طالما أن الإيجاب فيه تم برسالة إلكترونية، أو أن القبول برسالة إلكترونية ولو كان الإيجاب بوسيلة عادية.²

والحالة التي تهمنا في هذا المقام هي عندما يكون القبول قد تم بوسيلة الكترونية سوء كان عقد الكتروني تقليدي أم عقد الكتروني اجتماعي وذلك لتحديد المكان الافتراضي الذي تم فيه العقد، لأن تحديد هذا المكان يبنى عليه مسائل قانونية مختلفة، إحداها القانون الذي يحكم هذا العقد.

ولعل يقين المشرع الأردني بأن هذا العقد ينعقد في بيئة الكترونية لا وجود لمادي لها هو الذي حدا به إلى إرساء القاعدة القانونية الواردة في المادة 18/أ من قانون المعاملات الإلكترونية التي تنص على ما يلي:

"تعد رسالة المعلومات قد أرسلت من المكان الذي يقع فيه مقر عمل المنشئ، وأنها استلمت في المكان الذي يقع فيه مقر عمل المرسل إليه، وإذا لم يكن لأي منهما مقر عمل يعد مكان إقامته مقراً لعمله، ما لم يكن منشئ الرسالة والمرسل

¹ نائل مساعدة – الاختصاص القضائي والتشريعي للعقود الإلكترونية في القانون الأردني – جامعة ال البيت 2006/8/16م
أبازيد، ثناء، واقع التجارة الإلكترونية والتحديات التي تواجهها عربياً ومحلياً، مجلة جامعة تشرين، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية،
المجلد (27) العدد (4) 2005²

إليه قد اتفقا على غير ذلك "والإيجاب سواء كان عاديا أو ملزما¹ لا ينعقد به العقد طالما لم يقترن بقبول، وبالتالي لا تبدو أهمية هذا الموضوع إلا عند اقتران الإيجاب بالقبول.

والرسالة الإلكترونية أو رسالة المعلومات يعرفها قانون المعاملات الإلكترونية في المادة (2) منه بأنها المعلومات التي يتم إنشاؤها، أو إرسالها، أو تسلمها، أو تخزينها بوسائل الكترونية، أو بوسائل مشابهة بما في ذلك تبادل البيانات الإلكترونية، أو البريد الإلكتروني، أو البرق، أو التلكس، أو النسخ البرقي، وعلى ذلك يمكن القول إن الرسالة الإلكترونية تأخذ إحدى الصورتين:

الصورة الأولى: الرسالة المباشرة عبر الموقع الإلكتروني يرسلها أحد العاقدين إلى الآخر برسالة إلكترونية مباشرة وفق ما يعرف بنظام "chat"، وهو نظام الكتروني يتقابل فيه شخصان في لقاء إلكتروني رغم الاختلاف المكاني لكليهما². ورغم ذلك الالتقاء والحوار الإلكتروني الدائر بينهما لا يمكن إعتبارهما في مجلس واحد؛ لأن ذلك يخالف القواعد العامة التي تعد مجلس العقد هو الحيز المكاني الذي يجتمع فيه المتعاقدان بصورة حقيقية وهذه الحقيقة، هي التي كانت وراء وضع قواعد خاصة يحدد على أساسها مكان انعقاد العقد الإلكتروني، لا سيما وأن هذا العقد صورة من صور التعاقد بين غائبين، وبالرجوع على المادة (101) من القانون المدني نجد أنها تنص على أنه: "إذا كان المتعاقدان لا يضمهما حين العقد مجلس واحد يعد التعاقد قد تم في المكان وفي الزمان اللذين صدر فيهما القبول ما لم يوجد اتفاق أو نص قانوني يقضي بغير ذلك".

الصورة الثانية: الرسالة الإلكترونية غير المباشرة: وهي التي ترسل وتقبل بواسطة البريد الإلكتروني، وهو بريد يتم إنشاؤه على شبكة الاتصالات العالمية للشخص، ويمكن الوصول إليه من خلال عنوان إلكتروني محدد، فإذا أرسلت رسالة إلكترونية إلى ذلك العنوان بقيت في الصندوق الخاص بذلك البريد إلى أن يتم تصفحها من قبل المعني بعد فتحه

¹ الإيجاب الملزم هو الإيجاب المحدد بمدة زمنية معينة لا يستطيع فيها الموجب العدول عن إيجابه المحدد.

² محمود السيد، الإنترنت وبعض الجوانب القانونية، مكتبة دار النهضة، القاهرة، 1998، ص110.

بكلمة المرور الخاصة به، ويستطيع فعل ذلك من أي مكان في العالم، فهذه المقدره غير مرتبطة بمكان إقامته أو موطنه¹.

وفي صورتين إذا حملت رسالة المعلومات إيجابا على محل مشروع تتوافر فيه شرائط القانون للمحل فقام من تلقاها بإنشاء رسالة إلكترونية تفيد معنى القبول فعندئذ يكون العقد قد انعقد إلكترونيا.²

الحماية القانونية لأطراف العقود الإلكترونية

إن إبرام العقد الإلكتروني بصورته التقليدية او بصورة العقد الإلكتروني الاجتماعي يحتاج إلى تدخل طرف ثالث مؤتمن وموثوق به ويُطلق عليه «سلطات التصديق الإلكترونية أو مزودو خدمات التصديق الإلكتروني» لإضفاء الثقة بين الطرفين المتعاقدين من جهة، وتأمين الحماية القانونية المطلوبة للصفقات التجارية الإلكترونية. وقد أفرزت هذه التقنية للتسوق الإلكتروني أنواعاً جديدة من الأخطار التي يمكن أن تواجه المستهلك الإلكتروني عند قيامه بالتسوق عبر الشبكة العالمية، ومن أهمها تحديد الجهة المسؤولة عن فض النزاعات التي تثور بين الأطراف المتعاقدة، وعملت المنظمات الدولية والمؤسسات القانونية على إيجاد العديد من الوسائل الجديدة التي تتناسب مع متطلبات التجارة الإلكترونية لتسوية النزاعات على شبكة الإنترنت. وسيتم بحث أوجه الحماية القانونية من خلال التعرض للمسائل التالية:

الحماية القانونية للمستهلك الإلكتروني:

¹ تنص المادة 163 من القانون المدني على أن شروط المحل: 1. يشترط أن يكون المحل قابلاً لحكم العقد، 2. فإن منع الشارع التعامل في شيء، أو كان مخالفاً للنظام العام، أو للأداب كان العقد باطلاً 3. ويعد من النظام العام بوجه خاص الأحكام المتعلقة بالانتقال والإجراءات اللازمة للتصرف في الوقف، وفي العقار والتصرف في مال محجوز ومال الوقف ومال الدولة، وقوانين التسعير الجبري وسائر القوانين التي تصدر لحاجة المستهلكين في الظروف الاستثنائية
نائل مساعدة – الاختصاص القضائي والتشريعي للعقود الإلكترونية في القانون الأردني – جامعة ال البيت 2006/8/16م²

يعتمد نجاح التجارة الإلكترونية على بناء بيئة جذابة وآمنة للمستخدمين، وهذا يتطلب توافر مجموعة من المبادئ التوجيهية لحماية المستهلك، وأهمها:

• الشفافية والحماية القانونية الفعالة للمستهلك، وعلى الأقل توفير المستوى نفسه من الحماية الذي تقدمه الأشكال الأخرى من التجارة

• التعاون الدولي على مستوى حكومات الدول والشركات وممثلي المستهلكين لمنح الثقة للتجارة الإلكترونية.

• تثقيف الشركات والمستهلكين بشأن المخاطر والفوائد عند القيام بإنجاز المعاملات عبر الإنترنت.

إنَّ قوانين حماية المستهلك يُفترض أنَّها ستحمي الأفراد من السياسات والممارسات المخادعة والمضلِّلة للتصرفات التجارية غير المنصفة، ومثل هذه الحماية ضرورية لبناء الثقة للمستهلكين وتأسيس علاقة أكثر توازناً بين التجار والمستهلكين في الصفقات التجارية. بيد أنَّ الطبيعة الدولية للأسواق الإلكترونية على شبكة الإنترنت واستخدام تقنيات الحاسوب التي تُعدُّ الأداة الرئيسية للتسوق الإلكتروني تتطلب منهجاً عالمياً موحداً لحماية المستهلك بوصفه جزءاً من إطار قانوني وتنظيمي للتجارة الإلكترونية. وسعت دول الاتحاد الأوروبي في وقتٍ مبكرٍ إلى تنظيم حماية المستهلك عن طريق التوجيه الأوروبي الصادر في 20/أيار/مايو لسنة 1997 لحماية المستهلكين بشأن التعاقد عن بُعد، ويُطبق هذا التوجيه (م1/2) بالنسبة إلى:

أي عقد يتعلق بالسلع أو الخدمات التي تتم بين مورِّدٍ ومستهلك وفقاً للمبيعات المنظَّمة عن بُعد؛ أو توريد الخدمة التي تُدار بواسطة المورِّد الذي - لغرض العقد - يعمل على استخدام وسيلة واحدة أو أكثر من وسائل الاتصال عن بُعد حتى اللحظة التي يتم فيها إبرام العقد¹

حماد، طارق عبدالعال، التجارة الإلكترونية المفاهيم التجارب التحديات الأبعاد التكنولوجية والمالية والتسويقي والقانونية، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2003.

حماد، طارق عبدالعال، التجارة الإلكترونية المفاهيم التجارب التحديات الأبعاد التكنولوجية والمالية والتسويقي والقانونية، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2003.¹

تدخل المشرع الفرنسي مستجيباً للتوجيه الأوربي رقم (97/7) EC/ وذلك بمقتضى المرسوم رقم (2001/741) تاريخ 2001/8/23 لحماية المستهلك في التعاقد عن بُعد من خلال وسائل الاتصال الحديثة. وقد أدمجت النصوص التي يتضمنها هذا المرسوم في تقنين الاستهلاك الفرنسي الصادر بالقانون رقم (1993/949) تاريخ 1993/7/2، وبذلك فقد أصبح هذا المرسوم جزءاً لا يتجزأ من قانون الاستهلاك الفرنسي¹.

وفي الدول العربية يُلاحظ أنّ قوانين التجارة الإلكترونية عالجت هذه المسألة المهمة، ومثال ذلك القانون التونسي الخاص بالمبادلات والتجارة الإلكترونية رقم (83) لسنة 2000 الذي تناول أهم القضايا المتعلقة بحماية المستهلك الإلكتروني بشيء من التفصيل في الباب الخامس تحت عنوان المعاملات التجارية الإلكترونية. ويمكن تناول حماية المستهلك الإلكتروني على النحو الآتي:

أ- الالتزام بالإعلام والتبصير للمستهلك الإلكتروني:

تُعد كلمة مستهلك حديثة العهد بالنسبة إلى الفقه القانوني، فالمستهلك هو تعبير اقتصادي بالأصل: «فهو الشخص الذي يقوم بعملية الاستهلاك»، وطبقاً للتوجيه الأوربي (4/2) فإنّ تعبير المستهلك يقصد به: «أي شخص طبيعي يُبرم عقداً ويكون خاضعاً لهذا التوجيه؛ لتحقيق الأهداف التي لا تدخل في نطاق تجارته، أو أعماله التجارية، أو نشاطه المهني»، أما اصطلاح المستهلك الإلكتروني فهو تعبير مستحدث ولا يختلف عن مفهوم المستهلك التقليدي إلا من حيث الأداة أو الوسيلة التي يستخدمها المستهلك للتعاقد عن بُعد.

إنّ التزام المهني بإعلام المستهلك وتبصيره ينشأ من أجل حماية المستهلك الطرف الضعيف في العلاقة التعاقدية، وبموجبه ينبغي على البائع أن يُعلم المشتري بكل ما يمكن أن يؤثر في قراره في إبرام العقد الإلكتروني من عدمه، وبذلك تكون إرادة المستهلك حرة في التعبير عن القبول. ويتصور التوجيه الأوربي أنّ المستهلك يجب أن يستفيد من المعلومات

حماد، طارق عبدالعال، التجارة الإلكترونية المفاهيم التجارب التحديات الأبعاد التكنولوجية والمالية والتسويقي والقانونية، الأسكندرية: الدار الجامعية، 2003¹.

المسبقة قبل إتمام التعاقد عن بُعد، وهذا تأكيد لتلك المعلومات التي يجب أن يُصرح بها المهني تجاه المستهلك في مرحلة المفاوضات التي تسبق إبرام العقد، وإنَّ غياب الحضور المادي والمتزامن للأطراف يُبرر ذلك الالتزام بأنَّ المستهلك يجب أن يُزوّد بالمعلومات الشاملة قبل أن يلتزم ويقيد نفسه تعاقدياً.

(1) المعلومات المسبقة: هي المعلومات التي لا بد من تزويدها للمستهلك في وقتٍ مناسب قبل إتمام أي عقد عن بُعد، وبمقتضى المادة (1/4) من التوجيه، فإنَّ هذه المعلومات يجب أن تتضمن:

- هويّة المورد (وعنوانه ليس من الضروري أن يتضمن فيما عدا العقود التي تتطلب الدفع قبل تسليم البضاعة أو أداء الخدمة
- الخصائص الرئيسية للسلع أو الخدمات.
- سعر السلع أو الخدمات التي تتضمن كل الضرائب.
- تكاليف التسليم، حيث تكون ملائمة.
- الإجراءات الخاصة بالدفع والتسليم أو التنفيذ.
- وجود حق الانسحاب، فيما عدا الحالات المشار إليها في المادة (3/6).
- تكلفة استخدام وسائل الاتصال عن بُعد؛ عندما تكون هذه التكاليف مرتفعة عن غيرها من تكاليف الاتصال الأساسية .

• الفترة التي سيكون فيها الإيجاب (العرض) أو السعر ساري المفعول قانوناً.

• حيث يكون مناسباً المدة الدنيا للعقد في حالة عقود التوريد للمنتجات أو الخدمات التي يتم تقديمها بصورة مستمرة أو بصفة دورية.

(2) تأكيد المعلومات: ويقصد بها البيانات التي يجب أن تُسلّمها من قبل المستهلك بعد إبرام العقد، سواء أكان ذلك كتابةً أم بأي وسيلة أخرى متاحة، ويكون لها صفة القابلية للاستمرار (أي يمكنها حفظ المعلومات أو البيانات مدة

معقولة تتلاءم مع الغرض الذي أنشئت من أجله، وتسمح باستخراج نسخة طبق الأصل لتلك التي تم تخزينها)، ويسهل الوصول إليها بالنسبة إلى المستهلك¹.

- حق المستهلك في الانسحاب:

إنَّ حق المستهلك في الانسحاب أو العدول عن العقد الإلكتروني يُعد من أهم مظاهر الحماية القانونية للمستهلك الإلكتروني، نظراً لأنَّ هذا الأخير لا يتوافر له الإمكانية الفعلية أو الحقيقية لمعاينة السلع والتحقق من الأداء المناسب للخدمات قبل إبرام العقد عبر وسائل الاتصال الحديثة. ويبدو أنَّ هذا الحق الممنوح للمستهلك يُعد خروجاً على مبدأ القوة الملزمة للعقد، ولكن هذا الخروج يجد مبرره الأساسي في مقتضيات حماية المستهلك الإلكتروني عندما يتعاقد عن بُعد، حيث يتم التعاقد بين غائبين وقد لا يتوافر للمستهلك المعلومات الكافية عن السلع أو الخدمات التي يرغب في التعاقد بشأنها عبر وسائل الاتصال الحديثة. وانطلاقاً من هذه المبررات أقرَّ التوجيه الأوربي (م 6) حق الرجوع للمستهلك بعد إبرام العقد خلال فترة (سبعة أيام عمل) ومن دون إعطاء أي سبب أو حتى من دون أن يتعرض لأي جزاء، والالتزام الوحيد الذي يقع على عاتق المستهلك في هذه الحالة هو تحمل أعباء (تكاليف) إرجاع السلع إلى المهني. وتبيّن المادة السادسة أنَّ تاريخ بداية تلك الفترة (سبعة أيام عمل) يمكن تحديدها من خلال التمييز بين السلع والخدمات:

- في حالة السلع: تبدأ هذه الفترة من اليوم الذي يتسلم فيه المستهلك «تأكيد المعلومات كتابة» أو السلع تنفيذاً للالتزامات المنصوص عليها في المادة الخامسة.

- في حالة الخدمات: تبدأ هذه الفترة من اليوم الذي يتم فيه إبرام العقد أو من اليوم الذي تنفذ فيه الالتزامات المنصوص عليها في المادة الخامسة بعد إتمام العقد (أي تأكيد المعلومات كتابة). ويشترط ألا تتجاوز هذه الفترة ثلاثة أشهر، وذلك على النحو الآتي:

الشيخ، فؤاد، عواد، محمد سلمان، "المعوقات المدركة لتبني تطبيقات التجارة الإلكترونية في الشركات الأردنية"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 1، العدد 1، مطبعة الجامعة الأردنية، الأردن، 5120¹.

إذا أخفق المورد (المهني) في تنفيذ التزاماته (المذكورة في المادة الخامسة)؛ فإنَّ هذه الفترة ستكون ثلاثة أشهر، ويبدأ سريانها كما يلي:

في حالة السلع: من يوم التسلم من قبل المستهلك.

في حالة الخدمات: من يوم إبرام العقد.

فإذا قام المهني بتسليم المستهلك تأكيداً للمعلومات ضمن فترة ثلاثة شهور؛ فإنَّ فترة سبعة أيام عمل المشار إليها في الفقرة الأولى ستبدأ من هذه اللحظة نفسها. وبما أنَّ المستهلك قد استعمل حقه في الانسحاب طبقاً لهذه المادة؛ فإنَّ المورد سيكون ملزماً بأن يعرض المستهلك ما كان قد دفعه من مبالغ أو نفقات وما تحمله من خسائر، ويستثنى فقط تلك التكلفة المباشرة لإرجاع السلع، ومثل هذا التعويض يجب أن يُنفذ بأسرع ما يمكن، ولا بد أن يتم خلال 30 يوماً من تاريخ الانسحاب.

وتناول قانون المبادلات والتجارة الإلكترونية التونسي حق المستهلك في العدول عن الشراء في الفصل (30) الذي منح فيه المستهلك حق العدول عن الشراء في أجل عشرة أيام عمل تحتسب:

بالنسبة إلى البضائع بدايةً من تاريخ تسلمها من قبل المستهلك.

بالنسبة إلى الخدمات بدايةً من تاريخ إبرام العقد¹.

ويتم الإعلام بالعدول بواسطة جميع الوسائل المنصوص عليها مسبقاً في العقد، ويتعين على البائع إرجاع المبلغ المدفوع إلى المستهلك في أجل عشرة أيام عمل من تاريخ إرجاع البضاعة أو العدول عن الخدمة، ويتحمل المستهلك المصاريف الناجمة عن إرجاع البضاعة^{2 3}

¹ المرجع السابق

عبدالخالق، السيد، التجارة الإلكترونية والعولمة، القاهرة: المنظمة العربية لتمتية الإدارية، 2006².

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق من خلال استخدامها كوسيلة للإعلان: دراسة حالة

المملكة العربية السعودية³ -

الخاتمة

لعلّ أهم ما يمكن قوله في نتيجة هذا البحث هو أن العقود الإلكترونية الاجتماعية تتسم بسمة خاصة في طريقة الانعقاد، وليس في محل هذه العقود الذي قد لا يختلف نهائياً عن العقود العادية، أما النتائج الخاصة التي تم التوصل إليها فإنها تتمثل في ما يلي:

- ان من اهم أشكال متعددة للعولمة في ظل زيادة التطور التكنولوجي في الوقت الحالي المتزامن مع شبكة الانترنت هو «ثورة شبكات التواصل الاجتماعي» وبروز وسائل الاعلام الاجتماعي الجديدة والتي عززتها تقنيات التواصل الحديثة المتمثلة في «السوشيال ميديا» و«منصات الاعلام الجديد
- أدى التقدم التكنولوجي إلى نمو وتطور التجارة الإلكترونية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي و ثورة الاتصالات والمعلوماتية عبر شركة الانترنت إلى تفعيل دور العقد الإلكتروني حتى صار من أهم العوامل التي ساهمت على رواج هذه التجارة
- إن الركيزة الأساسية للتجارة الإلكترونية الاجتماعية والتعاقد الإلكتروني تتجلى في فكرة النشاط التجاري عبر وسائط التواصل الاجتماعي ، فهي أولاً وقبل كل شيء تجارة، والشبكة الإلكترونية بوسائطها الالكترونية ما هي إلا وسيلة اتصالات.
- التجارة الإلكترونية الاجتماعية تعتبر جزء من التجارة الإلكترونية التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي اصبحت ذات تاثير بشكل متزايد في التجارة الالكترونية بصورة وطنية ودولية
- ان الجوانب القانونية تشكل العمود الفقري للتجارة سواء كانت تقليدية او الكترونية او الكترونية اجتماعية تتم عبر وسائط التواصل الاجتماعي المختلفة، ولهذا سعت الكثير من الدول والمؤسسات الخاصة والحكومية لايجاد القواعد والنظم التي تحكمها. كما ان تحديات عمليات قانون المعاملات الالكترونية بأن التجارة الالكترونية ووسائط التواصل الاجتماعي اثارت جملة من التحديات والمشكلات القانونية التي تتطلب قوانين جديدة تعالج تلك الجوانب وعلى

اساسها صدر قانون المعاملات الالكترونية والذي قام بتقييم للقواعد القانونية القائمة لتتواءم مع الطبيعة الخاصة للتجارة الالكترونية ووسائل التواصل

- غياب الاطار التشريعي والتنظيمي في بعض الدول العربية الذي ينظم المعاملات الالكترونية بشكل عام ومنها موضوع التجارة الالكترونية الاجتماعية خاصة مع أنفتاح الاسواق والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية.
- التحديات المتعلقة بالتجارة الالكترونية الاجتماعية في الاردن تشمل: التعاقد بالطرق الالكترونية والبيانات وانظمة الدفع والمال والمصارف الالكترونية. والمسؤولية القانونية للجهات الوسيطة في أنشطة التجارة الالكترونية. اضافة الى البيئة التحتية وحماية المستهلك والملكية الفكرية ومسائل امن المعلومات والخصوصية الى جانب الاختصاص والولاية القضائية والقانون الواجب التطبيق حيث ان التجارة الالكترونية وباعتبارها تجارة بلا حدود تثير مشكلة الاختصاص وحول البيئة القانونية للتجارة الالكترونية في الاردن

التوصيات:

- الدعوة لاعادة النظر بقانون المعاملات الالكترونية لمواجهة تحديات التجارة الالكترونية في التشريع الاردني على المستوى الوطني وفي الاتفاقيات الدولية على المستوى الدولي لمواكبة ور السريع الذي تشهده التجارة الدولية خاصة مع دخول وسائل التواصل الاجتماعي عليها.
- ضرورة تأمين مناخ قانوني وتنظيمي ملائم للتجارة الالكترونية، التفريق في التسميات بين تجارة عادية او تقليدية وبين تجارة الكترونية حيث تبقى التجارة بحد ذاتها في الحالتين، وتختلف في التجارة الالكترونية في واسطة التعامل اي وسيلة الاتصال التي تستخدم في التجارة الالكترونية ولكي تنمو التجارة الالكترونية تحتاج الى توفر عنصر الثقة الذي يتأمن بوسائل مختلفة من بينها الاطر القانونية والتنظيمية
- ايجاد تنظيم قانوني متكامل يدعم التجارة الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي المستعملة كوسائل تجارية الكترونية يشتمل على تنظيم للاجراءات الاقنونية الفنية والاجرائية وذلك للتركيز على الصعوبات التالية :

- عائق اللغة ويمثل عائق رئيس أمام نجاح تجارة التسوق الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي في الدول العربية، وتمثل قيد على نشاط التجارة الإلكترونية.
- عدم الوعي بوسائل التجارة الإلكترونية الاجتماعية وتحديد وسائل الدفع الإلكتروني
- عدم الثقة بالجوانب الأمنية لحماية المعلومات
- ضعف الموارد البشرية والمادية وغياب الخبرات التكنولوجية اللازمة نتيجة انتشار الأمية بنسب عالية ممثلة في الأمية الأبجدية علاوة على وجود أمية معلوماتية.
- ضعف كفاءة قطاع الاتصالات وعدم توفير البنية التحتية الكافية التي تتيح الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات

الهوامش:

- عبدالخالق، السيد، التجارة الإلكترونية والعولمة، القاهرة: المنظمة العربية لمتنمية الإدارية، 2006.
- تأثير شبكات الإعلام الاجتماعي على العولمة الاجتماعية والثقافية – قضايا وأراء- جريدة البحرين – الس2017/1/23
- مجلة الاعلامي - تأثير شبكات الإعلام الاجتماعي على العولمة الاجتماعية والثقافي -17/10/2017
- محمد فواز المطالقة، الوجيز في عقود التجارة الإلكترونية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006
- مكتبي.كوم - لبيع عبر التواصل الاجتماعي: مستقبل التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط Mktaby.com - مكتبي.كوم-
- مجلة العرب - مواقع التواصل الاجتماعي.. شبكات ترويج الشركات - الأحد 29/09/2013
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشركات التجارية - <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- أبو الريش، ياسر، التجارة الإلكترونية في الكويت تواصل النمو إلى 450 مليون دينار، جريدة الشاهد الإلكترونية، 2016/2/7
- مريم نريمان نومان - استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينية من مستخدمي موقع الفايسبوك- جامعة الحاج لخضر باتنة | كلية الإعلام والاتصال | قسم العلوم الإنسانية - 2011، 2012 الجزائر
- بشار محمود دودين، محمد يحي المحاسنة، الإطار القانوني للعقد المبرم عبر شبكة الإنترنت، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006
- بشار طلال المومني، مشكلات التعاقد عبر الانترنت، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2004
- أحمد أبو زنت - التجارة الإلكترونية - <http://www.lawjo.net/vb/showthread.php?10309> - 20/8/2016
- ونقصد هنا التجارة الإلكترونية بمفهومها الواسع الذي يشمل التجارة عبر الانترنت وعبر غيرها من الوسائل الإلكترونية، وإن كانت أغلب عمليات التجارة الإلكترونية تتم عبر شبكة الإنترنت. مصطفى كمال طه، وائل أنور بندق، الأوراق التجارية ووسائل الدفع الإلكترونية الحديثة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005، ص
- موقع الاوائل - التجارة التقليدية و التجارة الإلكترونية - ديسمبر 2016/ 10
- Dr.Dema Matruk Aloun. (2022). THE INTERACTIONS OF REFUGEES, HUMAN RIGHTS, AND INTERNATIONAL LAW IN JORDAN. World Bulletin of Management and Law, 10, 76-84. Retrieved from <https://scholarexpress.net/index.php/wbml/article/view/988>

- Empowering Women Commercially and Promoting Gender Equality from the Perspective of Jordanian Law Author: Dr. Dema Matruk Hunian Aloun |Pages: 18-55|
- نوارة حمليل، التعاقد الإلكتروني: معادلة بين أحكام القانون المدني ومبدأ حرية التعاقد، مجلة دراسات قانونية، جامعة تلمسان، العدد 04، 2007، ص 252
- Aloun, D. M. A. T. R. O. U. K. (2022). The Jordanian Constitutional Court The Legal Function. AMERICAN JOURNAL OF SOCIAL AND HUMANITARIAN RESEARCH
- نائل مساعدة - الاختصاص القضائي والتشريعي للعقود الالكترونية في القانون الأردني – جامعة ال البيت 2006/8/16م
- أبازيد، ثناء، واقع التجارة الإلكترونية والتحديات التي تواجهها عربياً ومحلياً، مجلة جامعة تشرين، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (27) العدد (4) 2005¹
- May 4, 2024 — ... Women in Trade. Dr. Dema Matouk Aloun. Faculty of Law, Zarqa University, Zarqa, Jordan. DOI: <https://doi.org/10.5281/zenodo.11001210>
- الإيجاب الملزم هو الإيجاب المحدد بمدة زمنية معينة لا يستطيع فيها الموجب العدول عن إيجابه المحدد.¹
- Empowering Women Commercially and Promoting Gender Equality from the Perspective of Jordanian Law Author: Dr. Dema Matruk Hunian Aloun |Pages: 18-55|.
- محمود السيد، الإنترنت وبعض الجوانب القانونية، مكتبة دار النهضة، القاهرة، 1998، ص 110.
- حماد، طارق عبدالعال، التجارة الإلكترونية المفاهيم التجارب التحديات الأبعاد التكنولوجية والمالية والتسويقي والقانونية، الأسكندرية: الدار الجامعية، 2003.
- Dr.Dema Matruk Aloun. (2022). THE INTERACTIONS OF REFUGEES, HUMAN RIGHTS, AND INTERNATIONAL LAW IN JORDAN. *World Bulletin of Management and Law*, 10, 76-84. Retrieved from <https://scholarexpress.net/index.php/wbml/article/view/988>
- حماد، طارق عبدالعال، التجارة الإلكترونية المفاهيم التجارب التحديات الأبعاد التكنولوجية والمالية والتسويقي والقانونية، الأسكندرية: الدار الجامعية، 2003.¹
- حماد، طارق عبدالعال، التجارة الإلكترونية المفاهيم التجارب التحديات الأبعاد التكنولوجية والمالية والتسويقي والقانونية، الأسكندرية: الدار الجامعية،
- Aloun , D. D. M. . (2022). The Jordanian Constitutional Court: The Legal Function. *American Journal of Social and Humanitarian Research*, 3(7), 141–154. <https://doi.org/10.31150/ajshr.v3i7.1351>
- الشيخ، فؤاد، عواد، محمد سلمان، ”المعوقات المدركة لتبني تطبيقات التجارة الإلكترونية في الشركات الأردنية“، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 1، العدد 1، مطبعة الجامعة الأردنية، الأردن، <http://www.jordanzad.com/index.php?page=article&id=87017>
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق من خلال استخدامها كوسيلة للإعلان: دراسة حالة المملكة العربية السعودية— 2001



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

التحول الرقمي في التعليم ودوره في تعزيز الإبداع والابتكار في التعليم العام بفلسطين

Digital Transformation in Education and It's Role in Promoting Creativity and Innovation in General Education in Palestine

إعداد: مراد ناجي عبد القادر عبد الغني/ فلسطين

Murad Naji Abdalqader Abdalghani/ Palestine

باحث دكتوراه في علوم التربية

PhD Researcher in Education

جامعة محمد الخامس بالرباط/ المملكة المغربية

Mohammad V University in Rabbat / Morrocco

Faculty of Education Science

Muradghani2011@yahoo.com

تحت إشراف الدكتورة مليكة المكاوي

Supervised by: Dr. Malika Al_Makkawy

رقم ORCID الخاص بالباحث

<https://orcid.org/0009-0002-9557-7891>

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحليل مفهوم التحول الرقمي، وتطوره، وضرورة الانتقال نحو التحول الرقمي في مجال التربية، كما تهدف الدراسة إلى دراسة واقع التحول الرقمي في المدارس الفلسطينية، وبناء تصور حول تطويره في المنظومة التعليمية بصفة عامة، وربما تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تعني بوضع بيداغوجي للتعليم الرقمي؛ الذي أضحت ضرورة اجتماعية وتربوية لا يمكن إغفالها نظراً للتطور السريع والمتلاحق في مجال التحول الرقمي والرقمنة، وحاجة النظام التعليمي لمثل هذه الدراسات لمتخذي القرار وصانعي السياسات التربوية لاتخاذ القرارات المبنية على الدراسات الميدانية.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي كونه الأنسب لدراسة هذه الظاهرة، حيث تم تطوير مقابلة فردية مع (12) خبير تربوي، وجهت إليهم أسئلة محورية تتعلق بواقع التحول الرقمي، والتحديات التكنولوجية الحديثة في المنظومة التعليمية، والوعي بأهمية التحول الرقمي ومتطلباته؛ وبناءً على نتائج هذه الدراسة، تؤكد أهمية تبني التحول الرقمي، وضرورة تطوير مكونات العملية التعليمية التعلمية من أجل مواكبتها للتطورات المتلاحقة والمتسارعة للمستجدات التكنولوجية، وقد أكدوا على أهمية العمل على مرتكزات العملية التعليمية لمواكبة المستجدات التكنولوجية، وقد بني أتصور هذه الدراسة على تطوير ثلاثة محاور رئيسية هي: محور تأهيل المعلمين قبل وأثناء الخدمة، ومحور المناهج التعليمية، ومحور البنية التحتية، كما يسجل التصور مجموعة من المقترحات والإجراءات التي لتيسير وتسهيل إدراج التحول الرقمي في التعليم

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الرقمنة، المنصات التعليمية، جودة التعليم.

Abstract

The study aims to analyze the concept of digital transformation, its development, and the necessity of moving towards digital transformation in the field of education. The study also aims to study the reality of digital transformation in Palestinian schools, and build a vision



about its development in the educational system in general. This study may be considered one of the few studies that means by developing a pedagogical approach to digital learning; Which has become a social and educational necessity that cannot be ignored due to the rapid and successive development in the field of digital transformation and digitization, and the educational system's need for such studies for decision makers and educational policy makers to make decisions based on field studies.

The study adopted the descriptive approach as it is the most appropriate to study this phenomenon, where an individual interview was developed with (12) educational experts, who were asked pivotal questions related to the reality of digital transformation, modern technological challenges in the educational system, and awareness of the importance of digital transformation and its requirements. Based on the results of this study, we stress the importance of adopting digital transformation, and the necessity of developing the components of the educational-learning process in order to keep pace with the successive and rapid developments of technological innovations, they stressed the importance of working on the foundations of the educational process to keep pace with technological developments. The vision of this study was based on developing three main pillars: the pre-service and in-service teacher training, the educational curricula, and the infrastructure. The vision also records a set of proposals and procedures to facilitate incorporating digital transformation into education.

Keywords: digital transformation, digitization, educational platforms, quality of education

1. المقدمة

التحول الرقمي هو عملية تغيير أو تحسين عمليات وأنشطة مؤسسة أو مجتمع بأكمله باستخدام التكنولوجيا الرقمية والمعلوماتية. يتضمن تبني التكنولوجيا الحديثة والتقنيات الرقمية لزيادة الكفاءة وتحسين الأداء وتعزيز التفاعل والاتصال بين الأفراد والمؤسسات. ويشمل أيضا الاعتماد على الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، وانترنت الأشياء، وتحليل البيانات الضخمة، والتطبيقات المتنقلة، والتواجد على وسائل التواصل الاجتماعي، والتحول من العمليات الورقية إلى العمليات الإلكترونية.

ويمكن للتحول الرقمي يمكن أن يكون له تأثير كبير على الاقتصاد والمجتمع بأكمله. يمكنه تحسين تجربة العملاء، وزيادة الإنتاجية، وتقديم خدمات أفضل، وتوسيع الوصول إلى المعلومات والفرص، ويساعد في تقليل التكاليف وزيادة الربحية. وبشكل عام، يعد التحول الرقمي ضرورياً للمؤسسات والمجتمعات من أجل بقاء التنافسية في عصر التكنولوجيا الحديثة وتلبية توقعات العملاء والمستهلكين الذين يعتمدون عليها بشكل متزايد على التكنولوجيا لتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم

والتحول الرقمي هو عملية تغيير منهجي أو تطور في مجال الأعمال والمؤسسات والمجتمعات التي تستند إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (تكنولوجيا المعلومات) بهدف تحسين الأداء وتعزيز الكفاءة. ويتضمن التحول الرقمي تبني تقنيات وأدوات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي، والتحليلات الضخمة، والحوسبة السحابية، والإنترنت من الأشياء، وتطبيقات الجيل الخامس (5G)، وغيرها من التكنولوجيا الرقمية.

كما شهد ميدان التربية والتعليم تغيرات كبيرة رافقت التحول الرقمي، مما ساهم في تسخير وتوظيف وتكامل التكنولوجيا والوسائط الرقمية في عمليات التعليم والتعلم، والغاية الرئيسية من هذا التحول تجويد نواتج ومخرجات وعمليات التعليم والتعلم، وكذلك الإفادة القصوى من مدخلات العملية التعليمية، ورفع مستوى تفاعل وانخراط الطلبة في التعليم، وتهيئة المناخ التعليمي المحفز للتفكير.

كما شكلت جائحة كوفيد- 19 نقطة تحول كبرى في نظرة العالم نحو التعلم الرقمي، حيث أضحت ضرورة لازمة وليس ضرباً من الرفاهية، فقد توقف العالم، وتوقفت عجلة الحياة برمتها، وأغلقت المدارس أبوابها، مما دفع وزارات

التعليم والجهات المسؤولة عن التعليم إلى البحث عن بدائل لتجنيد الطلبة خسائر كبيرة، وقد كان استخدام الوسائط الرقمية والمنصات التعليمية البديل المناسب لتفادي أضرار كبرى.

وفي فلسطين، كبقية دول العالم، أغلقت المدارس أبوابها نتيجة الجائحة، وقد عملت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على الانتقال نحو التعلم الرقمي بتوظيف المنصات التعليمية، كما عملت الوزارة على إنشاء حساب لكل طالب ومعلم وموظف على منصة تيمز TEAMS والتي من خلالها تمكن المعلمون من التواصل مع الطلبة، وكذلك التواصل ما بين المعلمين والإداريين، وقد عملت الوزارة ومن خلال كوادرها على تدريب المعلمين على تصميم التعليم الإلكتروني، الأمر الذي مكن المعلمين من توظيف المنصة بفاعلية وكفاءة كبيرين، كما مكنت المنصة المشرفين التربويين من التواصل مع المعلمين ودعمهم وتقديم تغذية راجعة للمعلمين.

وسنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على الجهود التي بذلتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في التحول الرقمي لمواجهة تداعيات الجائحة، كما سنحاول الوقوف عند الجهود المبذولة في مجال التحول الرقمي قبل الجائحة من منظور خبراء تربويين ممارسين، وعند آراء المشرفين التربويين، وهم الأكثر ملامسة للميدان التربوي، للتعرف على واقع التحول الرقمي في المدارس الفلسطينية، والتعرف على الصعوبات والتحديات، وتقديم تصور ورؤى للممارسات الفضلى نحو تحول رقمي فاعل وذو كفاءة، والخروج بتوصيات لصانعي القرار للنهوض بالتعلم الرقمي وتجويده.

2. أهداف البحث

تتبع أهداف الدراسة من أهميتها النظرية والتطبيقية، ومن أهمية الموضوع وحدائته، وهي من الدراسات القليلة التي تتناول موضوع التحول الرقمي في التعليم، كما تقدم مقترحات لتفعيل التحول الرقمي، وتتمثل أهمية الدراسة في:

1. التعرف على مفهوم التحول الرقمي في التعليم وتحدياته والصعوبات التي تواجهه.

2. البحث في واقع التحول الرقمي في التعليم في السياق الفلسطيني.

3. وضع تصور ورؤية استشرافية لزيادة فاعلية التحول الرقمي

3. أهمية البحث

يعتبر هذا البحث من البحوث القليلة التي تناولت موضوع التحول الرقمي في فلسطين في مجال التعليم، وتعزى أهمية البحث إلى أهميته من الناحيتين النظرية والتطبيقية، ومن أهمية الموضوع وحدثته، كما تقدم مقترحات لتفعيل التحول الرقمي، وتتمثل أهمية الدراسة في:

1. التعرف على مفهوم التحول الرقمي في التعليم وتحدياته والصعوبات التي تواجهه.
2. البحث في واقع التحول الرقمي في التعليم في السياق الفلسطيني.
3. وضع تصور ورؤية استشرافية لزيادة فاعلية التحول الرقمي
4. منهجية البحث

يستعرض هذا البحث ما قامت به وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من جهود نحو التحول الرقمي في التعليم. كما سنتقضي واقع التحول الرقمي في التعليم من خلال آراء المشرفين التربويين والتعرف على صعوبات وتحديات التحول الرقمي، باستخدام مقابلة مقننة، والخروج بتصور ورؤية وتوصيات لتفعيل وتطوير التحول الرقمي في التعليم كعزز للإبداع في التعليم.

إجراءات البحث:

1. إعداد أسئلة مقابلة حول التحول الرقمي في التعليم وعرضها على خبراء تربويين.
2. إجراء المقابلة مع الخبراء التربويين.
3. تحليل نتائج المقابلة والخروج بتصور لتفعيل التحول الرقمي في التعليم لتعزيز الإبداع والابتكار.

حدود البحث

اقتصر هذا البحث من الناحية الموضوعية على مفهوم واقع التحول الرقمي في التعليم بفلسطين وفق حدود وسياقات محددة وهي:

حدود بشرية: تمثلت في اقتصارها على آراء ووجهة نظر المشرفين التربويين.

حدود مكانية: اقتصرت على المحافظات الشمالية من فلسطين (الضفة الغربية)

حدود زمانية: تمثلت في إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024/2023

مصطلحات الدراسة

التحول الرقمي في التعليم يعرف على أنه "تغير رقمي شامل لمدخلات وعمليات وخدمات المؤسسات التعليمية ناتج عن استثمار التقنيات الرقمية في التعليم بشكل إبداعي ومرن بهدف تطوير الوضع الحالي الشامل للمؤسسات التعليمية بما يضمن تحقيق جودة نواتج التعلم" (أبو لبهان، والخولاني، 2022)

الرقمنة من الموضوعات المهمة والحديثة التي دخلت مجال التعليم، ويقصد بها "عملية تحويل البيانات بكافة أشكالها إلى الصيغة الرقمية، وقد تكون هذه البيانات نصوص أو أرقام، أو صور بهدف حفظها" (الزبيدي، الخالدي، الفيصل، وصادق، 2023)

المنصات التعليمية الإلكترونية: مجموعة متكاملة من الخدمات والأدوات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة للمعلمين والطلبة وأولياء الأمور، وتوفر فرصاً للتعليم والتدريب عبر نظام لإدارة التعليم والتعلم (المطيري، 2021)

جودة التعليم: تعرف جودة التعليم بأنها مجمل البرامج والأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق نقلة في مستوى الطلبة من جميع النواحي الأكاديمية والجسدية والنفسية والانفعالية والعاطفية من خلال حسن الأداء التعليمي (عبد المنعم، عائشة، 2022)

أسئلة المقابلة:

السؤال الأول:

حسب وجهة نظرك، ما متطلبات تحقيق التحول الرقمي في المنظومة التعليمية؟

السؤال الثاني:

ما الأمور الواجب أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط المبني على التحول الرقمي لتعزيز الإبداع والابتكار؟

السؤال الثالث:

لقد أصبح التحول الرقمي ضرورة في التعليم، برأيك، كيف يمكن للتحول الرقمي أن يقود إلى الإبداع والابتكار في التعليم؟

السؤال الرابع:

ما الإجراءات والتدابير الواجب اتخاذها لتعزيز التحول الرقمي في المنظومة التعليمية مع التركيز على:

أ- إعداد وتأهيل المعلمين

ب- المناهج التعليمية

ت- البنية التحتية

السؤال الخامس:

ما أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه التحول الرقمي في التعليم، وما سبل مواجهة هذه التحديات؟

5. إشكالية البحث

تتلخص مشكلة البحث في التحول السريع نحو توظيف التكنولوجيا والوسائط الرقمية في التعليم، وهذا التسارع خلق فجوة في نظم وأساليب التعليم بين الدول المتقدمة والدول النامية نتيجة التفاوت في التقني والتكنولوجي بين هذه الدول، ومع انتشار جائحة كوفيد - 19 أدركت الدول النامية الحاجة الملحة للتحول الرقمي في التعليم، وبذات الوقت أدركت هذه الدول صعوبة هذا التحول، إلا أن سرعة انتشار الجائحة جعلتها تسير بخطى حثيثة نحو هذا التحول، مع ما اكتنفته من صعوبات وتحديات.

6. الدراسة

الإطار النظري

شهد العالم خلال الأعوام القليلة الماضية تحولات كبيرة في جميع مناحي الحياة، والتعليم كغيره من المجالات، بل وأكثرها تأثراً بهذه التحولات، إذ عرف تغيرات جذرية وكبيرة في الوسائط والأساليب التعليمية، وأصبح انتشار التكنولوجيا والوسائط الرقمية التي دخلت مجال التعليم، مكوناً رئيساً من مكوناته، وهو ما بات يعرف بالتحول الرقمي في التعليم. لقد انتشر التحول الرقمي في جوانب عديدة من جوانب التعليم، واستعمل في مدخلات وعمليات ومخرجات العملية التعليمية، وفيما يلي أبرز جوانب ومظاهر التحول الرقمي في التعليم:

1. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: استخدام أجهزة الحاسوب والإنترنت والبرامج التعليمية والتطبيقات الرقمية لدمج التكنولوجيا في العمليات التعليمية وإدارة المدرسة.
2. التعلم عن بعد: توفير الفرص للطلاب للوصول إلى المحتوى التعليمي عبر الإنترنت ومشاركته دون الحاجة إلى وجود جسدي في المدرسة.
3. المنصات التعليمية الرقمية: استخدام منصات عبر الإنترنت لتسهيل التعلم وتقديم المحتوى التعليمي والتفاعل بين الطلاب والمعلمين.
4. التقييم الرقمي: استخدام أدوات تقييم رقمية لتقدير أداء الطلاب وتوجيههم بشكل أفضل.
5. تعزيز التعلم التفاعلي: استخدام تقنيات التفاعل مثل المحادثات الصوتية والفيديو ومناقشات الفصول الافتراضية لتعزيز التفاعل بين الطلاب وتشجيع التعلم التعاوني.
6. تخصيص المسارات التعليمية: استخدام التكنولوجيا لتخصيص المسارات التعليمية وتلبية احتياجات الطلاب الفردية.
7. توفير الموارد التعليمية عبر الإنترنت: جعل المواد التعليمية متاحة عبر الإنترنت بشكل مجاني أو بأسعار معقولة لتوفير الوصول إلى التعليم لجميع الطلاب.
8. تطوير مهارات التعلم الرقمي: تدريب الطلاب والمعلمين على كيفية استخدام التكنولوجيا بفعالية في العمليات التعليمية والتعلم.

وتشكل هذه المكونات جزءاً من تحول أوسع نحو تعليم أكثر تكنولوجياً ومرونةً وفعالية. وبذلك ساهم التحول الرقمي في التعليم إلى تحسين التعليمات وتمكين الطلاب من اكتساب المهارات والمعرفة التي يحتاجها في العالم الرقمي المعاصر، وتحقيق التحسينات التي تؤثر إيجاباً على العملية التعليمية.

ويسعى القائمون على إدراج التحول الرقمي في التعليم إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تخص جميع جوانب العملية التعليمية، وتتعدد هذه الأهداف ما بين السعي نحو تحقيق تعلم فعال إلى الحديث عن آليات جودته وتجويده، وفيما يلي أبرز أهداف التحول الرقمي في التعليم:

1. **تعزيز وصول ومشاركة المتعلمين** لفرص التعلم بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي. كما يشمل تمكين الطلاب من تحصيل المواد التعليمية عبر الإنترنت والمصادر التعليمية المفتوحة.
2. **تحسين جودة التعليم** من خلال استخدام التكنولوجيا لتطوير مواد تعليمية تفاعلية، وتوفير تجارب تعليمية وخبرات متنوعة تلبي احتياجات الطلبة.
3. تمكين الطلاب من اختيار مساراتهم التعليمية والمواد التي يدرسونها وفقاً لاهتماماتهم واحتياجاتهم الفردية.
4. **تعزيز مهارات المعلمين والمتعلمين في مجال التعلم الرقمي** وتزويدهم بالمهارات اللازمة لفهم واستخدام التكنولوجيا بفعالية في العمليات التعليمية والتعلم الذاتي.
5. **تعزيز التفاعل** بين الطلاب والمعلمين وزملائهم عبر وسائط رقمية، مما يعزز التعلم التعاوني والمشاركة الفعالة.
6. **توفير مصادر تعليمية غنية** ومتنوعة كالمكتبات الرقمية والمواقع والمنصات التعليمية التي تحتوي على محتوى متنوع وغني يمكن للمعلمين والطلبة على حد سواء الاستفادة منه.
7. **تحسين تدبير إدارة المدارس والمؤسسات التعليمية** من خلال استخدام أنظمة إدارة التعلم والتكنولوجيا مما يحسن من العمليات الإدارية واستخدام البيانات بشكل أفضل
8. **تعزيز التعلم -طويل المدى-** حيث يتيح استخدام الوسائط الرقمية والتكنولوجية تقديم فرص التعلم الرقمي للأفراد على مر العمر، مما يساهم في تطوير المهارات ونشر المعرفة.

9. جعل التعلم أكثر متعة وشغفاً من خلال استخدام الوسائط المتعددة والتفاعل والتعليم الذاتي مما يتيح للمتعلمين اكتساب تجارب مختلفة ومتنوعة.

ولتحقيق هذه الأهداف يتطلب وضع سياسات وإجراءات تقنن وضعية التحول الرقمي وخاصة فيما يتعلق بالأمن الرقمي، وكذا التخطيط الجيد والاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية وتطوير المناهج التعليمية، واختيار البرامج والأدوات التعليمية المناسبة، كما يتطلب ضمان الشمول والمشاركة لجميع الطلبة بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وتدريب المعلمين وتشجيع التعاون بين المؤسسات التعليمية والقطاعات ذات الصلة إضافة إلى ضرورة مواكبة الدعم التقني والفني لضمان نجاعة توظيف الوسائل التكنولوجية المختلفة.

الدراسات السابقة

أ_ الدراسات العربية

1. دراسة نورة الزبيدي، رضوى الخالدي، ومحمد الفيصل، ووليد صادق (2023) بعنوان "أثر التحول الرقمي على جودة التعليم في المملكة العربية السعودية" بهدف التعرف على أثر التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية على جودة التعليم، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الظاهرة وتحليلها، ومحاولة إيجاد حلول للظاهرة وتقديم تصور لتنفيذه بفاعلية. وقد توصل الباحثون إلى أن اتجاهات المعلمين نحو التعلم الرقمي إيجابية، وأن التحديات التي تواجه المعلمين تتقاطع مع مثيلاتها في معظم الدول، كما توصلت الدراسة إلى أهمية حث وتحفيز المعلمين على توظيف المنصات التعليمية، وقد أوصت الدراسة بدعم المعلمين تقنياً وتقديم مكافآت لهم لدعم عملية التحول الرقمي في التعليم من أجل الارتقاء بجودة التعليم.
2. دراسة منة الله أبو لبهان ومروة الخولاني (2022) بعنوان "تعزيز الكفاءات الرقمية لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة دمياط في ضوء التحول الرقمي للتعليم: تصور مقترح" وقد هدفت الدراسة إلى تعزيز الكفاءات الرقمية لدى المعلمين، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة كأداة لجمع

- البيانات. وقد خلصت الدراسة إلى وجود مستوى من الكفاءات الرقمية لدى أفراد العينة، كما خلصت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتعزيز الكفاءات الرقمية لدى المعلمين في ضوء التحول الرقمي.
3. دراسة ميعاد آل نملان وآمال الشنفي (2022) بعنوان "التحول الرقمي في مكاتب التعليم بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفات التربويات" حيث هدفت الدراسة إلى تقصي واقع التحول الرقمي في إدارة العملية التعليمية في مكاتب التعليم في مدينة الرياض، وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة كأداة للدراسة، وقد تم تنفيذ الدراسة على عينة عشوائية قوامها (218) مشرفة تربوية. وقد بينت نتائج الدراسة أن مستوى ثقافة التحول الرقمي أحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية، يليه مستوى توافر القوى البشرية، وقد جاء مستوى إدارة وتمويل التحول الرقمي في المرتبة الأخيرة، كما جاء في نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول مستوى ثقافة التحول الرقمي، توافر القوى البشرية، واستخدام التقنية للتحول الرقمي في مكاتب التعليم لصالح المشرفات حاملات مؤهل الدكتوراة، ولصالح من تلقين ثلاث دورات تدريبية فأكثر في الإدارة الرقمية، كما بينت النتائج عد وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة.
4. دراسة منى الحرون وعلي بركات (2019) بعنوان "متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي في مصر". هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات ومعوقات التحول الرقمي في المدارس الثانوية في مصر باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم بناء استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية قوامها (84) من المعلمين والمشرفين التربويين ومديري المدارس ومديري التطوير التكنولوجي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من متطلبات التحول الرقمي على النحو التالي: بث الشعور بالحاجة إلى التغيير وإدارة هذا التغيير، بناء قدرات كل من الطلبة والكادر التعليمي والإداري على التعامل مع التقنيات والتطبيقات التكنولوجية، أما التحديات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي فقد بينت الدراسة أن النقص في توفر الأجهزة والمعدات التكنولوجية، وانخفاض قدرات المعلمين في التعامل مع التقنيات تعتبر من أهم العوامل التي تحد من التوسع في التحول الرقمي في التعليم.
5. دراسة سامية البسيوني وعلي جوهر وإيمان صيام (2022) بعنوان "التحول الرقمي ودوره في مواجهة الهدر التعليمي في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية" إذ هدفت الدراسة إلى إمكانات توظيف وتعزيز

التحول الرقمي في مدارس محافظة الدقهلية للحد من الفاقد التعليمي، ومعوقات تفعيل التحول الرقمي، وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية تتكون من (271) المعلمين ومديري المدارس. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بمعوقات التحول الرقمي مثل قلة توفر الموارد والتجهيزات التقنية والتكنولوجية، وتدني قدرات المعلمين في توظيف التكنولوجيا في التعليم، وقد أوصت الدراسة بالعمل على الحد من الفاقد التعليمي من خلال التحول الرقمي وذلك بالعمل على دمج التقنية في جميع مكونات وأركان العملية التعليمية مثل تعزيز البيئة المدرسية تقنياً ورفع قدرات المعلمين ومديري المدارس، كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير السياسات والأنظمة التعليمية بما يجعل من التقنية جزءاً أصيلاً من العملية التعليمية بكافة مكوناتها.

6. دراسة عبد الناصر فخرو وسارة غريب ومحمد أبو عكر (2023) بعنوان "الانهماك المعرفي والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني في ظل التحول الرقمي للتعليم بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر". حيث هدفت الدراسة إلى تقصي وجود علاقة أو ارتباط ما بين الانهماك المعرفي والاتجاه نحو التلم الإلكتروني في ظل التحول الرقمي، ووظف الباحثون المنهج الوصفي باستخدام استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (190) طالباً وطالبة، وقد طور الباحثون مقياسين أحدهما للانهماك المعرفي وآخر للاتجاه نحو التعلم الإلكتروني؛ إذ توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين الانهماك المعرفي والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني.

7. دراسة سحر شحاتة (2021) بعنوان "التحول الرقمي ودوره في تطوير المؤسسات التعليمية" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تكنولوجيا التعلم والمهارات التكنولوجية الواجب امتلاكها من قبل المعلمين وكيفية توظيف هذه المهارات في التعليم، وقد وظفت الدراسة المنحى الاستقصائي. وقد بينت نتائج الدراسة أهمية التحول الرقمي، ولكنه ليس بديلاً عن النظام التعليمي الحالي، كما جاء في نتائج الدراسة أن التحول الرقمي يجب أن يشمل جميع مكونات العملية التعليمية ونظام إدارة التعليم، كما بينت أن المعلمين يشكلون حجر الزاوية في التحول الرقمي في التعليم. وقد أوصت الدراسة بضرورة رفع قدرات المعلمين في مجال التحول الرقمي، وضرورة توفير كافة الأدوات والنظم الخاصة بالتحول الرقمي، كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير السياسات والتشريعات التي تجعل من التحول الرقمي ضرورة لازمة لتطوير العملية التعليمية، وتخصيص

- الموازنات الخاصة للانتقال نحو التحول الرقمي، كما أوصت الدراسة بتوفير المناخ اللازم للتحول الرقمي وبناء شراكات فاعلة مع الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني لتعظيم الفائدة من التحول الرقمي.
8. دراسة عبد الله الفتوح (2022) بعنوان "التحول الرقمي للإشراف التربوي بوزارة التعليم وإدارتها بالمملكة العربية السعودية" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التحول الرقمي في الإشراف التربوي وأهم متطلباته وتحدياته، واستخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام استبانة طبقها على عينة تكونت من (660) مشرفاً تربوياً، وقد بينت نتائج الدراسة التحول الرقمي جاء بدرجة متوسطة، والصعوبات التي تواجه التحول الرقمي كانت مرتفعة، والأعباء المنوطة بالمشرف التربوي كانت مرتفعة كصعوبة تواجه التحول الرقمي، كما بينت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في محور واقع التحول الرقمي، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور الصعوبات التي تواجه التحول الرقمي لصالح الذكور، كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف الدورات التدريبية لصالح من تلقى أكثر من ثلاث دورات تدريبية. وقد أوصت الدراسة بإنشاء وحدة خاصة بالتحول الرقمي في الإشراف التربوي، ورفع كفايات المشرفين في مجال التحول الرقمي، وإعادة تنظيم المهام الإشرافية بما يضمن مج المهارات الرقمية والتحول الرقمي.
9. دراسة عزة نصر ومنار بغداداي (2021) بعنوان "تحسين الثقافة التنظيمية لدعم التحول الرقمي بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر: تصور مقترح" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التحول الرقمي وأهدافه والصعوبات التي تواجهه ومتطلبات تحقيقه، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالتحول الرقمي بالمدارس الثانوية، وقد وظف الباحثان المنهج الوصفي، وقد دعم ذلك بمقابلات بؤرية لقيادات تعليمية عددها (20). وقد توصل الباحثان إلى وضع تصور مقترح لتحسين الثقافة التنظيمية بهدف تطوير التحول الرقمي بالتعاون مع المؤسسات والجامعات ومدعوماً بالسياسات التي تسهل تنفيذ التصور.
10. دراسة فايز الظفيري (2021) بعنوان "التحول الرقمي التعليمي: نموذج تربوي جديد" وقد هدفت الدراسة إلى عرض نموذج خاص بالتحول الرقمي بهدف دمج في التعليم، وقد أستعرض الباحث الواقع والصعوبات التي تعيق التحول الرقمي، وأكد الباحث على ضرورة تفعيل التعلم الإلكتروني ودمج التكنولوجيا في التعليم مدعماً

وجهة نظرة بما واجهه التعليم خلال جائحة كورونا، حيث برزت الحاجة للتعليم الإلكتروني للحد من الفاقد التعليمي وإنقاذ التعليم واستمراريته، وقد بنى الباحث نموذجه بالاستناد إلى النظريات التربوية في التعليم والتعلم كالنظرية البنائية والمعرفية.

ب_ الدراسات الأجنبية

1. دراسة (Tom Gillpatrick، 2020) بعنوان " Innovation and the Digital Transformation of Education" والتي هدفت إلى التعرف على محركات التحول في التعليم، وطبيعة هذه المحركات، وهي دراسة مكتبية قام الباحث من خلالها بعمل مراجعة للأدبيات الخاصة بموضوع الإبداع والتحول الرقمي في التعليم. وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة محركات تقود التغيير في التعليم وتوجهه، وهذه المحركات هي: أولاً: الولوج السريع للتكنولوجيا الرقمية في التعليم، ثانياً: التطور السريع لأنظمة التعليم ولاسيما من المنظور الإبداعي، ثالثاً: تغير التوقعات التربوية من قبل المتعلمين والأجيال الناشئة. وقد خلقت هذه التحولات تحديات للمؤسسات التعليمية والمدرسين، حيث فرضت إحداث تغييرات جوهرية في بنية النظم التعليمية لتواكب المستجدات وبالتالي تلبي توقعات الجيل الناشئ الذي حتماً سيكون الإبداع وجهته الرئيسية.
2. دراسة (Alfredo Soeiro، 2022) بعنوان "Alignment of learning outcomes with assessment" والتي هدفت إلى التعرف إلى تقنيات تقييم مخرجات التعلم الملائمة للتعلم الإلكتروني، وخاصة التقنيات التكنولوجية، بينت الدراسة أن التعلم الإلكتروني يجب أن يواكبه تقييم إلكتروني، حيث وظفت الدراسة مخرجات مشروع خاص بتقييم مخرجات التعلم الإلكتروني، حيث بينت الدراسة أهمية تطوير منصة خاصة بالتقييم الإلكتروني لفائدة المعلمين لاستخدامها في المباحث التي يتم تدريسها إلكترونياً، وقد بينت الدراسة أن التوافق ما بين طرق التدريس الإلكتروني والتقييم الإلكتروني يأتي بنتائج تعليمية أفضل.
3. دراسة (Bence Bogdandy، Judit Tamas and Zsolt Toth، 2020) بعنوان 'Digital Transformation in Education during COVID_19: a Case Study' وهدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات والتحديات ووجهة نظر الطلبة في التعلم الإلكتروني الذي رافق جائحة كورونا خلال العام 2020 في هنغاريا، وهي دراسة مسحية تم فيها استطلاع آراء الطلبة. لقد بينت الدراسة وجود تحديات في البنية

التحتية والاستعداد للتعليم الإلكتروني؛ إلا أن الطلبة أبدوا رغبة باستمرار التعلم الإلكتروني، وعبروا عن استمتاعهم بهذا النمط من التعلم، كما بينت أن أكثر المشاكل كانت مرتبطة بالبنية التحتية التقنية، وقد تم حل هذه المشاكل من خلال تقديم الدعم التقني للطلبة.

4. دراسة (Aydin Balyer and Omer Oz) بعنوان 'Academicians Views on Digital Transformation in Education' وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التحول الرقمي في التعليم الذي صاحب ظاهرة العولمة والثورة الصناعية الرابعة، وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام مقابلة شبه مقننة. وقد بينت نتائج الدراسة أن عملية التحول الرقمي في التعليم يجب أن يرافقها رؤيا من قبل مديري التعليم لخلق بيئة تعلم فاعلة، كما بينت أن جميع الشركاء يجب أن ينخرطوا في عملية التحول الرقمي كعملية ضرورية لتنفيذ مهامهم وبالتالي شركاء في التخطيط والتنفيذ والتقييم وكذلك توفير وتطوير متطلبات التحول الرقمي، وأوصت الدراسة بضرورة أن يكون مديري التعليم على أتم الجاهزية والاستعداد بغية الوصول إلى التحول الرقمي والتقني النوعي.

5. دراسة (Katyeudo Oliveira and Ricardo Souza، 2021) بعنوان 'Digital Transformation towards Education 4.0 ' حيث هدفت الدراسة إلى الربط ما بين الثورة الصناعية الرابعة والتحول الرقمي في التعليم، حيث أن التحول الرقمي في التعليم موجه ومدعوم باستخدام الوسائط التكنولوجية والموارد البشرية المؤهلة واستراتيجيات التدريس. وكمطلب للثورة الصناعية الرابعة يهدف التعليم إلى تزويد الدارسين بالمهارات والمعارف التقنية إضافة إلى المهارات والمعارف الأخرى. بينت الدراسة أن التحول الرقمي في التعليم يتطلب تطوير تطبيقات رقمية، وتجهيز البنية التحتية المناسبة.

متطلبات تحقيق التحول الرقمي

من خلال السؤال المتعلق بمتطلبات تحقيق التحول الرقمي في المنظومة التعليمية، أشار المشرفون التربويون إلى مجموعة من الإجراءات والمواءمات في المنظومة التعليمية لتصبح حاضنة وراعية للتحول الرقمي، ومن هذه الإجراءات والمواءمات ما يلي:

- تعديل الأنظمة والإجراءات والقوانين لتناسب التحول الرقمي مثل المعاملات المالية والإدارية والتقارير والخطط والتوقيع الإلكتروني.
- تعديل وتطوير البنية التحتية الرقمية والتقنية لتناسب التحول الرقمي، كتوفير أجهزة الحاسوب والالواح التفاعلية وشبكات الانترنت والبرمجيات والتطبيقات الرقمية والمناهج الرقمية والمنصات التعليمية.
- إعداد وتأهيل الموارد البشرية كتدريب المعلمين والعاملين في مديريات التربية والتعليم على توظيف الأدوات والمواد الرقمية، وتدريب الطلبة على تقنية استخدام الرقمنة في التعلم.
- تطوير شبكة المعلومات والاتصالات في المنظومة التربوية وربطها بشبكة الانترنت بالمؤسسات التعليمية.
- تنمية الثقافة التقنية وتنمية وعي المعلمين والاداريين الايجابية بأهمية التحول الرقمي.
- الانتقال من الاستخدام الورقي إلى الاستخدام الرقمي بشكل واسع وبشكل رسمي.

التخطيط المبني على التحول الرقمي لتعزيز الإبداع والابتكار

وسعيًا في استجلاء متطلبات تحقيق وتعزيز الإبداع والابتكار في التعليم، تم التركيز على مجموعة من الخطوات الواجب مراعاتها في التخطيط للتعليم، وقد تمحورت على الشكل التالي:

- توظيف الأدوات والوسائل والمصادر الرقمية المتاحة بالشكل الأمثل.
- توظيف التطبيقات والمنصات والبرمجيات المتاحة بالشكل الأنسب.
- تطوير الأهداف التربوية والتعليمية والمهارات المناسبة للتحول الرقمي.

- عقد اللقاءات والمسابقات والمؤتمرات والمبادرات الالكترونية.
- تنمية مهارات الموارد البشرية في استخدام وتوظيف الإمكانيات التكنولوجية والرقمية المتوفرة.
- عقد الدورات التدريبية إلكترونياً.

علاقة التحول الرقمي بالإبداع والابتكار في التعليم

أكد المشرفون التربويون أن التحول الرقمي يقود إلى الإبداع والابتكار في توظيف مدخلات العملية التعليمية للوصول إلى نتائج ومخرجات مبتكرة، وقد اقترحوا مجموعة من الإجراءات، مثل:

- الدمج بين التعليم الوجيه والتعلم الإلكتروني.
- توظيف برامج المحاكاة والمختبرات الافتراضية.
- توظيف المصادر الإلكترونية في التعليم.
- استخدام أوراق العمل التفاعلية والاختبارات الإلكترونية.
- توظيف المنصات التعليمية بشكل فاعل.
- الزيارات التبادلية بين المعلمين من خلال المنصات الإلكترونية، عوضاً عن الزيارات الوجيهة.
- عقد المسابقات والأبحاث والمشاريع إلكترونياً.
- استخدام المواقع التي تخدم التخزين السحابي، لتسهيل عملية التواصل وتنفيذ المشاريع والأعمال التعاونية بين المعلمين وبين الطلبة.
- توظيف مواقع التواصل الإلكتروني في التواصل بين الطلبة وأولياء الأمور مع المدرسة.

تعزيز التحول الرقمي

أشار المشرفون التربويون إلى مجموعة من الإجراءات لتعزيز التحول الرقمي في المنظومة التعليمية، وقد تمحورت في المجالات التالية:

ث- إعداد وتأهيل المعلمين

- إعداد المواد التدريبية الخاصة بتأهيل وتدريب المعلمين والعاملين في المجال التربوي لتعزيز التحول الرقمي.
- تجهيز وإعداد الأدوات والوسائل والمصادر الرقمية المناسبة للتدريب.
- تزويد المدارس والمديريات بالحواسيب وشبكات الانترنت.
- تأهيل المعلمين على استعمال الوسائل الرقمية أثناء الخدمة وقبل الخدمة في الجامعات.
- توفير برامج التعلم المستمر والتعلم الذاتي في مجال التقنية الرقمية.

ج- تطوير المناهج التعليمية

- تطوير أهداف المنهاج وخطوطه العريضة لتعزيز التحول الرقمي.
- تطوير المناهج وتعديلها لتعزيز التحول الرقمي (رقمنة المناهج).
- تطوير أنشطة تعليمية تتعلق بالتقنية الرقمية كالأبحاث الإلكترونية والرحلات التعليمية واستخدام برامج المحاكاة والمختبرات الافتراضية وإعداد العروض الالكترونية واستخدام المنصات التعليمية.
- إعداد أوراق عمل تفاعلية الكترونية تخدم المنهاج.

ح- البنية التحتية

- تطوير مختبرات الحاسوب وأجهزة الحاسوب في المدارس.
- تطوير شبكات الانترنت في المدارس.
- بناء شبكات داخلية في مختبرات الحاسوب؛ لتسهيل التواصل وضمان الأمن الرقمي.
- إعداد البرامج والتطبيقات التعليمية المناسبة وتوظيفها.
- تجهيز الصفوف بالألواح التفاعلية وشاشات العرض الالكترونية.

المعيقات والتحديات، والحلول المقترحة

أشار المشرفون التربويون إلى عدد من المعوقات والتحديات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم، والحلول المقترحة لمواجهتها، منها:

- مقاومة التغيير لدى بعض المعلمين والاداريين. حيث يمكن التغلب على هذه العقبة من خلال المتابعة والتأهيل والتدريب وتغيير القناعات وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم الرقمي.
- معوق تكنولوجياي وتقني كتوفر الحواسيب وشبكات الانترنت. حيث يمكن تخطي هذا الاشكال من خلال العمل على توفيرها بالتعاون بين المدرسة والمديرية والوزارة والمجتمع المحلي.
- عدم جاهزية وتأهيل الطلبة والمعلمين والاداريين. إذ يمكن التغلب عليها من خلال توفير المصادر التعليمية، وإعداد المواد التدريبية وتنفيذها.
- إعداد المناهج والوسائل والمصادر والمواد التعليمية الرقمية. والتزام وزارة التربية والتعليم بتوفيرها من طرف الجهات المختصة بالتحول الرقمي في الوزارة والمديرية.
- ضعف تأهيل الطلبة المعلمين في الجامعات وكليات التربية. حيث من الممكن العمل مع الجامعات وكليات التربية على وجه الخصوص من أجل إعداد مساقات تدرس في الجامعة تتعلق بالتعليم الرقمي وتدريب المعلمين على توظيفها بيداغوجياً.

8. التوصيات والمقترحات

- بناءً على نتائج المقابلات، وتحليلها، خص البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات للنهوض بواقع التحول الرقمي في التعليم باعتباره معززاً للإبداع والابتكار، ومن أبرز هذه التوصيات:
1. تبني سياسات واضحة لضبط عملية التحول الرقمي في التعليم.
 2. تطوير البنية التحتية التكنولوجية باعتبارها الركن الأساسي والحاضنة لعملية التحول الرقمي في التعليم.
 3. تزويد المدارس بما يلزم من تجهيزات تكنولوجية.
 4. تطوير وتدريب الكوادر البشرية من معلمين وإداريين للتعامل من التجهيزات التكنولوجية بالشكل الأمثل.
 5. ضرورة تطوير المناهج التعليمية لمواكبة التطورات التكنولوجية.

9. قائمة المراجع

المراجع العربية

1. أبو لبهان، منة الله & الخولاني، مروه (2022). تعزيز الكفاءات الرقمية لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة دمياط في ضوء التحول الرقمي للتعليم: تصور مقترح. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، 99(99)، 521-628.
2. آل نملان، ميعاد & الشنيفي، أمال & السحيم، هيفاء (2022). التحول الرقمي في مكاتب التعليم بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفات التربويات. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 6 (27)، 491-520.
3. الأشقر، علي (2023). توظيف التحول الرقمي في التعليم. *المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت*، 22(1)، 1-16.
4. البسيوني، سامية & جوهر، علي & صيام & إيمان (2022). التحول الرقمي ودوره في مواجهة الهدر التعليمي في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية. *مجلة كلية التربية بدمياط*، 37(83.02).
5. الحرون، منى & بركات، علي (2019). متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر. *مجلة كلية التربية*. بنها، 30(120 أكتوبر ج 5)، 429-479.
6. الزبيدي، نوره & الخالدي، رضوى & الفيصل، محمد & صديق، وليد (2023). أثر التحول الرقمي على جودة التعليم في المملكة العربية السعودية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 94(94)، 347-374.
7. الظفيري، فايز (2021). التحول الرقمي التعليمي: نموذج تربوي جديد. *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني*، 1(3)، 11-30.
8. العالول، رنا (2021). التحول الرقمي في التعليم في ظل جائحة كورونا وتجارب الجامعات الفلسطينية في مواجهة جائحة كورونا تجربة كلية الدراسات المتوسطة-جامعة غزة. *المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب*، 1(1)، 1-16.
9. الفنتوخ، عبد الله (2023). التحول الرقمي للإشراف التربوي بوزارة التعليم وإداراتها بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، 14(4)، 165-228.
10. المطيري، بدر (2021). دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت. *المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*، 2 (1)، 202-215.
11. شحاته، سحر (2021). التحول الرقمي ودوره في تطوير المؤسسات التعليمية. *مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية*، 1(5)، 463-474.
12. عبد المنعم، بن عويبة & عائشة، كنفى (2022). جودة التعليم آلياتها ومتطلبات تحقيقها. *القياس والدراسات النفسية*، 1(5)، 72-80.



13. فخرو، عبدالناصر & غريب، سارة & أبو بكر، محمد (2023). الانهماك المعرفي والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني في ظل التحول الرقمي للتعليم بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 20(76)، 131-148.
14. نصر، عزة & بغدادي، منار (2021). تحسين الثقافة التنظيمية لدعم التحول الرقمي بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر: تصور مقترح. *مجلة كلية التربية. جامعة بني سويف*، 18(106)، 87-200.

المراجع الأجنبية

1. Balyer, A., & Öz, Ö. (2018). Academicians' Views on Digital Transformation in Education. *International Online Journal of Education and Teaching*, 5(4), 809-830.
2. Bogdandy, B., Tamas, J., & Toth, Z. (2020, September). Digital transformation in education during COVID-19: A case study. In *2020 11th IEEE international conference on cognitive infocommunications (CoginfoCom)* (pp. 000173-000178). IEEE.
3. GILLPATRICK, T. (2020). Innovation and the digital transformation of education. *The Journal of Limitless Education and Research*, 5(3), 194-201.
4. Oliveira, K. K. D. S., & de SOUZA, R. A. (2022). Digital transformation towards education 4.0. *Informatics in Education*, 21(2), 283-309.
5. Soeiro, A. (2023). ALOA Alignment of learning outcomes with assessment techniques. *PROCEEDINGS OF IN4OBE GLOBAL VIRTUAL SUMMIT 2022*.



مجلدات جامعة الزيتونة الدولية – مجلدات علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة

<https://journal.ziu-university.net> الدولية

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing

المجلد الأول

التأثيرات الطبية للمادة الفعالة المستخلصة من جذور بعض أنواع نبات الحميض الفلسطيني
(Rumex) كعوامل مضادة للأورام ومضادة للأكسدة ومضادة للالتهابات ومدرة للبول

The medicinal effects of the active ingredient extracted from roots of some types of Palestinian Rumex plant as anti-tumor, antioxidant, anti-inflammatory and diuretic agents

الدكتور خالد طه محمد أبو ظاهر

استاذ مساعد - قسم العلوم الجنائية

كلية القانون والعلوم الجنائية

جامعة الاستقلال (الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الامنية) – اريحا – فلسطين

Dr. Khaled Taha Muhammad Abu Thaher

Assistant Professor - Department of Forensic Sciences

College of Law and Forensic Sciences

Al-Istiqlal University (Palestinian Academy for Security Sciences)

Jericho – Palestine

dr.khaled71@pass.ps

<https://orcid.org/0000-0003-0183-3832>

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى القاء الضوء على التأثيرات الطبية للمادة الفعالة المستخلصة من جذور بعض أنواع نبات الحميض الفلسطيني (Rumex) كعوامل مضادة للأورام ومضادة للأكسدة ومضادة للالتهابات ومدرة للبول، وتتخلص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس وهو " ماهي التأثيرات الطبية للمادة الفعالة المستخلصة من جذور بعض أنواع نبات الحميض الفلسطيني (Rumex)؟ " وتبدو أهمية الدراسة في انها تلقي الضوء على نبات الحميض واستعمالاته في الطب التقليدي والشعبي وكذلك طبيعة المادة الفعالة التي تم الحصول عليها من جذور بعض انواعه وعرض بعض الدراسات المتعلقة بالتأثيرات الطبية لهذا المستخلص كمواد مضادة للأورام ومضادة للأكسدة ومضادة للالتهابات ومدرة للبول.

تقسم الدراسة الى مبحثين هما

المبحث الأول: تعريف نبات الحميض واستخداماته في الطب التقليدي والشعبي الفلسطيني وطريقة الحصول على المستخلص من جذور بعض أنواع نبات الحميض الفلسطيني وتركيبته.

المبحث الثاني: التأثيرات الطبية للمادة الفعالة المستخلصة من جذور بعض أنواع نبات الحميض الفلسطيني.

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات، ولعل اهم نتائجها ما يلي:

ان الدراسات والأبحاث العلمية الصادرة عن جهات الاختصاص تدل على ان المستخلص الذي تم الحصول عليه من بعض أنواع نبات الحميض الفلسطيني يتكون من مجموعة من المواد الفعالة وهي بالدرجة الأولى من مشتقات المواد متعددة الفينول (polyphenols) وهي (leukoanthocyanidins and catechins) وقد تم الحصول عليها بطريقة استخلاص خاصة من جذور نباتي الحميض الفلسطينيين Rumex dentatus , Rumex pulcher وان هذه المواد بعض اجراء الدراسات والتجارب والأبحاث عليها بشقيها (in vitro) و (in vivo) تبين انها تمتلك مجموعة من التأثيرات الطبية كعوامل مضادة للأورام ومضادة للأكسدة ومضادة للالتهابات ومدرة للبول.

ومن اهم التوصيات:

انه يمكن استخدام هذا المستخلص في علاج مجموعة من الامراض التي تصيب الانسان ولكن يجب على مراكز البحث العلمي زيادة الأبحاث للتأكد من سلامة استخدامه ويجب ان تخضع لمزيد من الأبحاث السريرية.

الكلمات المفتاحية: الحميض، مضادة للأورام، مضادة للأكسدة، مضادة للالتهابات، مدرة للبول، نباتات فلسطين.



Abstract

This study aims to shed light on the medical effects of the active substance extracted from the roots of some types of the Palestinian (Rumex) as anti-tumor, antioxidant, anti-inflammatory and diuretic agents. The problem of the study is summarized in the main question, which is “What are the medical effects of the active substance extracted from the roots of some types of the Palestinian (Rumex)? The importance of the study appears to be that it sheds light on the sorrel plant and its uses in traditional and folk medicine, as well as the nature of the active substance obtained from the roots of some of its species and presenting some studies related to the medical effects of this extract as anti-tumor, antioxidant and anti-inflammatory and diuretic.

The study is divided into two sections :

The first section: Definition of the sorrel plant and its uses in Palestinian traditional and folk medicine, and the method of obtaining the extract from the roots of some types of the Palestinian sorrel plant and its composition .

The second section: The medical effects of the active ingredient extracted from the roots of some types of Palestinian sorrel plant.

The study concluded with a set of results and recommendations, perhaps the most important of which are the following :

Studies and scientific research issued by competent authorities indicate that the extract obtained from some types of the Palestinian sorrel plant consists of a group of active substances, which are primarily derivatives of polyphenols (leukoanthocyanidins and catechins) from the roots of *Rumex dentatus* , *Rumex pulcher* and some studies have been

conducted on these substances, both in vitro and in vivo. They have a range of medicinal effects as antitumor, antioxidant, anti-inflammatory and diuretic agents.

Among the most important recommendations: this extract can be used to treat a group of diseases that affect humans, but scientific research centers must increase research to ensure the safety of its use and must undergo more clinical research.

Keywords: Rumex, anti-tumor, antioxidant, anti-inflammatory, diuretic, plant of Palestine.

المقدمة:

ان الانسان في قديم الزمن وعلى مر العصور استخدم النباتات الطبية لمعالجة مجموعة من الامراض التي تصيبه وقد تعرف عليها اما بالصدفة او توارثها عن اجداده، ولم يكن يعرف شيئا عن المواد الفعالة الموجودة في هذه النباتات.

الا ان الطب الحديث درس النباتات الطبية ودرس مكوناتها الأساسية واستطاع ان يربط بين المادة الفعالة وتأثيرها الطبي، فأصبح لديه العديد من التأثيرات الطبية لهذه النباتات واستطاع ان يصنفها بناء على تأثيراتها الطبية العلاجية بعد ان تمر من خلال مجموعة من الدراسات والأبحاث والتطبيقات السريرية اللازمة للتأكد من سلامتها على الانسان.

في فلسطين كان الطب التقليدي منتشر بشكل كبير، فقد استخدم الفلسطينيون عدد كبير جدا من النباتات الطبية في العلاج ومن بين هذه النباتات كان الحميض بأنواعه المختلفة.

وجاءت دراسة الباحث لتثبت ان نبات الحميض الفلسطيني يمتلك شريحة واسعة من التأثيرات الطبية العلاجية والتي سنتطرق لها في هذا البحث.

واختار الباحث نوعين من أنواع الحميض الذي ينمو في فلسطين وهما *Rumex pulcher* و *Rumex dentatus*، بسبب دراسته لتلك الأنواع سابقا من حيث التركيب الكيميائي والتركيب المورفولوجيا وبعض التأثيرات الطبية لمستخلصات منهما (Abu Zaher a, 2001).

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي: " ماهي التأثيرات الطبية للمادة الفعالة المستخلصة من جذور بعض أنواع نبات الحميض الفلسطيني (Rumex)؟ " وينبثق عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هو تعريف نبات الحميض؟
- ماهي استخدامات نبات الحميض في الطب الشعبي التقليدي الفلسطيني؟
- ماهي طريقة الحصول على المستخلص من جذور نبات الحميض وتركيبته الكيميائية؟

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة في انها تلقي الضوء على نبات الحميض واستعمالاته في الطب التقليدي والشعبي وكذلك طبيعة المادة الفعالة التي تم الحصول عليها من جذور بعض انواعه وعرض بعض الدراسات المتعلقة بالتأثيرات الطبية لهذا المستخلص كمواد مضادة للأورام ومضادة للأكسدة ومضادة للالتهابات ومدرة للبول.

اهداف الدراسة:

- التعرف على نبات الحميض وعلى استخداماته في الطب الشعبي التقليدي الفلسطيني
- التعرف على طريقة الحصول على المستخلص من جذور نبات الحميض وتركيبته الكيميائية
- التعرف على التأثيرات الطبية للمادة الفعالة المستخلصة من جذور بعض أنواع نبات الحميض الفلسطيني

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج العلمي لملاءمتها لطبيعة الدراسة، حيث يقوم المنهج العلمي على اجراء التجارب والاستنتاج، اما المنهج الوصفي فيقوم على وصف الظاهرة من خلال التجارب وصفا دقيقا وجمع المعلومات من مختلف المصادر وتصنيفها للوصول الى استنتاجات حول الموضوع.

المبحث الأول: تعريف نبات الحميض واستخداماته في الطب الشعبي وطريقة الحصول على المستخلص وتركيبته
الكيميائية

المطلب الأول: تعريف نبات الحميض واستخداماته في الطب الشعبي الفلسطيني

الحميض او الاسم العلمي (Rumex) هو نبات زهري من فصيلة (Polygonaceae)، ويضم الجنس حوالي 200 نوع منتشرة في جميع أنحاء العالم، وفي فلسطين يوجد حوالي 14 نوع، تشتهر هذه النباتات بأوراقها وسيقانها الصالحة للأكل والتي تستخدم في تحضير السلطات والشوربات ولها بعض الاستخدامات في الطب الشعبي التقليدي (M. Zohary, et al. 2015).



يستخدم الحميض في الطب الشعبي التقليدي الفلسطيني في علاج مجموعة من الامراض (العالول، 2018)
(Nidal, et al. 2005) (Mohammed, et al. 2008) مثل:

- امراض الجهاز الهضمي: حيث يستخدم ملين خفيف في معالجة الإمساك، ويستخدم كقابض بكميات قليلة
- امراض الجهاز البولي: حيث يمتلك خاصية ادرار البول
- امراض الجهاز التنفسي: حيث يستخدم في علاج التهاب الحلق والحمى والحنجرة
- الامراض الجلدية: يستخدم في علاج التهابات الجلد والشعر ولعلاج الحكة والجرب والحصبة والجدي

- ويستعمل كغذاء فاتح للشهية ويوقف الغثيان
- يستعمل في الحماية الصحية ولإنقاص الوزن.
- وفي علاج اليرقان وتنشيط الكبد
- واستعمل في حالات التسمم كمضاد للسم

المطلب الثاني: طريقة الحصول على المستخلص وتركيبته الكيميائية

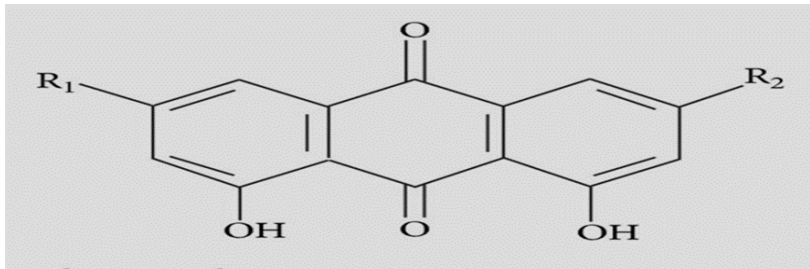
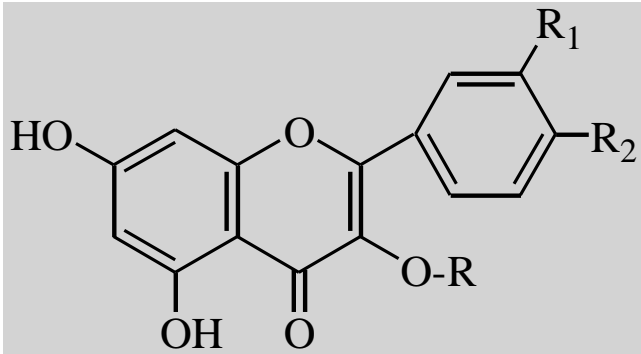
كما ذكرنا سابقا فان الباحث درس أنواع عديدة من نبات الحميض الفلسطيني والأوكراني والروسي، ومن خلال دراسته للأنواع الفلسطينية لفت نظره نوعين من الحميض وهما Rumex pulcher و dentatus Rumex، حيث اثبتت الدراسات الكيميائية انهما يمتلكان مجموعة كبيرة من المواد الفعالة المتعددة في جميع اجزائهما، واهمها ما يلي (Abu Zaher a, 2001):

- الانتراكينونات (Anthraquinones)
 - الفلافانويدات (Flavonoids)
 - مشتقات متعددة الفينول – polyphenols (leukoanthocyanidins and catechins)
 - أحماض الفينول الكربوكسيلية (Phenol carboxylic acids)
 - مشتقات المواد العفصية (Tannins)
 - الاحماض مثل الأسكوربيك والأوكساليك (Ascorbic and Oxalic acids)
 - الاحماض الامينية (Amino acids)
 - الاحماض الدهنية (Fatty acids) انظر الجدول رقم 1-
- وفي قسم النباتات الطبية في الجامعة الوطنية الاوكرانية للصيدلة وتحت اشراف الدكتور N. S. Zhuravleva، تمكنا من تعديل طريقة استخلاص المادة الفعالة من جذور الحميض الفلسطيني بنوعيه Rumex pulcher و Rumex dentatus، وبعد الحصول على المستخلص من النوعين، بدأت عملية دراستها من الناحية الكيميائية

وتبين انهما تحتويان على نسبة عالية من المواد الكيميائية (polyphenols) (leukoanthocyanidins and catechins) (Abu Zaher a, 2001).

جدول رقم 1- المواد الفعالة المتواجدة في جميع أجزاء نبات الحميض الفلسطيني

Rumex dentatus, Rumex pulcher

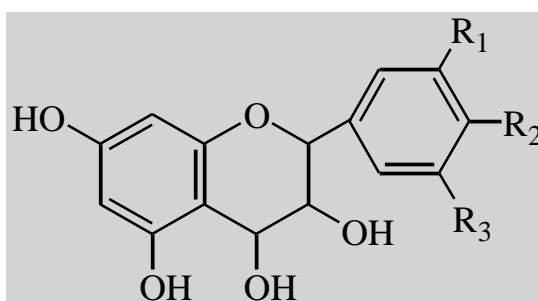
Anthraquinones
 <p>Aloe-emodin: $R_1 = \text{CH}_2\text{OH}$; $R_2 = \text{H}$ Chrysophanol: $R_1 = \text{CH}_3$; $R_2 = \text{H}$ Emodin: $R_1 = \text{CH}_3$; $R_2 = \text{OH}$ Rhein: $R_1 = \text{COOH}$; $R_2 = \text{H}$ Physcion: $R_1 = \text{CH}_3$; $R_2 = \text{OCH}_3$</p>
Flavonoids


R=Rutinose, R₁=R₂=OH – Rutin; R=Gal, R₁=R₂=OH – Hyperoside

R=H, R₁=R₂=OH – Quercetin; R=R₁=H, R₂=OH – Kaempferol

R=Arab-O-Gal, R₁=R₂=OH –Rumarin

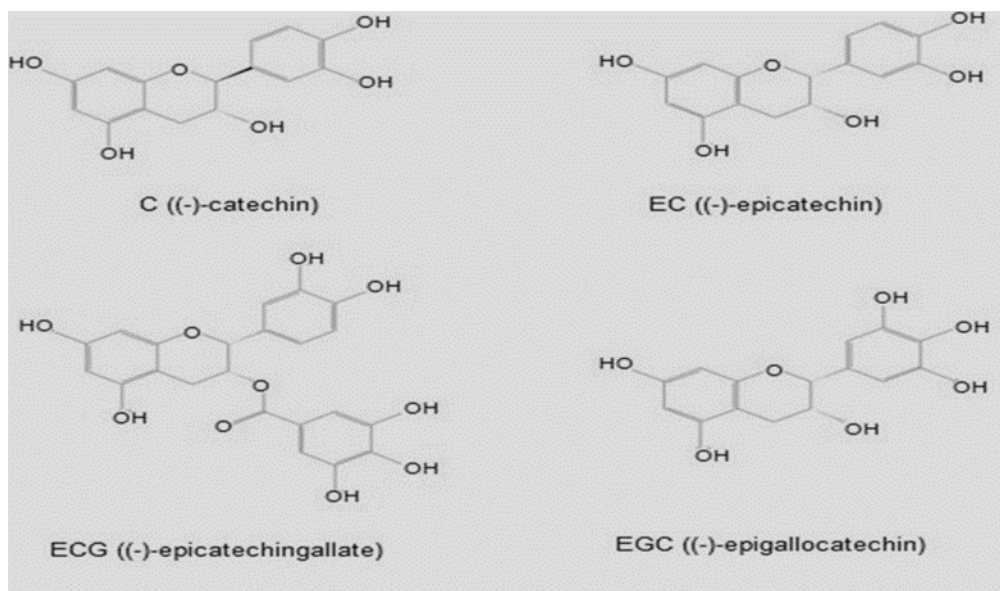
Polyphenol



leukocyanidin, C₁₅H₁₄O₇: R₁ and R₂=OH; R₃ = H

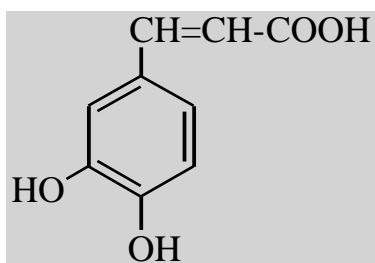
leucodelphinidin, C₁₅H₁₄O₈: R₁, R₂ and R₃ = OH

leukopelargonidin, C₁₅H₁₄O₆: R₁ and R₃ = H, R₂=OH

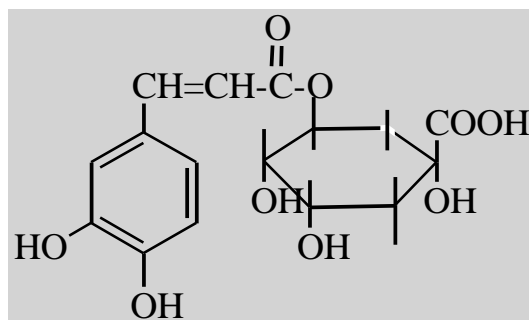


Phenol carboxylic acids

Caffeic acid



Chlorogenic acid



Amino acids

Aspartic, glutamic, serine, proline, glycine, alanine, tyrosine, histidine, lysine, arginine, isoleucine, leucine, phenylalanine, methionine, threonine and valine.

Fatty acid

Myristic acid, palmitic acid, stearic acid, arachidic acid, behenic acid, lignoceric acid, palmitoleic acid, oleic acid, erucic acid, linoleic acid, gadoleic acid, linolenic acid, nervous acid, and cerotic acid

المبحث الثاني: التأثيرات الطبية للمادة الفعالة المستخلصة من جذور بعض أنواع نبات الحميض الفلسطيني

وحتى يسهل علينا اجراء الأبحاث والدراسات ولكلفتها العالية فقد تم اختيار مستخلص واحد من النوعين وذلك بناء على ارتفاع نسبة المادة الفعالة في المستخلص، وتم إعطاء رقم كودي لهذا المستخلص وهو (R-LC-P) وتعني المادة الفعالة المستخلصة من جذور نبات الحميض الفلسطيني والتي تحتوي على نسبة عالية من (leukoanthocyanidins and catechins) وهو الذي سيذكر به لاحقاً.

المطلب الأول: تأثير مضادة للأكسدة ومضادة للأورام (Antioxidant and antitumor)

الفرع الأول: تأثير مضادة للأكسدة (Antioxidant)

تمت دراسة (R-LC-P) كمادة مضادة للأكسدة (in vitro) على نموذجين وهما:

1- Models of ascorbate-dependent non-enzymatic lipid peroxidation (LPO)

2- Models of oxidation of yolk lipoproteins (YLP)

وتمت هذه الدراسة في المختبرات المركزية للدولة الأوكرانية للبحوث الصيدلانية من قبل مدير المختبر Jomon O.N. والباحثة Belostotskaya.L وتشير نتائج الأبحاث إلى أن المادة الفعالة (R-LC-P) تمتلك خاصية

مضادات الاكسدة ويمكن ان تستخدم في علاج الحالات المرضية المصاحبة لزيادة الجذور الحرة في الجسم مثل امراض التهاب الكبد، وامراض نقص الأوكسجين (Abu Zaher b, et al. 2001).

الفرع الثاني: تأثير مضادات الأورام (Antitumor)

كان الغرض من هذه التجارب هي دراسة النشاط الديناميكي الضوئي المضاد للأورام (in vitro) للمادة الفعالة (R- LC-P) ، وتمت هذه الدراسة من قبل A.V. Martynov الباحث الأول في مختبر الأسس البيولوجية وتطور المناعة في معهد علم الأحياء الدقيقة والمناعة في مدينة خاركوف – أوكرانيا .

واظهرت نتائج الأبحاث التي تمت لأول مرة على المادة الفعالة (R-LC-P) لدراسة الديناميكا الضوئية المضادة للأورام على خلايا إيرليك السرطانية (Ehrlich's cancer) ان المادة الفعالة (R-LC-P) تمتلك نشاط مضاد للأورام (Abu Zakher a, et al. 2002).

المطلب الثاني: تأثير مضادة للالتهابات ومدرة للبول (Anti-inflammatory and diuretic)

الفرع الأول: تأثير مضادة للالتهابات (Anti-inflammatory)

تمت دراسة تأثير المادة الفعالة (R-LC-P) كمادة مضادة للالتهابات (in vivo) على نموذج:

- model of acute exudative inflammation caused by subplantar administration of the classical phlogogen – carrageenan

وتمت هذه الدراسة في مختبرات الجامعة الوطنية الاوكرانية للصيدلة في كلية علم الصيدلة بإشراف الدكتورة (L. V. Derimedved) وأجريت الدراسة على فئران بيضاء من كلا الجنسين وتم استخدام (Ortofen) الذي يمتلك خصائص مضاد للالتهاب ومسكن وخافض للحرارة كدواء للمقارنة واطهرت نتائج الدراسة ان المادة الفعالة (R-LC-P) تمتلك نشاط كمضادة للالتهابات ومسكن وخافض للحرارة مقارنة بالدواء (Ortofen) (Abu Zaher b, et al.) (2002).

الفرع الثاني: تأثير مدرة للبول (Diuretic)

تم إجراء دراسة تأثير المادة (R-LC-P) على نشاط ادرار البول (in vivo) على فئران بيضاء وتم إعطاء حيوانات التجارب عقارا مقارنا وهو (Hypothiazide) الذي يمتلك خصائص مدر للبول وخافض لضغط الدم.

وأظهرت نتائج الدراسة ان المادة (R-LC-P) غير سامة ولها نشاط مدر للبول كبير وخافضة للضغط ومواد تحفز وظائف الكلى مقارنة بدواء المقارنة (Hypothiazide) (Abu Zaher b, et al. 2002).

المطلب الثالث: تأثير مضاد للأكسدة ومضاد للخلايا (Antioxidant and anticytolytic action)

تم إجراء دراسة خصائص مضادات الأكسدة ومضادات التحلل للخلايا للمادة (R-LC-P) من قبل الدكتورة L.V. Derimed تحت اشراف البروفيسور S.M. Drogovoz. في كلية علم الصيدلة في الجامعة الوطنية الاوكرانية للصيدلة في أوكرانيا.

وتتم هذه الدراسة في خلايا الجسم الحي (in vivo) باستخدام الفئران البيضاء من خلال نموذج :

(Mouse model of carbon tetrachloride)

وبناءً على نتائج الدراسة، ثبت أن المادة الفعالة (R-LC-P) تمتلك نشاط مضاد للأكسدة ومضاد للخلايا مقارنة بدواء المقارنة Alpha-Tocopherol Acetate (Abu Zaher c, et al. 2001).

مناقشة نتائج التجارب:

تم اجراء العديد من التجارب على المادة (R-LC-P) وسوف يتم تقسيم التجارب الى نوعين هما:

أولاً- تجارب أجريت (in vitro) خارج خلايا الكائنات الحية وتضمنت دراسة تأثيرها كمضادة للأكسدة ومضادة للأورام (Antioxidant and antitumor) وان نتائج البحث الحالي تتوافق مع نتائج دراسات أجريت على أنواع أخرى من الحميض مثل (Rumex vesicarius – Rumex obtusifolius) وتختلف بانها استخدمت تجارب تختلف عن المذكورة في الأبحاث والدراسات الاخرى وكذلك تختلف لكونها حددت طبيعة المادة الفعالة المسؤولة عن هذا التأثير ، حيث اكدت الدراسات الأخرى ان المفعول والتأثير يعزى الى مجموعة كبيرة من المواد الفعالة ولم تحدها بالضبط مثل دراستنا (Khan, et al. 2014)(Ginovyan, et al. 2023).

ثانياً- تجارب أجريت (in vivo) داخل خلايا الكائنات الحية وتضمنت دراسة تأثيرها مضادة للالتهابات ومدرة للبول (Anti-inflammatory and diuretic) وكذلك تأثيرها كمضاد للأكسدة ومضاد للخلايا (Antioxidant and anticytolytic action) وان نتائج البحث الحالي تتوافق مع نتائج دراسات أجريت على أنواع أخرى من الحميض مثل (Rumex hydrolapathum – Rumex abyssinicus) وتختلف بانها استخدمت تجارب تختلف عن المذكورة في الأبحاث والدراسات الأخرى وكذلك تختلف لكونها حددت طبيعة المادة الفعالة المسؤولة عن هذا التأثير ، في حين ان الدراسات الأخرى ذكرت ان المفعول والتأثير يعزى الى مجموعة كبيرة من المواد الفعالة المتراكمة في جذور الحميض من الانتراكينونات (Anthraquinones) والفلانويدات (Flavonoids) و متعددة الفينول (polyphenols) وأحماض الفينول الكربوكسيلية (Phenol carboxylic acids) ومشتقات المواد العفصية (Tannins) ومواد أخرى ولم تحدها بالضبط مثل دراستنا (Antoniak , et al. 2023) (M Getahun, 2015) (Emam, et al.2022).

يرى الباحث ان نبات الحميض الفلسطيني يحتوي على مجموعة كبيرة من المواد الكيميائية المتنوعة والتي تمتلك تأثيرات طبية متعددة ولديها إمكانات علاجية مثيرة للاهتمام ويمكن استخدامها في علاج العديد من الامراض والحالات المرضية، وان المادة الفعالة (R-LC-P) والتي تم استخلاصها من جذوره تمتلك تأثيرات طبية متنوعة كعوامل مضادة للأورام ومضادة للأكسدة ومضادة للالتهابات ومدرة للبول ويمكن ان تستعمل في الطب ولكنها تحتاج الى مزيد من التجارب والأبحاث السريرية.

النتائج:

1- ان الدراسات والأبحاث العلمية تدل على ان نبات الحميض الفلسطيني يحتوي على مجموعة كبيرة من المواد الكيميائية الفعالة والتي تتوزع في جميع اجزائه.

2- ان المواد الفعالة (R-LC-P) التي تم استخلاصها من جذور نبات الحميض الفلسطيني (Rumex pulcher-Rumex dentatus) تنتمي الى مجموعة (polyphenols) وهي (leukoanthocyanidins) (and catechins).

3- ان الدراسات والتجارب المتعددة اثبتت ان المادة الفعالة المذكورة سابقا (R-LC-P) تمتلك مجموعة كبيرة من التأثيرات الطبية مثل: عوامل مضادة للأورام ومضادة للأكسدة ومضادة للالتهابات ومدرة للبول.

التوصيات: يمكن استخدام هذا المستخلص (R-LC-P) في علاج مجموعة من الامراض التي تصيب الانسان ولكن يجب على مراكز البحث العلمي زيادة الأبحاث للتأكد من سلامة استخدامها ويجب ان تخضع لمزيد من الأبحاث السريرية.

قائمة المراجع:

- 1- Abu Zaher, Khaled Taha M.a (2001.) **The Pharmacognostic Study of Rumex Pulcher, Rumex Dentatus and Rumex Thyrsoiflorus.** (Ph.D.). - Thesis, Ukrainian National Academy of Pharmacy. – Kharkov. (In Russia Language).
- 2- M. Zohary, N. Feinbrun -Dotan (2015) **Flora Palestine.** Second edition. Academy of Sciences and Humanities. Jerusalem.
- 3 - العالول شحدة (2018) الحميض. **الحماصيص**. مقالة منشورة على موقع فلسطين اون لاين – <https://felesteen.news/post/23841/>
- 4- Nidal A. Jaradat (2005) **Medical Plants Utilized in Palestinian Folk Medicine for Treatment of Diabetes Mellitus and Cardiac diseases.** J. Al-Aqsa Univ., 9, 2005
- 5- Mohammed Saleem Ali Shtayeh, Rana M. Jamous (2008) **Traditional Arabic Palestinian Herbal Medicine, TAPHM.**
- 6-**Antioxidant activity of the sum of leukoanthocyanidins and catechins isolated from the underground organs of species of the genus Rumex L.** / Abu Zaher Khaled b , N. S. Zhuravlev, L. I. Belostotskaya, O. N. Gomon // Farmakom. - 2001. - No. 2. - pp. 77–81.



- 7- Abu Zakher Khaled, N.S. Zhuravlev, A.F. Martynov(2002) **Study of the anti-tumor photodynamic activity of the total Types of catechins and lycoanthocyanidins from rumex**\\ // Farmakom. - 2002. - No. 2. - pp. 105–107.
- 8- Abu Zaher Khaled, L. V. Derimedved(2002) **Study of the biological activity of the sum of catechins and leukoanthocyanidins.** Provisor No. 14.
- 9- Abu Zaher Khaled c , Zhuravlev N. S., Derimedved L. V. (2001) **Pharmacological study of the antioxidant and membrane-stabilizing properties of the sum of catechins and leukoanthocyanidins** // Bulletin of Pharmacy. - No. 3 (27). - P. 170.
- 10 - **Antioxidant potential of Rumex vesicarius L.: in vitro approach** (2014) Tajdar Husain Khan, Majid Ahmad Ganaie, Nasir Ali Siddiqui, Aftab Alam, and Mohd Nazam Ansari. Asian Pac J Trop Biomed. 2014 Jul; 4(7): 538–544.
- 11- **Anti-cancer effect of Rumex obtusifolius in combination with arginase/nitric oxide synthase inhibitors via downregulation of oxidative stress, inflammation, and polyamine synthesis** (2023) Mikayel Ginovyan, Hayarpi Javrushyan, Gayane Petrosyan, Barbara Kusznierevicz, Izabela Koss-Mikołajczyk, Zuzanna Koziara, Monika Kuczyńska, Patrycja Jakubek, Anna Karapetyan, Naira Sahakyan, Alina Maloyan, Agnieszka Bartoszek, Nikolay Avtandilyan.The International Journal of Biochemistry & Cell Biology, Volume 158, May.
- 12- **Antiangiogenic, Anti-Inflammatory and Antioxidant Properties of Bidens tripartite Herb, Galium verum Herb and Rumex hydrolapathum Root** (2023) Katarzyna Antoniak ,Elżbieta Studzińska-Sroka ,Marcin Szymański,Marlena Dudek-Makuch ,Judyta Cielecka-Piontek and Katarzyna Korybalska. Molecules 2023, 28(13), 4966.
- 13 - M Getahun, E Engidawork (2015) **Evaluation of the Diuretic Activity and Phytochemical Screening of Different Solvent Fractions of the Rhizomes of Rumex abyssinicus Jacq (Polygonaceae) in Rats.** Ethiopian Pharmaceutical Journal - Vol. 31 No. 1
- 14- **In vitro antifungal, anti-inflammatory and cytotoxic activities of Rumex abyssinicus rhizome extract and bioassay-guided isolation of cytotoxic compounds from Rumex abyssinicus** (2022) Jibrel Abdulkadir Emam, Estifanos Ele Yaya, Muhammad Iqbal Choudhary, Sammer Yousuf, and Tetemke Mehari Gebremedih. Journal / Bulletin of the Chemical Society of Ethiopia / Vol. 36 No. 4 (2022) .



مجلد جامعة الزيتونة الدولية – مجلد علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة
الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing

المجلد الأول

دراسة كيميائية على بعض الأعشاب الطبيعية المستخدمة كمضافات لبعض الوجبات الليبية بمنطقة
وادي الشاطئ

**Chemical study on some natural herbs used as food additives to some
Libyan meals in Wadi Al-Shatti.**

1-حليمة عبد الكريم، 2- جمال الزوي، 3-سالم دابي، 4-محمد الشريف، 5-ميلاد عكاشة

Halima Abdulkareem, Jamal Elzwai, Salem Dabi, Mohamed Alshareef, Milad
Akasha

جامعة وادي الشاطي – ليبيا.

Wadi Ashati University – Libya

j.elzwai@wau.edu.ly

orcid no. 0000-0003-2794-6560 ,

المخلص

أظهرت نتائج هذه الدراسة ان مسحوق اكليل الجبل يحتوي على 6.92% رطوبة، 6.03% رماد كلي، 5.15% بروتين خام، 1.493% دهن خام، 80.40% كربوهيدرات كلية، 0.210% للحموضة، 6.11% pH، وأظهرت نتائج هذه الدراسة ان مسحوق القرفة يحتوي على 10.73% رطوبة، 2.52% رماد كلي، 3.21% بروتين خام، 0.597% دهن خام، 82.94% كربوهيدرات كلية، 0.117% للحموضة، 5.59، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أيضًا ان مسحوق نبات الريحان يحتوي على 6.25% رطوبة، 3.42% رماد كلي، 8.10% بروتين خام، 0.133% دهن خام، 82.10% كربوهيدرات كلية، 0.128% للحموضة، 4.61 PH، كما اتضح من خلال النتائج ان مسحوق نبات الخولنجان يحتوي على 9.84% رطوبة، 2.43% رماد كلي، 6.00% بروتين خام، 0.783% دهن خام، 80.94% كربوهيدرات كلية، 0.128% للحموضة، 5.06 pH.

اتضح ان مسحوق اكليل الجبل يحتوي على عنصر الصوديوم بتركيز 38.93 ملجم/جم، وعنصر البوتاسيوم بتركيز 74.33 ملجم/جم، و الكالسيوم 8.43 ملجم/جم، وعنصر الماغنيسيوم 43.17 ملجم/جم، وعنصر الرصاص 0.065 ملجم/جم، وعنصر الكاديوم 0.03 ملجم/جم، وعنصر النحاس 0.03 ملجم/جم، أما في نبات القرفة تواجد عنصر الصوديوم بتركيز 28.20 ملجم/جم، وعنصر البوتاسيوم 38.12 ملجم/جم، وعنصر الكالسيوم 56.57 ملجم/جم، وعنصر الماغنيسيوم 4.50 ملجم/جم، وعنصر الرصاص 0.06 ملجم/جم، وعنصر الكاديوم 0.02 ملجم/جم، وعنصر النحاس بتركيز 0.0267 ملجم/جم، بينما في نبات الريحان اتضح ان عنصر الصوديوم كان بتركيز 22.40 ملجم/جم، وعنصر البوتاسيوم 55.63 ملجم/جم، وعنصر الكالسيوم 32.33 ملجم/جم، وعنصر الماغنيسيوم 86.63 ملجم/جم، وعنصر الرصاص 0.0267 ملجم/جم، وعنصر الكاديوم 0.05 ملجم/جم، وعنصر النحاس 0.02 ملجم/جم، وأظهرت نتائج نبات الخولنجان ان تركيز عنصر الصوديوم كان 42.40 ملجم/جم، وعنصر البوتاسيوم 57.03 ملجم/جم، وعنصر الكالسيوم بتركيز 23.93 ملجم/جم، وعنصر الماغنيسيوم كان 29.00 ملجم/جم، وعنصر الرصاص 0.0767 ملجم/جم، وعنصر الكاديوم بتركيز 0.0233 ملجم/جم، وعنصر النحاس بتركيز 0.03 ملجم/جم.

الكلمات المفتاحية: النباتات العطرية، التركيب الكيميائي، المعادن.

Abstract

The results of this study showed that rosemary powder contains 6.92% moisture, 6.03% total ash, 5.15% crude protein, 1.493% crude fat, 80.40% total carbohydrates, 0.210%

acidity, pH 6.11. The results of this study also showed that cinnamon powder contains 7.3% moisture, 2.52% total ash, 3.21% crude protein, 0.597% crude fat, 82.94% total carbohydrates, 0.117%, pH 5.59. The results of this study also showed that basil plant powder contains 6.25% moisture, 3.42%, total ash, 8.10% crude protein, 0.133% crude fat, 82.10% total carbohydrates, 0.128%, pH was 4.61. It was also shown from the results that galangal powder contains 9.84% moisture, 2.43% total ash, 6.00% crude protein. 0.783% crude fat, 80.94% total carbohydrates, 0.128% acidity, 5.06pH.

It turned out that rosemary powder contains sodium at a concentration of 38.93 mg/g, potassium at a concentration of 74.33 mg/g, calcium at 8.43 mg/g, magnesium at 43.17 mg/g, lead at 0.065 mg/g, and cadmium at 0.03 mg/g. The copper element is 0.03 mg/g, while the cinnamon plant contains sodium at a concentration of 28.20 mg/g, potassium 38.12 mg/g, calcium 56.57 mg/g, magnesium 4.50 mg/g, lead 0.06 mg/g, and cadmium. 0.02 mg/g, and the copper element at a concentration of 0.0267 mg/g, while in the basil plant it turned out that the sodium element was at a concentration of 22.40 mg/g, the potassium element was 55.63 mg/g, the calcium element was 32.33 mg/g, the magnesium element was 86.63 mg/g, and the Lead 0.0267 mg/g, cadmium 0.05 mg/g, and copper 0.02 mg/g. The results of the galangal plant showed that the concentration of sodium was 42.40 mg/g, potassium was 57.03 mg/g, calcium was 23.93 mg/g, and Magnesium was 29.00 mg/g, lead was 0.0767 mg/g, cadmium was 0.0233 mg/g, and copper was 0.03 mg/g.

المقدمة:

احتلت النباتات الطبيعية مكانة مهمة و متميزة في المنطقة العربية والعالم منذ القدم، لما لها من قيمة تجارية واقتصادية إضافة الى الطبية فهي تستخدم في العديد من الصناعات وهذا راجع الى احتواء هذه الأعشاب على العديد من المواد الكيميائية الفعالة ذات الخصائص المختلفة (ديوك، 2003). وأثبتت نتائج الدراسات ان هذه النباتات والاعشاب تمدنا بالغذاء والدواء ولها فوائد عديدة على صحة الانسان بشرط عدم استخدامها بشكل مفرط (روبيحة، 1983؛ العبد، 2010)، والنباتات الطبيعية هي النباتات التي تحوي كلها أو أحد أجزائها على مواد فعالة ذات تأثير فسيولوجي على الكائنات الحية (الحكيم وآخرون، 2012)، اما النباتات العطرية فهي النباتات التي يحتوي جزء من أجزائه على الزيت العطري (الحكيم وآخرون، 2012) (مخدي نور الهدى، 2014). والتوابل هي الأجزاء المجففة من جذور وأوراق أو ثمار أو بذور النباتات العطرية التي تضاف للأغذية لتحسين طعم أو نكهة أو رائحة وحتى لون هذه الأغذية (Hinnebung *et al.*, 2006) المكونات الفعالة في النباتات او الأعشاب الطبيعية عادة لا تكون موزعة توزيعاً

متساوياً في جميع أجزاء النبات بل توجد مركزة في أعضاء معينة منه دون غيرها مثل البذور أو الأوراق أو الثمار (على الحسن، 2002). تعتبر التوابل من المنتجات الزراعية غير القابلة للتلف في ظل ظروف التخزين العادية لان بعضها له خصائص مضادة للأكسدة ومضادة للميكروبات مما يسمح بحفظها الطعام لفترة من الزمن وقد تكون هذه التوابل مصدراً مهماً للتلوث الميكروبي عند إضافتها كمكون اثناء إعداد الغذاء (Teixeira Loyola *et al.*, 2014). التوابل والنباتات العطرية يتم انتاجها في البلدان الاستوائية وشبه الاستوائية (Pitt and Hocking, 2009). تعتبر التوابل جزء لا يتجزأ من نظامنا الغذائي ولكنها قد تكون عرضة لنمو العفن والإنتاج اللاحق للسموم الفطرية التي هي من أخطر أنواع السموم الملوثة للغذاء (Hathout *et al.*, 2020). وقد هدفت هذه الدراسة الي تقدير التركيب الكيميائي لبعض النباتات العطرية التي تستخدم في اعداد الوجبات اليومية اختيرت عينات تشمل اكليل الجبل، القرفة، الريحان، الخولنجان، جمعت عشوائياً من الأسواق والمحلات التجارية في مدينة براك الشاطى، كذلك تقدير ما تحويه هذه الأعشاب والنباتات من عناصر مهمة لصحة المستهلك مثل عنصر الصوديوم، البوتاسيوم، الكالسيوم، المغنيسيوم، الرصاص، الكاديوم، النحاس.

المواد والطرق

تجميع العينات

تم إختيار 4 عينات من التوابل والتي تم الحصول عليها من أحد المحلات التجارية بمدينة براك الشاطى – ليبيا، بواقع 500 جم لكل عينة وهي (الأكليل – القرفة – الريحان – الخولنجان) والتي تستخدم في إعداد الوجبات الغذائية بشكل يومي عند الأسر الليبية. جمعت العينات في أكياس بلاستيكية وحفظت في الثلاجة عند 4 درجة مئوية لحين الاستخدام.

المواد المستعملة في الاختبارات الكيميائية:

تم في هذه الدراسة استخدام الأجهزة التالية:

فرن تجفيف (oven) - فرن حرق الرماد (Muffin) - جهاز كلاهل - جهاز سوكلت - جهاز (pH Meter) - جهاز (Flame photometer) - جهاز الامتصاص الذري نوع Atomic Absorption Spectrophotometer نوع Perkin Elmer 2380. لإجراء التقديرات الكيميائية (الرطوبة – الرماد الكلي – البروتين الخام – الدهن الخام – الكربوهيدرات الكلية – وتم قياس الحموضة بجهاز pH meter . وذلك طبقاً للطريقة الرسمية الواردة في (A.O.A.C, 2005).

1-تقدير الرطوبة الكلية:

تم تقدير الرطوبة في العينة وذلك طبقاً للطريقة الرسمية الواردة في (A.O.A.C, 2005) وتم حساب النسبة المئوية للرطوبة من المعادلة الآتية:

$$100 \times \frac{\text{وزن الرطوبة}}{\text{وزن العينة}} = \% \text{ الرطوبة}$$

2-تقدير الرماد الكلي:

تم تقدير الرماد الكلي للعينات حسب ما جاء في (A.O.A.C, 2005) ثم حساب النسبة المئوية للرماد الكلي باستخدام المعادلة التالية:

$$100 \times \frac{\text{وزن الرماد}}{\text{وزن العينة}} = \% \text{ الرماد الكلي}$$

3-تقدير البروتين الخام:

تم تقدير البروتين في العينات طبقاً للطريقة الرسمية في (A.O.A.C, 2005) وتم حساب النسبة المئوية للبروتين والنسبة المئوية للبروتين من خلال المعادلتين التاليتين:

$$\frac{100 \times 250 \times 14 \times 0.1 \times (أ - ب)}{\text{وزن العينة} \times 1000 \times 50} = \% \text{ للبروتين}$$

$$\% \text{ للبروتين الخام} = \% \text{ للبروتين} \times 6.25$$

حيث أن:

أ= حجم الحامض المستهلك في حالة الشاهد البلاك.

ب=حجم الحامض المستهلك في حالة العينة.

4-تقدير الدهن الخام:

تم تقدير الدهن الخام طبقاً للطريقة الرسمية الواردة عند (A.O.A.C, 2005) وحساب النسبة المئوية للدهن كالتالي:

$$\% \text{الدهن الخام} = \frac{\text{وزن المستخلص}}{\text{وزن العينة}} \times 100$$

5-تقدير الكربوهيدرات الكلية:

تم حساب محتوى الكربوهيدرات باستخدام الصيغة التالية:

$$\% \text{الكربوهيدرات الكلية} = 100 - (\% \text{للرطوبة} + \% \text{للدهن} + \% \text{للبروتين} + \% \text{للرماد الكلي})$$

6-تقدير الحموضة:-

تم تقدير الحموضة طبقاً للطريقة الرسمية الواردة عند (A.O.A.C, 2005) بعد ذلك تجرى الحسابات لرقم الحموضة من المعادلة التالية:-

$$\% \text{للحموضة} = \frac{\text{حجم العينة} - \text{حجم البلاك} \times \text{ع} \times 64 \times \text{التخفيف}}{\text{وزن العينة} \times 1000} \times 100$$

7- تقدير درجة pH:-

طبقاً للطريقة الرسمية الواردة عند (A.O.A.C, 2005)

8- تقدير بعض المعادن في التوابل:-

طبقاً للطريقة الرسمية الواردة عند (A.O.A.C, 2005)، قدرت نسبة الصوديوم والبوتاسيوم باستخدام جهاز ضوء اللهب Flame photometer، أما عنصري الكالسيوم والماغنيسيوم فقد تم تقديرهما باستخدام طريقة المعايرة باستخدام الفيرسينايت EDTA، ولقد تم قياس عنصر الرصاص والكاديوم والنحاس باستخدام جهاز الامتصاص الذري نوع Atomic Absorption Spectrophotometer نوع Perkin Elmer 2380.

النتائج والمناقشة:

جدول رقم (1) يوضح التركيب الكيميائي والصفات الفيزيوكيميائية في العينات:

التقدير	% للرطوبة	% للرماد الكلي	% للبروتين الخام	% للدهن الخام	% للكربوهيدرات الكلية	% للحموضة	pH
الاكليل	0.1±6.92	0.1±6.03	0.35±5.15	0.09±1.493	1±80.40	0.01±0.210	0.1±6.11
القرفة	0.5±10.73	1±2.52	0.2±3.21	0.04±0.597	1±82.94	0.001±0.117	0.1±5.59
الريحان	0.1±6.25	0.1±3.42	0.1±8.10	0.01±0.133	1±82.10	0.001±0.128	0.1±4.61
الخولنجان	0.7±9.84	0.1±2.43	0.5±6.00	0.06±0.783	1±80.94	0.001±0.128	0.1±5.06

من خلال الجدول رقم (1) أتضح ان التركيب الكيميائي والصفات الفيزيوكيميائية للنباتات العطرية كانت كالآتي نسبة الرطوبة والرماد الكلي والبروتين الخام والدهن الخام والكربوهيدرات الكلية والحموضة والـpH لنبات اكليل الجبل 6.92%، 6.03%، 5.15%، 1.49%، 80.40%، 0.21%، 6.11 وكانت هذه النتائج قريبة من النتائج التي أوجدها (Kassahun and Feleke., 2019 ; Polat *et al.*, 2011) بينما كان هناك إختلاف كبير بين نتائج هذا البحث ونتائج (Nwagbo *et al.*, 2023) التي كانت أعلى في محتوى الرماد الكلي والبروتين والدهن الخام واقل في محتوى الكربوهيدرات الكلية والرطوبة، أيضاً تمت مقارنة نتائج دراسة أجراها (Shetti *et al.*, 2019) بنتائج دراستنا الحالية وأتضح إن نسبة الرماد الكلي والبروتين الخام تكاد تكون متقاربة مع النتائج الحالية وكانت الكربوهيدرات الكلية منخفضة مقارنة بدراستنا بينما نسبة الدهن الخام مرتفعة جداً عن نتائج دراستنا الحالية. وفي هذه الدراسة تم تحديد التركيب الكيميائي للقرفة فكانت النسبة المئوية للرطوبة والرماد الكلي والبروتين الخام والدهن الخام والكربوهيدرات الكلية والحموضة والـpH في حدود (10.73%، 2.52%، 3.21%، 0.59%، 82.94%، 0.11%، 5.59 على التوالي) وكانت أعلى التقديرات في النسبة المئوية للرطوبة والكربوهيدرات الكلية حيث كان محتوى الرطوبة في دراستنا الحالية أعلى من عدة دراسات سابقة أجراها (Lartey *et al.*, 2009 ; Gul *et al.*, 2019 ; Abid *et al.*, 2021 ; Baig., 2021) لكن اقتربت من دراسة (Goel and Mishra., 2020) بينما انخفضت النتائج عن نتائج دراسة (Gul and Safdar., 2009) أظهرت نتائج التحاليل إن القرفة مصدر غني بالكربوهيدرات حيث تطابقت نتائجنا مع نتائج (Han and Ishak., 2014) وأعلى محتوى من دراسة ((Gul *et al.*, 2009 ; Lartey *et al.*, 2023) (Goel)

(Sujani *et al.*, 2021) ومحتوى القرفة من الدهن الخام كان متقارب مع نتائج دراسة (Sujani *et al.*, 2021) (and Mishra., 2020) ولكن أقل بكثير من نتائج دراسات أجراها (Baig.,2021 ; Abid *et al.*, 2019 ; Gul *et al.*, 2009) في حين إن محتوى الرماد الكلي والبروتين الخام متقاربة مع القيم التي تحصل عليها (Baig, 2021 ; Abid *et al.*, 2019) في دراسة أخرى بالإمارات العربية المتحدة كانت النتائج متقاربة مع نتائج هذه الدراسة حيث تساوت فيها نسبة الدهن والبروتين الخام وهناك تقارب في نسبة الرطوبة والرماد الكلي بينما ارتفعت الكربوهيدرات الكلية في هذه الدراسة عن دراسة (AL Dhaheri *et al.*, 2023) ولم تظهر أي اختلافات كبيرة في قيمة ال pH مع جميع نتائج الدراسات السابقة.

جميع الدراسات السابقة أكدت ان أوراق الريحان والزيتون المستخرجة منها تتميز بالرائحة والنكهة والقدرة العلاجية كما إن لها قيمة عالية على نطاق واسع في الطهي اتضح من نتائج هذه الدراسة ان النسبة المئوية للرطوبة والرماد الكلي والبروتين الخام والدهن الخام والكربوهيدرات الكلية والحموضة وال pH كانت (0.13%، 8.10%، 3.42%، 6.25%) على التوالي لتظهر هذه النتائج ان الريحان كان منخفض في محتواه من الرطوبة والكربوهيدرات الكلية مقارنة بنتائج (عزت وآخرون، 2016؛ والعبادي، 2011) وكان محتوى الريحان من الرماد الكلي أقل من النتائج التي تحصل عليها (عزت وآخرون، 2016)، (والعبادي، 2011) لكن كانت متقاربة مع نتائج (Chaves *et al.*, 2022) ; Romano *et al.*, 2023) ، اما نسبة البروتين الخام كانت منخفضة مقارنة بنتائج (عزت وآخرون، 2016؛ والعبادي، 2011) ولكن مرتفعة عن نتائج (Chaves *et al.*, 2023 ; Romano *et al.*, 2022) فكانت نتائج الدهن الخام متوافقة مع نتائج دراستهما لكن منخفضة عن نتائج (عزت وآخرون، 2016؛ والعبادي، 2011) والحموضة وال pH ذات ميل حامضية قليلة قريبة من نتائج (Chaves *et al.*, 2023) وقد أكدت عدة دراسات سابقة ان رقم ال pH الرقم الهيدروجيني لمستخلص الريحان قد يختلف من نوع الى آخر اعتماداً على عدة عوامل مختلفة مثل طريقة الاستخراج والمعالجة، وعمر النبات، ظروف التخزين، الأكسدة، النمو الميكروبي، التفاعلات الكيميائية، وأكد (Chaves *et al.*, 2023) ان سبب اختلاف قراءات الخصائص الكيميائية لأوراق الريحان يرجع الى مكان الزراعة، وظروف التربة، المناخ، الأسمدة، والمياه، وحتى النوع والجنس للنبات.

الخلونجان نبات مهم غني بالنكهة والمغذيات له طعم لاذع وحار ورائحة عطرية قوية لطيفة ومميزة أظهرت النتائج ان النسبة المئوية للرطوبة والرماد الكلي والبروتين الخام والدهن الخام والكربوهيدرات الكلية والحموضة وال pH هي (2.43%، 6.00%، 0.78%، 80.94%، 0.12%، 5.06) ان النسبة المئوية للرطوبة هي الأعلى في تركيب

مسحوق جدر الخولنجان والاعلى عن ما أبلغ عنه ((ALjobair., 2022 ; Arfa *et al.*, 2022) بينما الكربوهيدرات الكلية كانت الأعلى في النسب ولكن اتفقت مع الدراستين السابقتين، في حين توافقت نسبة البروتين مع دراسة (ALjobair., 2022) تعتبر نسبة الدهن الخام أقل نسبة مئوية في التركيب الكيميائي لنبات الخولنجان وكان محتواه من الرماد الكلي منخفض مقارنة بدراسة أجراها (ALjobair., 2022 ; Arfa *et al.*, 2022) بينما توافقت نسبة pH بين الدراستين.

لابد من الاهتمام جيداً بالنبذة وتجفيفها وطحنها ومن ثم تغليبها للمحافظة على جودتها التجارية لاستخدامها فيما بعد كتوابل أو بهارات أو مشروبات أو مكسبات طعم ورائحة (زريعة السعدية، 2006)،

مناقشة نتائج تقدير المعادن:

الجدول رقم (2) يوضح تركيز بعض المعادن (ملجم /جم) بالعينات

العنصر العينة	الصوديوم	البوتاسيوم	الكالسيوم	الماغنيسيوم	الرصاص	الكاديوم	النحاس
الاكليل	0.±38.93	0.±74.33	0.6±8.43	0.±43.17	0.01±0.065	0.0±0.03	0±0.03
	5	4		8		1	
القرفة	1±28.20	0.±38.12	0.±56.57	0.3±4.50	0.02±0.06	0.0±0.02	0.0±0.0267
		6	8			1	1
الريحان	1±22.40	0.±55.63	0.±32.33	0.±86.63	0.0±0.0267	0.0±0.05	0.01±0.02
		4	6	3	3	1	
الخولنجان	2±42.40	0.±57.03	0.±23.93	0.±29.00	0.0±0.0767	0.0±0.02	0.02±0.03
ن		6	9	2	2	2	

يحتاج جسم الانسان للعديد من المعادن الموجودة في الطعام لأنها مهمة للتكوين السليم للأنسجة والعظام والاسنان والعضلات والأعصاب لهذا تم تقدير هذه المعادن في النباتات المدروسة حيث تعتمد العديد من العمليات الحيوية في جسم الانسان على المعادن المختلفة التي يتحصل عليها الانسان من غذائه وقد يؤدي نقصها الى خلل في هذه العمليات

وفي هذه الدراسة تم تقدير اهم المعادن الاساسية التي يحتاجها الجسم (عبدالقادر، 2021) والتي تشمل عنصر الصوديوم الذي يساعد في الحفاظ على التوازن بين الماء والمعادن في الجسم.

كما تم تقدير عنصر البوتاسيوم المفيد للصحة حيث يقوم بالعديد من الوظائف أبرزها: تنظيم توازن سوائل الجسم، وكذلك تنظيم ضربات القلب.

عنصر الماغنيسيوم معدن مهم للحفاظ على صحة العضلات ومهم لبنية العظام وقوتها ويلعب دور في تنشيط فيتامين (د) ومضاد جيد للالتهابات، اما عنصر الكالسيوم فيعتبر معدن مهم لبناء العظام وقوتها طول الحياة ويخفض ضغط الدم.

وتوضح النتائج بالجدول (2) قيم بعض العناصر المعدنية التي تم تقديرها في النباتات الطبيعية والعطرية، حيث سجلت ان نبات الخولنجان يحتوي اعلى تركيز من عنصر الصوديوم (42.40 ملجم /جم) يليها اكليل الجبل (38.93 مج /جم) ثم القرفة (28.20 مج /جم) واقل تركيز كانت في الريحان (22.40 ملجم /جم).

وأظهرت النتائج ان عنصر البوتاسيوم في أوراق أكليل الجبل ارتفع محتواه ليصل الى تركيز (74.33 ملجم /جم) بينما كان تركيز البوتاسيوم في عينة الخولنجان والريحان متقاربة الا ان القرفة سجلت اقل محتوى بتركيز (38.12 ملجم /جم).

ووجد ان تركيز عنصر الكالسيوم كان الأعلى في نبات القرفة (56.57 ملجم /جم) ثم يتناقص هذا العنصر حتى سجل نبات اكليل الجبل أقل تركيز له (8.43 ملجم /جم).

في هذه الدراسة ايضاً تم تقدير عنصر الماغنيسيوم حيث وجد ان اعلى تركيز للعنصر ظهر في أوراق نبات الريحان بتركيز (86.63 ملجم /جم) يليها نبات اكليل الجبل (43.17 ملجم /جم) ونبات الخولنجان بتركيز (29.00 ملجم /جم) ثم ازداد تناقص ليسجل أقل محتوى من العنصر في نبات القرفة (4.50 ملجم/جم).

في السنوات الأخيرة زاد الاهتمام بدراسة تلوث الأغذية بالعناصر الثقيلة نظراً لأنها تسبب العديد من الأمراض مثل: الأمراض التنفسية والرئوية والأمراض التناسلية. وفي هذه الدراسة تم تقدير العناصر الثقيلة الاتية وهي الرصاص، الكاديوم، النحاس باستخدام جهاز مطياف الامتصاص الذري، حيث أظهرت النتائج في الجدول ان اعلى تركيز لعنصر الرصاص كان في نبات الخولنجان (ملجم /جم) ثم يتناقص الى (0.065 ملجم /جم) في نبات أكليل الجبل حيث يقترب من نبات القرفة بتركيز (0.06 ملجم /جم) وأقل تركيز كان في نبات الريحان (0.0267 ملجم /جم).

وأظهرت نتائج عنصر الكاديوم ان اعلى تركيز له كان في نبات الريحان (0.05 ملجم/جم) وأقل تركيز ظهر في نبات القرفة والخولنجان (0.02-0.0233 ملجم /جم). عنصر النحاس هو عنصر ثقيل ايضاً سجل اعلى تركيز له في نبات الخولنجان بتركيز (0.03 ملجم /جم) يليه نبات الاكليل والقرفة والريحان بتركيز (0.02 ملجم /جم). كانت جميع العينات المدروسة من النباتات الطبيعية العطرية محتوية على عناصر ثقيلة وهي النحاس والرصاص والكاديوم، ولكن بتركيز منخفضة أقل من الحدود القصوى المسموح بها في المواصفات القياسية لليبية لهذه العناصر (المواصفة القياسية، 2008). في دراسة عن تقييم مستويات الرصاص والنحاس والكاديوم في النباتات الطبية من بينها نبات اكليل الجبل في ثلاث مناطق في الأردن، أظهرت النتائج ان هناك اختلاف في تراكيز المعادن في أجزاء النبات حيث كان تركيز الرصاص والنحاس والكاديوم في معظم أجزاء النبات لتظهر بالترتيب في الزهور والأوراق والسيقان في حين تم تركيز الرصاص بالأوراق والازهار (EL-Rjoob *et al.*, 2008).

في دراسة عن نبات الخولنجان أكد تحليل المكونات الكلية والجزئية ان الريزومات تحتوي على كمية عالية من المعادن الأساسية وهي بوتاسيوم، الفسفور، الماغنيسيوم، المهمة لصحة العظام الى جانب كميات كبيرة من الحديد والمنجنيز والكوبلت والزنك والنيكل والصوديوم وأكدت الدراسة عدم وجود حمولة حرجة من المعادن الثقيلة السامة مثل الألومنيوم والكروميوم والكاديوم والزرنيخ كانت أقل بكثير من الحد الأقصى المسموح به (Srivastava *et al.*, 2019).

أجريت دراسة لمعرفة القيمة الغذائية للقرفة في باكستان لتؤكد ان هذا النبات مصدر مهم وغني جداً بأنواع مختلفة من المعادن احتوت القرفة على اعلى محتوى من البوتاسيوم ومحتوى جيد من الماغنيسيوم والكالسيوم في حين كانت القرفة خالية من الصوديوم لهذا فإن القرفة تلعب دور مهم وبارز في صحة الإنسان (Gul *et al.*, 2009).

في دراسة أخرى أتضح ان أوراق نبات الريحان غنية جداً بالمعادن الكبرى مثل الكالسيوم والماغنيسيوم والبوتاسيوم والصوديوم وكما تواجدت المعادن الصغرة بوفرة مثل النحاس (Saha *et al.*, 2016).

ونستنتج من هذه الدراسة والدراسات السابقة ان التركيب الكيميائي للنباتات الغذائية الطبية يختلف ويحكم من خلال مجموعة من العوامل مثل الأصناف والتربة والظروف المناخية وما بعد الحصاد وظروف التخزين لتؤكد هذه الدراسات ان النباتات الغذائية الطبية لها قيمة غذائية عالية لتكون من الأغذية الوظيفية المهمة التي لا بد من اضافتها في النظام الغذائي اليومي للإنسان (Lal *et al.*, 2017).

أوضحت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق معنوية عند مستوى احتمالية 1% و 5% لجميع نتائج التقديرات الكيميائية بينما أوضحت نتائج التحليل الاحصائي لتقدير عنصر الرصاص والكاديوم وجود فروق معنوية عند نفس المستويين للعينات وعدم وجود فروق معنوية في تركيز عنصر النحاس.

المراجع

- أمين رويحة ، (1983). التداوي بالأعشاب بطريقة عملية تشمل الطب الحديث والقديم- الطبعة السابعة دار القلم- بيروت- لبنان- ص7.
- المواصفة القياسية الليبية (م ق ل 594: 2009). المركز الوطني للمواصفات والمعايير القياسية (2009).
- المواصفة القياسية الليبية (م ق ل 681: 2009). المركز الوطني للمواصفات والمعايير القياسية (2009).
- العيد، صبحي شحادة (2010). صيدلية النباتات والأعشاب الشافية- دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع- لبنان.
- الحكيم، وسيم- بدوي؛ محمد، القاضي. عماد صبحي، دركلت. أحمد، (2012). أطلس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي.
- الحكيم، وسيم- بدوي؛ محمد، القاضي. عماد صبحي، دركلت. أحمد، (2012). أطلس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي.
- العبادي، ايناس مظفر خليل. (2011). المحتوى الغذائي والكيميائي لأوراق الريحان- مجلة مركز بحوث التقنيات الإحيائية (عدد خاص)- جامعة بغداد- المجلد الخامس- العدد الثاني- ص67-74.
- جيمس إيه، ديوك (2003). الصيدلية الخضراء- الطبعة الأولى- مكتبة جرير- المملكة العربية السعودية.
- زريرة، السعدية، (2006). دليل تثمين النباتات الطبية والعطرية بالمغرب، وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري بالمملكة المغربية- المغرب.
- عبدالقادر، منى خليل، (2021). اساسيات علم التغذية، مجموعة النيل العربية، ص207-243.
- عزت هبة، عبد. علي نوري، يحي. إياد نافع، (2012). دراسة نسيجية وظيفية للغدد اللبنية في إناث الجردان باستعمال مدرر منقوع أوراق الريحان، رسالة ماجستير-الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية- العراق.
- علي، محمود صالح سراج، الحسن. يونس محمد، (2002). تأثير استرجاع النباتات الطبية البرية على خواصها الكيميائية والحيوية، كلية العلوم الزراعية والأغذية، قسم البساتين، جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية، ص3-6.



، مخدومي، نور الهدى (2014). استعمال المستخلصات المائية لنبتي *Pituranthos chloranthos* و *Matri Caria pubscens* كمعطرات طبيعية للجبن "أمير" النشاطية ضد البكتيريا لزيتونها العطرية كلية علوم الطبيعة والحياة، البيولوجيا والبيئة النباتية، جامعة سطيف.

AOAC (2005). Official Methods of Analysis of the Association of Official Analytical Chemists, 18th Ed. Gaithersburg, Maryland, USA, AOAC Int.

Abid.F, Bashir.S.(2019). Comparative Proximate Analysis of Cinnamon and Lemongrass for its Nutritive Value. University of Lahore. Pakistan.

ALJOB AIR.M.O.(2022). Chemical composition, antimicrobial properties, and antioxidant activity of galangal rhizome, *Food Science and Technology*.Vol.42. pp:1-8.

Baig.S.(2021). Analysis of cinnamon (proximate analysis), *Journal Nutraceuticals and Food Science*.Vol.6 No. 1:2.

Chaves.R.P.F, de Araújo.A.L, Lopes.A.S, Pena.R. (2023).Convective Drying of Purple Basil (*Ocimum basilicum* L.) Leaves and Stability of Chlorophyll and Phenolic Compounds during the Process, *Journals / Plants / Vol12(1)*. pp:127.

EDEOGA.H, Okwn.D, Mbaebie.B. (2005). Phytochemical constituents of some Nigerian medicinal plants. *African J. of Biotechnology*.Vol.4(7). pp:685-688.

EL-Rjoob.A.O, Massadeh.A.M, A Omari.M.(2008). Evaluation of Pb, Cu, Zn, Cd, Ni and Fe levels in *Rosmarinus officinalis labaiatae* (Rosemary) medicinal plant and soils in selected zones in Jordan. *Environ Monit Assess (2008)*. Vol.140.pp:61-68.

Gul. S, Safdar. M. H. (2009). Direct synthesis and mineralogical analysis of cinnamon, *Pakistani Journal of Nutrition*.Vol.8(9). Pp 1456-1460.

Goel. B, Mishra. S. (2020). Medicinal and Nutritional Perspective of Cinnamon: A Mini-review, *European Journal of Medicinal Plants*. Vol. 31 (3). pp:10 - 16.

Hathout.M, Abel-Fattah.S.M, Abou-Sree.Y.H, Fouzy.A.S.M.(2020). Incidence and exposure assessment of aflatoxins and ochratoxin A in Egyptian wheat. *Toxicology Reports*.Vol.7.pp:867-873.

Han.N.S, Ishak.W.R.W. (2014). Effect of Cinnamon Powder as Sucrose Replacer on Nutritional Compositions, Physical Properties and Sensory Acceptability of Butter Biscuit, *Malaysian Journal of Nutrition*. Vol .20 (2). pp: 245-253.

Hinneburg, I., Dorman, H.J.D. and Hiltunen, R. (2006). Antioxidant Activities of Extracts from Selected Culinary Herbs and Spices, *Food Chemistry*. Vol. 97.pp:122-129.



- Kassahun.A, Feleke.G.(2019).** Proximate analysis, physicochemical properties and chemical characterization of Rosmarinus officinal. oil, *Nat. Volatiles & Essent. Oils*, Vol.6(2). pp:20-24.
- Lartey. J, Menson. J. , Adu. S. (2023).** Nutritional composition of cinnamon and clove powder and the evaluation of the antimicrobial properties of their extracts: A comparison between Ghana and other countries, *African Journal of Plant Science*.Vol.1712.pp:11-17.
- Lal.M, Munda.S, Dutta.S, Pandey.S.K.(2017).** Identification of the new high oil and rhizome yielding variety of Kaempferia galanga (JOR LAB K-1): a highly Important Indigenous medicinal plants of North East India, *J. Essent. Oil Bear. Pl.*, Vol. 20 (5).pp:1275-1282.
- Nwagbo. C. , Okafor. G. I, Chude.C.(2023).** Proceedings of the 46th Nifst Conference and Annual General Meeting Food Engineering, Water and Miscellaneous Comparative Nutritional Composition of Rosemary Herb With Selected Indigenous Spices (Gbafilo/Cocoplum and Njangsa).
- Pitt J. I and Hocking A. D. (2009).** Fungi and food spoilage. 3rd ed. Springer Science and Business Media, Verlag, USA.
- Polat. U, Yesilbag. D, Eren. M. (2011).** Serum Biochemical Profile of Broiler Chickens Fed Diets Containing Rosemary and Rosemary Volatile Oil, *J. BIOL. ENVIRON. SCI*.Vol.5(13). pp:23-30.
- Romano. R, De Luca. L, Aiello. A, Pagano.R, Di Pierro.P, Pizzolongo.F , Masi. P. (2022).** Basil (Ocimum basilicum L.) Leaves as a Source of Bioactive Compounds, *Journals / Foods / Vol11(20)*. pp:3212.
- Saha.S, Monroe.A Martin.R.(2016).** Growth, yield, plant quality and nutrition of basil (Ocimum basilicum L.) under soilless agricultural systems, *Annals of Agricultural Sciences* Vol.61(2). Pp:181-186.
- Shetti.S.H, Altae.A.A.A.(2019).** Effect of Addition of Rosemary Leaves Powder on the Rheological Characteristics of Dough in Addition to the Quality Attributes of Bread Manufactured from to Local Wheat, *Journal of University of Babylon, Pure and Applied Sciences*, Vol.27(1).
- Srivastava.N, Ranjana, Singh.S, Gupta.A.C , Shanker.K Dnvaneshwar.U, Bawankule , Lugman.S.(2019).** Aromatic ginger (Kaempferia galanga L.) extracts with functional food, beyond its flavor and nutritional benefits ameliorative and protective potential as a, *Toxicology Reports*.Vol.6. pp:521-528.
- Sujani. L. M., Wijeweera. A. A, Sinthuja. L. P, Tharanga.K.H.G.M, Widanapathirana.C.U. (2021).** Comparison of Proximate and Nutrient Analysis of Selected Accessions of True Cinnamon (Cinnamomum zeylanicum Blume) at Different Maturity Levels, *Research Repository/ UoJ Publications Conference Proceeding / ICDA / ICDA 2021*. Publisher: University of Jaffna.
- Teixeira-Loyola.A.B.A, Siqueira.F.C, Paiva.L.F, Schreiber.A.Z.(2014).** Análise Microbiológica de especiarias comercializadas em Pouso Alegre, Minas Gerais. *Revista Eletrônica Acervo Saúde*.Vol.6. pp:515-529.



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

دور التكنولوجيا الرقمية في تطور عناصر المسؤولية الدولية الناشئة عن التلوث بالنفايات
الإلكترونية

**The role of digital technology in the development of elements of
international responsibility arising from electronic waste pollution**

مبروكة كريم محمد

Mabroka Kreem Mohammed

محاضر مساعد بكلية القانون جامعة الزيتونة/ ليبيا
طالبة دكتوراه بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف/ الجزائر

البريد الإلكتروني: mabrokakreem@gamil.com

الملخص:

تعتبر المسؤولية الدولية جزء لا يتجزأ من أي نظام قانوني بل أن فعالية تلك الأنظمة القانونية تتوقف على مدى نضوج قواعد المسؤولية فيه فهي أداة تطور للقانون الدولي بما تكفله من ضمانات ضد مخالفة الالتزامات القانونية فعند قيام دولة أو أي شخص من أشخاص القانون الدولي بعمل مخالف للالتزامات الدولية فتصبح حينئذ ملزمة بإصلاح الأضرار الناجمة عن تلك التصرفات.

ولقيام المسؤولية الدولية يجب أن تتوافر عناصرها، وهي الخطأ من جانب الشخص الدولي، والضرر الذي يسببه نشاطه للدول الأخرى بالإضافة إلى علاقة السببية بين التصرف غير المشروع والضرر الذي نتج عن تصرفه أي قيام علاقة مباشرة بين الخطأ والضرر، وعليه لا مسؤولية بدون علاقة سببية وهذا العنصر الأخير قد يتوفر دون وجود خطأ أي علاقة السببية منفصلة عن الخطأ لكن متصلة بالضرر.

ومن أهم المشاكل التي يعاني منها عالم اليوم النفايات الالكترونية، والتي تعد من أهم المظاهر السلبية للتقدم التكنولوجي والصناعي الحاصل بسبب ما تفرزه من مواد سامة وخطرة ناهيك عن كون تلك المشكلة لا يحدها مكان، ولا زمان، ولا إنسان؛ لذلك استشعر المجتمع الدولي خطر هذه الظاهرة فتكاثرت الجهود لمواجهتها، وعقدت الاتفاقيات والمؤتمرات على الصعيدين الدولي والاقليمي.

وبما أنه أصبح من الضروري مواجهتها لذلك تطورت على غرارها قواعد المسؤولية الدولية التي هي الأساس للنظام القانوني الدولي لتواكب هذا التطور وتواجه مشاكله حتى لا يبقى من تسبب بتلك الأضرار بمنأى عن المسؤولية بحجة أن الفعل الذي قام به قد يكون مشروعاً، ولا يخالف قواعد القانون الدولي ففي حال ثبتت المسؤولية الدولية أيما كان أساسها يترتب على المسؤول واجب التعويض بوصفه أثراً لثبوتها.

الكلمات المفتاحية:

(التكنولوجيا الرقمية- المسؤولية الدولية- التلوث- النفايات الالكترونية- الضرر)



Abstract:

International responsibility is considered an integral part of any legal system. Indeed, the effectiveness of these legal systems depends on the maturity of the rules of responsibility in it. It is a tool for the development of international law, with the guarantees it guarantees against violating legal obligations. When a state or any person of international law commits an act that violates international obligations. It then becomes obligated to repair the damage resulting from those actions.

In order for international responsibility to exist, its elements must be present, which are the error on the part of the international person, the damage that his activity causes to other countries, in addition to the causal relationship between the illegal behavior and the damage that resulted from his behavior, that is, the establishment of a direct relationship between the error and the damage, and therefore there is no responsibility without a causal relationship and this element. The latter may exist without the existence of a fault, i.e. a causal relationship separate from the fault but connected to the damage.

One of the most important problems facing the world today is electronic waste, which is considered one of the most important negative manifestations of technological and industrial progress due to the toxic and dangerous materials it secretes, not to mention the fact that this problem is not limited by place, time, or person. Therefore, the international community sensed the danger of this phenomenon and joined efforts to confront it, and agreements and conferences were held at the international and regional levels.

Since it has become necessary to confront it, the rules of international liability, which are the basis of the international legal system, have developed to keep pace with this development and confront its problems so that the person who caused these damages does not remain immune from responsibility on the pretext that the act he committed may be legitimate and does not violate the rules of international law. If international liability is proven, whatever its basis, the official has a duty to compensate as a consequence of its establishment.

key words:

(Digital technology - international liability - pollution - electronic waste – harm)

مقدمة

أدى التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي حققه الإنسان إلى تماديه في السيطرة على الطبيعة بوسائل أدت إلى نتائج لا بد من مقاومتها، ومن أخطر ما أنتجته الثورة التكنولوجية هي النفايات الالكترونية التي تؤثر على البيئة والإنسان، وتسبب أضراراً عابرة للحدود لأنها تحتوي على مكونات خطيرة من جهة، ومن جهة أخرى فإن حرقها يؤدي إلى انبعاث غازات سامة تسبب تلوث الهواء، وطمورها يؤدي إلى تلوث المياه الجوفية والتربة.

فالنفايات الالكترونية تُعد من أهم المشكلات البيئية المعاصرة التي تواجه دول العالم، وخاصة الدول النامية التي تُصدر إليها الدول الصناعية هذه النفايات، زد على ذلك عدم امتلاك الدول النامية التكنولوجيات الكافية للتعامل معها بطريقة سليمة بيئياً.

الأمر الذي استدعى ضرورة تضافر الجهود الدولية والاقليمية لمواجهتها إلى جانب تطور عناصر المسؤولية الدولية التي تُعد العمود الفقري لأي نظام قانوني، والتي بدورها تطورت بشكل كبير ومتسارع لتأخذ مفهوماً حديثاً يميزها عن بقية القواعد المطبقة في فروع القانون الدولي الأخرى.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال الآتي:

1- حداثة الموضوع وارتباطه بالواقع، والذي لا زال يشهد إلى يومنا هذا العديد من التطورات في كل جوانبه، لذلك بات من الضروري الوقوف على أهم مستجداته.

2- ابراز دور المجتمع الدولي، وما عقده من مؤتمرات، وما أبرمه من اتفاقيات دولية عالمية واقليمية لمواجهة التهديدات المستقبلية المترتبة على التطور التكنولوجي الحاصل.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مسألة قانونية مهمة والتي تعد الأساس في القانون الدولي، وهي المسؤولية الدولية وما تعرضت له من تطورات في أساسها، والطريقة التي تغيرت بها عناصر المسؤولية لإثبات المسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية الناجمة عن النفايات الالكترونية بسبب التطور التكنولوجي.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية هذه البحث في بيان مسائل مهمة وإجابة عن أسئلة عديدة تُطرح في هذا الخصوص، ومن أهمها: ما هي أخطر النفايات التي تعاني منها الدول والبيئة والإنسان بسبب التطور التكنولوجي الحاصل؟ وهل هناك جهود دولية لمواجهة هذه الأخطار؟ ثم هل بالإمكان حصر مخاطر التلوث بالنفايات الالكترونية ولو اجمالاً؟ أيضاً معرفة هل تُعد النفايات الالكترونية من النفايات الخطرة؟ وهل تُسأل الدولة عن أضرارها؟ وعلى أي أساس؟ ومدى انطباق نظريتي الفعل غير المشروع والنظرية الموضوعية بوصفهما أساساً للمسؤولية الدولية عن أضرار النفايات الالكترونية؟

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج القانوني التحليلي والوصفي، لتحليل العديد من النصوص القانونية المعنية بمكافحة أضرار النفايات الالكترونية، لبيان مدى أهميتها في معالجة المشاكل الناشئة عن تلك الأضرار ومدى كفايتها، والمنهج الوصفي الذي يظهر من خلال الاستعانة بمختلف المفاهيم ذات الصلة بهذا البحث، ووصف الأبعاد العامة لهذا النوع من الملوثات، وما يترتب عليها من مخاطر.

خطة البحث:

المبحث الأول: ماهية النفايات الالكترونية الناجمة عن التطور التكنولوجي

المطلب الأول: مفهوم النفايات الالكترونية وأنواعها ومخاطرها

المطلب الثاني: المواجهة التشريعية الدولية للتخلص من النفايات الالكترونية

المبحث الثاني: المسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية الناجمة عن أضرار النفايات الالكترونية

المطلب الأول: الأساس القانوني للمسؤولية عن أضرار النفايات الالكترونية

المطلب الثاني: تطور عناصر المسؤولية الدولية عن أضرار النفايات الالكترونية

المبحث الأول

ماهية النفايات الالكترونية الناجمة عن التطور التكنولوجي

لعل من أخطر الملوثات الحديثة التي يمكن أن تصيب الإنسان بأذى كبير دون الشعور بأن هناك شيء خطير هي تلك الملوثات الالكترونية غير المرئية التي قد يتعرض لها الإنسان فتصيبه بأضرار جسيمة، ومخاطر كبيرة بل وقد

تؤدي بحياته؛ لتصبح حماية البيئة من تلك الملوثات أحد أهم اهتمامات القانونيين والبُحاث في محاولة لإنقاذ كوكب الأرض من دمار وخراب محققين.

ليتناول المطلب الأول مفهوم النفايات الالكترونية من حيث تعريفها وأنواعها ومخاطرها على الإنسان والبيئة، أما المواجهة التشريعية للتخلص من النفايات الالكترونية سيتم عرضها في المطلب الثاني، وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول

مفهوم النفايات الالكترونية وأنواعها ومخاطرها

إن تعريف النفايات الإلكترونية وتحديد ماهيتها وعناصرها يعد من أولى صعوبات المعالجة القانونية، والسبب في ذلك يعزى إلى تحديد نطاق الحماية التي يسعى القانون إلى بسطها على هذه القيمة الأساسية المتغيرة بحسب مجالات استخدامها وغاياتها، والتي هي من أكثر المفاهيم العلمية تعقيداً وأقلها فهماً على الرغم من أنها الأكثر أهمية وسداداً لمستقبل أجيالنا، ولتوضيح مفهوم النفايات الالكترونية وأنواعها ومخاطرها فسيكون من خلال الفروع التالية:

الفرع الأول/ تعريف النفايات الالكترونية

تعرف النفايات الإلكترونية بأنها: (نتاج استهلاك المعدات والأجهزة الإلكترونية التي أصبحت اليوم تشكل قضية بيئية عالمية، والتي تشكل خطراً كبيراً على صحة الإنسان والبيئة، ومن الإلكترونيات الأكثر استخداماً في حياتنا اليومية: التلفزيون، الكمبيوتر المحمول وتوابعه، الهواتف النقالة، الأجهزة اللوحية، البطاريات، الفاكس والأجهزة المنزلية، وغيرها).⁽¹⁾

ويطلق عليها بعض العلماء تلوث الخط الخفي؛ والسبب في ذلك لأن مخلفات المصانع من المواد السائلة والصلبة والغازية يمكن رؤيتها بالعين أو شم رائحتها أو سماع صوتها، أما المخلفات الالكترونية فيصعب كشف انبعاثاتها وتحديدتها بصورة مباشرة فهي تحتاج إلى أجهزة رصد دقيقة وحساسة للوقوف على التلوث الصادر منها.⁽²⁾

¹ - دراسة عن المخلفات الالكترونية مقال منشور على الرابط الالكتروني: <https://ar.Wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الزيارة 2023/8/27م.

² - عبد الحافظ، حسن عبد المعز. (2016م). النفايات الالكترونية والتداعيات البيئية. (العدد 408). السعودية. مجلة الأمن والحياة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ص 34.

كما عُرِّفت على أنها المعدات الكهربائية والالكترونية التي تعاني كسراً أو خلاً أو لم تعد متوافقة مع التقنيات الحديثة أو تلك التي تم اتلافها، وهي تضم مجموعة واسعة من المنتجات مثل: التلفزيون وشاشات الكمبيوتر وتوابعه من المعدات مثل الكاميرا ، لوحة المفاتيح ، الماسح آلات الطباعة وآلات شحن البطاريات وأجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية وغيرها.⁽¹⁾

وينتج عن تلك النفايات ما يسمى التلوث الإلكتروني البيئي الذي يعرف بأنه: (كل ما يمكن أن يتمخض من الالكترونيات أو الاشعاعات التي تصدر عن تلك الأجهزة وما لها من أخطار وأضرار، ابتداءً من أصغر جهاز كهربائي في المنزل وصولاً إلى الفضاء اللامتناهي، والذي يكتض بحشود غير متناهية من الأقمار الصناعية، إذ يوجد فيها موجات كهرومغناطيسية لا حصر لها).⁽²⁾

ويُعرف أيضاً بأنه: (التلوث الناجم عن وجود النفايات الإلكترونية التي لا يتم التخلص الآمن منها أو إعادة تدويرها في ظل غياب الاحتياطات الآمنة التي يجب توافرها للحفاظ على صحة الإنسان والبيئة).⁽³⁾

الفرع الثاني/ أنواع النفايات الإلكترونية

تتنوع النفايات بتنوع التصنيفات المتعددة لها حيث تصنف النفايات حسب حالتها إلى نفايات صلبة وسائلة وغازية، أو حسب المنشأ فقد تكون نفايات منزلية أو نفايات صناعية أو نفايات زراعية أو طبية أو تجارية وغيرها، أو قد تصنف حسب آثارها على البيئة والصحة فقد تكون نفايات عادية أو نفايات غير عادية تصنف بالخطرة،⁽⁴⁾ وهذه بدورها تصنف إلى:

1- نفايات خطرة نووية (مشعة)

¹ النفايات الإلكترونية كيف نتخلص منها؟ واحدة من ضرائب التطور والرفاهية. (2022م). (العدد الخامس). لبنان. مجلة الجيش. مقال منشور على الموقع الإلكتروني: www.lebarmy.gov.lb/ar/content

² غزالي، جمال شراوي. (2013م). التلوث الإلكتروني البيئي الخفي. مصر. الهيئة العامة لقصور الثقافة. ص 9.

³ محمود، أمل فوزي أحمد عوض. (2018م). التلوث الإلكتروني آليات الوقاية والحماية والتحول إلى التكنولوجيا النظيفة. (العدد الثالث). مصر. بحث منشور في مجلة الدراسات والبحوث القانونية. ص 214.

⁴ محمد، خالد السيد المتولي. (2005م). نقل النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها في ضوء أحكام القانون الدولي. مصر. أطروحة دكتوراه كلية الحقوق جامعة المنوفية. ص 39.

2- نفايات خطرة إحيائية (بيولوجية)

3- نفايات خطرة سامة، والتي تضم بين ثناياها النفايات السامة الإلكترونية، والتي تتنوع بين: (مكونات الحواسيب الآلية القديمة، لوحات شاشات أدوات التخزين، والهواتف النقالة، وأقران الميكروويف، والكاميرات الرقمية، وأجهزة الطابعات والفاكسات والدوائر الإلكترونية، وأجهزة الصوت وألعاب الفيديو وأجهزة الطرد المركزي، والتي أصبحت قديمة وغير مستخدمة وتحتوي على عناصر ضارة كالرصاص والزرنيق والنحاس والكاديوم وغاز الكلورين السام).⁽¹⁾

في الواقع إن صناعة الأجهزة الإلكترونية يدخل فيها العديد من العناصر الكيميائية منها عناصر ضارة، والتي تشكل خطراً كبيراً على البيئة، فمثلاً الشاشات في الأجهزة الإلكترونية تحتوي على عنصر الرصاص وأنبوب أشعة الكاثود في التلفزيونات والزرنيق،⁽²⁾ والبروم والكاديوم.

كما أن الأجهزة الإلكترونية تحتوي أيضاً على عناصر نافعة ذات قيمة مادية فيما لو تم إعادة تدويرها، ومن تلك العناصر الحديد والنحاس وبعض الذهب، وتشير تقديرات المركز السويسري التابع للاتحاد السويسري لمختبرات العلوم والتكنولوجيا إلى أن عملية تدوير الدوائر الكهربائية لـ 100 ألف جهاز هاتف محمول سوف يكون له قيمة مادية حيث ينتج نحو 2 كيلو جرام من الذهب، وأكثر من 900 كيلو جرام من النحاس، بالإضافة إلى 25 جرام من الفضة، ومعادن أخرى بقيمة إجمالية تصل إلى نحو ربع مليون دولار.⁽³⁾

وقد بدأت اليابان باستغلال نواتج استهلاك المعدات والأجهزة التي تعمل إلكترونياً أو ما يسمى النفايات الإلكترونية حيث قامت بإعادة تدويرها، واستخدام المعادن المهمة الموجودة في تلك النفايات، وذلك لغرض تصنيع الميداليات الذهبية

¹ عبد الوهاب، فاطمة محمد. (2020م). برنامج مقترح للنفايات الإلكترونية باستخدام الوسائط الفائقة التفاعلية لتنمية المعرفة بها واتخاذ القرار حيالها والدفاعية الذاتية للتعلم لدى طالب الصف الأول الثانوي. (العدد 41. المجلد الرابع). مصر. مجلة التربية العلمية. ص4.

² تجدر الإشارة إلى أن صناعة الأجهزة الإلكترونية تستحوذ على نحو 1 % من الاستهلاك العالمي للزرنيق.

³ ملاوي، عبد الصمد. (2019م). النفايات الإلكترونية والكهربائية خطر بيئي كبير ومجال حقيقي للاستثمار. (العدد الثاني). المغرب. مجلة الاقتصاد والمستهلك. ص4 وما بعدها.

والفضية والبرونزية في أولمبياد 2020م الذي تمت إقامته في طوكيو كما طلبت من المواطنين التبرع بهواتفهم القديمة والأجهزة الصغيرة لتجميع نحو طنين من الذهب والفضة والبرونز لصنع نحو 5 آلاف ميدالية.⁽¹⁾

الفرع الثالث/ مخاطر التلوث بالنفايات الإلكترونية

تستخدم في صناعة المنتجات الإلكترونية قطع وموصلات ولوحات تصبح مصدر خطر عندما تتلف هذه الأجهزة، وعندما تتم محاولة التخلص منها بشكل عشوائي فتتسرب المواد السامة إلى الموارد الطبيعية من ماء وهواء وتربة. إضافة إلى الأضرار العامة هناك أضرار خطيرة تتخلل عملية إعادة التصنيع، وتنتج عن النفايات الإلكترونية خاصة إذا كانت تسعى وراء الربح المادي فقط.⁽²⁾

تشكل النفايات الإلكترونية خطراً على صحة الإنسان وسلامته لأنها تحتوي على مواد سامة تضر بالإنسان والبيئة، فالإلكترونيات تحتوي على أكثر من ألف نوع من العناصر الكيميائية بما فيها المذيبات المكثورة، البولفينيل كلورايد، المعادن الثقيلة، المواد البلاستيكية والغازات.

حسب ما ذكرت الوكالة الفدرالية لحماية البيئة في الولايات المتحدة فإن مكبات النفايات تضم سنوياً أكثر من 4 مليون طن من النفايات الإلكترونية، وهذا الرقم يتضاعف سنوياً وتحتوي هذه النفايات على نسب عالية من المواد السامة وغير المتحللة.⁽³⁾

¹ - فحفي، محمد. مقال النفايات الإلكترونية الكنز الذي يجله كثيرون ويربح 41 مليار دولار سنوياً، منشور على الموقع الإلكتروني shabab.ahram.org.eg/News/70946.aspx : تاريخ الزيارة: 2023/12/2م.

² - ومنها 1- الزئبق: يعمل على تحطيم الأعضاء الداخلية وخاصة الدماغ والكلية، ويؤثر سلباً على تكوين الجنين. 2- الرصاص: يؤثر بشكل مباشر على الجهاز العصبي، والدورة الدموية، وجهاز المناعة لدى الجسم البشري، فضلاً عن أثره السلبي على النمو العقلي للأطفال. 3- الكاديوم: من العناصر الفلزية ذات التأثير الخطير على جسم الإنسان عند ترسبه على الكلية وجهاز المناعة لدى الجسم البشري. 4- الكروم: يخرق الخلايا بسهولة ويعمل على تحطيم الحمض النووي، ويعد من أكثر العناصر تهديداً للبيئة، ويتواجد في الأدوات والقطع البلاستيكية الموجودة في الأجهزة الكهربائية والإلكترونية. 5- الكربون الأسود: وهو المكون الرئيسي للحبر في طابعات الكمبيوتر، وهو يحتوي على معادن ثقيلة سامة تعمل على التدمير البطيء لجهاز المناعة، وضيق حاد في التنفس.

³ - عبد القادر، علاء علي. مقال بعنوان: خطر النفايات الإلكترونية، منشور على الرابط: <http://www.alghad.com/articles/644910> تاريخ الزيارة: 2023/11/3م

وعندما تجد النفايات الإلكترونية طريقها للمكبات، فإن تلك المواد السامة تبدأ بالتسرب للخارج الأمر الذي تسبب بتلوث التربة والماء والهواء، مما ينذر بالكثير من المشاكل الصحية، فالتنقيب عن المعادن وتصنيعها يعمل سنوياً على بث 1.5 طن من الانبعاثات السامة في الهواء والماء علماً بأن القيام بإعادة تدوير النفايات الإلكترونية ساهم بالتخلص من عشر فئات رئيسية من ملوثات الهواء، وثمانية فئات من ملوثات الماء.⁽¹⁾

أما إدارة ولاية بنسلفانيا الأمريكية لحماية البيئة فذكرت أن عملية إعادة تدوير مليون طن من الحديد يغني عن التنقيب عن 1.3 مليون طن من الحديد الخام، و718.111 طن من الفحم و62.111 من الأحجار الكلسية، أضف إلى هذا، فإن معظم النفايات الإلكترونية تحتوي على العديد من المعادن الثمينة كالذهب والفضة والنحاس، وغيرها الكثير.⁽²⁾ فعلمية التخلص من النفايات الإلكترونية والكهربائية ومعالجتها في بلدان كالهند والصين والباكستان تقع في مجال مفتوح، وتتسبب في كوارث بيئية خصوصاً عند حرق النفايات البلاستيكية، وما تفرزه من مواد سامة وحوامض يقع إلقاؤها في البحيرات بصفة عشوائية، ولقد دقت نواقيس الخطر العديد من المنظمات، ولفتت الانتباه إلى نوع خاص من النفايات الخطرة ألا وهو الحواسيب، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يتم إلقاء 50 مليون حاسوباً متقادماً سنوياً، وإذا وُضع في الاعتبار أن متوسط وزن الحاسوب الخاص 32 كيلو جرام فإنه يحتوي على: (1.725 كيلو جرام من الرصاص، و50 كيلو جرام من المواد التالية: الزرنيخ، الكروم، الكوبالت، الزئبق، و6.35 من المواد البلاستيكية غير القابلة للتحلل البيولوجي).⁽³⁾

هذا وتزداد النفايات الإلكترونية سنوياً بنسبة 18%، والمنظمات العالمية تتهم الصناعات الأمريكية بالأساس، وذلك لدعمها لقانون حول تصدير هذه المواد على أنها نفايات قابلة للمعالجة، فالولايات المتحدة الأمريكية رفضت التوقيع على معاهدة Bâle حول تحديد النفايات، وترفض تحميل المسؤولية على المنتجين والصناعيين، فمن ناحية تمنع العديد من الولايات ككاليفورنيا (Massachusetts) ردم الأنابيب الكاثودية (Tubes cathodiques)، وتسن وكالة حماية

¹ - ملاوي، عبدالصمد. مرجع سبق ذكره، ص 8.

² - محمود، أمل فوزي أحمد عوض. (2022م). النفايات الإلكترونية.. التداعيات البيئية.. المواجهة التشريعية.. آليات الوقاية والحماية والنضج التقني. (عدد أبريل). مصر. مجلة الدراسات والبحوث القانونية. ص 8.

³ - قاسم، أمجد. مخاطر النفايات الإلكترونية والكيميائية على الإنسان والبيئة، مقال منشور على الرابط:

المحيط (EPA)⁽¹⁾ قوانين جديدة تتعلق بالتخلص من النفايات ولكن بالمقابل يتواصل تصدير المواد السامة لبلدان الجنوب.⁽²⁾

كما ترفض بعض الدول تحمل مسؤولية التخلص من المواد السامة أو وضع ورشات خاصة لتفكيك القطع لذلك تبقى الآلات الإلكترونية المتقدمة عند المستهلك، أو يقع التخلص منها بطرق ملتوية حيث يتم تسليم ملايين الحواسيب المتقدمة إلى البلدان الفقيرة كهبة) لتجنب مصاريف معالجتها (من 10 إلى 30 دولار بالنسبة للحاسوب الواحد) فبين 50% إلى 80% من النفايات الإلكترونية التي يقع تجميعها للمعالجة في غرب الولايات المتحدة الأمريكية تصدر إلى الصين.⁽³⁾

المطلب الثاني

المواجهة التشريعية للتخلص من النفايات الالكترونية

أدى التطور التكنولوجي إلى زيادة ظهور النفايات الالكترونية في الآونة الأخيرة، وما تحتويه من مواد ضارة ذات آثار كارثية، ومع تزايد ما اتجهت إليه الدول المتقدمة صناعياً للتخلص من نفاياتها الخطرة من خلال نقلها خارج اقليمها، والتي تستقر -على الأغلب- في الدول النامية، وإن الأخيرة لا تملك التكنولوجيا الكافية لإدارة تلك النفايات بشكل سليم

¹ وهي وكالة حماية البيئة الأمريكية التابعة للحكومة الاتحادية للولايات المتحدة، والمكلفة بحماية صحة الإنسان والبيئة.

² الجدير بالذكر أن هناك دراسات حديثة قام بها بعض الباحثين بشبكة بازل للعمل (BAN) المعنية بمتابعة انتشار النفايات الالكترونية حول العالم إلى أن هناك ما لا يقل عن 100.000 جهاز حاسوب يتم إدخالها شهرياً عبر ميناء لاجوس النيجيري منها 75% تقريباً أجهزة تلفاز وحواسيب وهواتف محمولة قديمة لا تعمل، وهي مدرجة ضمن النفايات الالكترونية. للمزيد من المعلومات الاطلاع على المرجع السابق مقال أ. قاسم أمجد.

³ محمود، أمل فوزي أحمد عوض. النفايات الالكترونية.. التداعيات البيئية.. المواجهة التشريعية.. آليات الوقاية والحماية والنضج التقني. مرجع سبق ذكره. ص 9.

بيئياً، مما نتج عنه آثار ضارة بالبيئة أوجبت على المجتمع الدولي أن يواجه هذه المشكلة بغية وضع حد لآثارها، وهذا ما سيتم توضيحه في الفروع التالية:

الفرع الأول/ اتفاقية بازل

تعتبر اتفاقية بازل أولى الجهود الدولية المبذولة والمتخصصة في حماية البيئة من التلوث بالنفائيات الخطرة، ومضمون الاتفاقية هو:

أولاً/ أهداف الاتفاقية

الهدف الأساسي للاتفاقية هو حماية صحة الإنسان والبيئة من الآثار الضارة التي تنتجها النفائيات الخطرة بكل أنواعها، والحد من توليد تلك النفائيات وإدارتها بشكل سليم بيئياً، كذلك تهدف إلى تقييد حركة النفائيات عبر الحدود، وأن تكون حركتها مشروعة بين الدول.⁽¹⁾

أما سبب أهمية هذه الاتفاقية فقد جرى النص عليها في ديباجتها، وهي أول اتفاقية ملزمة توقع من أجل مكافحة النفائيات الخطرة أو النقل غير المشروع لتلك النفائيات.⁽²⁾

ثانياً/ تاريخ الاتفاقية

بسبب الزيادة الهائلة في تكلفة التخلص من النفائيات الخطرة من البلدان الصناعية إلى البلدان النامية أدى إلى غضب عام بسبب هذه الممارسة فنتج عن ذلك عملية التفاوض في بازل، واستمرت حتى سنة 1989م، إذ عُقد المؤتمر الدبلوماسي في سويسرا في ذلك العام، وطلب الأمين العام إعداد تقرير شامل عن الاتجار غير المشروع في النفائيات السامة والخطرة، بعد ذلك عقد الفريق العامل اجتماعه الرابع في (لوكسمبورج)، أما الاجتماع الأخير فكان في بازل، واستمر من 13-17/3/1989م، بالتوازي مع اجتماعات الفريق العامل بدأت المفاوضات غير الرسمية التي كان لها دور في نجاح العملية التحضيرية، وجرى الاتفاق على المسودة النهائية للاتفاقية تحت مسمى: (اتفاقية بازل بشأن

¹ – Katharina Lenz and Richard Afoblikame and Susanne Yvonne Karche, E-Waste Training Manual, Vienna, 2019, p23.

² – ديباجة اتفاقية بازل لسنة 1989م.

التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود) في سنة 1989م، ودخلت حيز النفاذ سنة 1992م، ووقعت على الوثيقة الختامية 105 دولة ومنها الجماعة الأوروبية، وتتكون الاتفاقية من 29 مادة، و 5 ملاحق.⁽¹⁾

ثالثاً/ أحكام الاتفاقية

فيما يخص سريان الاتفاقية من حيث الأطراف فقد نصت على فتح باب التوقيع على الاتفاقية أمام الدول وناميبيا التي يمثلها مجلس الأمن لناميبيا، ومن قبل منظمات التكامل السياسي والاقتصادي في بازل في 22/3/1989م،⁽²⁾ سارعت الدول إلى التوقيع عليها، والمعاهدة تسري على أطرافها فقط استناداً إلى ما جاء في اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات لسنة 1969م.⁽³⁾

ليكون الأصل أنه لا يمكن أن ينشأ التزام اتجاه أي دولة وليس للأخيرة أن تستند إلى حق في معاهدة لم تكن هي طرفاً فيها، لكن هناك استثناء على الأصل فيمكن للمعاهدة أن تنشأ حق أو التزام لدولة ليست طرفاً فيها، وهذا ما جاءت به اتفاقية بازل إذ أنها فرضت التزامات وحقوق لدول ليست طرفاً فيها بقولها: (تطبق الفقرة الثانية من المادة السادسة من هذه الاتفاقية، مع ادخال التعديلات اللازمة على نقل النفايات الخطرة عبر الحدود من دولة طرف في الاتفاقية عبر دولة ليس طرفاً فيها).⁽⁴⁾

وتبعاً لذلك فإن الدول (الترانزيت) تُعد طرفاً في المعاهدة فعليها أن ترسل البيانات والمعلومات الخاصة بشحنة النفايات الخطرة إلى الدول غير طرف في المعاهدة.⁽⁵⁾

¹ – United Nations Audiovisual Library of International law, Basel Convention on the Control of Transboundary Movements of Hazardous and Waste Disposal, United Nations, 2011, , Research published on the Internet on the website, www.un.org/law/avl , Done at 1/20/2020.

² – المادة 21 من اتفاقية بازل لسنة 1989م.

³ – وذلك بقولها: (لا تنشئ المعاهدة التزامات أو حقوق لدولة الغير بدون رضاها)، وهذا ما ورد في مادتها 34.

⁴ – المادة 7 من اتفاقية بازل لسنة 1989م.

⁵ – طاهر، كرار عبد الرضا. (2016م). المسؤولية الدولية الناجمة عن إدارة النفايات الخطرة. بغداد/ العراق. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية القانون/ الجامعة المستنصرية. ص 56.

أما نطاق سريانها من حيث المكان فقد جاء فيها: (تسري على المناطق الخاضعة للولاية الوطنية للدولة، ويقصد بذلك أن أي أرض أو مناطق بحرية أو المجال الجوي الذي تمارس فيه الدولة مسؤوليتها التنظيمية والإدارية وفقاً للقانون الدولي فيما يتعلق بحماية صحة الإنسان والبيئة، وهذا يعني أنها تسري على كافة أقاليم الدول الأطراف في المعاهدة).⁽¹⁾ أما بخصوص سريانها من حيث الزمان فأثرها فوري من تاريخ الانضمام، وليس لها أثر رجعي لأنها لم تنص على ذلك.⁽²⁾

ومن الالتزامات الواردة في الاتفاقية ما يلي:

- 1- الالتزام الخاص بنقل النفايات الخطرة عبر الحدود: ناشدت الاتفاقية الدول بتخفيض معدلات نقل النفايات إلى أدنى حد ممكن، وأن يكون النقل بطريقة تحقق الحماية للبيئة، وكذلك الالتزام بالإدارة السليمة بيئياً للنفايات الخطرة.⁽³⁾
- 2- الالتزام بحظر الاستيراد والتصدير: فالدول التي تمارس الحق في حظر استيراد النفايات يجب عليها أن تعطي إخطاراً بذلك، كما يلتزم الأطراف بعدم السماح بتصدير النفايات إلى دول حظرت استيرادها،⁽⁴⁾ وتلتزم بمنع تصدير النفايات إلى البلدان النامية التي حظرت استيراد النفايات بموجب تشريعاتها الداخلية، لكن هذا الالتزام يرد عليه استثناء وهو عندما يكون نقل تلك النفايات للتخلص منها بشكل نهائي مع مراعاة عدم إضرارها بالبيئة.⁽⁵⁾ والجدير بالذكر أن من الفئات التي ذكرتها الاتفاقية والتي تُعد نفايات خطرة هي ما يكون مكوناتها من (الرصااص، والكادميوم...)⁽⁶⁾.

¹ - المادة 2 الفقرة 9 من اتفاقية بازل لسنة 1989م.

² - فجاء في الاتفاقية أنها تدخل حيز النفاذ في اليوم الستين الذي يلي إيداع صك التصديق العشرين أو القبول أو التأكيد الرسمي أو الموافقة، أو الانضمام)، المادة 25 الفقرة 1 من اتفاقية بازل لسنة 1989م.

³ - المادة 2 الفقرة 8 من اتفاقية بازل لسنة 1989م.

⁴ - المادة 4 الفقرة 1 (أ- ب) من اتفاقية بازل لسنة 1989م.

⁵ - كرار عبد الرضا طاهر، مرجع سبق ذكره، ص 59.

⁶ - الكادميوم: هو عنصر موجود في القشرة الأرضية ويوجد بوصفه معدناً مدمجاً مع عناصر أخرى كالأكسجين والكبريت والكلوريد صعب التحلل له آثار ضارة على الإنسان والبيئة معاً، وينتج من التعدين وأعمال الصناعة والنفايات الالكترونية. أما الرصااص فهو معدن ذو لون أزرق رمادي يكون بكميات صغيرة في القشرة الأرضية وينتج من الأنشطة الإنسانية كما في الكادميوم وآثاره الضارة.

وبما أن النفايات الالكترونية تحتوي على ما ذكر من المعادن التي تسبب التسمم حتى في مستويات التعرض المتدنية جداً، وتترك آثار حادة وضارة في الوقت نفسه على الإنسان والبيئة، فتطبق اتفاقية بازل عليها بوصفها نوعاً من النفايات الخطرة التي تؤثر في البيئة، فالمعاهدة وإن لم تنص صراحة على النفايات الالكترونية لكي تطبق أحكامها عليها، لكي يمكن أن نستدل على امكانية التطبيق من خلال عبارة (النفايات الخطرة والنفايات الأخرى) أي أن المقصود ليست النفايات المذكورة فيها فقط إنما هناك أنواع جديدة يمكن أن تظهر مع التقدم والتطور التكنولوجي، وكذلك انطباق الشروط المذكورة في الاتفاقية عليها. (1)

وبما أن النفايات الالكترونية تحتوي على عناصر سامة وخطرة على البيئة لذلك فإن مؤتمر الأطراف لاتفاقية بازل في اجتماعه الثامن تناولها بوصفها موضوعاً رئيسياً، إذ استحدثت حلاً مبتكرة من خلال الاتفاقية للإدارة السليمة بيئياً لهذه النفايات. (2)

الفرع الثاني/ اتفاقية روتردام

سعت اتفاقية روتردام إلى توفير حماية لكل من على كوكب الأرض من إنسان وبيئة ودول من الكيماويات الخطرة، ومضمون هذه الاتفاقية هو:

أولاً/ أهمية الاتفاقية

تهدف الاتفاقية إلى توفير الحماية من التلوث بالكيماويات الخطيرة، ويكون ذلك بدعم المشاركة في المسؤولية وتعاون الأطراف بما يتعلق بالتجارة الدولية والاستخدام السليم للبيئة، وتسهيل مهمة تبادل المعلومات وتقديم عملية متفق عليها لصنع القرارات الوطنية على جميع الأطراف. (3)

الكاديميوم والرصاص مقال منشور في شبكة الأنترنت على الرابط الالكتروني: <https://www.atsdr.cdc.gov> ، تاريخ الاطلاع 2023/10/13م.

¹ - كيطان، إسماء نادر. (2020م). أثر التطور التكنولوجي على تغير طبيعة الفعل المسبب للضرر وعلى المسؤولية الدولية. العراق. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون/ جامعة بغداد. ص 89.

² - الزهراني، سعد بن ناصر محمد. (2009م). درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة (العاصمة المقدسة) بأضرار النفايات الالكترونية. السعودية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية/ جامعة أم القرى. ص 33.

³ - طاهر، كزار عبد الرضا. مرجع سبق ذكره. ص 61.

ثانياً/ تاريخ الاتفاقية

قد بدأت المحادثات بخصوصها سنة 1996م، وانتهت في سنة 1998م بعد سلسلة من الاجتماعات للجنة التفاوض الحكومية التي تختص بإجراء الموافقة المسبقة على بعض المواد الكيميائية والمبيدات للآفات الخطرة في التجارة الدولية، ليتم التوقيع عليها سنة 1998م، ودخلت حيز النفاذ سنة 2004م، وأما في سنة 2012م فقد تم دمج أمانتنا اتفاقية بازل واستكهولم وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في أمانة اتفاقية روتردام فتحوّلت من ثلاث أمانات منفصلة لها هيكل برامجي إلى أمانة واحدة تخدم الاتفاقيات الثلاث.⁽¹⁾

ثالثاً/ أحكام الاتفاقية

أشار الفصل التاسع من الاتفاقية إلى الإدارة السليمة بيئياً للنفايات والمنتجات الكيميائية الخطرة والسامة ومنع الاتجار غير المشروع بها، ومن أحكامها أن الديباجة هي جزء لا يتجزأ من الاتفاقية فتضمنت الأخيرة مبادئ تنبأها الأطراف واتفقوا على أساسها، والأهداف التي يقصدون تحقيقها كما أكدت مسألة ادراك المخاطر التي تنجم من استعمال المنتجات الكيميائية والمبيدات الخطرة، وما لها من آثار سلبية في البيئة والصحة البشرية كذلك وردت فيها مسألة التعاون بين الأطراف المتعاقدة في مجال نقل التكنولوجيا ومراعاة ظروف الدول النامية، وتطبيق المعايير والقواعد الدولية المتعلقة بإدارة المواد الكيميائية، أما مواد الاتفاقية من المادة العاشرة إلى المادة السابعة عشر فتناولت الالتزامات المفروضة على الدول المستوردة والمصدرة لتلك المواد، إذ أكدت المادة العاشرة التزام الأطراف المتعاقدة والمستوردة للمبيدات الخطرة، والمواد الكيميائية في الملحق الثالث من الاتفاقية أن تتخذ كافة الإجراءات الادارية والتنظيمية لاستيراد تلك المنتجات المسجلة في الملحق المذكور مع وجوب احترام المهلة القانونية بشأن قبول أو رفض المنتجات الكيميائية.⁽²⁾ كما أن هذه الاتفاقية أدرجت (الرصاص الرباعي الأثيل، والرباعي المثل) ضمن المواد الكيميائية بوصفها مبيدات خطيرة يستعملان في الغازولين البترول أما فيما يخص الكاديوم فهو لا يندرج في الجدول.⁽³⁾

¹ -The Rotterdam Convention on the Prior Informed Consent Procedure for Certain Hazardous Chemicals and Pesticides in International Trade, p5-6.

² -حميد، عوشار. (2019م). المواجهة القانونية للتداول غير المشروع للمواد والنفايات الخطرة. الجزائر. رسالة ماجستير (غير منشورة)،

كلية الحقوق والعلوم السياسية/ جامعة ألكلي محند أو لحاج. ص 15

³ -كيطان، إسراء نادر. مرجع سبق ذكره. ص 91.

مفاد القول أن المخلفات الالكترونية يمكن اعتبارها من النفايات الخطرة بسبب ما تحتويه وما تنتجه من مواد سامة كالرصاص والكاديميوم والزنابق، والملوثات العضوية التي يتم العثور عليها من الأغلفة البلاستيكية وبعض الأسلاك أو المواد التي تحتوي عليهما فينطبق على ذلك النوع اتفاقية بازل وروتريدام؛ لأنه تم ذكر هذه المواد بطريقة غير مباشرة.

المبحث الثاني

المسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية الناجمة عن أضرار النفايات الالكترونية

إن مفهوم المسؤولية الدولية قد شهد تطوراً كبيراً في العقود الأخيرة، وذلك تبعاً للمتغيرات الدولية الحاصلة وطبيعة الالتزامات التي يجب على الدول احترامها؛ لأنها تشكل إحدى الركائز الأساسية للنظام القانوني الدولي، فالمسؤولية هي النتيجة الطبيعية والضرورية للحقوق، فجميع الحقوق الدولية تستتبع مسؤولية دولية، ومضمون الأساس القانوني للمسؤولية الدولية عن أضرار النفايات الالكترونية سيتم تناوله في المطلب الأول، بينما ينفرد المطلب الثاني بعرض تطور عناصر المسؤولية الدولية عن أضرار النفايات الالكترونية، وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول

الأساس القانوني للمسؤولية الدولية عن أضرار النفايات الالكترونية

المسؤولية الدولية كغيرها من القواعد القانونية جاءت نتيجة للتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية فمرت بمراحل عديدة، وكل مرحلة منها لها مدلولاتها وسماتها الخاصة، ولمعرفة الطبيعة القانونية للمسؤولية الدولية ومراحل تطورها، سيكون من خلال الفروع التالية:

الفرع الأول/ الطبيعة القانونية للمسؤولية الدولية

اختلف فقهاء القانون الدولي في وضع تعريف جامع وموحد للمسؤولية الدولية فعرّفها بعض الفقه⁽¹⁾ بأنها: (تنشأ في حالة قيام دولة أو شخص من أشخاص القانون الدولي بعمل أو امتناع عن عمل مخالف للالتزامات المقررة وفقاً لأحكام القانون الدولي، ويترتب على ذلك المسؤولية القانونية، وهي تطبيق جزاء على الشخص الدولي المسؤول).⁽²⁾ وعرّفها البعض الآخر⁽³⁾ بأنها: (الالتزام الذي يفرضه القانون الدولي على الأشخاص بإصلاح الضرر لصالح من كان ضحية تصرف أو امتناع أو تحمل العقاب جزاء هذه المخالفة). وأيضاً بأنها: (نظام قانوني دولي، تحقق إذا أتى الشخص القانوني الدولي بفعل دولي غير مشروع أو فعل لا يحظره القانون الدولي، أو امتنع عن تصرف فعلي لواجب أو التزام دولي، ونشأ عن ذلك ضرراً عمدياً كان أو غير عمدياً لأي شخص دولي أو للأشخاص الطبيعيين أو ممتلكاتهم، فيترتب بموجب هذا النظام تعويضاً للمضرور متى كان الفعل الدولي أو الامتناع عن أداء فعل إلزامي كان سبب في حدوث الضرر).⁽⁴⁾

وقد عرفها الفقه الغربي⁽⁵⁾ بأنها: (المبدأ الذي ينشئ الالتزام بالتعويض عن كل خرق للقانون الدولي تقترفه دولة مسؤولة ويسبب ضرراً)، كما عرفها شارل روسو بأنها: (وضع قانوني بمقتضاه تلتزم الدولة المنسوب إليها ارتكاب عمل غير مشروع وفقاً للقانون الدولي بتعويض الدولة التي وقع في مواجهتها هذا العمل).⁽⁶⁾ أيضاً عرفت لجنة القانون الدولي التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في مادتها الأولى من مشروعها المتعلق بالمسؤولية الدولية بأنها: (كل تصرف دولي غير مشروع تقوم به دولة يؤدي إلى جعلها مسؤولة دولياً عن هذا التصرف)، وكذلك تم تعريف المسؤولية الدولية في قاموس مصطلحات القانون الدولي بأنها: (تعني التزام يفرضه القانون الدولي

¹ - وهو الأستاذ محمد حافظ غانم.

² - محمد، خالد السيد المتولي. مرجع سبق ذكره. ص 76.

³ - وهو الأستاذ محمد طلعت الغنيمي.

⁴ - سعود، آيات محمد. (2020م). الحماية الدولية للبيئة من التلوث الإشعاعي النووي. مصر. أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الحقوق/ جامعة عين شمس. ص 93.

⁵ - وهو الأستاذ كلايد إيغلتن M.Ciyde Eaglton

⁶ - فاضل، سمير محمد. (1976). المسؤولية الدولية عن الأضرار الناتجة عن استخدام الطاقة النووية وقت السلم. مصر. منشورات عالم الكتب. ص 44.

على الدول المنسوب إليها ارتكاب فعل أو امتناع مخالف لالتزاماتها الدولية تقديم تعويض إلى الدولة المجني عليها في شخصها أو في شخص رعاياها).⁽¹⁾

وفي المجال القضائي جاء في الحكم الثامن الصادر عن المحكمة الدائمة للعدل الدولي في 21/07/1922م في النزاع القائم بين ألمانيا وبولندا حول مصنع كورزو عرفت المسؤولية الدولية بأنها: (من مبادئ القانون الدولي أن كل إخلال يقع من دولة بأحد تعهداتها يستتبع التزامها بالتعويض الملائم).⁽²⁾

لتقوم المسؤولية الدولية على تحمل الدولة أو أي شخص من أشخاص القانون الدولي تبعة الأضرار التي لحقت بالغير قامت بها إحدى سلطاتها التشريعية، التنفيذية والقضائية، بمخالفة الالتزامات الدولية الواردة في المعاهدات أو الأعراف الدولية، أو التي أقرت وفقاً للمبادئ العامة.

وما أستقر عليه الفقه والقضاء الدوليين أن المسؤولية الدولية لا تكون إلا بين دولتين أو أكثر، وهذا ما جاء في قرار محكمة العدل الدولية الدائمة في قضية الفوسفات المغربي لسنة 1938م.⁽³⁾

الفرع الثاني/ مراحل تطور المسؤولية الدولية

مرت المسؤولية الدولية بمراحل عدة منذ ظهورها، وتطور الفكر الدولي كان نتيجة تأثر الفقه الدولي بأفكار القانون الخاص فأصل المسؤولية هي في القانون الداخلي بعدها طبقت على المستوى الدولي فهناك نظريات فقهية عدة لهذا الأساس هي على النحو التالي:

أولاً/ نظرية مبدأ المساواة والسيادة

¹ - عوشار، حميد. مرجع سبق ذكره. ص 32

² - سعود، آيات محمد. مرجع سبق ذكره. ص 95

³ - والذي جاء فيه: (إذا كان الموضوع يتعلق بعمل مسند إلى إحدى الدول، وكان يتعارض مع أحكام اتفاقية قائمة بين دولة ودول أخرى فتتسأ مسؤولية دولية مباشرة بين هاتين الدولتين، فالمسؤولية الدولية تثار عندما تدعي دولة أنها أصابها ضرر فتطالب بتعويض عن ذلك الضرر، والأخير يمكن أن يكون إما إخلالاً مباشراً كإهانة الدولة والاعتداء على علمها، أو قد يكون إخلالاً في قواعد القانون الدولي، أو قد يكون واقعاً على أحد رعاياها، فيكون من حق الدولة حماية رعاياها الذين تضرروا مما قامت به الدولة الأخرى من مخالفة لأحكام القانون الدولي).

يرى بعض الفقهاء أن أساس المسؤولية يكمن في مبدأ المساواة فكل ما يمس تلك المساواة بين الدول يجوز أن يثير المسؤولية لأن انتهاك الالتزامات الاجتماعية في المجتمع يجيز مسؤولية الفاعل بشكل تلقائي استناداً إلى المبدأ المذكور، أما المبدأ الآخر فذهب الفقهاء القائلين بهذه النظرية إلى أن المسؤولية تقوم على أساس مبدأ السيادة الوطنية، وأن السيادة عند هؤلاء تفترض الالتزام بحماية كل المقيمين من أجناب ومواطنين، فالمسؤولية هي جزء من هذا الالتزام.⁽¹⁾

ثانياً/ نظرية الخطأ

وفقاً لهذه النظرية فالدولة لا تكون مسؤولة دولياً إلا إذا صدر عنها خطأ سواء أكان ذلك الخطأ متعمداً أم نتيجة لإهمال فاحش منها، فإذا كان خطأ الدولة غير متعمد وليس بسوء نية أو إهمال فاحش فلا تُعد جريمة دولية ولا تسأل عنها.⁽²⁾ وعلى الرغم من أن هذه النظرية لاقت قبولاً لدى أغلب فقهاء القرن الثامن عشر، إلا أنها لم تسلم من النقد بسبب صعوبة اثبات الخطأ الصادر من الدولة، كما أن جروسيوس خلط بين الدولة وشخص الأمير إذ كانت الأعمال التي يقوم بها الأمير تنسب للدولة وهذا لا يمكن، لكن بعد أن انفصلت شخصية الأمير عن شخصية الدولة أصبح من الصعب اثبات الخطأ الصادر من الشخص المعنوي.⁽³⁾

أيضاً تم انتقادها من شارل روسو بقوله: (أن الخطأ يفترض الإرادة التي تقوم على عناصر فيسيولوجية يصعب اثباتها بالنسبة للدولة بوصفها شخصاً معنوياً، كما أنها لا تواكب التطور الحاصل في المجتمع، فالدولة قد تتخذ التدابير اللازمة من أجل عدم وقوع الضرر لكن على الرغم من ذلك يقع من دون إهمال أو خطأ منسوب للدولة).⁽⁴⁾

ثالثاً/ نظرية الفعل غير المشروع

من بعد الانتقادات وردود الفعل المتباينة التي تعرضت لها نظرية الخطأ التي تم عرضها سابقاً، كان لابد من إيجاد أساس جديد للمسؤولية الدولية تتفق مع طبيعة القانون الدولي فظهرت نظرية العمل غير المشروع⁽⁵⁾ التي جعلت أساس

¹ - الصابريني، غازي حسن. (2007م). الوجيز في مبادئ القانون الدولي العام. الأرين. منشورات دار الثقافة للنشر والتوزيع. ص 308.

² - بدر الدين، صالح محمود محمد. (2004م). المسؤولية الموضوعية في القانون الدولي. مصر. منشورات دار النهضة العربية. ص 9.

³ - بدر الدين. صالح محمود محمد. مرجع سبق ذكره. ص 11.

⁴ - روسو، شارل. (1987م). القانون الدولي العام. لبنان. منشورات دار الأهلية للنشر والتوزيع. ص 86.

⁵ - والتي جاء بها الفقيه انزلوتي.

المسؤولية ذات معيار موضوعي وهو مخالفة القانون الدولي، ويقصد بها الإخلال بقاعدة من قواعد القانون الدولي أو مخالفة التزام دولي سواء أكان مصدره عرفاً دولياً أم معاهدة أم مبدأ من مبادئ القانون الدولي، فلا يشترط تحقق الضرر إنما يكفي الإخلال فقط، كما أن بعضهم يجعل المسؤولية وفقاً لهذه النظرية بناء على علاقة السببية التي تكون قائمة بين نشاط الدولة والنشاط المخالف للقانون الدولي، وأن الضرر ليس شرطاً ولا يؤثر في اثبات المسؤولية إنما العبرة في أن يكون الفعل غير مشروع.⁽¹⁾

إن هذه النظرية لاقت قبولاً على المستوى الدولي، وما يدل على ذلك هو ما أخذت به لجنة القانون الدولي في دورتها السادسة والخمسين في تقريرها لمسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دولياً، إذ جاء في مادتها الأولى أن: (كل عمل غير مشروع تقوم به الدولة يستتبع مسؤوليتها الدولية)، والمقصود بذلك هو كل فعل أو إغفال عن فعل تقوم به الدولة ويكون مخالفاً لمتطلبات الالتزام المزعوم انتهاكه تكون هي مسؤولة عنه، وأن امتناع الدولة أو قيامها بعمل يؤدي إلى ظهور مجموعة جديدة من العلاقات القانونية الدولية بينها وبين الدولة المضرورة أو دول عدة أخرى.⁽²⁾ وقد طبقت هذه النظرية في الحكم الصادر من المحكمة الدائمة للعدل الدولية في قضية مصنع شورزو التي كانت بين بولونيا وألمانيا، فحكمت المحكمة بأن تدفع بولونيا التعويض لألمانيا، لكن بولونيا أدعت عدم اختصاص المحكمة في القضية فردت المحكمة هذا الادعاء وأكدت اختصاصها فجاء في حكمها الصادر سنة 1928م في النزاع أن الإخلال بالتزام معين يترتب عليه التزام بإصلاح الضرر بصورة مناسبة.⁽³⁾

¹ - عبدالسلام، مسعود. (2019م). المسؤولية الدولية العناصر والآثار. مصر. منشورات المعهد المصري للدراسات. ص 12.

² - Elena Laura Álvarez Ortega, The attribution of international responsibility to a State for conduct of private individuals within the territory of another State, ph.D, University Pompeu Fabra, 2015, p7.

³ - Max Huber President and Recorder A. Hammarskjöld, Case Concerning the Factory in Chorzow, Publications of the Permanent Court of International Justice, No. 9, 1927, p. 6.

وعلى الرغم مما تقدم والتأييد للنظرية لكن هناك من ينتقدها بحجة أنها تتسم بالسعة الزائدة، كما تقوم على ضمان مطلق للمضروب بغض النظر عن خطأ الدولة، وأنها لا تتماشى مع كثير من أوضاع المجتمع الدولي والتطورات التي شهدتها، لذلك ظهرت نظرية جديدة وهي نظرية المخاطر.⁽¹⁾

رابعاً/ نظرية المسؤولية بدون خطأ

بسبب التطورات العلمية وما أحدثته الثورة التكنولوجية من طفرة واسعة في كافة مجالات الابتكار كاستعمال الآلات الميكانيكية والكهربائية، وما اتبعها من تطور هائل وارتياح الإنسان لأفاق جديدة لم تكن معروفة من قبل حاولت نظرية الفعل غير المشروع أن تسد الثغرات الموجودة في مضمون نظرية الخطأ لكنها لم تفلح.

لذلك أصبح من الصعوبة بل استحالة اللجوء إلى النظريات السابقة؛ لأنها لا تواكب هذا التطور كما أن فيها غيباً واضحاً للمضروب، لهذا جرى البحث على أساس جديد للمسؤولية فظهرت نظرية المخاطر، وهي ذات أصل داخلي في القوانين المدنية، فأساسها التاريخي يعود إلى مدونة الألواح الاثني عشر الرومانية، إذ كان يطلق عليها الضرر غير المتعمد.⁽²⁾

ومضمون هذه النظرية أنه كل من يقوم بنشاط شديد الخطورة يكون مسؤولاً عما ينجم عن هذا النشاط من أضرار، أي أن الدولة عندما تمارس نشاط خطر وينتج عنه ضرر لدولة أو لدول أخرى تكون مسؤولة دولياً على أساس هذه النظرية؛ لأن في الأصل الدولة لا تسأل إلا إذا قامت بخطأ أو خرق لالتزام دولي، لكن هذه النظرية خرجت عن تلك القاعدة فأصبحت الدولة مسؤولة عن عمل مشروع سبب ضرراً عابراً للحدود.⁽³⁾

وأطلقت على هذه النظرية تسميات عدة منها نظرية المخاطر، والمسؤولية الموضوعية، والمسؤولية بدون خطأ، والمسؤولية المطلقة، والمسؤولية عن أفعال لا يحظرها القانون الدولي، كما أنها تعد انعكاساً لما يمر به المجتمع الدولي

¹ - مبدون، علي عمر. أساس المسؤولية الدولية عن الفعل غير المشروع وأركانها في القانون الدولي. (المجلد الخامس، العدد الأول).

ماليزيا. المجلة الدولية لدراسات غرب آسيا. ص 82.

² - عبد الحسن، كوثر نجم. (2015م). المسؤولية الدولية عن تلوث الهواء العابر للحدود. *العراق*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهدين بغداد. ص 96.

³ - مبدون، علي عمر. مرجع سبق ذكره. ص 83

من تطورات، إذ أسهمت في توسيع أساس المسؤولية وأوجدت حلاً للكثير من المنازعات الدولية التي كانت نتيجة لأعمال لا يحظرها القانون الدولي، كأضرار تلوث البيئة.

المطلب الثاني

تطور عناصر المسؤولية الدولية عن أضرار النفايات الالكترونية

عرفت المسؤولية الدولية تطور مهم وكرست مبادئها في القانون الدولي عن طريق تمديد الأسس التي تقوم عليها مما أدى إلى توسيع نطاقها، كما تعتبر المسؤولية الدولية من أهم الأسس التي يقوم عليها القانون الدولي العام خاصة وأنها الإطار الذي يفعل فيه الجزاء ضد أي مخالف للالتزامات التي يفرضها القانون، ولتوضيح معالم ذلك التطور نستعرض الفروع التالية:

الفرع الأول/ عناصر المسؤولية الدولية الحديثة

إن قواعد المسؤولية الدولية عن الأعمال غير المشروعة مستقرة في القانون العرفي والاتفاقي، أما المسؤولية الموضوعية فما تزال في طور التكوين، ويؤخذ بها في إطار اتفاقي مسبق، وبما أن المسؤولية الموضوعية جاءت نتيجة للتطور التكنولوجي الحاصل فإن عناصرها تختلف عن عناصر المسؤولية التقليدية، وهي:

أولاً/ النشاط الخطر

ويقصد بالنشاط الخطر وفقاً لما جاء في تعريف لجنة القانون الدولي بأنه: (أي نشاط ينطوي على خطر ويسبب ضرراً من خلال نتائجه المادية)⁽¹⁾ وأشارت لجنة القانون الدولي أن الخطر هو مفهوم نسبي، وأن الأنشطة التي تُعد خطرة اليوم قد لا تكون خطرة في المستقبل؛ لأن التقدم التكنولوجي مستمر، وأن وضع قائمة بالأنشطة الخطرة يؤدي إلى حدوث ازدواجية فيما يتعلق بالكثير من الأنشطة التي يوجد بشأنها اتفاقيات خاصة، كما وجدت اللجنة أن وضع تعريف عام للأنشطة الخطرة يكفل ملاءمة أحكام هذا الموضوع مع ما يحدث في المستقبل من أنشطة جديدة وتطبق عليها.⁽²⁾

¹ - تقرير لجنة القانون الدولي إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. الدورة 56. الوثيقة (Corr.1A/56/589). ص 82

² - عبد الحسن، كوثر نجم . مرجع سبق ذكره. ص 80

ويشترط في النشاط الخطر أن يكون قابلاً للتنبؤ به، ويجب أن يسبب ضرراً جسيماً، ويُقصد بأن يكون قابلاً للتنبؤ به أي عندما تمارسه الدولة، فأنها تتوقع أن يحدث ضرر للغير وأن يكون عابراً للحدود، أما ما يتعلق بالأنشطة التي لا تتوقع بأنها تحدث مثل هذه المخاطر وترتب لاحقاً أضراراً فهي تخرج من نطاق عمل المسؤولية التي تقوم على أساس المخاطر؛ لأن الأساس في اقرار هذا النوع من أنظمة المسؤولية هو الصفة الخطرة المرافقة لبعض الأنشطة المشروعة، كذلك فإن النشاط الخطر يمكن أن يكون بشكل دائم كالانبعاثات والمخلفات الضارة من المصانع أو قد يكون نشاطاً لا يسبب ضرر إلا إذا وقع حادث كأنفجار المفاعلات النووية.⁽¹⁾

ثانياً/ الضرر العابر للحدود

الضرر في هذا النوع من المسؤولية ليس كالضرر في المسؤولية التقليدية فهو يختلف من حيث أنه يجب أن يكون عابراً للحدود، فالضرر البيئي العابر للحدود هو أحد الشروط الجوهرية التي تتأسس عليه المسؤولية الدولية عن الضرر البيئي العابر للحدود الناتج في أغلب الأحيان عن الأنشطة المشروعة التي تقوم بها الدولة، ويعرّف الضرر العابر للحدود على أنه: (التلوث العابر للحدود ذو اتجاه واحد والذي يجد مصدره في دولة وينتج آثاره في دولة أو أكثر، أو التلوث ذو اتجاهين والذي يجد مصدره في دولة وينتج آثاره في دولة أخرى وتوجد في هذه الدولة الأخرى مصادر للتلوث تنتج آثارها في الدولة الأولى).⁽²⁾

وعرفته أيضاً لجنة القانون الدولي بأنه: (الضرر الذي يقع في إقليم غير الدولة المصدر أو في أماكن أخرى موضوعة تحت ولاية تلك الدولة أو تحت سيطرتها سواء وجدت حدود مشتركة بين الدولتين المعنيتين أم لم توجد)،⁽³⁾ ويفترض الضرر البيئي العابر للحدود وجود إقليمين أحدهما يمثل مكان ممارسة النشاط ويسمى بالدولة المصدرة، والآخر يمثل المكان المتأثر بمخاطر النشاط ويسمى بالدولة المتأثرة وهو ضرر عادي كإجراء نشاط نووي، أو نفايات الكترونية تترتب عليها آثار عابرة للحدود.

¹- الربيعي، جعفر خزعل جاسم. نظرية المخاطر في القانون الدولي. العراق. أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد. ص15.

²- سعد، أحمد محمود. (1994م). استقراء لقواعد المسؤولية الدولية في منازعات التلوث البيئي. (الطبعة الأولى). مصر. منشورات دار النهضة العربية. ص 66-67.

³- الكبسي، بشير جمعة عبد الجبار. (2013م). الضرر العابر للحدود عن الأنشطة التي لا يحظرها القانون الدولي. (الطبعة الأولى). لبنان. منشورات الحلبي الحقوقية. ص28.

وهي بطبيعتها أضرار تمس الأشخاص (كفقدان الحياة والإصابة الجسمانية أو أضرار على الصحة)، كما تمس الأشياء كالأضرار التي تلحق الممتلكات والأموال الأمر الذي يجعلها غير قابلة للاستعمال، وكما تمس المناطق كالناقلة البترولية الإفريقية التي تسببت في تلوث أدى إلى التأثير في استخدام إسبانيا لسواحلها).⁽¹⁾

ثالثاً/ العلاقة السببية بين النشاط الخطر والضرر

لقيام المسؤولية الموضوعية يجب أن يكون هناك ارتباط بين النشاط الخطر والضرر الذي عبر لحدود دولة أخرى، وتكون هذه العلاقة مادية لا يقطعها ولا يتدخل فيها نشاط إنساني آخر، فقد يكون من السهل اثبات الرابطة السببية بين الشرط الأول والثاني، كحالات التلوث النفطي الذي تحدثه ناقلات النفط، وفي الوقت نفسه هناك حالات يصعب فيها اثبات الرابطة السببية، كحالات التلوث النووي الذي لا تظهر أضراره إلا بعد مرور وقت طويل، وإذ حدثت أضرار بالبيئة على المدى البعيد، وبسبب مرور الزمن وتداخل أسباب أخرى معها، فيكون من الصعب اثبات الرابطة السببية، وأمام هذه الصعوبة اتجه الفقهاء إلى الاكتفاء بالظن أو الاحتمال لاستحقاق التعويض عن هذا الضرر.⁽²⁾

أما ما يخص نسبة الفعل للدولة ففي هذا النوع من المسؤولية لا تسأل الدولة عما قام به ممثلوها أو موظفوها أي لا تستند إلى الرابطة الوظيفية، إنما بسبب النشاط الذي تسبب بضرر لدولة أخرى، ويشترط حتى تكون الدولة مسؤولة أن تكون على علم بالنشاط أو بإمكانها أن تعلم فإذا كانت كذلك ترتبت المسؤولية عليها، أما إذا لم تكن تعلم بالنشاط فيكون سبباً للإعفاء من المسؤولية، وأن يكون هذا النشاط داخل إقليمها فنكون أمام ما يسمى بمعيار الولاية فتكون الدولة مسؤولة عن تلك الأنشطة التي تمارس داخل نطاق إقليمها لأنها تمارس حقوق سيادية عليه.⁽³⁾

مفاد القول أن التطور والتقدم التكنولوجي الذي دخل في كل مجالات الحياة غير من مفهوم المسؤولية الدولية فتغيرت عناصر المسؤولية الدولية فتغيرت طبيعة الفعل المسبب للضرر فيها من فعل غير مشروع واخلاقاً بالقانون الدولي إلى فعل مشروع لا يحظره القانون الدولي، فعلى الرغم من أن الفعل مشروع لكن الدولة تسأل عنه لأنه سبب ضرراً عابراً لحدودها، وإن تلك الأفعال ذات حدين فهي تعود بفائدة للدولة لا يمكن التغاضي عنها ومنعها، ومن ناحية أخرى سببت

¹ - زيد المال، صافية. (1995م). المسؤولية الدولية عن النتائج الضارة عن أفعال لا يحظرها القانون الدولي. الجزائر. رسالة ماجستير

(غير منشورة)، كلية الحقوق جامعة بن عكنون. ص 36-37.

² - صالح محمود محمد بدر الدين، مرجع سبق ذكره، ص 71.

³ - الكبيسي، بشير جمعة عبدالجبار. مرجع سبق ذكره. ص 76.

ضرراً لدول أخرى، وطالما لا يمكن منع الدول من ممارستها ففرضت عليها الالتزام باتخاذ تدابير معينة لمواجهة الضرر، وفي حال سبب هذا النشاط ضرراً فتكون الدولة مسؤولة مسؤولية مطلقة، كما أن الاسناد في المسؤوليتين يختلف، ففي التقليدية يكون على أساس علاقة وظيفية أي بإثبات الصلة بين مرتكب الفعل غير المشروع وبين أشخاص القانون الدولي، أما في الحديثة فيكون الاسناد على أساس العلاقة بالمكان الذي يحدث فيه الفعل فتكون مسؤولة، وإذا كان النشاط داخل حدود اقليمها أو المناطق الخاضعة لسيادتها وسيطرتها.

الفرع الثاني/ مدى انطباق نظريتي الفعل غير المشروع والنظرية الموضوعية بوصفهما أساساً للمسؤولية الدولية عن أضرار النفايات الالكترونية

باعتبار أن أساس المسؤولية الدولية يقصد به المبدأ أو النظرية التي يتم الاستناد إليها لإقامة المسؤولية، وبما أن نظرية الخطأ هي نظرية تم هجرها لصعوبة اثبات خطأ الدولة فلا تصح أن تكون أساساً للمسؤولية عن أضرار النفايات الخطرة؛ لذلك يجب البحث في كل من نظرية الفعل غير المشروع، ونظرية المخاطر بوصفها أساساً للمسؤولية.

أولاً/ مدى انطباق نظرية الفعل غير المشروع بوصفها أساساً للمسؤولية عن أضرار النفايات الخطرة

كقاعدة عامة تعتبر الدولة في حالة مخالفتها للالتزام مفروض عليها أيأ كان مصدره اتفاقي أو عرفي أو مبادئ القانون مسؤولة دولياً، وفي مجال النفايات الخطرة فالحديث يكون عن اتفاقية بازل التي قامت بفرض مجموعة من الالتزامات القانونية على الدول الأطراف، ففي حال خالفت الأخيرة هذه الالتزامات أصبحت مسؤولة، وأن هذه الاتفاقية تعرضت مثلاً للنقل غير المشروع للنفايات أي المخالف للقواعد والشروط التي نصت عليها المادة 9 منها، فيكون هذا الالتزام خاصاً واردة في تلك الاتفاقية، إلا أن الالتزام بعدم تلويث البيئة بشكل عام لم يعد قاصراً على الدول الأطراف إنما أصبح مفروضاً على عاتق كل أعضاء المجتمع الدولي.

ومن ثم فإن كل نقل أو تخزين للنفايات الخطرة بشكل مخالف للالتزام الوارد يقوم به أحد أشخاص القانون الدولي يكون عملاً غير مشروع تترتب عليه مسؤولية الدولة القائمة به؛ لأنها انتهكت القاعدة الدولية التي تنص على عدم جواز

تلويث البيئة بتلك النفايات،⁽¹⁾ وبذلك فإن هذه النظرية تصلح في بعض الحالات بأن تكون أساساً للمسؤولية عن التلوث الذي ينجم عن نقل وتخزين النفايات الخطرة بطريقة غير مشروعة.

ثانياً/ مدى انطباق النظرية الموضوعية بوصفها أساساً للمسؤولية عن أضرار النفايات الخطرة

تعد النفايات الخطرة من أخطر المفزرات التي تتعدى آثارها اقليم الدولة إذ يقع على عاتقها التزامين، الأول هو اتخاذ الإجراءات التي تمنع أو تحد بقدر الإمكان من التلوث بالنفايات الخطرة، وهذا واجب أخلاقي قبل أن يكون قانونياً، والثاني اصلاح الضرر البيئي الحاصل.⁽²⁾

وجاء في اتفاقية بازل الأخذ بنظرية المخاطر بوصفها أساساً للمسؤولية بقولها: (أن الدول المصدرة للنفايات الالكترونية والتي نقلت الأخيرة بشكل مشروع، يجب أن تعوض الأضرار المترتبة عن التلوث الناتج من تلك النفايات إذا فشلت دولة الاستيراد في التخلص السليم منها، رغم تعهدها بذلك...)⁽³⁾.

ليتبين أن المسؤولية الدولية تترتب على الدولة المصدرة لتلك النفايات عند نقلها بمجرد تحقق الضرر، أما الغرض من هذه المادة فهو لمنع الضرر الذي قد ينتج منها الحريق بسبب طبيعتها القابلة للاشتعال أو أن يتسرب منها غازات خطيرة وسامة إذا لم يتم التخلص منها بالشكل السليم، وبذلك تضر البيئة وتتعدى حدود الدولة القائمة بها.⁽⁴⁾

¹ - خدير، أحمد. (2013م). المعالجة القانونية للنفايات الخطرة في القانون الدولي. الجزائر. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر 1. ص 78.

² - عبدالقادر، عباس. (2016م). المسؤولية الدولية عن تلوث البيئة بالنفايات الخطرة. الجزائر. أطروحة دكتوراه كلية الحقوق والعلوم السياسية/ جامعة الجزائر 1، الجزائر، سنة 2016م، ص 254.

³ - المادة 8 من اتفاقية بازل لسنة 1989م.

⁴ - Central Pollution Control Board (Ministry of Environment, Forest & Climate Change, Government of India), Guidelines on Implementing Liabilities for Environmental Damages due to Handling & Disposal of Hazardous Waste and Penalty, 2016, p12.

وفي نفس السياق أشارت مجموعة من التوجيهات الصادرة من مؤتمر الأمم المتحدة (UNEP)⁽¹⁾، والخاصة بالإدارة السليمة بيئياً للنفايات الخطرة، حيث جاء في المادة 32 بأن طبيعة المسؤولية الناشئة عن أضرار النفايات هي مسؤولية موضوعية، أي التي لا ترتبط بحدوث خطأ إنما أساسها حدوث الضرر.⁽²⁾

ومما سبق عرضه بخصوص اتفاقية بازل وتوجيهات (UNEP)، نلاحظ أن نظرية المخاطر تصحح أن تكون أساساً للمسؤولية عن أضرار النفايات الخطرة؛ لأن أضرارها عابرة للحدود، وتحدث من دون خطأ أو فعل غير مشروع صادر من الدولة.

والجدير بالذكر أيضاً أنه من الضروري الإجابة على السؤال التالي: هل المبادئ العامة التي تحكم المسؤولية لها تطبيق في إطار المسؤولية عن أضرار النفايات الخطرة؟ للإجابة عن السؤال على النحو التالي:

1- مبدأ التعسف في استعمال الحق:

إن هذا المبدأ هو أحد المبادئ العامة المستقرة في القانون الدولي ويمكن أن تؤسس المسؤولية استناداً إليه،⁽³⁾ وبما أن النفايات الخطرة ونقلها عبر الحدود تسبب أضراراً بيئية، فيصلح أن يكون هذا المبدأ أساساً للمسؤولية عن تلك الأضرار لأنه قاعدة عرفية خاصة مع الحريات الممنوحة لمولدي النفايات والمواد الخطرة الأمر الذي يجعل الدولة التي تنقل أو تخرن أو تولد تلك النفايات بشكل قد يسبب ضرراً للدول الأخرى المتعسفة في استعمال الحق الممنوح لها، وما يترتب عليه من مسؤوليتها الدولية.⁽⁴⁾

2- مبدأ حسن الجوار:

يقوم هذا المبدأ على أساس أن الدولة التي تقوم بممارسة اختصاصها داخل اقليمها يجب أن لا تسبب أضراراً للدول المجاورة، فقد تتأذى دولة أخرى أو دولة العبور من عملية نقل أو حرق أو طمر النفايات الخطرة؛ لذلك يجب على الدولة المصدر اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة حتى لا تلحق الضرر من أنشطتها للدول المجاورة، وبالرغم من أهمية

¹ - هو أول برنامج للأمم المتحدة يعمل على القضايا البيئية فقط، أسسه موريس سترونج وهو مديره الأول، وهو نتيجة لمؤتمر ستوكهولم سنة 1972م، مهمته التنسيق بشأن الأنشطة البيئية للمنظمة، والمساعدة في تنفيذ السياسات والممارسات السليمة بيئياً.

² - خدير، أحمد. مرجع سبق ذكره. ص 86.

³ - عوشار حميد. مرجع سبق ذكره. ص 94.

⁴ - خدير، أحمد. مرجع سبق ذكره. ص 92.

هذا المبدأ إلا أن بعض الفقهاء يرون عدم صلاحيته بمفرده بوصفه أساساً إنما يكون له دور إلى جانب المبادئ الأخرى.⁽¹⁾

3- مبدأ الملوث يدفع:

يقوم هذا المبدأ على أن من تسبب بالضرر وقع عليه عبء ازالته،⁽²⁾ ومن ثم فإن النقل المشروع لتلك النفايات لا يؤدي إلى تحلل الدولة المصدرة أو المستوردة من الالتزام بمنع التلوث، ومن هنا يمكن تأسيس المسؤولية الدولية استناداً إلى مبدأ الملوث يدفع في حالة عدم وجود نص في اتفاقية دولية أو اقليمية خاصة بحماية البيئة من التلوث بالنفايات الخطرة.⁽³⁾

استناداً إلى ما تم ذكره سابقاً فإن الإجابة عن السؤال المطروح سلفاً تقول بأنه يمكن أن تكون المبادئ العامة أساساً للمسؤولية عن أضرار النفايات الخطرة كونها مبادئ عرفية مستقرة في القانون الدولي، والمسؤولية تترتب في حالة مخالفة أي قاعدة قانونية أياً كان أساسها عرفياً أو اتفاقياً.

الخاتمة

إن الأضرار الناجمة عن التطور المتلاحق في المجال العلمي والتكنولوجي باتت تهدد حياة الإنسان ومستقبله ومصيره فوق الكرة الأرضية، ومن أبرز ما أفرزته التكنولوجيا النفايات الالكترونية، وبالتالي أضحت الأسس التقليدية للمسؤولية الدولية غير صالحة في أغلب الأحيان، لتغطية الضرر البيئي العابر للحدود، لاسيما نظرية الخطأ، مما أدى إلى تطبيق نظرية المسؤولية المطلقة كأساس لتغطية الأضرار البيئية، حيث لقيت هذه النظرية دعماً كبيراً من طرف الفقه والقضاء، وأخذت بها العديد من الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة، نظراً لكون نظام المسؤولية الموضوعية لا يحتاج من

¹ - عوشار حميد. مرجع سبق ذكره. ص 102.

² - ومن الممارسات الدولية غير الاتفاقية في مجال تلوث البيئة بشكل عام والتلوث بالنفايات الخطرة بشكل خاص التوجه الذي اعتمده مجلس الجماعة الأوروبية سنة 1984م على أثر كارثة (سيقيسو)، المتعلق بالإشراف والرقابة داخل الجماعة الأوروبية على النقل العابر للحدود للنفايات الخطرة داخل الجماعة الأوروبية إذ أرسى مبدأ المسؤولية المدنية للملوث، للاطلاع أكثر راجع في ذلك أبو حجارة، أشرف عرفات. (2006م). مبدأ الملوث يدفع. (المجلد 62). مصر. المجلة المصرية للقانون الدولي. ص 58.

³ - خدير أحمد. مرجع سبق ذكره. ص 94.

المضرور إثبات الخطأ، وإقامة علاقة السببية المباشرة بسبب تداخل مصادر نتائج الضرر البيئي، فتقطع معه علاقة السببية المباشرة.

وبعد أن تمت دراسة موضوع محل البحث بشكل دقيق وتحليل أكثر الجوانب أهمية فيه وفقاً للأسس العلمية المتبعة تم الوصول إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات، وذلك على النحو التالي:

أولاً/ النتائج

- 1- إن الثورة التكنولوجية والتقنية الحديثة أثرت في جميع نواحي الحياة ايجاباً بتسهيلها جوانب الحياة الطبية والتعليمية والتجارية، وغيرها، وسلباً إذ خلفت عدداً من المشاكل التي لا حصر لها، والتي تؤثر على الإنسان والبيئة، وعلى رأسها النفايات الالكترونية.
- 2- مرت المسؤولية الدولية بمراحل عدة، ولكل مرحلة نظرية تعد أساساً لها، لتصبح نظرية الفعل غير المشروع أكثر أسس المسؤولية اعتماداً، أما النظرية الموضوعية فجاءت لتواكب التطور الحاصل في الحالات التي لا يمكن فيها اعمال نظرية الفعل غير المشروع، فهي استثناء عن الأصل.
- 3- إن ايجاد حلول ناجزة للتخلص من النفايات الالكترونية يتطلب تضافر الجهود على المستوى الفردي والجماعي، ومن ثم على مستوى الحكومات المحلية والمستوى الدولي ليصبح بالإمكان التحكم بهذه النفايات والتخلص منها بأقل الأضرار الممكنة.
- 4- يُطلق البعض على النفايات الالكترونية مسمى التلوث الخفي لكونها تسبب أضراراً فادحة في حال عدم التعامل معها بشكل سليم بيئياً، والتي لم يتم الاهتمام بها إلا مؤخراً فلم تذكرها اتفاقية بازل باعتبارها الاتفاقية الأهم في مجال النفايات الخطرة إلا أنه من خلال تحليل نصوصها وُجد بالإمكان تطبيق أحكامها على هذا النوع بسبب ما تحتويه من مواد سامة وخطرة، فالنفايات الالكترونية هي نوع من أنواع النفايات الخطرة.

ثانياً/ التوصيات والمقترحات

- 1- ضرورة ذكر النفايات الالكترونية بشكل صريح في اتفاقية بازل بوصفها نوعاً من النفايات الخطرة التي تتناول تنظيمها الاتفاقية بسبب خطورتها وازدياد كميتها، لأن الأجهزة الالكترونية أصبحت من أساسيات الحياة العصرية.
- 2- التنفيذ الجاد للمعاهدات الدولية التي تكفل حماية البيئة من كافة أشكال وأنواع النفايات الخطرة، والتي تندرج تحتها النفايات الالكترونية.
- 3- سن وتعديل التشريعات بما يتلاءم مع حاجيات إدارة النفايات الالكترونية، وألا يكون هناك فجوة بين سن القوانين وتنفيذها، وذلك في ظل دراسة تقييمية شاملة على الصعيد الدولي.
- 4- التوعية بمدى خطورة الأجهزة الالكترونية المستهلكة وكيفية التخلص منها بشكل سليم للحفاظ على البيئة والصحة العامة داخلياً وإقليمياً ودولياً، كما يستوجب إصدار تشريعات تحد من استيراد الأجهزة الالكترونية الرديئة.

المراجع

المراجع العربية

أولاً/ الكتب

- 1- الصابريني، غازي حسن. (2007م). الوجيز في مبادئ القانون الدولي العام. الأرين. منشورات دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 2- الكبيسي، بشير جمعة عبد الجبار. (2013م). الضرر العابر للحدود عن الأنشطة التي لا يحظرها القانون الدولي. (الطبعة الأولى). لبنان. منشورات الحلبي الحقوقية
- 3- بدر الدين، صالح محمود محمد. (2004م). المسؤولية الموضوعية في القانون الدولي. مصر. منشورات دار النهضة
- 4- روسو، شارل. (1987م). القانون الدولي العام. لبنان. منشورات دار الأهلية للنشر والتوزيع.
- 5- سعد، أحمد محمود. (1994م). استقراء لقواعد المسؤولية الدولية في منازعات التلوث البيئي. (الطبعة الأولى). مصر. منشورات دار النهضة العربية.

- 6- عبدالسلام، مسعود. (2019م). المسؤولية الدولية العناصر والآثار. مصر. منشورات المعهد المصري للدراسات.
- 7- غزالي، جمال شرقاوي. (2013م). التلوث الالكتروني التلوث الخفي. مصر. الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- 8- فاضل، سمير محمد. (1976). المسؤولية الدولية عن الأضرار الناتجة عن استخدام الطاقة النووية وقت السلم. مصر. منشورات عالم الكتب.

ثانياً/ الرسائل العلمية

- 1- خدير، أحمد. (2013م). المعالجة القانونية للنفايات الخطرة في القانون الدولي. الجزائر. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر 1
- 2- الربيعي، جعفر خزل جاسم. نظرية المخاطر في القانون الدولي. العراق. أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد.
- 3- الزهراني، سعد بن ناصر محمد. (2009م). درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة (العاصمة المقدسة) بأضرار النفايات الالكترونية. السعودية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية/ جامعة أم القرى.
- 4- زيد المال، صافية. (1995م). المسؤولية الدولية عن النتائج الضارة عن أفعال لا يحظرها القانون الدولي. الجزائر. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق جامعة بن عكنون.
- 5- سعود، آيات محمد. (2020م). الحماية الدولية للبيئة من التلوث الإشعاعي النووي. مصر. أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الحقوق/ جامعة عين شمس.
- 6- طاهر، كرار عبد الرضا. (2016م). المسؤولية الدولية الناجمة عن إدارة النفايات الخطرة. بغداد/العراق. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية القانون/ الجامعة المستنصرية.
- 7- عبد الحسن، كوثر نجم. (2015م). المسؤولية الدولية عن تلوث الهواء العابر للحدود. العراق. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهريين بغداد
- 8- عبدالقادر، عباس. (2016م). المسؤولية الدولية عن تلوث البيئة بالنفايات الخطرة. الجزائر. أطروحة دكتوراه كلية الحقوق والعلوم السياسية/ جامعة الجزائر 1.
- 9- عوشار، حميد. (2019م). المواجهة القانونية للتداول غير المشروع للمواد والنفايات الخطرة. الجزائر. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية/ جامعة ألكلي محند أو لحاج.
- 10- كيطان، إسماء نادر. (2020م). أثر التطور التكنولوجي على تغير طبيعة الفعل المسبب للضرر وعلى المسؤولية الدولية. العراق. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون/ جامعة بغداد.

11- محمد، خالد السيد المتولي. (2005م). نقل النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها في ضوء أحكام القانون الدولي.

مصر. أطروحة دكتوراه كلية الحقوق جامعة

ثالثاً/ البحوث والمقالات المنشورة

1- أبو حجارة، أشرف عرفات. (2006م). مبدأ الملوث يدفع. (المجلد 62). مصر. المجلة المصرية للقانون الدولي

2- عبد الحافظ، حسن عبد المعز. (2016م). النفايات الإلكترونية والتداعيات البيئية. (العدد 408). السعودية. مجلة الأمن والحياة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

3- عبد الوهاب، فاطمة محمد. (2020م). برنامج مقترح للنفايات الإلكترونية باستخدام الوسائط الفائقة التفاعلية لتنمية المعرفة بها واتخاذ القرار حيالها والدفاعية الذاتية للتعلم لدى طالب الصف الأول الثانوي. (العدد 41. المجلد الرابع). مصر. مجلة التربية العلمية.

4- مبدون، علي عمر. أساس المسؤولية الدولية عن الفعل غير المشروع وأركانها في القانون الدولي. (المجلد الخامس، العدد الأول). ماليزيا. المجلة الدولية لدراسات غرب آسيا.

5- محمود، أمل فوزي أحمد عوض.

(2018م). التلوث الإلكتروني آليات الوقاية والحماية والتحول إلى التكنولوجيا النظيفة. (العدد الثالث). مصر. بحث منشور في مجلة الدراسات والبحوث القانونية.

(2022م). النفايات الإلكترونية.. التداعيات البيئية.. المواجهة التشريعية.. آليات الوقاية والحماية والنضج التقني. (عدد أبريل). مصر. مجلة الدراسات والبحوث القانونية.

6- ملاوي، عبد الصمد. (2019م). النفايات الإلكترونية والكهربائية خطر بيئي كبير ومجال حقيقي للاستثمار. (العدد الثاني). المغرب. مجلة الاقتصاد والمستهلك.

بالإضافة إلى عدد من المقالات والتقارير المنشورة على شبكة الانترنت.

المراجع الأجنبية:

1- United Nations Audiovisual Library of International law, Basel Convention on the Control of Transboundary Movements of Hazardous and Waste Disposal, United Nations, 2011, , Research published on the Internet on the website, www.un.org/law/avl , Done at 1/20/2020



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة
الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

**Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing**

المجلد الأول

- 2- Katharina Lenz and Richard Afoblikame and Susanne Yvonne Karche, E-Waste Training Manual, Vienna, 2019.
- 3- The Rotterdam Convention on the Prior Informed Consent Procedure for Certain Hazardous Chemicals and Pesticides in International Trade.
- 4- Elena Laura Álvarez Ortega, The attribution of international responsibility to a State for conduct of private individuals within the territory of another State, ph.D, University Pompeu Fabra,2015.
- 5- Max Huber President and Recorder A. Hammarskjöld, Case Concerning the Factory in Chorzow, Publications of the Permanent Court of International Justice, No. 9,1927.
- 6- Central Pollution Control Board (Ministry of Environment, Forest & Climate Change, Government of India), Guidelines on Implementing Liabilities for Environmental Damages due to Handling & Disposal of Hazardous Waste and Penalty,2016.



مجله جامعة الزيتونة الدولية – مجله علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

واقع الإدارة الإستراتيجية وعلاقتها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بوزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية

The Reality of Strategic Management and its Relationship to Achieving the Sustainable Development Goals in the Ministry of Education in the Republic of Yemen

إعداد الباحثون:

د/ فريده محمد محمد القلاصي

إدارة وتخطيط تربوي, كلية التربية, جامعة صنعاء, اليمن.

أ.م.د علي يحيى شرف الدين

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك كلية التربية - جامعة صنعاء, اليمن.

أ.م.د عبدالجبار الطيب أمين

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك كلية التربية - جامعة صنعاء, اليمن.

Fareeda Mohammed Mohammed Al-Qulasi

Educational Administration and Planning, Faculty of Education, Sana'a University, Yemen.

Ali Yahya Sharafaddin

Associate Professor of Educational Administration and Planning, Faculty of Education , Sana'a University, Yemen.

Abduljabbar Al-Tayeb Ameen

Associate Professor of Educational Administration and Planning, Faculty of Education , Sana'a University, Yemen.

frida.alglasu@su.edu.ye

<https://orcid.org/0009-0002-1036-6906>

ملخص البحث:

هدف البحث إلى معرفة واقع الإدارة الإستراتيجية ومستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بوزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية، والعلاقة بينهما، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لواقع الإدارة الإستراتيجية، ومستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تبعاً للمتغيرات الديمغرافية؛ من أجل ذلك استخدم الباحثون المنهج الكمي الوصفي بنوعيه (التحليلي، والارتباطي)، والاستبانة المغلقة كأداة للبحث، وتألف مجتمع البحث من (2502) فرداً موزعين بين قيادات وسطى وقيادات تنفيذية؛ تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية طبقية بنسبة (14%) بلغ عددهم (335) فرداً من المجتمع الأصلي للبحث، وتوصل الباحثون إلى أن واقع الإدارة الإستراتيجي جاء بدرجة (منخفضة)، إن مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة جاءت (متوسطة) في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أفراد عينة البحث، ووجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين (واقع الإدارة الإستراتيجية وكل مجال من مجالاتها، ومستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والعمر، والتخصص، المستوى الوظيفي) لمتغيرات الدراسة، ويوصي الباحثون وزارة التربية والتعليم إلى أن تمنح كافة الإداريين روح المبادرة والبحث عن الفرص في بيئتها الخارجية لتعزيز قدراتها وأدائهم العملي داخل الوزارة، أن تحرص على إيجاد نظام واضح لتحقيق العدالة لكافة مستويات الوزارة، توفر وزارة التربية والتعليم الميزانيات اللازمة لتنفيذ الإستراتيجيات في الوزارة.

الكلمات الافتتاحية: واقع الإدارة الإستراتيجية، أهداف التنمية المستدامة، وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية.

Abstract:

The research aimed to understand the reality of strategic management and the level of achievement of sustainable development goals in the Ministry of Education in the Republic of Yemen, and the relationship between them. It also sought to determine if there were statistically significant differences in the estimates of the sample individuals regarding the

reality of strategic management and the level of achievement of sustainable development goals, according to demographic variables. To achieve this, the researchers used a descriptive quantitative approach, including analytical and correlational methods, and a closed-ended questionnaire as a research tool. The research population consisted of (2502) individuals, distributed between middle and executive leaderships. The research sample was selected using a stratified random sampling method, with a percentage of 14%, amounting to (335) individuals, from the original research population. The researchers concluded that the reality of strategic management was rated as "low", while the level of achievement of sustainable development goals was rated as "medium" by the individuals in the research sample. There was a positive and statistically significant correlation at the 0.05 level between the reality of strategic management and its various domains and the level of achievement of sustainable development goals. No statistically significant differences were found based on the variables of gender, educational qualification, age, specialization, and job level. The researchers recommends that the Ministry of Education encourage all administrators to take the initiative and seek opportunities in their external environment to enhance their capabilities and job performance within the ministry. The ministry should also establish a clear system to ensure justice for all levels within the ministry and provide the necessary budgets to implement strategies.

Keywords: Reality of Strategic Management, Sustainable Development Goals, Ministry of Education in the Republic of Yemen.

مقدمة Introduction:

إن اختلاف الإدارة الإستراتيجية عن التخطيط الإستراتيجي والتخطيط التشغيلي واقع، ويلاحظ ذلك بأن الإدارة الإستراتيجية هي ثمرة لتطور مفهوم التخطيط الإستراتيجي والتخطيط التشغيلي، وذلك توسيع لنطاقه وإغناء لأبعاده، فالتخطيط الإستراتيجي هو عنصر من عناصر الإدارة الإستراتيجية وليس الإدارة الإستراتيجية بعينها لأن الإدارة الإستراتيجية تعني أيضاً إدارة التغيير التنظيمي وإدارة الثقافة التنظيمية وإدارة الموارد وإدارة البيئة في نفس الوقت، فالإدارة الإستراتيجية تهتم بالحاضر والمستقبل في آنّ معا، في حين أن التخطيط الإستراتيجي هو عملية تنبؤ لفترة طويلة الأجل وتوقع ما سيحدث وتخصيص الموارد لأجيال تأتي بعدها".

أن الإدارة الإستراتيجية تمثل منظومة من العمليات المتكاملة ذات العلاقة بتحليل البيئة الداخلية والخارجية وصياغة إستراتيجية مناسبة وتطبيقها وتقييمها في ضوء تحليل أثر المتغيرات المهمة عليها، وذلك بما يتضمن تحقيق ميزة إستراتيجية للمنظمة وتعظيم انجازها في أنشطة الأعمال المختلفة (ياسين، 2002: 22).

أكدت دراسة الشاعر والحسيني أن الإدارة الإستراتيجية أعادت الصورة الحقيقية لدور القيادات التربوية في أذهان الإداريين، فهي تسلط الأضواء، وتشخص جوانب القوة والضعف في وزارة التربية والتعليم، سواءً في بيئتها الداخلية أو في بيئتها الخارجية (الشاعر والحسيني، 2017: 219)، وكما أن الإدارة الإستراتيجية تعني إدارة التغيير التنظيمي، وإدارة الثقافة التنظيمية، وإدارة الموارد والبيئة في الوقت نفسه، ولهذا فالإدارة الإستراتيجية تهتم بالحاضر والمستقبل في آن واحد، فهي نظرة داخلية وتحليلية لحاضر الوزارة من منظور مستقبلي، أي هي عملية خلق وإبداع هادف (الشاعر والحسيني، 2017: 220)، ومن خلال طبيعة الإدارة الإستراتيجية المستخدمة لضمان القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية بما في ذلك واقع الإدارة الإستراتيجية التي تركز على طلب الجيل المعاصر في مؤهلات حديثة ومعاصرة تلبي احتياجاته على أرض الواقع (العامري، 2021: 5)، خاصة وأن الإدارة الإستراتيجية تركز عادة على التحليل المشكلات والفرص التي تواجه القيادة في الإدارة العليا وتتعلق قراراتها الإستراتيجية بمستقبل الوزارة على المدى الطويل، من هنا تبرز ضرورة دراسة الإدارة الإستراتيجية من حيث مفهومها وأهميتها، ومهامها، خاصة ومنطلقاتها الفكرية وممارساتها التطبيقية تسهم مساهمة فعالة ومباشرة في بقاء الوزارة في عالم الأعمال الفاعلة التي تخدم البشرية من حيث مخرجاتها الجيدة، وتظهر العديد من الدراسات التي تهدف إلى عرض مشكلات الإدارة الإستراتيجية في نظام التعليم العام، فمؤسسات التعليم العام اليوم تسعى بنشاط عن استراتيجيات إعادة هيكلة وتطوير آليات إدارية وتنظيمية جديدة (يوريفا ويوريفا وبورجانوفا، 2019: 2). ونظراً للأهمية الكبيرة التي تحظى بها الإدارة الإستراتيجية للقادة الإستراتيجيين، فقد اتجه الباحثون إلى هذا الموضوع الحيوي الذي يتجدد مع كل المتغيرات المعاصرة؛ لتولي وزارة التربية والتعليم العناية والاهتمام البالغ لتجسد واقع الإدارة الإستراتيجية الذي من شأنه تجويد وتحسين العملية التربوية من خلال تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمستوى ثقافة القادة التربويين للإدارة الإستراتيجية التي تتوافق مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ لتوضح كيف يتم تنفيذ الخطة الإستراتيجية خلال الحقبة الزمنية التي تم الاتفاق عليها من قبل القيادة العليا وتسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقها بشكل أفضل، وقد اتجه الباحثون إلى دراسة الإدارة الإستراتيجية، وأهداف التنمية المستدامة، والإدارة الإستراتيجية في دول متقدمة

وأخرى عربية، لما لها من أثر كبير في تغيير الواقع إلى وقع أفضل، إلا أن الباحثين لم تجد رسالة واحدة تناولت موضوع العلاقة بين واقع الإدارة الإستراتيجية وأهداف التنمية المستدامة.

ويتضح مما سبق نكرد ندره الدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين الإدارة الإستراتيجية وأهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي والدولي خاصة في وزارة التربية والتعليم، وذلك في حدود علم الباحثون، ومن هنا تبرز أهمية البحث في تحديد واقع الإدارة الإستراتيجية، وعلاقتها بمستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالإضافة إلى أنه قد يسهم في البناء المعرفي وسد الفجوة العلمية والمعرفية في هذا المجال.

مشكلة البحث *Research Problem*:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع تطبيق وعلاقتها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بوزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

1. ما واقع تطبيق الإدارة الإستراتيجية بوزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أفراد العينة؟
2. ما مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بوزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أفراد العينة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين واقع تطبيق الإدارة الإستراتيجية وعلاقتها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة الخاصة بوزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أفراد العينة ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول: (الإدارة الإستراتيجية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة) تعزى إلى المتغيرات الآتية: (النوع، المؤهل العلمي، العمر، سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي) من وجهة نظر أفراد العينة؟

أهداف البحث *Research Aims*:

يهدف البحث إلى تحديد واقع تطبيق الإدارة الإستراتيجية، وتحديد مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، معرفة إذا كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين واقع الإدارة الإستراتيجية لمجالاتها وبين تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات

استجابة أفراد العينة حول: (الإدارة الإستراتيجية، وأهداف التنمية المستدامة) تعزى إلى المتغيرات الآتية: (النوع، المؤهل العلمي، العمر، سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي) من وجهة نظر أفراد العينة.

أهمية البحث *Research Significance* :

تظهر أهمية البحث الحالي من أهمية متغيرات البحث (الإدارة الإستراتيجية، أهداف التنمية المستدامة) بوصفها متغيرات ذات أهمية في المداخل الإدارية الحديثة، وتتجلى أهمية البحث على وجه الخصوص في تقدم إضافة علمية، خاصة أن هذه الدراسة ستجمع بين متغيرات مختلفة، تشخص واقع الإدارة الإستراتيجية وتأثيرات متغيراتها بما يسهم في استنباط مفاهيم ومعطيات وعلاقات جديدة عن موضوع البحث، كما تساعد نتائج هذه الدراسة متخذي القرارات في وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية على إدراك أهمية مواكبة التغيرات العالمية المعاصرة حول الإدارة الإستراتيجية وأهداف التنمية المستدامة، وكما يقدم إضافة نوعية للمكتبة اليمنية والعربية في مجال الإدارة الإستراتيجية، ومرجع أساسي للدارسين والباحثين في متغيرات البحث، وكل ما يتعلق بالإدارة الإستراتيجية وأهداف التنمية المستدامة.

حدود البحث *Research Limits* :

يقصر هذا البحث في الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر على واقع الإدارة الإستراتيجية وعلاقتها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بوزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر أفراد عينة البحث.
2. الحدود البشرية: تقتصر على القيادات التنفيذية في وزارة التربية والتعليم وهم (مدير عام . نائب مدير عام . مدير إدارة . رئيس قسم . مختص).
3. الحدود المكانية: ديوان عام وزارة التربية والتعليم.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي في العام 2024/2023م.

مصطلحات البحث *Research Terms* :

1. الإدارة الإستراتيجية :

استخدم لفظ الإستراتيجية منذ عدة قرون في العمليات الحربية وهي كلمة ذات أصول يونانية مشتقة من كلمة (Strategos) ستراتيجوس" وتعني فن القيادة أو فن الجنرال The art of Generalship" من الفهم العسكري لها (الدوري، 2005: 24)،

ويعرفها قاموس المنجد بأنها (فن من الفنون العسكرية يتناول الوسائل التي يجب الأخذ بها في قيادة الجيوش)؛ و كما اشار Newman إلى طبيعة وأهمية الإستراتيجية في التخطيط للمشروع الاقتصادي، وتعود جذور مصطلح الإستراتيجية إلى الأصل الإغريقي Strategia والتي تعني (فن الحرب).

أما قاموس ويبستر (Webster)، فعرفها بأنها (علم وفن ممارسة الأعمال العسكرية لملاقاة العدو تحت ظروف ملائمة)، وقاموس المورد فوصفها بأنها (فن الحرب)، وقاموس (Oxford) وضحاها بكونها (خطة يقصد بها انجاز غرض خاص)، وعرفها ياسين (2010: 33) بقوله: الإدارة الإستراتيجية هي سلسلة من القرارات والأفعال التي تقود إلى تطوير إستراتيجية أو إستراتيجيات فعالة لتحقيق أهداف المنظمة الإدارية الإستراتيجية بأنها " وضع الخطط المستقبلية للمؤسسة وتحديد غاياتها على المدى البعيد، واختيار النمط الملائم من أجل تنفيذ الإستراتيجية"، وعرف كل من جوش وجلوبك (Jauch & Glueck) الإدارة الإستراتيجية بأنها " (الخطة الموحدة، المتفاعلة، والشاملة التي تربط المزايا الإستراتيجية للوزارة".

التعريف الإجرائي للإدارة الإستراتيجية:

واقع الإدارة الإستراتيجية من خلال القرارات والأفعال التي تؤدي إلى تطوير إستراتيجية فعالة لتحقيق أهداف وزارة التربية والتعليم، والتي تم التعرف عليها من خلال إجابة أفراد العينة على محور واقع الإدارة الإستراتيجية.

2. أهداف التنمية المستدامة:

إن سر كلمة (Sustainable) ظهرت بعدة معاني منها القابل للاستمرار أو الديمومة، وأيضاً تعني القابل لتحمل للاستمرار، في حين تستعمل في ترجمتها إلى اللغة العربية برنامج الأمم المتحدة الإنمائية للتنمية المتعلقة بالتنمية البشرية (التنمية المستدامة)، وظل مصطلح التنمية المستدامة يعاني من عدم الوضوح ولاسيما ما كان في حقبة السبعينيات وبقى محصوراً في ضمن الدوائر والندوات العلمية المغلقة التي حاول الباحثون والمتخصصون من خلالها أن يجدوا تعريفاً منسجماً يحقق متطلبات الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (الشيواني، 2022: 1128).

كما أن التنمية مستدامة هي التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار المجالات الاجتماعية والبيئية إلى جانب المجال الاقتصادية لحسن استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجيات الأفراد مع الاحتفاظ بحق الأجيال القادمة، ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية، وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي .

<https://ar.wikipedia.org>

تحقيق التعليم الشامل، العادل، ذو الجودة والنوعية العالية لجميع فئات المجتمع لبناء رأس المال البشري اللازم للاستمرار في تحقيق مبدأ العدالة بين الجنسين في فرص التعليم والتعلم للإسهام في تحقيق نمو اقتصادي مستدام، شامل وعادل، لتحقيق بنية تحتية متمكنة في قطاع التعليم (الملومي وعلي وإمبوسعيدي وسليمان، 2006: 26).

أهداف التنمية المستدامة، والمعروفة كذلك باسم الأهداف العالمية، هي دعوة عالمية للعمل الجاد من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار.

وتقتضي أهداف التنمية المستدامة العمل بروح الشراكة وبشكل عملي حتى يمكننا اليوم اتخاذ الخيارات الصحيحة لتحسين الحياة، بطريقة مستدامة، للأجيال القادمة، وهي توفر مبادئ توجيهية وغايات واضحة لجميع البلدان لكي تعتمدها وفقاً لأولوياتها مع اعتبار التحديات البيئية التي يواجهها العالم بأسره <https://www.eg.undp.org>.

من أهداف التنمية المستدامة التعليم الجيد:

ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع. القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة، بحلول عام 2030. الأمم المتحدة الاسكور

<https://e-inclusion.unescwa.org>

التعريف الإجرائي لأهداف التنمية المستدامة:

التعرف على مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال البرامج والاساليب التي تقدمها وزارة التربية والتعليم لإكساب القادة العديد من المعارف والمهارات والخبرات والاتجاهات والتقنيات المتصلة بممارسة الإدارة الإستراتيجية والتي تحقق أهداف التنمية المستدامة التي تركز عليها وزارة التربية والتعليم من خلال تحديد درجة المستجيبين على محور تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لما تم ذكرها في أداة البحث.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

من خلال أهداف البحث وأسئلته التي يسعى البحث إلى تحقيقها، استخدم الباحثون المنهج الكمي الوصفي بنوعيه (التحليلي، والارتباطي)، والاستبانة المغلقة كأداة للبحث، وتألف مجتمع البحث من (2502) فرداً موزعين بين قيادات

وسطى وقيادات تنفيذية؛ تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة (14%) بلغ عددهم (335) فرداً من المجتمع الأصلي للبحث.

وصف خصائص عينة البحث:

قبل عرض نتائج البحث المتعلقة بالإجابة عن أسئلتها، فإن من الأهمية استعراض الخصائص العامة لأفراد عينة البحث لما لها من أهمية في مناقشة تلك النتائج، وذلك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة ، والمؤهل العلمي، التخصص، المستوى الوظيفي)، حيث يوضح الجدول أدناه التوزيع التكراري والنسبي لأفراد عينة البحث.

جدول (1): التوزيع التكراري والنسبي لأفراد عينة البحث حسب الخصائص الديموغرافية

المتغير	الكود	المتغير	التكرار f	النسبة المئوية (%)						
النوع	1	ذكر	277	%82.7	المستوى الوظيفي	1	مدير عام	%6.6		
	2	أنثى	58	%17.3				2	نائب مدير عام	%9.3
		الاجمالي	335	% 100				3	مدير ادارة	%29.0
المؤهل العلمي	1	اقل من جامعي	51	%15.2	المستوى الوظيفي	4	رئيس قسم	%25.1		
	2	جامعي فاعلى	284	%84.8				5	مختص	%30
		الاجمالي	335	% 100					الاجمالي	% 100
العمر	1	30 سنة فاقل	15	%4.5	سنوات الخبرة	1	سنوات فاقل	%9.3		
	2	31-40	83	%24.8				2	11-20	%25.4
	3	41-50	151	%45.1				3	21-30	%43.0

%22.4	75	31 سنة فاكثر	4		%25.7	86	51 فاكثر	4	
% 100	335	الاجمالي			% 100	335	الاجمالي		
					%67.5	226	تربوي	1	التخصص
					%32.5	109	غير تربوي	2	
					% 100	335	الاجمالي		

الجدول رقم (1) ما يأتي:

1. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع: أن أغلب عينة الدراسة هم من الذكور، وهذا يشير إلى زيادة عدد الذكور العاملين في وزارة التربية والتعليم مقارنة بعدد الإناث، ويرى الباحثون أن وزارة التربية والتعليم تحتاج إلى الذكور أكثر من الإناث، وتمثل نسبة الذكور (82.7%) من إجمالي عدد عينة الدراسة (277)، وتمثل الإناث نسبة (17.3%) من إجمالي عدد عينة الدراسة (58).
2. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي: أن عينة أفراد عينة الدراسة كانوا من مختلف المستويات الوظيفية، حيث إن معظم عينة أفراد عينة الدراسة من فئة المؤهل العلمي (جامعي فأعلى) حيث بلغ عددهم حوالي أكثر من نصف العينة، وفي المرتبة الثانية من مؤهلهم العلمي (أقل من جامعي).
3. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر: أن عينة الدراسة شملت الأفراد من مختلف الفئات العمرية، حيث بينت النتائج أن غالبية أفراد عينة الدراسة في المرتبة الأولى هم من الفئة التي تتراوح أعمارهم بين (41) – (50) سنة، وجاءت في المرتبة الثانية الفئة التي تتراوح أعمارهم (51 فأكثر) سنة، وجاءت في المرتبة الثالثة الفئة التي تتراوح أعمارهم (من 31 إلى 40 سنة) و في المرتبة الأخيرة المستجيبون الذين أعمارهم (30 سنة فأقل).

4. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص: أن أغلب موظفي وزارة التربية والتعليم تخصصهم (تربوي)، ويأتي في المرتبة الثانية من تخصصهم (غير تربوي)، وهذا يعني أن معظم أفراد عينة الدراسة ممن يحملون تخصصات (تربوية)
5. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الوظيفي: أن أغلب موظفي وزارة التربية والتعليم مستواهم الوظيفي (مختص)، ويأتي في المرتبة الثانية من مستواهم الوظيفي (مدير ادارة)، ويأتي في المرتبة الثالثة من مستواهم الوظيفي (رئيس قسم)، ويأتي في المرتبة الرابعة من مستواهم الوظيفي (نائب مدير عام)، ويأتي في المرتبة الخامسة والاخيرة (مدير عام) وهذا يعني أن معظم أفراد عينة الدراسة ممن هم مستواهم الوظيفي (مختص) كونهم الجهة المنفذة لإستراتيجيات وزارة التربية والتعليم.
6. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة: فقد أظهرت نتائج الجدول السابق، أن أعلى نسبة استجابة لفئة أفراد عينة الدراسة في وزارة التربية والتعليم، ذهبت للمفردات التي سنوات خبرتها (من 21 إلى 30 سنوات)، وتليها في المرتبة الثانية الفئة التي سنوات خبرتها من (11 سنوات إلى 20 سنة)، وفي المرتبة الثالثة التي سنوات خبرتهم من (31 سنة فأكثر)، وأخيراً الأفراد التي سنوات خبرتهم من (10 سنوات فأقل).
- مما يدل على توفر مستوى جيد من الخبرة لدى أفراد عينة الدراسة في القدرة على التعامل بموضوعية مع أسئلة الاستبانة، وهذا يعني أن تكون الإجابات على فقرات الاستبانة مُتسمة بالدقة والمصداقية.
- مصادر جمع البيانات والمعلومات
- تمثلت في المصادر الأولية وذلك بالاعتماد على، الكتب، والرسائل والأبحاث المنشورة وغير المنشورة، والمؤتمرات، والدوريات، ومواقع الانترنت، والمصادر الثانوية وذلك بالاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، الذي تم تناول خطواتها أثناء النزول الميداني لديوان عام وزارة التربية والتعليم، وقطاعاتها وإداراتها العامة المتصلة اتصال مباشر بوزارة التربية والتعليم.
- أداة البحث: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع البحث تم اعتمد (الاستبانة)، حيث تعتبر الاستبانة من أنسب الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات والبيانات.
- ❖ صدق الأداة: وللتحقق من صدق أداة البحث (الاستبانة) استخدم الباحثون الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي (معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية).

- الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال: (الإدارة والتخطيط التربوي، القياس والتقويم، أصول التربية، مناهج وطرق تدريس، إدارة أعمال) البالغ عددهم (25) محكماً من جامعات مختلفة: (صنعاء، إب، ذمار، حجة، عمران).

- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة من خلال العينة الاستطلاعية وعددها (30) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط لكل فقرة بالمحور، وكل فقرة للمجال، وكانت النتائج كالاتي:

• الصدق البنائي للمحور الأول (القيادة الإستراتيجي) ومجالاته:

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون لمجالات المحور الأول (القيادة الإستراتيجي)

مجالات المحور الأول (القيادة الإستراتيجي)	درجة ارتباط معاملات بيرسون
الممارسات الاخلاقية والقيم الجوهرية	.893**
تطوير الهيكل والثقافة التنظيمية في الوزارة	.919**
تطوير رأس المال البشري	.926**
تحديد التوجه الإستراتيجي للوزارة	.914**
أقامت نظام رقابة	.908**
استثمار القدرات والمواهب الإستراتيجية	.869**

** الارتباط دال إحصائيا عند 0.01 وبالتالي دال إحصائيا عند 0.05

• الصدق البنائي للمحور الثاني (التنمية المستدامة) ومجالاته:

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون لمجالات المحور الثاني (التنمية المستدامة)

مجالات المحور الثاني (التنمية المستدامة)	درجة ارتباط معاملات بيرسون
التنمية البيئية	.928**
التنمية الاجتماعية	.955**
التنمية الاقتصادية	.920**

** الارتباط دال إحصائيا عند 0.01 وبالتالي دال إحصائيا عند 0.05

❖ الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل بيانات أداة البحث

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- مقاييس الإحصاء الوصفي: اعتماداً على النسب المئوية والتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- حساب معامل (ألفا كرو نباخ) لقياس مدى ثبات أداة البحث وتحديد التجانس الداخلي لفقرات الأداة.
- حساب معامل الارتباط بيرسون (**Pearson**) لقياس الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) بين فقرات الأداة والمجالات ومتغيرات البحث التي تنتمي إليها.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط.
- اختبار **(F)test**: وهو أيضاً أحد مؤشرات اختبار جودة نموذج الانحدار الخطي البسيط، ويستخدم للتحقق من دلالة نموذج الانحدار الخطي البسيط من عدم دلالاته.
- استخدام اختبار تحليل التباين (**T-test**)، لقياس الفروق المعنوية بين المتوسطات.
- استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (**ONE WAY ANOVA**) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة البحث وفقاً للخصائص الديموغرافية (الوظيفة الحالية، العمر، سنوات الخبرة).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول:

آراء عينة البحث حول مجالات المتغير المستقل (الإدارة الإستراتيجية)، ولمعرفة ذلك لابد من الإجابة عن السؤال التالي:

ما واقع تطبيق الإدارة الإستراتيجية بوزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أفراد عينة البحث ؟

للتعرف على واقع الإدارة الإستراتيجية بمجالاته تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى التطبيق، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4): يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الإدارة الإستراتيجية

م	المجال	ترتيب المجال	المتوسط Mean	الانحراف المعياري σ	مستوى التطبيق	الدلالة اللفظية
1	المجال الأول: مجال صياغة الإستراتيجية	1	2.65	0.95	53%	متوسطة
2	المجال الثاني: مجال التحليل البيئي	2	2.61	0.92	52%	متوسطة
3	المجال الثالث: مجال تنفيذ الإستراتيجية	4	2.47	0.94	49%	منخفضة
4	المجال الرابع: مجال اتخاذ القرارات	5	2.36	1.16	47%	منخفضة
5	المجال الخامس: الرقابة الإستراتيجية	3	2.48	0.93	50%	منخفضة
	الإدارة الإستراتيجية ككل		2.52	0.89	50%	منخفضة

يتضح من الجدول (4)، أن قيمة المتوسط الحسابي لواقع الإدارة الإستراتيجية في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أفراد عينة البحث بلغ (2.52)، أي بمستوى دلالة لفظية منخفضة، وبلغت درجة الانحراف المعياري (0.89)، وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح، مما يعني تجانس أفراد عينة البحث في تقديرهم لمستوى مجالات الإدارة الإستراتيجية في وزارة التربية والتعليم، هذا وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات الإدارة الإستراتيجية ما بين أقل قيمة (2.36) لمجال اتخاذ القرار وأعلى قيمة (2.65) لمجال صياغة الإستراتيجية، كما يتضح أيضاً من الجدول تفاوت في قيم المتوسطات الحسابية عكست ترتيب كل مجال من حيث الأولوية، حيث حصل مجال صياغة الإستراتيجية على المرتبة الأولى من وجهة نظر الموظفين، يليه في ذلك مجال التحليل البيئي في المرتبة الثانية، يليه مجال الرقابة الإستراتيجية في المرتبة الثالثة، ثم يليه مجال تنفيذ الإستراتيجية في المرتبة الرابعة، وأخيراً مجال اتخاذ القرار في المرتبة الخامسة. ومن خلال النظر إلى النتائج الإحصائية في الجدول السابق، يمكن الإجابة عن سؤال البحث: بأن واقع تطبيق الإدارة الإستراتيجية في وزارة التربية والتعليم جاء بدرجة منخفضة.

وبغرض تحليل النتيجة السابقة بصورة أدق، فإن الجداول من رقم (3) إلى (7) سوف تستعرض النتائج التفصيلية لكل مجال من مجالات واقع تطبيق الإدارة الإستراتيجية في وزارة التربية والتعليم.

1. نتائج تحليل الفقرات المتعلقة بمجال: صياغة الإستراتيجية:

لمعرفة آراء أفراد عينة البحث تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وواقع التطبيق لفقرات المجال، ومن ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (5): يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال: صياغة الإستراتيجية

الرقم في الاستبانة	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري σ	مستوى التطبيق	الدلالة اللفظية
1	تمتلك وزارة التربية والتعليم رؤية واضحة تحدد طبيعة أداء عملها وما تقدمه من مخرجات تعليمية إلى السوق العمل.	3	2.66	1.09	53%	متوسطة
2	تعتمد قيادة وزارة التربية والتعليم على منظومة قيم متكاملة تعمل على دعم الرؤية الإستراتيجية.	2	2.67	1.06	53%	متوسطة
3	تعمل على تحليل العوامل السياسية لتحديد علاقتها في عملية التخطيط الإستراتيجي.	1	2.70	1.08	54%	متوسطة
4	تستعين وزارة التربية والتعليم بمستشارين متخصصين في إعداد الإستراتيجيات العامة للعملية التعليمية.	4	2.65	1.10	53%	متوسطة
5	توظف قيادة وزارة التربية والتعليم مجموعة متكاملة من السياسات الضابطة لمخرجات التعليم تحكم وتنظم عملها.	6	2.61	1.06	52%	متوسطة
6	تترجم وزارة التربية والتعليم استراتيجيات القطاعات والإدارات العامة إلى خطط مرحلية وسنوية قابلة للتفيذ.	5	2.62	1.09	52%	متوسطة
	صياغة الإستراتيجية		2.65	0.95	53%	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه، أن المتوسط العام لاستجابة عينة البحث على فقرات المجال الأول من مجالات الإدارة الإستراتيجية المتمثل في واقع تطبيق صياغة الإستراتيجية من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، قد بلغ المتوسط الحسابي (2.65)، وانحراف معياري (0.95) ودلالة لفظية (متوسطة)، كما يتضح من الجدول الآتي:

حصلت جميع الفقرات على واقع تطبيق (متوسطة)، وبدرجة (53%)، (53%)، (54%)، (53%)، (52%)، (52%) على التوالي، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن قيادة وزارة التربية والتعليم تعمل على تحليل العوامل السياسية لتحديد علاقتها في عملية التخطيط الإستراتيجي، وتعتمد على منظومة قيم متكاملة تعمل على دعم الرؤية الإستراتيجية، وأنها تمتلك رؤية واضحة تحدد طبيعة أداء عملها وما تقدمه من مخرجات تعليمية إلى السوق العمل،

وأنها تستعين بمستشارين متخصصين في إعداد الإستراتيجيات العامة للعملية التعليمية، وكما ينبغي أن تعزز قدراتها أكثر مما هي عليه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (لطف، 2018)، ودراسة (الأخرس، 2018)، ودراسة (الغشامي، 2017) التي حصل فيها مجال صياغة الإستراتيجية على درجة متوسطة، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (الطماط، 2022)، ودراسة (الهمداني، 2022)، والتي حصلت على درجة عالية.

2. نتائج تحليل الفقرات المتعلقة بمجال: التحليل البيئي:

لمعرفة آراء أفراد عينة البحث تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومستوى التطبيق لفقرات المجال، ومن ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (6): يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال: التحليل البيئي

الرقم في الاستبانة	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري σ	مستوى التطبيق	الدلالة اللفظية
1	تحلل قيادة وزارة التربية والتعليم البيئة الداخلية للوزارة سنوياً.	4	2.55	1.08	51%	منخفضة
2	تحلل قيادة وزارة التربية والتعليم البيئة الخارجية للوزارة سنوياً.	7	2.43	1.05	49%	منخفضة
3	تحدد قيادة وزارة التربية والتعليم الفرص البيئية التي يمكن الاستفادة منها أثناء وضع الخطة وتحقيق الأهداف.	6	2.50	1.03	50%	منخفضة
4	تحدد قيادة وزارة التربية والتعليم التهديدات البيئية التي تؤثر على وضع الخطة وتحقيق الأهداف من أجل تجنبها.	5	2.51	1.12	50%	منخفضة
5	تظهر قيادة وزارة التربية والتعليم نقاط القوة أثناء تقييم أعمالها.	2	2.76	1.04	55%	متوسطة
6	تضع قيادة وزارة التربية والتعليم استراتيجيات وخطط بديلة تستخدم عند حدوث أي تغييرات طارئة .	3	2.71	1.01	54%	متوسطة
7	تضع قيادة وزارة التربية والتعليم برامج زمنية سنوية وفصلية لتنفيذ الخطط.	1	2.81	1.07	56%	متوسطة
التحليل البيئي			2.61	0.92	52%	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه، أن المتوسط العام لاستجابة عينة البحث على فقرات المجال الثاني من مجالات الإدارة الإستراتيجية المتمثل في واقع تطبيق (التحليل البيئي) من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، قد بلغ (2.61)، وانحراف معياري (0.92) ودلالة لفظية (متوسطة)، وحصلت الفقرات (1،2،3،4) على واقع تطبيق

(متوسطة)، وبدرجة (56%)، (55%)، (54%)، (51%) على التوالي، ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى أن قيادة وزارة التربية والتعليم تحلل البيئة الداخلية للوزارة سنوياً، وأنها تظهر نقاط القوة أثناء تقييم أعمالها، وأنها تضع استراتيجيات وخطط بديلة تستخدم عند حدوث أي تغيرات طارئة، كما أنها تضع برامج زمنية سنوية وفصلية لتنفيذ الخطط، وكما ينبغي عليها مضاعفة بهذا المستوى لتعزز من مستواها بشكل أفضل، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الخلواني، 2018)، ودراسة (العشامي، 2017)، التي حصل فيها مجال التحليل البيئي على درجة متوسطة، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (الطماط، 2022)، ودراسة (الهمداني، 2022)، والتي حصلت على درجة عالية.

3. نتائج تحليل الفقرات المتعلقة بمجال: تنفيذ الإستراتيجية:

لمعرفة آراء أفراد عينة البحث تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومستوى التطبيق لفقرات المجال، ومن ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (7): يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال: تنفيذ الإستراتيجية

الرقم في الاستبانة	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري σ	مستوى التطبيق	الدلالة اللفظية
1	تعمل قيادة وزارة التربية والتعليم على توفير المهارات والقدرات البشرية والموارد المتميزة لتنفيذ إستراتيجياتها.	1	2.57	1.09	%51	منخفضة
2	تعمل قيادة وزارة التربية والتعليم على توفير تقنيات حديثة للموظف لتمكينه من انجاز عمله بكفاءة عالية.	5	2.41	1.07	%48	منخفضة
3	تعمل وزارة التربية والتعليم على تطوير الموارد والامكانيات البشرية والمالية.	6	2.41	1.04	%48	منخفضة
4	توجد ثقافة تنظيمية بوزارة التربية والتعليم تعمل على تفعيل التعاون المشترك.	4	2.48	1.07	%50	منخفضة
5	تطبق قيادة وزارة التربية والتعليم إستراتيجيتها بشكل منتظم لتحقيق النتائج المنشودة.	3	2.49	1.01	%50	منخفضة
6	تطبق قيادة وزارة التربية والتعليم مبدئ الحوكمة كي يتحمل كل فرد مسؤوليته.	7	2.40	1.09	%48	منخفضة
7	تعمل وزارة التربية والتعليم على تنفيذ الإستراتيجيات بمرونة دون الإخلال بالأهداف.	2	2.51	1.04	%50	منخفضة
	تنفيذ الإستراتيجية		2.47	0.94	%49	منخفضة

يتبين من الجدول أعلاه، أن المتوسط العام لاستجابة عينة البحث على فقرات المجال الثالث من مجالات الإدارة الإستراتيجية المتمثل في واقع تطبيق تنفيذ الإستراتيجية من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، قد بلغ (2.47)، وانحراف معياري (0.94) ودلالة لفظية (منخفضة)، وحصلت جميع الفقرات على مستوى استخدام (منخفضة)، ومستوى تطبيق (%51)، (%48)، (%48)، (%50)، (%50)، (%48)، (%50)، (%48)، (%50) على التوالي، ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى أن وزارة التربية والتعليم لا تمتلك الميزانية الكافية لتنمية المهارات والقدرات البشرية، ولا تمتلك موارد مالية لتنفيذ تلك الإستراتيجيات، كما أن قيادة وزارة التربية والتعليم تعمل على توفير المهارات والقدرات البشرية والموارد المتميزة لتنفيذ إستراتيجياتها، ولكنها لا تمنح الحق لكل مستوى من مستويات الإدارة الإستراتيجية في ديوان عام وزارة التربية والتعليم مما جعل مستوى الممارسة منخفض، كما أنها تواجه قلة في الموارد المالية، مما يؤدي إلى صعوبة في

تنفيذ تلك الإستراتيجيات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البطة، 2022) التي حصل فيها مجال تنفيذ الإستراتيجية على درجة منخفضة، وتختلف مع دراسة (المحبشي، 2022)، ودراسة (لطف، 2019) التي حصلت على درجة متوسطة، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (الطماط، 2022)، ودراسة (الهارون، 2019)، والتي حصلت على درجة عالية.

4. نتائج تحليل الفقرات المتعلقة بمجال: اتخاذ القرار:

لمعرفة آراء أفراد عينة البحث تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومستوى التطبيق لفقرات المجال، ومن ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (8): يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال: اتخاذ القرار

الرقم في الاستبانة	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري σ	مستوى التطبيق	الدلالة اللفظية
1	تتسم قيادة وزارة التربية والتعليم بسياسة تقييم الأداء بالموضوعية والعدالة قبل عملية اتخاذ القرار.	3	2.37	1.06	47%	منخفضة
2	تعتمد قيادة وزارة التربية والتعليم سياسات الترقية على الكفاءة والانجاز قبل عملية اتخاذ القرار.	4	2.36	3.03	47%	منخفضة
3	تدرك قيادة وزارة التربية والتعليم خطورة اتخاذ تغيير القرار في الخطط فريدياً.	2	2.42	1.12	48%	منخفضة
4	تعمل قيادة وزارة التربية والتعليم على جمع المعلومات بشكل مناسب قبل اتخاذ القرار.	1	2.44	1.08	49%	منخفضة
5	تعمل قيادة وزارة التربية والتعليم بموافقة الأغلبية قبل اتخاذ أي قرار.	5	2.24	1.09	45%	منخفضة
	اتخاذ القرار		2.36	1.16	47%	منخفضة

يتبين من الجدول أعلاه، أن المتوسط العام لاستجابة عينة البحث على فقرات المجال الرابع من مجالات الإدارة الإستراتيجية المتمثل في واقع تطبيق اتخاذ القرار من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، قد بلغ (2.36)، وانحراف معياري (1.16) ودلالة لفظية (منخفضة)، وحصلت جميع الفقرات على واقع تطبيق لمجال اتخاذ القرار جاءت (منخفضة)، وبدرجة (47%)، (47%)، (48%)، (49%)، (45%) على التوالي، ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى

أن قيادة الوزارة لا تركز على تنمية قدرات الأشخاص ورفع معنوياتهم بقدر تركيزها على الانجاز خاصة وهي لا تقوم بمشاركة موظفيها في اتخاذ القرارات، ويعزو الباحثون هذه النتيجة أن قيادة وزارة التربية والتعليم تعمل على جمع المعلومات بشكل منخفض قبل اتخاذ القرار، كما أنها تجد بعض الصراعات والتعارض في مصالح الأفراد أو الإدارات مما يجعلها تتنافس على الموارد المحددة لذا فهي تلجئ لاتخاذ القرارات بين أشخاص محددين فقط ولا تطبيق مبدأ المشاركة في عملية اتخاذ القرار.

5. نتائج تحليل الفقرات المتعلقة بمجال: الرقابة الإستراتيجية:

لمعرفة آراء أفراد عينة البحث تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومستوى التطبيق لفقرات المجال، ومن ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (9): يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال: الرقابة الإستراتيجية

الرقم في الاستبانة	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري σ	مستوى التطبيق	الدالة اللفظية
1	تعمل قيادة وزارة التربية والتعليم على تحديد نتائج الأداء المتوقعة.	1	2.57	0.96	51%	منخفضة
2	تعمل قيادة وزارة التربية والتعليم على تحديث معايير ومؤشرات قياس وتقييم الأداء.	2	2.54	1.01	51%	منخفضة
3	تعمل وزارة التربية والتعليم على قياس أداءها المنفذ مع الأداء المستهدف وفق المعايير الموضوعية بصورة دورية.	3	2.52	1.03	50%	منخفضة
4	تقارن قيادة وزارة التربية والتعليم أداءها مع أداء الوزارات والمؤسسات التعليمية المحلية والعالمية المنافسة لها.	6	2.33	1.08	47%	منخفضة
5	تقوم قيادة وزارة التربية والتعليم بتقييم نتائج أدائها مع الأهداف الموضوعية.	4	2.48	1.04	50%	منخفضة
6	تستفيد وزارة التربية والتعليم من التغذية الراجعة لتقويم الأداء وتصحيح الانحرافات إن وجدت.	5	2.45	1.09	49%	منخفضة
	الرقابة الإستراتيجية		2.48	0.93	50%	منخفضة

يتبين من الجدول أعلاه، أن المتوسط العام لاستجابة عينة البحث على فقرات المجال الخامس من مجالات الإدارة الإستراتيجية المتمثل في واقع الرقابة الإستراتيجية من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، قد بلغ (2.48)، وانحراف معياري (0.93) ودلالة لفظية (منخفضة)، وحصلت جميع الفقرات على مستوى تطبيق (منخفضة)، وبدرجة (51%)، (51%)، (50%)، (47%)، (50%)، (49%) على التوالي، ويعزو الباحثون تلك النتيجة هناك ضعف لدى قيادة وزارة التربية والتعليم حول تقييم كفاءة وفاعلية الأداء لدى موظفي ديوان عام الوزارة واتخاذ القرارات المناسبة لتحسين الأداء، مما يؤكد أن هناك خلل في مراحل تنفيذ الإستراتيجيات، وأن وزارة التربية والتعليم تفتقر إلى تحديث أنظمة الرقابة بما يتوافق مع النظم واللوائح الخاصة بالقطاعات والإدارات العامة من خلال جمع المعلومات الإستراتيجية وتحليلها، مما يصعب عليها عملية الرقابة، كما أن وزارة التربية والتعليم تهمل جانب الرقابة في تقييم الأداء بشكل دوري ومنظم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المحبشي، 2019)، ودراسة (الغشامي، 2017)، ودراسة أسامة (2019)، التي حصل فيها مجال الرقابة الإستراتيجية على درجة منخفضة، وتختلف مع دراسة (الديراوي، 2018) والتي حصلت على مستوى تطبيق عالٍ.

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني

آراء عينة البحث حول مجالات المتغير التابع (تحقيق أهداف التنمية المستدامة):

ما مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بوزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أفراد العينة؟

للتعرف على مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمجالاته (التنمية البيئية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية) في وزارة التربية والتعليم، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى التحقق، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (10): يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير التنمية المستدامة

م	المجال	ترتيب المجال	المتوسط Mean	الانحراف المعياري σ	مستوى التحقق	الدلالة اللفظية
1	المجال الأول: التنمية البيئية	3	2.63	0.95	53%	متوسطة

الدالة اللفظية	مستوى التحقق	الانحراف المعياري σ	المتوسط Mean	ترتيب المجال	المجال	م
متوسطة	%54	0.98	2.70	1	المجال الثاني: التنمية الاجتماعية	2
متوسطة	%54	0.98	2.70	2	المجال الثالث: التنمية الاقتصادية	3
متوسطة	%54	0.91	2.68		التنمية المستدامة ككل	

يتضح من الجدول (10)، أن قيمة المتوسط الحسابي لمستوى تحقق أهداف التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أفراد عينة البحث جاءت بدرجة (2.68)، أي بمستوى دلالة لفظية متوسطة، وبلغت درجة الانحراف المعياري (0.91) وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح، مما يعني تجانس أفراد عينة البحث في تقديرهم لمستوى مجالات التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم، هذا وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات التنمية المستدامة ما بين أقل قيمة (2.70) لمجال التنمية الاجتماعية وأعلى قيمة (3.63) لمجال القدرات البيئية، كما يتضح أيضاً من الجدول تفاوت في قيم المتوسطات الحسابية عكست ترتيب كل مجال من حيث الأولوية، حيث حصل مجال القدرات الاجتماعية على المرتبة الأولى من وجهة نظر الموظفين، يليه في ذلك مجال التنمية الاقتصادية، وأخيراً مجال التنمية البيئية، ومن خلال النظر إلى النتائج الإحصائية نجد أن مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم جاء بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثون هذه النتيجة على أن جهود القيادة في وزارة التربية والتعليم ظهرت بدرجات متقاربة، مما يتطلب تعزيز وتكثيف تلك الجهود بشكل أفضل من أجل تأكيد استمرار الحاجة إلى كفاءة تحقيق توازن بين التنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية لحماية البيئة باعتبارها ركائز مترابطة وداعمة للتنمية المستدامة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي، 2022)، ودراسة (ردمان، 2021)، ودراسة (القديمي، 2018)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عكار، 2022)، ودراسة (صالح، 2021)، ودراسة (شبيب، 2019)، والتي أظهرت نتائجها على درجة عالية، بينما دراسة برباواني وهادي وزين وأفريزال وبوراوتي (Prabawani, Hadi, Zen, Afrizal 2020), & Purbawati)، فقد أظهرت نتائجها على درجة منخفضة، ونستعرض النتائج التفصيلية لكل مجال من مجالات التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم فيما يلي:

1. نتائج تحليل الفقرات المتعلقة بمجال: التنمية البيئية:

لمعرفة آراء أفراد عينة البحث تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومستوى التحقق لفقرات المجال، ومن ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (11): يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال: التنمية البيئية

الرقم في الاستبانة	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري σ	مستوى التحقق	الدلالة اللفظية
1	تسعى قيادة وزارة التربية والتعليم لتوفير بيئة مستقرة وأمنة مهيأة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.	5	2.57	1.08	51%	منخفضة
2	تتشر قيادة وزارة التربية والتعليم ثقافة تهيئة البيئة من أجل تنمية مستدامة.	6	2.54	1.07	51%	منخفضة
3	تبرز قيادة وزارة التربية والتعليم أهمية تحقيق المواطنة البيئية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	7	2.52	1.00	50%	منخفضة
4	تلتزم قيادة وزارة التربية والتعليم باحترام القوانين وحقوق الآخرين في بيئة التنمية المستدامة والتي تسعى للحفاظ عليها من أجل الأجيال.	8	2.49	1.13	50%	منخفضة
5	تهتم قيادة وزارة التربية والتعليم بالمرافق العامة والحفاظ على سلامتها ونظافتها.	1	2.83	1.08	57%	متوسطة
6	تدرك قيادة وزارة التربية والتعليم المخاطر التي قد تنتج عن الإهمال في صيانة المعدات والأجهزة المستخدمة.	2	2.74	1.11	55%	متوسطة
7	تعمل قيادة وزارة التربية والتعليم على تحديث الخطط الخاصة بها بما يُلبي تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة اليمينية.	3	2.72	1.09	54%	متوسطة
8	تحرص قيادة وزارة التربية والتعليم على إضافة مقررات دراسية تتواءم مع أهداف التنمية المستدامة للبيئة اليمينية.	4	2.62	1.19	52%	منخفضة
	التنمية البيئية		2.63	0.95	53%	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه، أن المتوسط العام لاستجابة عينة البحث على فقرات المجال الأول من مجالات التنمية المستدامة المتمثل في مستوى تحقيق أهداف التنمية البيئية من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، قد بلغ المتوسط الحسابي (2.63)، وانحراف معياري (0.95) ودلالة لفظية (متوسطة)، وحصلت الفقرات (7,6,5) على مستوى تحقق (متوسطة)، وبدرجة (57%)، (55%)، (54%) على التوالي، ويعزو الباحثون هذه النتيجة قلة اهتمام قيادة وزارة التربية والتعليم بالمرفق العامة والحفاظ على سلامتها ونظافتها، وأن قيادة وزارة التربية والتعليم لا تعمل بالشكل المطلوب على تحديث الخطط الخاصة بها بما يلبي تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئية اليمينية، ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى أن قيادة وزارة التربية والتعليم لا تسعى لتوفير بيئة مستقرة وأمنة مهياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالشكل المطلوب، كما لا تُلزم قيادة وزارة التربية والتعليم موظفيها باحترام القوانين وحقوق الآخرين في بيئة التنمية المستدامة والتي تسعى للحفاظ عليها من أجل الأجيال القادمة، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (صالح، 2021) التي حصل فيها محور التنمية المستدامة لمجال التنمية البيئية على درجة عالية.

2. نتائج تحليل الفقرات المتعلقة بمجال: التنمية الاجتماعية:

لمعرفة آراء أفراد عينة البحث تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية، ومستوى التحقيق لفقرات المجال، ومن ثم رتبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (12): يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال: التنمية الاجتماعية

الرقم في الاستبانة	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري σ	مستوى التحقق	الدلالة اللفظية
1	تعمل قيادة وزارة التربية والتعليم على إنشاء إدارات متخصصة لخدمة المجتمع في الجانب التعليمي.	6	2.60	1.13	%52	منخفضة
2	تحرص قيادة وزارة التربية والتعليم على وضع خطط استراتيجية لتطوير مشاريع لخدمة المجتمع.	7	2.60	1.56	%52	منخفضة
3	توثق قيادة وزارة التربية والتعليم العلاقة بينها وبين المجتمع المحيط بها.	3	2.77	1.07	%55	متوسطة
4	تضع قيادة وزارة التربية والتعليم برامج وأنشطة لتفعيل المشاركة المجتمعية لخدمة المجتمع ولخدمة التعليم.	1	2.91	1.07	%58	متوسطة
5	تمتلك قيادة وزارة التربية والتعليم علاقات وشركات استراتيجية مع المؤسسات المجتمعية.	2	2.80	1.05	%56	متوسطة
6	تحرص قيادة وزارة التربية والتعليم على إتاحة التعليم للجميع للإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	4	2.70	1.18	%54	متوسطة
7	تغرس قيادة وزارة التربية والتعليم ثقافة التغيير الإيجابي في المستوى المجتمعي.	5	2.64	1.14	%53	متوسطة
8	تسعى قيادة وزارة التربية والتعليم لإقامة مجتمع العلم والمعرفة والعمل المثمر المستدام.	8	2.60	1.20	%52	منخفضة
التنمية الاجتماعية			2.70	0.98	%54	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه، أن المتوسط العام لاستجابة عينة البحث على فقرات المجال الثاني من مجالات التنمية المستدامة المتمثل في مستوى تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، قد بلغ المتوسط الحسابي (2.70)، بانحراف معياري مقداره (0.98)، ومستوى تحقق بنسبة (54%)، ودلالة لفظية (متوسطة)، وحصلت الفقرات (1،2،8) على مستوى تحقق (منخفضة)، وبدرجة (52%)، (52%)، (52%) على التوالي، ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى أن قيادة وزارة التربية والتعليم تعمل على إنشاء إدارات متخصصة لخدمة المجتمع في الجانب التعليمي بشكل منخفض، وأن قيادة وزارة التربية والتعليم لديها ضعف على وضع خطط استراتيجية لتطوير مشاريع لخدمة المجتمع، كما أن قيادة وزارة التربية والتعليم تسعى لإقامة مجتمع العلم والمعرفة والعمل المثمر

المستدام، ولكنها بشكل منخفض، وأن قيادة وزارة التربية والتعليم لا تضع جل اهتمامها في إعداد برامج وأنشطة لتفعيل المشاركة المجتمعية لخدمة المجتمع ولخدمة التعليم، وأن قيادة وزارة التربية والتعليم لا تمتلك رؤية حول بناء علاقات وشركات استراتيجية مع المؤسسات المجتمعية بشكل أدق، كما أن قيادة وزارة التربية والتعليم لديها ضعف في توثق العلاقة بينها وبين المجتمع المحيط بها، وأن هناك اشكالية داخل وزارة التربية والتعليم في تفعيل التنمية الاجتماعية بالشكل المطلوب، وعلى قيادة وزارة التربية التدخل لمعالجة تلك الاشكالية من أجل بناء قاعدة من المعلومات والمعارف المرتبطة بالواقع الاجتماعي، وذلك من خلال عقد دورات في التنمية الاجتماعية لتنمية مهارات وقدرات قيادة وزارة التربية والتعليم في هذا الجانب.

3. نتائج تحليل الفقرات المتعلقة بمجال: التنمية الاقتصادية:

لمعرفة آراء أفراد عينة البحث تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومستوى تحقيق لفقرات المجال، ومن ثم رتبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (13): يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال: التنمية الاقتصادية

الرقم في الاستبانة	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري σ	مستوى التحقق	الدلالة اللفظية
1	تدعم قيادة وزارة التربية والتعليم المشاريع الاستثمارية التي تعود بالنفع لوزارة التربية.	5	2.67	1.16	53%	متوسطة
2	تتمتع وزارة التربية والتعليم باستقلالية في تنفيذ مشاريعها التنموية.	2	2.81	1.16	56%	متوسطة
3	تضع قيادة وزارة التربية والتعليم خطة متكاملة لترشيد النفقات المالية .	4	2.71	1.20	54%	متوسطة
4	توظف قيادة وزارة التربية والتعليم التقنيات الحديثة لتنمية الموارد المالية.	7	2.60	1.12	52%	منخفضة

الرقم في الاستبانة	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري σ	مستوى التحقق	الدلالة اللفظية
5	تحدث قيادة وزارة التربية والتعليم اللوائح والأنظمة المالية بصورة مستمرة.	6	2.62	1.15	52%	متوسطة
6	تحرص قيادة وزارة التربية والتعليم على تنوع مصادر التمويل الخاص بوزارة التربية والتعليم.	3	2.78	1.20	56%	متوسطة
7	تعقد قيادة وزارة التربية والتعليم الاتفاقيات مع القطاعات ذات الصلة بتمويل أنشطة الوزارة لتعليم بصورة مستمرة.	1	2.83	1.15	57%	متوسطة
8	تركز قيادة وزارة التربية والتعليم على معالجة قضايا التنمية الاقتصادية في القضايا التي تخص التعليم.	8	2.56	1.11	51%	منخفضة
	التنمية الاقتصادية		2.70	0.98	54%	متوسطة

يتبين من الجدول أعلاه، أن المتوسط العام لاستجابة عينة البحث على فقرات المجال الثالث من مجالات التنمية المستدامة المتمثل في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، قد بلغ المتوسط الحسابي (2.70)، وانحراف معياري مقداره (0.98)، وبمستوى تحقق بنسبة (54%)، ودلالة لفظية (متوسطة)، وحصلت الفقرات (8،7) على مستوى تحقق (منخفضة)، وبدرجة (52%)، (51%) على التوالي، ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى أن قيادة وزارة التربية والتعليم لديها ضعف توظف التقنيات الحديثة لتنمية الموارد المالية، وأن قيادة وزارة التربية والتعليم تركز على معالجة قضايا التنمية الاقتصادية في القضايا التي تخص التعليم ولكن ليس بالشكل المفترض تكون عليه، كما أنها تركز على الجزء وليس الكل، وأن قيادة وزارة التربية والتعليم تعمل على تنمية مستدامة في الجانب الاقتصادي إلا أنها تحتاج إلى تعزيز أعلى مما هي عليه لتصل لمستوى عالٍ ولا يكون ذلك إلا من اتساع معرفي لتنمية المستدامة في استثمار الكوادر البشرية وفي كيفية استخدام التكنولوجيا المتطورة في الأنشطة

الإنتاجية، كما عليها الاهتمام برأس المال الفكري لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمد، 2021)، التي حصلت على مؤشرات مرتفعة. النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث:

ونص هذا السؤال : (هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين واقع تطبيق الإدارة الإستراتيجية وعلاقتها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة الخاصة بوزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أفراد العينة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لقياس العلاقة بين متغيري: (الإدارة الإستراتيجية - تحقيق أهداف التنمية المستدامة) تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، ويمكن معرفة ذلك من خلال الجدول الآتي: معامل الارتباط بيرسون:

جدول (14) معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة لمتغير العلاقة بين متغير الإدارة الإستراتيجية ومجالاتها، ومتغير تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تحقيق أهداف التنمية المستدامة	العلاقة بين متغير الإدارة الإستراتيجية ومجالاتها، ومتغير أهداف التنمية المستدامة	
الإدارة الإستراتيجية	معامل ارتباط بيرسون	.915**
	مستوى الدلالة	0.000
	العدد	335
صياغة الإستراتيجية	معامل ارتباط بيرسون	.880**
	مستوى الدلالة	0.000
	العدد	335
مجال التحليل البيئي	معامل ارتباط بيرسون	.874**
	مستوى الدلالة	0.000
	العدد	335
مجال تنفيذ الإستراتيجية	معامل ارتباط بيرسون	.864**
	مستوى الدلالة	0.000

335	العدد	مجال اتخاذ القرارات
.719**	معامل ارتباط بيرسون	
0.000	مستوى الدلالة	
335	العدد	الرقابة الاستراتيجية
.865**	معامل ارتباط بيرسون	
0.000	مستوى الدلالة	
335	العدد	
0.01 دال عند مستوى دلالة **		

يتضح من الجدول (14) وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين واقع تطبيق الإدارة الإستراتيجية وكل مجال من مجالاتها، ومستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم، وتبين أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية لمحور (تحقيق أهداف التنمية المستدامة) على كافة المجالات لمحور (واقع الإدارة الإستراتيجية)، بمعنى آخر كلما كان هناك واقع لتطبيق الإدارة الإستراتيجية، كلما تحققت أهداف التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحارون، 2019)، ودراسة (خليل، 2018).

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الرابع:

ونص هذا السؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول: (الإدارة الإستراتيجية، وأهداف التنمية المستدامة) تعزى إلى المتغيرات الآتية: (النوع، المؤهل العلمي، العمر، سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي)؟

ولذلك استخدم الباحثون اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أثر الإدارة الاستراتيجية لدى وزارة التربية والتعليم حسب متغير (النوع)، ومتغير (التخصص)، وأيضاً اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حسب المتغيرات (العمر- والمستوى الوظيفي - والمؤهل العلمي - وسنوات الخبرة)، واختبار (LSD) للمقارنة المجالية لمعرفة مصادر الفروق، وكانت النتائج كالآتي:

أولاً: الفروق حسب متغير النوع:

جدول (15) اختبار (T-test) لعينتين لمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مستوى متغيرات البحث وفقاً لمتغير النوع

الدالة اللفظية	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	قيمة (T)	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار	المتغير
غير دالة	0.52	333	0.625	0.91	2.52	277	ذكر
				0.79	2.44	58	أنثى
غير دالة	0.34	333	0.327	0.92	2.68	277	ذكر
				0.83	2.64	58	أنثى

يتضح من الجدول (15) أن قيمة (T) للمتغير المستقل (الإدارة الإستراتيجية) بلغت (0.625) عند درجة حرية (333) بمستوى دلالة (0.53) وهذه النتيجة غير معنوية، وهي أكبر من (0.05)، وعليه فإنه لا يوجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تُعزى لمتغير النوع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحرازين، 2019)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الصماط، 2022)، وأن قيمة (T) للمتغير التابع (أهداف التنمية المستدامة) بلغت (0.327) عند درجة حرية (333) بمستوى دلالة (0.34) وهذه النتيجة غير معنوية، وهي أكبر من (0.05)، وعليه فإنه لا يوجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تُعزى لمتغير النوع.

ثانياً: الفروق حسب متغير المؤهل العلمي:

جدول (16) اختبار (T-test) لعينتين لمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مستوى متغيرات البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

الدالة اللفظية	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	قيمة (T)	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار	المؤهل العلمي
غير دالة	0.52	333	-0.644	0.81	2.44	51	أقل من جامعي
				0.90	2.52	284	جامعي فأعلى
غير دالة	0.49	333	-1.562	0.81	2.51	51	أقل من جامعي

0.92 2.71 284 جامعي فأعلى

يتضح من الجدول (16) أن قيمة (T) للمتغير المستقل (الإدارة الإستراتيجية) بلغت (-0.644) عند درجة حرية (333) بمستوى دلالة (0.53) وهذه النتيجة غير معنوية، وهي أكبر من (0.05)، وعليه فإنه لا يوجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (الصماط، 2021)، ودراسة (قرزة، 2018)، وأن قيمة (T) للمتغير التابع (أهداف التنمية المستدامة) بلغت (-1.562) عند درجة حرية (333) بمستوى دلالة (0.23) وهذه النتيجة غير معنوية، وهي أكبر من (0.05)، وعليه فإنه لا يوجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (العقيلي، 2021)، فقد أظهرت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية الدرجات في المقياس لصالح التطبيق البعدي، ودراسة (العقيلي، 2022).
ثالثاً: الفروق حسب متغير العمر:

الجدول (17) يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مستوى متغيرات البحث وفقاً لمتغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	التقدير اللفظي
الإدارة الإستراتيجية	بين المجموعات	5.915	4	1.479	1.866	1.866	غير دالة
	خارج المجموعات	261.576	330	0.793			
	الإجمالي	267.492	334				
أهداف التنمية المستدامة	بين المجموعات	3.737	3	1.246	1.525	0.208	غير دالة
	خارج المجموعات	270.341	331	0.817			
	الإجمالي	274.078	334				

يتضح من جدول (17) إن مستوى دلالة اختبار f-test لمتغير (الإدارة الإستراتيجية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (1.866) ومن ثم فإنه لا توجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تعزى لمتغير (العمر)، إن

مستوى دلالة اختبار f-test لمتغير (أهداف التنمية المستدامة) كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (0.208) ومن ثم فإنه لا توجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تعزى لمتغير (العمر) .

رابعاً: الفروق حسب متغير سنوات الخبرة:

الجدول (18) يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لمعرفة الفروق بين متوسطات

تقديرات أفراد العينة على مستوى متغيرات البحث وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	التقدير اللفظي
الإدارة الإستراتيجية	بين المجموعات	2.582	3	1.861	0.861	1.075	غير دالة
	خارج المجموعات	264.910	331	0.800			
	الإجمالي	267.492	334				
أهداف التنمية المستدامة	بين المجموعات	1.631	3	0.544	0.660	0.577	غير دالة
	خارج المجموعات	272.447	331	0.823			
	الإجمالي	274.078	334				

يتضح من جدول (18) إن مستوى دلالة اختبار f-test لمتغير (الإدارة الإستراتيجية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (0.861) ومن ثم فإنه لا توجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة (قزة، 2018)، وإن مستوى دلالة اختبار f-test لمتغير (أهداف التنمية المستدامة) كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (0.577) ومن ثم فإنه لا توجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) .

خامساً: الفروق حسب متغير التخصص:

جدول رقم (19) اختبار (T-test) لعينتين لمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مستوى

متغيرات البحث وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig	الدلالة اللفظية
--------	---------	---------	-------------------	----------	-------------	-------------------	-----------------

غير دالة	0.41	333	-0.825	0.82	2.48	226	تربوي	الإدارة الإستراتيجية
				0.91	2.67	109	غير تربوي	
غير دالة	0.38	333	-1.505	0.88	2.62	226	تربوي	أهداف التنمية المستدامة
				0.95	2.79	109	غير تربوي	

يتضح من الجدول (19) أن قيمة (T) للمتغير المستقل (الإدارة الإستراتيجية) بلغت (-1.825) عند درجة حرية (333) بمستوى دلالة (0.41) وهذه النتيجة غير معنوية، وهي أكبر من (0.05)، وعليه فإنه لا يوجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تُعزى لمتغير التخصص، وأن قيمة (T) للمتغير التابع (أهداف التنمية المستدامة) بلغت (-1.505) عند درجة حرية (333) بمستوى دلالة (0.38) وهذه النتيجة غير معنوية، وهي أكبر من (0.05)، وعليه فإنه لا يوجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تُعزى لمتغير التخصص.

سادساً: الفروق حسب متغير المستوى الوظيفي:

الجدول (20) يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لمعرفة الفروق بين متوسطات

تقديرات أفراد العينة على مستوى متغيرات البحث وفقاً لمتغير المستوى الوظيفي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	التقدير اللفظي
الإدارة الإستراتيجية	بين المجموعات	2.129	3	2.710	0.885	0.449	دالة
	خارج المجموعات	265.363	331	0.802			
	الإجمالي	267.492	334				
أهداف التنمية المستدامة	بين المجموعات	8.717	4	2.179	2.710	0.030	دالة
	خارج المجموعات	265.361	330	0.804			
	الإجمالي	274.078	334				

يتضح من جدول (20) إن مستوى دلالة اختبار f-test لمتغير (الإدارة الإستراتيجية) كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (0.885) ومن ثم فإنه توجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تُعزى لمتغير (المستوى الوظيفي)، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (قزة، 2018)، إن مستوى دلالة اختبار f-test لمتغير (أهداف التنمية المستدامة)

كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (0.030) ومن ثم فإنه توجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تعزى لمتغير (المستوى الوظيفي).

النتائج البحث:

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول (واقع تطبيق الإدارة الإستراتيجية):

- إن واقع تطبيق الإدارة الإستراتيجية في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم جاءت بدرجة (منخفضة)، وبمتوسط حسابي (2.52)، وانحراف معياري (0.89).
وأما على مستوى المجالات، فقد أظهرت النتائج الآتي:
 - إن واقع تطبيق صياغة الإستراتيجية من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، قد جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط الحسابي (2.65)، وانحراف معياري (0.95).
 - إن واقع تطبيق التحليل البيئي من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، وقد جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط الحسابي (2.61)، وانحراف معياري (0.92).
 - إن واقع تطبيق تنفيذ الإستراتيجية من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، وقد جاءت بدرجة (منخفضة)، وبمتوسط الحسابي (2.47)، وانحراف معياري (0.94).
 - إن واقع تطبيق اتخاذ القرار من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، وقد جاءت بدرجة (منخفضة)، وبمتوسط الحسابي (2.36)، وانحراف معياري (1.16).
 - إن واقع تطبيق الرقابة الإستراتيجية من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، قد جاءت بدرجة (منخفضة)، وبمتوسط الحسابي (2.48)، وانحراف معياري (0.93).

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني (تحقيق أهداف التنمية المستدامة):

- إن مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أفراد عينة البحث جاءت بدرجة (متوسطة)، ومتوسط حسابي (2.68)، وانحراف المعياري (0.91).
وأما على مستوى المجالات، فقد أظهرت النتائج الآتي:

- إن مستوى تحقيق أهداف التنمية البيئية من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط الحسابي (2.63)، وانحراف معياري (0.95).
- إن مستوى تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم جاءت بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط الحسابي (2.70)، بانحراف معياري (0.98).
- إن مستوى تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية من وجهة نظر الموظفين في وزارة التربية والتعليم، قد جاء بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (2.70)، وبانحراف معياري (0.98).

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث:

توجد علاقة ارتباط طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين واقع تطبيق الإدارة الإستراتيجية وكل مجال من مجالاتها، ومستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم، كما بلغت قيمة (F) المحسوبة (577.1193) وبمستوى دلالة بلغ (00.0) وهو أقل من (0.05)، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.784$) ما يؤكد معنوية الانحدار، وأن المحور الأول يُفسر (78.4%) من التباين في المحور الثاني، بمعنى كلما كان هناك تحسين وتطوير في واقع الإدارة الاستراتيجية، زاد تحقيق أهداف التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم.

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الرابع:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص، المستوى الوظيفي) لجميع متغيرات الدراسة (الإدارة الإستراتيجية، تحقيق أهداف التنمية المستدامة).

التوصيات

1. إتاحة فرص المشاركة في تطوير الهيكل التنظيمي للموظف المسؤول بصاحب ذلك توفير مناخ تنظيمي ملائم له.
2. ضرورة ربط الحوافز والمكافآت بتقييم أداء الموظفين سنوياً خاصة للموظفين المتميزين في القطاعات والإدارات الخاصة بوزارة التربية والتعليم.

3. منح قيادة وزارة التربية والتعليم موظفيها حق المشاركة في اتخاذ القرارات، وتوضيح الرؤية الإستراتيجية لهم بشكل أدق.
4. يجب على قيادة وزارة التربية والتعليم الاهتمام بإدارة الصرعات التي تحدث بينها وبين الموظفين لدعم عامل الثقة بينها وبينهم.
5. العمل من قبل قيادة وزارة التربية والتعليم من أجل تطوير كوادرها، وإقامة شراكة مع وزارات التعليم في الوطن العربي لتكوين خبراء التعليم في الجمهورية اليمنية.
6. التزام قيادة وزارة التربية والتعليم باحترام القوانين وحقوق الآخرين في بيئة التنمية المستدامة والتي تسعى للحفاظ عليها من أجل الأجيال.
7. أن تسعى قيادة وزارة التربية والتعليم لإقامة مجتمع العلم والمعرفة والعمل المثمر المستدام في الجمهورية اليمنية.

المقترحات

- إجراء دراسات ميدانية حول تطبيق متغيرات البحث في وزارات مختلفة ودراسة مدى تأثير أهداف التنمية المستدامة، في تحقيق ريادة الأعمال.
- دراسة واقع الإدارة الإستراتيجية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالجامعات اليمنية الأهلية في أمانة العاصمة صنعاء.
- إجراء دراسات حول تحقيق الميزة التنافسية من خلال أهداف التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية
- إجراء دراسات تقوم على اتجاهات حديثة ومماثلة في الجامعات اليمنية.

المراجع والمصادر

1. الأخرس، جبر سيد عبدالله(2016). الإدارة الإستراتيجية وفق النموذج الأوروبي للتميز EFQM وأثرها على الإبداع الإداري في القطاع الحكومي الفلسطيني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأقصى بغزة - برنامج القيادة والإدارة. غزة، فلسطين.
2. البلبطة، مجاهد سعد أحمد (2020). واقع الإدارة الإستراتيجية في الجامعات اليمنية الحكومية وسبل تطويرها . أطروحة دكتوراه منشورة. ط1، برلين، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
3. الحارون، أمل صلاح (2019). درجة ممارسة الإدارة الإستراتيجية لدى عمداء الكليات في الجامعات الأردنية الخاصة في محافظة العاصمة (عمّان) وعلاقتها بالميزة التنافسية من وجهة نظر رؤساء الأقسام وأعضاء الهيئة التدريسية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، قسم الإدارة والمناهج كلية العلوم التربوية. عمان، الأردن.
4. دخيل، زينة كاظم(2015). تأثير أدوار إدارة الموارد البشرية الإستراتيجية في الأداء المتميز دراسة تحليلية لآراء القيادات الجامعية في عينة من كليات جامعات الفرات الأوسط. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية. مج18، ع3، ص 81 :113، بغداد، العراق.
5. الدوري، زكريا مطلق(2005). الإدارة الإستراتيجية- مفاهيم وعمليات وحالات دراسية. عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
6. ردمان، محمد أحمد يحيى (2021). تطوير مراكز البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة — دراسة مستقبلية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بنها، قسم أصول التربية. بنها، السعودية.
7. الشاعر، محمد علي عبدالحميد والحسيني، محمد الحسيني المتولي(2017). متطلبات الإدارة الإستراتيجية بالإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة الزقازيق. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة للبنين بالهرم جامعة حلون. ع81، ج2، حلون، مصر.
8. الشيباني، عدنان كاظم جبار(2022). مؤشرات التنمية المستدامة للمرأة في العراق تحديات وحلول. مجلة أوروك للعلوم الإنسانية. جامعة المثني، كلية التربية للعلوم الإنسانية. مج15، ع2، ص 1127 :1142، العراق.
9. صالح، إبراهيم علي صالح (2021). استراتيجية مقترحة لتطوير مخرجات البرامج الأكاديمية بجامعة تعز في ضوء أهداف التنمية المستدامة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة تعز. قسم الأصول والإدارة التربوية تخصص: إدارة وتخطيط، تعز الجمهورية اليمنية.
10. الصماط، مجدي علي أحمد (2022). الإدارة الإستراتيجية وعلاقتها بتطوير الأداء في كليات المجتمع الحكومية والخاصة في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير تنفيذي غير منشورة. مركز تطوير الإدارة العامة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.
11. العامري، عبدالعزيز عبدالهادي(2021). ممارسات القيادة الإستراتيجية في كليات المجتمع الحكومية والخاصة بمحافظة حجة ودورها في تنمية المجتمع المحلي. مجلة أبحاث. كلية التربية - جامعة الحديدة، ع21، ص 164 – 237، الجمهورية اليمنية.

12. العتبي، عبدالله بن حشر بن مسفر (2022). مستوى فهم معلمي العلوم في المرحلة الثانوية لطبيعة العلم وأبعاده في ضوء مجالات التنمية المستدامة. جامعة أسيوط، كلية التربية. المجلة العلمية. مج38، ع9، ج2، ص 228: 264، مصر.
13. عكار، حسين عبد الله هيجه(2022). تطوير البحث العلمي في الجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة صنعاء، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
14. الغشامي، عبده أحمد صالح (2017) الإدارة الإستراتيجية ودورها في تطوير أداء المنظمات العامة — دراسة حالة أكاديمية الشرطة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة صنعاء، مركز تطوير الإدارة العامة. صنعاء، الجمهورية اليمنية.
15. القديمي، فاتن حسن أحمد إبراهيم (2018). واقع التنمية المهنية المستدامة لمدير ي المدارس التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة بمدينة الحديدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحديدة، كلية التربية، قسم العلوم التربوية، الحديدة، الجمهورية اليمنية.
16. قزة، حميدة ابو صاع(2021). متطلبات تطبيق الإدارة الإستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس دراسة ميدانية في جامعة طرابلس (دولة ليبيا). أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، قسم الإدارة التربوية الإسلامية. طرابلس، ليبيا.
17. لطف، إبتسام عبدالكريم محمد(2018). الإدارة الإستراتيجية وعلاقتها بالقدرة التنافسية في الجامعات اليمنية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة صنعاء، كلية التربية، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
18. اللوموي، الجيلاني وعلي، محمد جابر وإمبوسعيد، عبدالله وسليمان، سليمان عواد(2006). دور التعليم والتدريب في التنمية المستدامة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. سلسلة دراسات التعليم والتدريب التقني والمهني النسخة العربية — العدد السادس. بيروت، لبنان: مكتب اليونسكو الإقليمي.
19. المحبشي، عبدالرزاق عبدالله حسن(2019). أثر الإدارة الإستراتيجية في تطوير الدراسات بالجامعات اليمنية: دراسة ميدانية (صنعاء – تعز – ذمار) 2008م – 2017م. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أفريقيا العالمية، كلية العلوم الإدارية، قسم الإدارة، الخرطوم، السودان.
20. الهمداني، عبدالحق محمد صالح (2021). أثر الإدارة الإستراتيجية في جودة الخدمات - دراسة حالة الصندوق الاجتماعي للتنمية بالعاصمة اليمنية صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإدارية، جامعة آزال للتنمية البشرية، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
21. ياسين، سعد غالب(2002). الإدارة الإستراتيجية. ط1، عمان، الأردن: دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع.

<https://ar.wikipedia.org>

<https://www.eg.undp.org>

<https://e-inclusion.unescwa.org>



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي وفق نموذج (فارك VARK) لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية

A proposed training program to develop historical and geographical thinking skills according to the (VARK) model among teachers of social studies in the basic stage in the Republic of Yemen

إعداد:

مرؤة صالح سعيد علوي

طالبة دكتوراه قسم مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها

كلية التربية- جامعة صنعاء- اليمن

Marwah Saleh Saeed Alwi

Researcher -Department of Social Studies Curricula and Teaching Methods -

Faculty of education Sana'a University -Yemen -

Marwahalwy41@gmail.com

د. عبد السلام محمد الصلاحي

أستاذ مشارك- قسم مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها

كلية التربية – جامعة صنعاء- اليمن

Abdusalam Mohamed Ahmed Al-salahi

Researcher -Department of Social Studies Curricula and Teaching Methods -

Faculty of education Sana'a University -Yemen -

الملخص:

هدف البحث إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي وفق نموذج فارك VARK لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الجمهورية اليمنية، استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانتين الأولى لمهارات التفكير التاريخي والثانية لمهارات التفكير الجغرافي، لتحديد الاحتياجات التدريبية لعينة الدراسة البالغ عددهم (71) معلماً ومعلمة، ومن ثم بناء البرنامج التدريبي المقترح بناءً عليها. وتوصل البحث إلى موافقة عينة الدراسة على جميع الاحتياجات التدريبية بدرجة كبيرة، وبناء برنامج ينمي مهارات التفكير التاريخي والجغرافي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية.

الكلمات المفتاحية:

نموذج فارك – مهارات التفكير التاريخي – مهارات التفكير الجغرافي.

Abstract:

The research aimed to build a training program to develop historical and geographical thinking skills according to the VARK model among social studies teachers in the Republic of Yemen, using the descriptive survey approach, and the study tools were represented in two questionnaires, the first for historical thinking skills and the second for geographical thinking skills, to determine the training needs of the study sample of (71) teachers, and then build the proposed training program based on them. The research found that the study sample agreed on all training needs to a large degree, and built a program Develops the historical and geographical thinking skills of social studies teachers in the basic stage.

Key words: VARK style- historical thinking skills – geographical thinking skills.

مقدمة:

إن سرعة التغيير الحاصل في الآونة الأخيرة، وطبيعة المشكلات التي تواجه المجتمعات، والمعوقات التي تحول دون التفكير السليم، والوسائل التقليدية القديمة، كل ذلك فرض على التربية ضرورة التركيز والاهتمام بمهارات التفكير وتنميتها لدى المعلمين، لما لها من دور في تطور المجتمع وبالتالي مواجهة مشكلات الحاضر والتنبؤ للمستقبل.

ويتفق معظم التربويين على أن تعلم مهارات التفكير هدف مهم للتربية، وأن كثيراً منهم يعتبر قدرة كل طالب على التفكير هدفاً تربوياً يضعونه في مقدمة أولوياتهم؛ كي يصبحوا قادرين على التعامل بفعالية مع مشكلات الحياة المعقدة حاضراً ومستقبلاً (خويلة، 2014، 13).

لذا تزايد الاهتمام بدراسة الأنشطة العقلية والوظائف التي يقوم بها الدماغ البشري، وتركز الاهتمام على وظائف النصفين الكرويين نتيجة لتزايد الدراسات المتعلقة بهذا المجال. فمن المعلوم لدينا اعتماد بعض القدرات العقلية العليا على مناطق معينة في الدماغ الإنساني أو النصفين الكرويين حيث يقوم كل نصف منها بأنشطة عقلية مختلفة (مراد، 1994، 415).

مما أدى إلى ظهور عدة نماذج مشهورة لأنماط التعلم نذكر منها نموذج (دن و دن Dunn & Dunn) ونموذج الفورمات لمكارثي (McCarthy 4mat Model) ونموذج جريجورك (Gregorc Model) للقدرات المتوسطة، ونموذج هيل (Hill) لأنماط الذهنية (جابر و قرعان، 2004، 15).

و نموذج فارك كذلك (VAK) أو (VARK) لنيل فلمينج (Neil Fleming) والذي بدأ كاستبيان لمساعدة الطلاب والمعلمين على معرفة أفضل نهج للتعليم بالنسبة لهم، لكنه أصبح منذ ذلك الحين قاعدة إرشادية للتعليم والتعلم، تم إنشاء الاستبيان ليكون قصيراً عمداً وذلك حرصاً على عدم التسبب بالإرهاق للطلاب؛ حيث يتكون الاستبيان من (13) إلى (16) سؤال حسب الإصدار الذي يأخذه (Fleming. N. & Barnwell.2002:14).

ثم قسم (العزاوي والفرطوسي، 2017، 306) أنماط التعلم وفق النموذج إلى:

نموذج التعلم البصري (Visual)، ونموذج التعلم السمعي (Auditory)، ونموذج التعلم القرائي (Reading)،
نموذج التعلم الحركي (Kinesthetic) .

وتعد معرفة أنماط تعلم المتعلمين مدخلاً يساعد المعلمين على معرفة الفروق الفردية وطريقة وأسلوب تعلم كل متعلم، وقد نجد بعض المتعلمين يمكنهم التعلم باستخدام نمطين وليس واحد؛ فهناك طلاب من نمط مركب مثل: نمط بصري وقرائي/كتابي أو نمط سمعي/حركي وهكذا؛ لذا يعد نموذج فارك (VARK) من أشهر النماذج استخداماً من قبل المعلمين لمعرفة وتحديد أنماط المتعلمين، حيث يوضح فليمنج في نموذجه أن لكل طالب طريقة خاصة به يستطيع من خلالها استقبال وفهم المعلومات سماها بالطرق الأفضل لتعليم الطلاب (الذويخ، 2016، 12).

وقد أكد المهتمون بمهارات البحث والتفكير في المواد الدراسية بصفة عامة وتدرّس الدراسات الاجتماعية بخاصة عدداً من المبررات وراء تعليم التلاميذ لتلك المهارات، تتمثل في تنشئة المواطن الذي يستطيع التقصي والبحث والتعامل مع المتغيرات المعاصرة من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها، كذلك تنشئة مواطنين يتصفون بتكامل النواحي الفكرية والروحية والجسمية، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات (علي، 2016، 63).

فالدراسات الاجتماعية تشكل ميداناً هاماً من الميادين الأساسية في مناهج التعليم، حيث تسهم إلى حد كبير بما لها من طبيعة اجتماعية، وإمكانات متعددة في تنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي، وتنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيئه من معلومات ومواقف تساعد على إدراك الطالب لحقيقة ما يجري في المجتمع المحلي والعالمية سياسياً واجتماعياً وثقافياً من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصاً عن التعلم أكثر فاعلية، من خلال أساليب تربوية مختلفة وخاصة الأساليب التي تتيح الحرية للمعلم والمتعلم، ومن هنا ظهرت معايير الدراسات الاجتماعية؛ لتساعد المعلم والمتعلم لتحويل التعليم إلى تقنية عملية (عسيري، 2017: 530).

ولمعلم الدراسات الاجتماعية مكانة مركزية في العملية التربوية؛ بسبب طبيعة المواد التي يدرّسها، واتساع مجالاتها والنتائج التعليمية التي يتطلب منه تحقيقها من خلالها. ولكي يستطيع معلم الدراسات الاجتماعية الوفاء بمسؤولياته وأدواره، فلا بد من امتلاك الكفاية المهنية على أداء عمله. وتتأثر إلى حد كبير بفكرة المعلم نفسه عن عمليتي التعليم والتعلم، هل هي عملية نقل للمعرفة أم هي عملية تنمية شاملة للطلاب تحوي الجسم والعقل والنفس؟! (خضر، 2014، 381).

فالتفكير التاريخي يعد أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى دراسة مادة التاريخ للتدريب عليها وممارستها في دراسة الأحداث التاريخية المختلفة، فليس الهدف من دراسة التاريخ هو التعرف على أحداث الماضي فقط؛ بل الهدف من دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر ومواجهة التغيرات المستقبلية (نزال، 2012، 677).

ونظراً لأهمية التفكير التاريخي؛ فقد أولى الباحثون أهمية كبيرة لتحديد مهارات التفكير التاريخي تتمثل في:

أ- معرفة الأحداث التاريخية وفقاً لتسلسلها الزمني.

ب- الفهم التاريخي.

ج- تفسير وتحليل الأحداث التاريخية.

د- البحث التاريخي.

هـ- تحليل القضايا التاريخية (محمد تله، 2012، 96).

وإذا كان التفكير بمفهومه العام ضرورة لاستمرار الحياة والتأقلم معها؛ فإن التفكير الجغرافي يتميز بطبيعته التي تحتم على المربين بضرورة الاهتمام به وتنمية مهاراته المختلفة باعتباره أحد الضرورات في الحياة اليومية؛ نظراً لأن مجالاته وموضوعاته ترتبط بواقع الحياة اليومية للمتعلم وما يواجهه من تحديات ومشكلات (خميس، 2014، 198). وتأتي تنمية مهارات التفكير الجغرافي على قمة أهداف منهج الجغرافيا، وحقل غني لتنمية تلك المهارات؛ لطبيعتها في عرض الموضوعات والقضايا بأبعادها الزمنية والمكانية والعلاقات، فهي لا تعتمد على الوصف فقط؛ بل على التفسير والتحليل وانتقاء النماذج والشرح ويسهم توضيح المادة الدراسية ودعمها للاستجابة لمتطلبات الوقت الحاضر الذي يتميز بالتطور السريع في مختلف المجالات وكثرة الابتكارات المخترعة (أحمد، 2018، 422). وبينت العديد من المصادر والمراجع والدراسات تصنيفات متعددة لمهارات التفكير الجغرافي كدراسة (خويلة، 2018، 14) ودراسة (أحمد، 2018، 423) اللتان اعتمدا على تصنيف المجلس الوطني الأمريكي للجغرافيا والذي حددها بالآتي:

أ- طرح الأسئلة الجغرافية.

ب- تنظيم المعلومات الجغرافية.

ج- اكتساب المعلومات الجغرافية.

د- تحليل المعلومات الجغرافية.

هـ- الإجابة عن الأسئلة الجغرافية.

و يؤكد (Othman: 2010, 658) إن نموذج فارك يساعد على تنمية مهارات العقل العليا ويسهل عملية فهم المعلومات وتلقي المعرفة الجديدة وتنمي المهارات الاتجاهات والقيم الإيجابية للمتعلمين ويجعل حافز التعلم أكثر.

حيث تبين للباحثين من خلال حضورهم لبعض حصص التاريخ والجغرافيا أن عدداً كبيراً من معلمي المادتين يعتمدون في تدريسهم على الطرق التقليدية، وأنهم لا يهتمون بتنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي بدرجة اهتمامهم بالحفظ والاستظهار (عبده، 2018، 3).

لذلك يُتوقع من المعلم أن يتطور بنظريته على استراتيجيات تثير عقل الطلبة، وترفض التلقين والصم والحفظ على سياسة إعمال العقل والتفكير الاستقلال المعرفي وتأكيد الذات، بتشجيع العقل على التفكير والتنوير؛ فبقاء التعلم مهم جداً في جودة التدريس وجودة نتائج التعلم؛ وبالتالي لا تتم هذه العملية إلا بأساليب التدريس وطرق التعليم التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية (قطامي، 2013، 2).

ومما سبق لاحظت الباحثة أهمية بناء برنامج تدريبي مقترح وفق (نموذج فارك) في مجال الدراسات الاجتماعية سواء لمعلمي الدراسات الاجتماعية أو معلمي التاريخ أو الجغرافيا كون هذا النموذج تم تجريبه على الطلاب في بعض الدول العربية كالأردن (رواشدة وآخرون، 2010)، ومصر (أبو زيد وبريزات، 2022)، والسعودية (الشهري، 2018) وعلى الكتب في اليمن (شمسان، 2022) ونتج بعد تجريبه بأن له نتائج إيجابية تساهم في تنمية مهارات التفكير، وكون الباحثة لديها تجربة في التدريس، كمعلمة لمدى طويل؛ فقد لاحظت معاناة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية بشكل عام ومعلمي التاريخ والجغرافيا بشكل خاص؛ لذا رأت ضرورة تخصيص هذه الدراسة لمساعدة المعلمين على فهم أنماط التعلم واستخدام نموذج فارك لتنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي لدى المعلمين؛ لما لهذا النموذج من أهمية في تحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية العامة والخاصة والتي نفتقدها في مناهجنا الحالية في اليمن.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي وفق نموذج (فارك VARK) لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية؟
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مهارات التفكير التاريخي التي ينبغي تنميتها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية؟
- 2- ما مهارات التفكير الجغرافي التي ينبغي تنميتها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية؟
- 3- ما الاحتياجات التدريبية الخاصة بمهارات التفكير التاريخي والجغرافي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهم؟

4- ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي الذي ينمي مهارات التفكير التاريخي والجغرافي وفق نموذج فارك VARK لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية؟

أهداف البحث:

سعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تحديد مهارات التفكير التاريخي التي ينبغي تنميتها لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية.
- 2- تحديد مهارات التفكير الجغرافي التي ينبغي تنميتها لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية.
- 3- التعرف على الاحتياجات التدريبية الخاصة بمهارات التفكير التاريخي والجغرافي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهم.
- 4- إعداد تصور مقترح لبرنامج تدريبي يتمي بمهارات التفكير التاريخي والجغرافي وفق نموذج فارك VARK لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

- 1- يعد البحث الأول-حسب علم الباحثة- الذي يسعى لتطوير العملية التعليمية من خلال تأهيل وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام نموذج فارك VARK في تنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي.
- 2- يقدم قائمة لوزارة التربية والتعليم بالمهارات والاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية.
- 3- يفيد القائمين على المناهج وطرق التدريس بصفة عامة ومؤلفي مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص باستخدام نموذج فارك VARK وتوظيفه أثناء تأليف المناهج.
- 4- وقطاع التدريب والتأهيل بوزارة التربية والتعليم وإداراتها ومكاتب التربية والتعليم في المحافظات بتطبيق برنامج تدريبي على معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية.

حدود البحث:

يقصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: برنامج تدريبي مقترح لمهارات التفكير التاريخي والجغرافي وفق نموذج فارك VARK.

- الحدود المكانية: أمانة العاصمة صنعاء بالجمهورية اليمنية.
- الحدود الزمانية: نُفذ البحث في فبراير من العام 2024م.
- الحدود البشرية: معلوم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية.

مصطلحات البحث:

اشتمل البحث على المصطلحات الآتية:

• البرنامج التدريبي:

يعرفه (الشرعة 2014، 22) بأنه: عملية مخططة ومستمرة؛ لتقليص الفجوة بين الأداء الفعلي للمعلمين، وبين ما هو مطلوب منهم من واجبات ومسؤوليات؛ وذلك بهدف تزويدهم بالمعارف، والمهارات والمعلومات والسلوكيات غير المتوفرة لديهم أو التي تنقصهم والتي تؤدي إلى تحسين أدائهم وأداء بيئة العمل ككل. وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: البرنامج التدريبي القائم على أنماط التعلم نموذج (فارك VARK) لتنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي والتي يتدرب عليها معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية لهدف مساعدتهم في عملية التعليم.

• نموذج فارك VARK:

عرّفته (عيد، 2022، 87) بأنه الطرق الحسية التي يفضلها الطالب في جمع المعلومات ومعالجة المعلومات و يشير الاختصار "K-R-A-V" إلى اختصار الأنماط الأربعة للتعلم (البصري، السمعي، القراءة / الكتابة، والحركي).

وتضيف (الحجري، 2022، 151-152) بأنه النموذج الذي قدمه نيل فليمنج من خلال مقياس يتكون من 13 فقرة لكل منها أربعة بدائل يحدد في هذه البدائل النمط المفضل لدى الطالب (بصري، سمعي، قرائي كتابي، حركي) وبناء على اختيارات الطالب من بين هذه البدائل يتحدد النمط الخاص به.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: النمط المكون من أربعة بدائل مفضلة لكل فرد هي (البصري والسمعي والحركي والقرائي الكتابي) الذي سيعمل على تنمية وتطوير مهارات التفكير التاريخي والجغرافي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في الجمهورية اليمنية.

• مهارات التفكير التاريخي:

وعرفها (عبد الهادي 2008، 22) بأنها: مجموعة من المهارات يكسبها المتعلم ويترجمها في أثناء دراسة الأحداث التاريخية والفهم الواعي لها من خلال الاعتماد على طرق البحث التاريخي في تناول المصادر المختلفة لتحديد التحليلات والتفسيرات المنطقية وإصدار أحكام في ضوء الأدلة والتي تتمثل في الأحداث التاريخية وتحليلها ووزن الأدلة، وربط الأسباب بالنتائج والتمييز بين وجهات النظر المتباينة والتوصل إلى اتخاذ قرار في ضوء معطيات الأحداث. وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: أداء دقيق وميسر للتعرف على الحقائق التاريخية وتفسيرها وتحليلها لمواجهة تحديات الحاضر وحسن التعامل معها والتي ينبغي تنميتها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية في اليمن لتحقيق أهداف مادة التاريخ.

• مهارات التفكير الجغرافي:

عرفتها (إسماعيل، 2018، 17) بأنها: عمليات عقلية تمكن المتعلم من فهم وإدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية وتفسيرها وتحليلها والتنبؤ بها، ويمكن تنميتها من خلال الممارسات التعليمية التي تتم في الصفوف الدراسية . وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: بأنها مجموعة من الإجراءات التي ينبغي تنميتها لمعلمي الجغرافيا بالمرحلة الأساسية في اليمن ومعرفتها وحسن توظيفها في إدراك الظواهر الجغرافية لديهم.

الإطار النظري:

• تعريف مهارات التفكير التاريخي:

حدد مجموعة من المختصين والباحثين مفهوم مهارات التفكير التاريخي كما ذكرها (حميد ومحمد، 2019، 95) بالآتي:

- عرفها (تراسك Trask، 1996) بأنها: المهارات التي تساعد المتعلمين على الفهم والجيد للتاريخ من خلال تجاوزهم للحقائق التاريخية التي تتضمنها الكتب المدرسية، وقراءة التاريخ بشكل مختلف، والوصول إلى وجهات نظر صحيحة من التحليلات والتفسيرات والتوضيحات.
- عرّفها (وينبرج Wineburgs، 2001) بأنها: تلك المهارات التي يستعملها المؤرخ في تعامله مع المادة التاريخية وتهدف إلى الكشف عن المعلومات والحقائق ذات العلاقة التاريخية.

أما (رضوان ومبارك، 1995) المشار إليهما في (الجدوي، 2017، 125). عرّفها بأنها: تلك المهارات التي تضم النقد والمقابلة والتحقيق، ووزن قيم الأدلة، وربط السبب والنتيجة، وإرجاع الأحداث إلى دوافعها الأساسية لبيان أثرها في

العلاقات الاجتماعية، والوقوف على عدد من التعميمات أو ما يشبه القوانين، وتتطلب تلك المهارات عملية عقلية متقدمة كعملية الاستدلال والحكم والتعميم والتخيل وعرفها (حاجي، 2017، 417): بأنها قدرة الأفراد على امتلاك مجموعة من المهارات العقلية التي تمكنهم من توظيفها لفهم الأحداث التاريخية، من خلال إدراك التسلسل الزمني للأحداث، والقدرة على الإدراك والفهم التاريخي، والتحليل والتفسير التاريخي، والقدرة على البحث التاريخي، وتحليل القضايا التاريخية.

أهمية مهارات التفكير التاريخي:

إن العصر الحالي الذي نعيشه الآن يمر تتصف بقسوة التعقيد والتقدم المعرفي في جميع مجالات، وايضاً ظهور التوجهات والانغلاق الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع الواحد، وأدى ذلك التضارب الفكري والتباعد المعرفي بين مجتمع وآخر، وبين أفراد المجتمع أنفسهم ، لذلك ظهرت أهمية مهارات التفكير التاريخي عند (عبد الهادي، 2008) المشار إليه في (عويس، 2022، 823) ما يأتي:

- يساعد على تكوين الاتجاهات السليمة للطلبة ذلك أن الاتجاهات تتأثر بشكل كبير بأسلوب التفكير وأنه في حال لم يتدرب الطلبة على أساليب التفكير تكون النتيجة الحجر على عقولهم وإمكاناتهم وتكوين اتجاهات غير سليمة، مثل التصديق بكل مقروء ومسموع وعدم استخدامهم للنقد والتحليل والاستنتاج فيما يعرض عليهم.

ويلخص (العزاوي، 2012، 45) أهمية مهارات التفكير التاريخي بالآتي:

➤ اظهار القيمة الحقيقية لمادة التاريخ في مختلف مراحل التعلم وعكس النظرة السلبية للمادة على انها قصص للحفظ لا غير.

➤ تقويم الحاضر من خلال خبرات الماضي البعيد والقريب.

➤ تنمية القدرة على الإبداع والتخيل فلم يعد تعامل الفرد محصوراً في عالم الواقع فقط، بل يزداد تعامله مع العوالم الخيالية التي يزخر بها الفضاء المعلوماتي، ويتطلب تأهيل الفرد للتعامل مع هذه العوالم الخيالية إكسابهم معارف ومهارات مغايرة لتلك التي يحتاج إليها للتعامل مع دنيا الواقع.

➤ مواجهة التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تحدث على المجتمع.

➤ تنمية الشعور الوطني لدى المتعلمين من خلال الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والاقتصادية.

أشهر مهارات التفكير التاريخي:

نظراً إلى أهمية مهارات التفكير التاريخي فقد حدد المركز العالمي لتدريس التاريخ في الولايات المتحدة الأمريكية NCHS وأشارت العديد من الأدبيات إلى مجموعة من مهارات التفكير التاريخي الرئيسة كالآتي:

- 1- التسلسل الزمني.
- 2- الفهم والاستيعاب.
- 3- التحليل والتفسير التاريخي.
- 4- البحث التاريخي.
- 5- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار (عويس، 2022، 824).

• تعريف مهارات التفكير الجغرافي:

عرّفها (عبده، 2018، 18) بأنها عبارة عن العمليات والمهارات العقلية التي يستخدمها الطالب عند البحث عن إجابة أو سؤال أو حل لمشكلة أو بناء معنى أو التوصل إلى نتيجة أصلية لم تكن معروفة له من قبل، وهذه المعلومات والمهارات قابلة للتعلم من خلال الممارسات التي يقوم بها المعلم لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لطلابه.

وعرّفها كل من (المعمري والمسروري، 2019، 247) بأنها مهارات التفكير الجغرافي الأساسية التي يوظفها معلم الجغرافيا عند تدريسهم لمقررات الجغرافيا وتصنف في خمس مهارات رئيسة هي: تنظيم المعلومات

الجغرافية، وتحليل المعلومات الجغرافية، وتفسير الظواهر الجغرافية، وتقييم الأحداث الجغرافية، والتنبؤ الجغرافي.

أهمية تنمية مهارات التفكير الجغرافي:

تعد قضية توظيف مهارات التفكير في التعليم إحدى التحديات التي تواجه تعليم الجغرافيا، وتعلمها في كل المراحل والمستويات التعليمية، فتوظيف مهارات التفكير طريق لا غنى عنه لكي تصبح دراسة الجغرافيا خبرة مفيدة ذات معنى ومغزى للفرد المتعلم وتعد مهارات التفكير الجغرافي من المهارات المهمة في مجال تعليم الجغرافيا في عصر المعلومات الثورة التكنولوجية (نايف ونعمة، 2014، 463).

وقد أشار (عياد، 2014) المذكور عند (علي، 2020، 1720) إلى أن هذه الأهمية تتمثل في:

1. تعريف الطلاب بالأدوار والمهام الضرورية للتفكير الجغرافي وذلك من خلال التعرف على مصادر الحصول على المعلومات والبيانات الجغرافية، وجمع المعلومات المرتبطة بمشكلة ما وكذلك تنظيم وتسجيل المعلومات.
2. مساعدة الطلاب على التعرف على الظواهر الطبيعية والجغرافية الموجودة على سطح الأرض، وإدراك ما بينها من علاقات.
3. ضرورة فهم المتعلم للمكان من خلال إدراك العالم من حوله وتمييز موقعه.

أشهر مهارات التفكير الجغرافي:

بينت العديد من المصادر والمراجع والدراسات تصنيفات متعددة لمهارات التفكير الجغرافي منها دراسة (سنيل Snell، 2007) تتمثل في: الرسوم البيانية ونماذج الكرة الأرضية، ونظم المعلومات الجغرافية GIS، ومهارات رسم الخرائط، وقراءة الصور بأنواعها، ومهارات الاتصالات والبحث الجغرافي. أما (أحمد، 2012) فقد حددها كالاتي: الاستنتاج، وتنظيم المعلومات الجغرافية، وتحليل المعلومات الجغرافية، والتنبؤ في ضوء النتائج، وإدراك العلاقات وتفسير الظواهر الجغرافية (خويلة، 2014، 12). أما المجلس الوطني الأمريكي للجغرافيا (NCGE، 2014) (علي، 2020، 1725) بخمس مهارات:

- 1- مهارة طرح الأسئلة الجغرافية.
- 2- مهارة اكتساب المعلومات الجغرافية.
- 3- مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية.
- 4- مهارة تحليل المعلومات الجغرافية.
- 5- مهارة الإجابة عن الأسئلة الجغرافية.

• نموذج فارك VARK:

و يعد من أشهر الأنماط شيوعاً نموذج فارك الذي أعده (نيل فلمنج وبونويل 2002م) حيث يصنف المتعلم إلى أربعة أنماط هي:

- 1- متعلم بصري (Visual learner): يتعلم بالصور والفيديو والرسوم.
- 2- متعلم سمعي (Auditory learner): يتعلم بالحوار والمناقشة والمحاضرة.
- 3- متعلم بالقراءة والكتابة (Read & Write learner): يتعلم بالقراءة والكتابة.

4- متعلم بالحركة (Kinesthetic learner): يتعلم عملياً بالعمل والتدريب (أبو نيفين وبريزات، 2022، 352).

أهمية نموذج فارك:

1. تقديم خبرات متنوعة ومتراصة ومتكاملة للتلميذ تناسب أنماط التعلم التي يفضلونها، بالتالي يستطيع من خلالها

التلميذ استقبال المعلومات ومعالجة المعرفة بصورة أعمق لتطبيقها في مواقف جديدة (تمساح، 2020، 1225).

2. يساعد في بناء بيئة تعليمية إيجابية تحقق أداء متميز للمتعلمين في تعلم المواد الدراسية (الحجري، 2022،

144).

3. نجاح المعلم يتوقف على قدرته على تعرف نمط تعلم الطالب الأكثر تفضيلاً أثناء الدرس ومخاطبته من خلاله

(الشهري، 2016، 135).

4. تعزيز مهارات التعلم وتركيزه على المعالجات الإدراكية للطلبة.

5. سهولة تطبيقه وتحليل نتائجه ووضوح فئاته لدى الطلبة (ريان، 2016، 3).

تصنيف أنماط التعلم في نموذج فارك VARK:

1- النمط البصري: يعتمد المتعلم في هذا النمط على الإدراك البصري والذاكرة البصرية، حيث يتعلم المتعلم على نحو

أفضل من خلال رؤية المادة التعليمية، فمن المهم لديه أن يشاهد ما يتحدث عنه المعلم أو الكتاب.

إن الطلبة الذين يفضلون هذا النمط يتصفون بترجمة ما يرونه بشكل مناسب، ولديهم قدرة على إدراك علاقات

الخبرات الصورية بعضها ببعض من خلال الترابطات الصورية، ولديهم مهارات عالية في استقبال وتجهيز ومعالجة

الخبرات المرئية، الأمر الذي يجعل إدراكهم للخبرات التعليمية يتم بشكل أفضل من خلال الوسائط المرئية (الذويخ،

2016، 14).

حيث أن 65% من الناس متعلمون بصريون يستخدمون بشكل عام أشياء مرئية مثل الصور والرسومات ويحتاجون

إلى رؤية المادة حتى يفهمونها (عشا والعبسي، 2013، 2).

إن المتعلمين البصريين بحاجة إلى أن يشاهدوا لغة الجسد الخاصة بالمعلم لكي يفهم المحتوى، ويميلون إلى

الجلوس في مقدمة الصف الدراسي لتجنب التشويش البصري، وفي أثناء الدرس فإنهم يفضلون أخذ ملاحظات لاستيعاب

المعلومات (العزاوي والفرطوسي، 2017، 322).

1- النمط السمعي: يتعلم أصحاب هذا النمط بشكل جيد من خلال المحاضرات اللفظية، والمناقشات، والحديث

والاستماع لما يقوله الآخرين، والسمعيون يفسرون المعاني الكامنة وراء الكلام من خلال الاستماع إلى نغمة الصوت وإيقاعه الداخلي وسرعته، حيث أن المعلومات المكتوبة لها قيمة أقل لديهم، فهم يستفيدون من خلال قراءة النص بصوت عالٍ (العزاوي والفرطوسي، 2017، 322).

إن حوالي 30% من الناس متعلمون سمعيون، يفضلون الحصول على المعلومات من خلال سماعها، مثل المحاضرات، ويمكنهم استدعاء المعلومات التي سمعوها أكثر من استدعاء المعلومات التي قرأوها (عشا، العبسي، 2013، 2).

2- النمط القرائي الكتابي: يعتمد المتعلم في هذا النمط على إدراك الأفكار والمعاني المقروءة والمكتوبة، ويتعلم على

نح و أفضل من خلال قراءة الأفكار والمعاني أو كتابتها، لذلك فإن الطلبة الذين يفضلون هذا النمط يميلون إلى أن تعرض الخبرات التعليمية عليهم منطوقة أو مكتوبة، ولديهم رغبة بتدوين جميع الخبرات التعليمية، كذلك لديهم مهارات عالية في استقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات المقروءة والمكتوبة، الأمر الذي يجعل إدراكهم للخبرات يتم بشكل أفضل من خلال وسائط مقروءة أو مكتوبة (الذويخ، 2014، 20).

ويضيف (بكر وزيتون، 2016) المشار إليه في (شمسان، 2018، 44) بأن هذا النمط يتعلمون من خلال الكتب والقواميس والنشرات وأوراق العمل، والأعمال الكتابية، والملخصات، والمذكرات، وصفحات الويب المكتوبة، والتقارير والنصوص وتدوين الملاحظات.

النمط الحركي: يعتمد المتعلم على الإدراك اللمسي العملي، والتعلم باستخدام الأيدي؛ لتعلم الأفكار والمعاني

من خلال العمل اليدوي والمخبري، وعمل التصاميم والنماذج والمجسمات، وإجراء التجارب والأنشطة الحركية، والفك، والتركيب، والتطبيقات والإجراءات إلى غير ذلك من ممارسات عملية (الشهري، 2018، 135).

حيث أن حوالي 5% من الناس متعلمون حسيون، يفضلون الحصول على المعلومات من خلال الخبرة والعمل اليدوي، ويعالجون المعلومات من خلال حاسة اللمس (عشا، العبسي، 2013، 2).

الدراسات السابقة:

1-دراسة رمزي (2020م):

هدفت الدراسة إلى تصميم بيئة تعلم نقال تكيفية وفق نموذج فارك لأنماط التعلم لتنمية مهارات التقويم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية النوعية، واستخدام المنهج الوصفي والتجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (75) عضواً، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان فارك لأنماط التعلم، واختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لبيئة التعلم النقال التكيفية وفق نموذج فارك لأنماط التعلم على تنمية التحصيل المعرفي للجوانب المعرفية لمهارات التقويم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية النوعية.

2-دراسة حاجي (2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة مدرسي ومدرسات مادة التاريخ التي تنمي مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في قضاء زاخو، وتكونت عينة الدراسة من (30) مدرساً ومدرسة من المدارس الإعدادية، واستخدام المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة من استمارة ملاحظة مكونة من (20) إجراءً صغياً من أجل تنمية مهارات التفكير التاريخي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مدرسي ومدرسات التاريخ حيث كانت دون المتوسط المقبول، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.

3-دراسة المعمرى والمسروري (2019):

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في تدريس مقررات الجغرافيا بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، ومعرفة أثر متغيري النوع وسنوات الخبرة على مستوى ذلك، واستخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (24) معلماً ومعلمة، وتمثلت أدوات الدراسة بإعداد بطاقة ملاحظة مكونة من (23) عبارة موزعة على خمس مهارات رئيسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في تدريس مقررات الجغرافيا بمحافظة جنوب الشرقية بلغت درجة جيدة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وبين مستويات الخبرة في جميع المجالات.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور الأول نموذج فارك كدراسة رمزي (2020)، والمحور الثاني مهارات التفكير التاريخي كدراسة حاجي، 2017، والمحور الثالث مهارات التفكير الجغرافي كدراسة المعمرى والمسروري، 2019، وتتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في الهدف والعينة كونه للمعلمين، واختلفت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في المنهج فقد استخدمت المنهج الوصفي وشبه التجريبي واكتفى البحث بالمنهج الوصفي المسحي،

وقد استقادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإطار النظري وتحديد مشكلة البحث وبناء الأدوات والبرنامج التدريبي. يتميز البحث الحالي بأنه يقترح تطبيق برنامج وفق نموذج فارك لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية، وأيضاً تحديد قائمتين بمهارات التفكير التاريخي والجغرافي.

منهج البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي من نوع المسح الاجتماعي لمناسبته لتحديد الاحتياجات التدريبية لمهارات التفكير التاريخي والجغرافي، وبناء البرنامج التدريبي لتنمية تلك المهارات لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في أمانة العاصمة صنعاء، والذين يمارسون مهامهم في المدارس سواء الحكومية أو الأهلية، والبالغ عددهم (125)،

منهم (62) من الذكور، و(63) من الإناث.

عينة البحث: نظراً لكبر حجم المجتمع، فقد تم اختيار عينة من المجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية الطبقية بلغت (71) معلماً ومعلمة، منهم (15) من الذكور، و(56) من الإناث، ومن ثم تحديد العينة في كل طبقة بالطريقة العشوائية المنتظمة.

أداة البحث: استخدمت الاستبانة بهدف جمع البيانات وتحديد الاحتياجات التدريبية لمهارات التفكير التاريخي و الجغرافي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية وفق نموذج فارك VARK ، وقد مر إعداد الأداة بالخطوات الآتية:

أ) إعداد قائمتين بمهارات التفكير التاريخي ومهارات التفكير الجغرافي:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي وقائمة بمهارات التفكير الجغرافي والتي ينبغي تنميتها لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية، واعتمدت على المصادر الآتية:

- الأدب النظري المرتبط بمهارات التفكير التاريخي ومهارات التفكير الجغرافي.
- المعايير العربية التي وصفتها وزارة التربية والتعليم في مصر، المركز الوطني للتاريخ في المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (NCSS ، 1994) مركز تعليم التفكير بجامعة كامبردج 1996م بإدارة إدوارد ديبونو، مؤسسة البحث العلمي.

- مؤتمر خبراء الجغرافيا العربي في القاهرة، المشروع الألماني للجغرافيا في المدرسة الثانوية، المركز الوطني في المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (NCSS، 1994).
ومن خلال المصادر السابقة أعدت الباحثة قائمة لمهارات التفكير التاريخي مكونة من (27) مهارة موزعة على خمس مجالات، وقائمة لمهارات التفكير الجغرافي مكونة من (21) مهارة موزعة على خمس مجالات، تم عرضها على عدد من المحكمين من أهل الاختصاص والخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس، وموجهي مادة الدراسات الاجتماعية، والمعنيين بالتدريب في وزارة التربية والتعليم بلغ عددهم (35) خبيراً.

ب) تحويل القائمة بعد تحكيمها والتحقق من صدقها الظاهري إلى استبانة:

بالاعتماد على القائمتين والمصادر التي بنيت من خلالهما، قامت الباحثة بتفصيل المهارات وتحويلها إلى احتياجات تدريبية تنمي مهارات التفكير التاريخي ومهارات التفكير الجغرافي، وقد روعي في صياغة الاحتياجات مناسبتها لعينة البحث من حيث الوضوح، والدقة والصياغة، وانتمائها لمجالها، وتقاس من خلال مقياس خماسي (كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة - قليلة - قليلة جداً)، وكانت استبانة مهارات التفكير التاريخي في صورتها الأولية مكونة من (65) مهارة موزعة على ست مجالات، أما استبانة مهارات التفكير الجغرافي في صورتها الأولية مكونة من (35) مهارة، موزعة على خمس مجالات.

ج) صدق الاستبانة لمهارات التفكير الجغرافي:

- الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على (35) محكم من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال مناهج الاجتماعيات وطرائق تدريسها، وقد تمت الاستفادة من الملحوظات التي أبداه المحكمون، وتمت التعديلات التي اقترحوها.

	الفقرات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
	مهارة البحث الجغرافي					
صدق	معامل الارتباط بالمجال	**0,700	**0,697	**0,853	**0,906	
الاتساق	معامل الارتباط بالأداة	**0,497	**0,536	**0,792	**0,853	
	مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية					
الداخلي:	معامل الارتباط بالمجال	**0,710	**0,855	**0,801	**0,882	**0,843
تم التحقق	معامل الارتباط بالأداة	**0,643	**0,726	**0,714	**0,732	**0,794
من صدق	مهارة تحليل المعلومات الجغرافية					
الاتساق	معامل الارتباط بالمجال	**0,796	**0,756	**0,740	**0,755	
الداخلي	معامل الارتباط بالأداة	**0,717	**0,615	**0,669	**0,703	
للاستبانة من	مهارة التفسير الجغرافي					
خلال معامل	معامل الارتباط بالمجال	**0,802	**0,917	**0,825		
ارتباط	معامل الارتباط بالأداة	**0,678	**0,793	**0,767		
	مهارة تقييم الأحداث الجغرافية					
بيرسون،	معامل الارتباط بالمجال	**0,842	**0,878	**0,876	**0,867	
وكانت نتائج	معامل الارتباط بالأداة	**0,691	**0,671	**0,663	**0,729	
صدق						

الاتساق الداخلي في جميع الفقرات دالة إحصائياً سواء في ارتباطها بالمجال أو بالأداة بشكل عام، كما يوضح ذلك

الجدول رقم (1)

جدول (1) معامل الارتباط بين فقرات استبانة مهارات التفكير الجغرافي مع كل مجال ومع الأداة

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (0,01) * معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (0,05)

يتضح من الجدول (1) وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل مهارة والمهارات الأخرى، وكذلك بين المهارات والأداة ككل، مما يؤكد أن القائمة تم بناؤها بطريقة موضوعية، ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات المتعلقة بالبحث، كأداة صالحة للغاية التي وضعت من أجله.
ثبات أداة استبانة مهارات التفكير الجغرافي:
تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ، وكان الثبات مرتفعاً، حيث بلغ في محور تقييم الأحداث الجغرافية (0.936)، كما في الجدول (2).

جدول (2) معامل الثبات لمحاور استبانة مهارات التفكير الجغرافي

م	المهارات الرئيسية	الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	البحث الجغرافي	4	0.88
2	تنظيم المعلومات الجغرافية	5	0.92
3	تحليل المعلومات الجغرافية	5	0.89
4	تفسير الظواهر الجغرافية	3	0.90
5	تقييم الأحداث الجغرافية	4	0.93
	الاستبانة ككل	21	0.94

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الثبات أعلى من (80%) في كل مهارة من مهارات القائمة، وبلغ معدل الثبات الكلي (94,0%) في المجموع الكلي للاستبانة، وهي قيمة عالية، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحثة إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

الاستبانة في صورتها النهائية:

بعد تعديلات المحكمين أصبحت القائمة جاهزة في صورتها النهائية تتكون من خمس مجالات رئيسة و(21)

مهارة فرعية لقائمة مهارات التفكير الجغرافي، كما في الجدول (3).

جدول (3) قائمة مهارات التفكير الجغرافي في صورتها النهائية

عدد المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية	م
4	البحث الجغرافي	1
5	تنظيم المعلومات الجغرافية	2
5	تحليل المعلومات الجغرافية	3
3	تفسير الظواهر الجغرافية	4
4	تقييم الأحداث الجغرافية	5
21	اجمالي عدد المهارات	

صدق الاستبانة لمهارات التفكير التاريخي:

- الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على (35) محكم من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال مناهج الاجتماعيات وطرائق تدريسها، وقد تمت الاستفادة من الملحوظات التي أبدتها المحكمون، وتمت التعديلات التي اقترحوها.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال معامل ارتباط بيرسون، وكانت نتائج صدق الاتساق الداخلي في جميع الفقرات دالة إحصائياً سواء في ارتباطها بالمجال أو بالأداة بشكل عام، كما يوضح ذلك الجدول رقم (4)

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون للفقرات الخاصة بمهارات التفكير التاريخي

الفقرات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
مهارة التسلسل الزمني للأحداث						
معامل الارتباط بالمجال	**0,497	**0,548	**0,608	**0,674	**0,680	**0,540
معامل الارتباط بالأداة	**0,395	**0,370	**0,375	**0,498	**0,371	**0,483
مهارة الفهم والاستيعاب التاريخي						
معامل الارتباط بالمجال	**0,649	**0,650	**0,754	**0,734	**0,788	**0,664
معامل الارتباط بالأداة	**0,458	**0,512	**0,584	**0,630	**0,779	**0,642
مهارة التفسير التاريخي						
معامل الارتباط بالمجال	**0,388	**0,513	**0,610	**0,340	**0,510	
معامل الارتباط بالأداة	**0,661	**0,520	**0,596	**0,705	**0,609	
مهارة البحث التاريخي						
معامل الارتباط بالمجال	**0,570	**0,556	**0,401	**0,494	**0,525	
معامل الارتباط بالأداة	**0,691	**0,691	**0,509	**0,648	**0,701	
مهارة تحليل القضايا التاريخية						
معامل الارتباط بالمجال	**0,724	**0,727	**0,758	**0,774	**0,703	
معامل الارتباط بالأداة	**0,493	**0,664	**0,663	**0,614	**0,554	

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (0,01). * معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (0,05).

يتضح من الجدول (4) وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل مهارة والمهارات الأخرى، وكذلك بين المهارات والأداة ككل، مما يؤكد أن الاستبانة تم بناؤها بطريقة موضوعية، ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة، كأداة صالحة للغاية التي وضعت من أجله.

ثبات أداة استبانة:

تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ، وكان الثبات مرتفعاً، حيث بلغ في محور البحث التاريخي (0.882)، وكذلك محور التفسير التاريخي (0.887) مما يدل على ثبات الاستبانة، كما يوضح الجدول (5).

جدول (5) معامل الثبات لمحاوّر قائمة مهارات التفكير التاريخي

م	المهارات الرئيسية	الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
---	-------------------	---------	--------------------

0.777	6	التسلسل الزمني	1
0.869	6	الفهم والاستيعاب التاريخي	2
0.884	5	التفسير التاريخي	3
0.845	5	البحث التاريخي	4
0.872	5	تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	5
0.925	27	الاستبانة ككل	

بعد

تطبيق الاستبانتين على عينة البحث:

تحديد عينة البحث والانتقاء من إعداد الاستبانة تم توزيعها على العينة، وقد تم ارفاق رسالة للمبحوثين توضح فيها طريقة الإجابة عن الاستبانة، وتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لهم، تم بعدها جمع

البيانات وتبويبها وتنظيمها في جداول خاصة لتسهيل عملية المعالجات الإحصائية، كما تم تقسيم درجة الحاجة إلى خمس مستويات كما في الجدول (6):

جدول (6) مقياس ليكرت الخماسي للاستبانة ومعياري الحكم على المتوسطات

الوزن	مدى الأهمية	المتوسط المرجح	درجة وجود الحاجة
5	عالية جداً	5 - 4.20	حاجة كبيرة جداً
4	عالية	4.19 - 3.40	حاجة كبيرة
3	متوسطة	3.39 - 2.60	حاجة متوسطة
2	قليلة	2.59 - 1.80	حاجة قليلة
1	قليلة جداً	1.79 - 1	حاجة قليلة جداً

إعداد تصور للبرنامج التدريبي المقترح:

لقد تم إعداد التصور للبرنامج التدريبي المقترح بناء على:

- قائمة مهارات التفكير التاريخي التي تم تحكيما وبلغت (27) مهارة، والتحقق من صدقها وثباتها وإيجاد درجة أهميتها من وجهة نظر الخبراء.
 - قائمة مهارات التفكير الجغرافي التي تم تحكيما وبلغت (21) مهارة، والتحقق من صدقها وثباتها وإيجاد درجة أهميتها من وجهة نظر الخبراء.
- وبناء على ذلك مَرَّ إعداد البرنامج التدريبي وفقاً للخطوات الآتية:
- أ- التخطيط للبرنامج وتحديد مبرراته.
 - ب- تحديد الهدف من البرنامج.
 - ج- تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج.
 - د- تحديد محتوى البرنامج ومكونات كل وحدة تدريبية.
 - هـ- تقويم البرنامج: وذلك للتأكد من صلاحيته للتطبيق، تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم، وبالتالي أصبح البرنامج في صورته النهائية صالحاً للتطبيق ومناسباً لتحقيق هدفه.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة:**
- تم توظيف برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) في إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال الأساليب الآتية:
- معادلة الفاكرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.
 - معامل ارتباط بيرسون لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة في كل مجال؛ لترتيب الاحتياجات التدريبية.
- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**
- النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول:** للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما مهارات التفكير التاريخي التي ينبغي تنميتها لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية؟ قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي وعرضه على عدد من المحكمين، وتوصلت النتيجة إلى (5) مهارات رئيسية:
- 1- مهارة التسلسل الزمني للأحداث. 2- مهارة الفهم والاستيعاب التاريخي. 3- التفسير التاريخي.
 - 4- مهارة التحليل التاريخي.
 - 5- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من (الطيار، 2013؛ كاظم، 2015؛ حاجي، 2017؛ الجدي، 2017؛ عبد المنعم، 2020؛ العثمان، 2021؛ عويس، 2022) في تحديد مهارات التفكير التاريخي.

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني : للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على "ما مهارات التفكير الجغرافي التي ينبغي تميمتها لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية؟ قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير الجغرافي وعرضه على عدد من المحكمين، وتوصلت النتيجة إلى (5) مهارات رئيسة:

1- البحث الجغرافي. 2- تنظيم المعلومات الجغرافية. 3- تحليل المعلومات الجغرافية. 4- تفسير

المعلومات الجغرافية. 5- تقييم الأحداث الجغرافية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (نايف، 2014؛ المسروري، 2017؛ أحمد، 2018؛ علي، 2020؛ قاسم، 2022) في تحديد مهارات التفكير الجغرافي.

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على "ما الاحتياجات التدريبية الخاصة بمهارات التفكير التاريخي والجغرافي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهم؟

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير التاريخي، وكانت النتائج من في الجدول رقم (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاحتياجات التدريبية الخاصة بمهارات التفكير التاريخي

المهارات	الترتيبي	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدلالة اللفظية
1- التسلسل الزمني	1	4.32	0.40	86 %	عالية جداً

عالية جداً	86 %	0.45	4.30	2	2- الفهم والاستيعاب التاريخي
عالية	82 %	0.45	4.14	4	3- التفسير التاريخي
عالية	83 %	0.48	4.17	3	4- البحث التاريخي
عالية	82 %	0.52	4.11	5	5- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار
عالية جداً	84 %	0.35	4.21	المهارات ككل	

يتضح من الجدول (6) أن مهارات التفكير التاريخي ككل كان متوسطها الحسابي (4.21)، وانحراف معياري (0.35)، ووزنها النسبي (84%)، مما يعني أن معلمي الدراسات الاجتماعية يرون أهمية مهارات التفكير التاريخي الواردة في الاستبانة بدرجة عالية جداً.

كما قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الجغرافي، وكانت النتائج من في الجدول رقم (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاحتياجات التدريبية الخاصة بمهارات التفكير الجغرافي

م	المهارات	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدلالة اللفظية

عال ية جداً	86 %	0.75	4.30	3	البحث الجغرافي	-1
عال ية جداً	87 %	0.73	4.33	2	تنظيم المعلومات الجغرافية	-2
عال ية جداً	89 %	0.63	4.39	1	تحليل المعلومات الجغرافية	-3
عال ية جداً	86 %	0.78	4.26	4	تفسير الظواهر الجغرافية	-4
عال ية	81 %	0.91	4.05	5	تقييم الأحداث الجغرافية	-5
عال ية جداً	85 %	0.65	4.27	المهارات ككل		

من الجدول (7) يتضح أن مهارات التفكير الجغرافي ككل كان متوسطها الحسابي (4.27)، وانحراف معياري (0.65)، ووزنها النسبي (85%)، مما يعني أن معلمي الدراسات الاجتماعية يرون أهمية مهارات التفكير التاريخي الواردة في الاستبانة بدرجة عالية جداً.

5- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على "ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي الذي ينمي مهارات التفكير التاريخي والجغرافي وفق نموذج فارك VARK لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية؟"

قامت الباحثة بإعداد تصور لبناء البرنامج التدريبي بناءً على تحديد الاحتياجات التدريبية من مهارات التفكير التاريخي والجغرافي وفق نموذج فارك VARK، وذلك على النحو الآتي:

أولاً التخطيط للبرنامج التدريبي من خلال تحديد:

(1) مبررات البرنامج التدريبي:

يوجد عدد من المبررات التي تستوجب القيام بإعداد برنامج تدريبي لاستخدام أنماط التعلم المفضلة الأربعة في تنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية أهمها:

أ- تؤكد نتائج البحوث على أهمية تزويد المعلمين بأساليب التعلم، واكتشاف الأساليب المفضلة للمتعلمين لتحقيق نواتج تعلم أكثر فعالية، كما أكدت الدراسات التربوية أن 75% من تحصيل الطلبة يعتمد على أنفسهم، وأن 25% من تحصيل الطلبة يعود على المعلم (شمسان، 2018، 30)

ب- الحرص على مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة في تنمية المعلمين مهنيًا، وتعد أنماط التعلم نموذج فارك أحد هذه الاتجاهات، حيث تولي بعض الدول اهتماماً كبيراً لما لها من دور فعال في علاج المشكلات التربوية، وتحسين الممارسات التربوية.

ج- يساعد البرنامج التدريبي المعلمين على فهم أنماط المتعلمين وبالتالي استخدام الطرق والاستراتيجيات المناسبة لتعليمهم بسهولة.

(2) الأسس التي يقوم عليها البرنامج التدريبي:

أعد البرنامج التدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية وفقاً لعدد من الأسس والمبادئ التي تتمثل في الآتي:

- أ- أن مبادئ وتطبيقات أنماط التعلم هي أساس البرنامج ومنطلقه.
- ب- التكامل بين النظرية والتطبيق.
- ج- تدعيم ممارسة التفكير، وبناء المعرفة القائمة على أنماط التعلم.
- د- التركيز على تفاعل المعلم ونشاطه باعتباره المسؤول الأول عن تحقيق نموه المهني.

3) تحديد أهداف البرنامج التدريبي:

➤ الهدف العام:

يهدف البرنامج التدريبي إلى تزويد معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في اليمن بالمعارف والمهارات والاتجاهات وفق أنماط التعلم (نموذج فارك VARK) لتنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي لديهم.

➤ الأهداف الفرعية:

يمكن تحديد الأهداف الفرعية للبرنامج التدريبي على النحو الآتي:

- 1- يتعرف على مهارات التفكير التاريخي والجغرافي.
- 2- يطبق مقياس أنماط التعلم فارك على طلابه.
- 3- يستخدم أنماط التعلم للطلاب في الحصة الدراسية.
- 4- يطبق مهارات التفكير التاريخي والجغرافي في الحياة العامة.
- 5- يطور مهاراته الذاتية من خلال أنماط التعلم ومهارات التفكير التاريخي والجغرافي.
- 6- يتعرف على نمطه ونمط طلابه.
- 7- ينمي مهارات التفكير التاريخي والجغرافي للمتعلمين من خلال أنماط التعلم.

4) تحديد محتوى البرنامج التدريبي وموضوعاته وعدد ساعاته:

تم تحديد محتوى البرنامج التدريبي بحيث يحقق الأهداف السابقة، يتكون من أربع وحدات تدريبية، وتحتوي كل وحدة على عدد من العناصر كما يوضحها الجدول (8):

جدول (8) محتوى البرنامج التدريبي وموضوعاته وعدد ساعات كل موضوع

الساعات	ساعات	موضوعات الفرعية	موضوع الرئيس	الموضوع
ساعتان	الأولى	(1) افتتاح البرنامج	الوحدة(1) أنماط التعلم	الأول
ساعتان	الثانية	(2) تعريف أنماط التعلم وبعض نماذج أنماط التعلم. (3) نموذج فارك، تعريفه وأهميته	نموذج فارك	
ساعتان	الأولى	أ- النمط السمعي	وحدة(2) تصنيف أنماط التعلم في نموذج فارك	الثاني
ساعتان	الثانية	ب- النمط البصري ج- النمط الحركي د- النمط القرائي والكتابي		
ساعتان	الأولى	(1) تعريف التفكير	الوحدة (3) التفكير ومهاراته	الثالث
ساعتان	الثانية	(2) تعريف مهارات التفكير (3) أهمية مهارات التفكير (4) أنواع مهارات التفكير (5) تصنيف مهارات التفكير (6) برامج تعليم مهارات التفكير		
ساعتان	الأولى	أ- تعريف مهارات التفكير التاريخي	الوحدة(4) مهارات التفكير التاريخي	الرابع
ساعتان	الثانية	ب- أهمية مهارات التفكير التاريخي ج- تصنيف مهارات التفكير التاريخي		
ساعتان	الأولى	أ- تعريف مهارات التفكير الجغرافي	الوحدة(5) مهارات التفكير الجغرافي	الخامس
ساعتان	الثانية	ب- أهمية مهارات التفكير التاريخي ج- تصنيف مهارات التفكير الجغرافي		

(5) مدة البرنامج ومكانه: تطلب تنفيذ البرنامج (20) ساعة تدريبية موزعة على (5) أيام، أربعة، بواقع (4) ساعات،

مقسمة

إلى جلستين في كل جلسة تدريبية ساعتين. ويقترح أن يكون التدريب في قاعة أو مركز تدريبي مهيئة لعملية التدريب.

6) تحديد الأساليب التدريبية المتبعة في البرنامج:

يعتمد البرنامج التدريبي على مجموعة من الأساليب التدريبية التي تتسجم مع تلك الإجراءات والخطوات، ومن أهمها: المحاضرة – ورش العمل – التدريبات العملية – العصف الذهني – التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

7) تحديد الوسائل والمصادر المستخدمة في البرنامج:

تتمثل المواد والوسائل ومصادر التعلم في البرنامج في الآتي:

أ- أدلة مطبوعة: دليل للمعلم (المتدرب)، ودليل آخر للمدرب.

ب- عروض تقديمية (Power Point) وجهاز عرض علوي (Data Show).

ج- سبورة بيضاء وأقلام للكتابة عليها.

د- أوراق فليب شارت، وأوراق تصوير A4 وكروت ملونة لتنفيذ الأنشطة وأوراق العمل.

هـ- تلفاز مع جهاز DVD لعرض الفيديوهات الخاصة بالتدريب.

و- جهاز MP3 & MP4 لعرض المقاطع الصوتية.

ز- مستلزمات التدريب: أقلام – كروت – ملفات – حقائب تدريبية – مساطر – أقلام خط – مقصات – صمغ – لصق.

8) اختيار المدربين الذين لديهم الكفايات التدريبية: ويراعى في المدرب أن يكون متمكناً من مهارات التفكير

التاريخي والجغرافي، وملماً بأساليب التدريب الحديثة، وقادراً على تفهم احتياجات المتدرب والتجاوب معها.

ثانياً تنفيذ البرنامج التدريبي:

* يتم تنفيذ البرنامج التدريبي من خلال عدة إجراءات متداخلة ومتراصة، يعرض خلالها المدرب أهداف البرنامج، وقواعد العمل، ومن ثم يتطلب من المتدربين وضع آرائهم، ومن ثم يكلفهم القيام بالأنشطة وتدريبات المرجو تحقيق الأهداف من خلالها.

* يقسم المدرب المتدربين إلى مجموعات، ويقوم بمناقشتهم حول الموضوع الذي يتم التدريب عليه.

* يكلف المدرب كل مجموعة بتحليل ومهارات التفكير التاريخي ومهارات التفكير الجغرافي.

ثالثاً تقويم البرنامج التدريبي:

أ- تقويم البرنامج: ويشمل تقويم الأهداف، والتصميم، والتنظيم، والمحتوى، والمواد التدريبية، وترتيب الزمان، والمكان، والوسائل، وعمليات التدريب نفسها.

ب- تقويم المتدرب: من حيث المعارف، والمهارات التي اكتسبها من البرنامج التدريبي في أثناء التدريب.

ج- تقويم المدرب: ويشمل مدى تمكنه من تنفيذ خطوات البرنامج كاملة لتحقيق أهدافه.

د- أساليب التقويم: وتشمل استبانة لتقويم البرنامج التدريبي.

التوصيات:

بناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي: 1- تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح وتطبيقه في الميدان على معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية.

2- ضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية وفق نموذج فارك VARK لأنماط التعلم.

3- ضرورة تبني مؤلفي المناهج لمهارات التفكير العامة ومهارات التفكير التاريخي والجغرافي ووضع خطة شاملة لكيفية توظيفها وتدريبها لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأساسية.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1- دراسة أثر البرنامج التدريبي المقترح وفاعليته في تنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي.

2- إعداد برنامج تدريبي مشابه لتنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي لدى معلمي الثانوية.

المراجع: أولاً المراجع العربية:

1- أبو زيد وبريزات نيفين وفدوى عبد الحليم (2022). أنماط التعلم وتأثيرها على العلاقة التعليمية التعليمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة خلال أزمة كورونا، مجلة كلية التربية طنطا، 85(1)، 342-370.

2- أحمد، علاء الدين أحمد عبد الراضي (2018). فاعلية استخدام الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 43(6)، 519-557.

3- إسماعيل، مروى حسين (2010). تطوير مناهج الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في ضوء المعايير العالمية والقومية وأثره على تنمية مهارات التفكير والميل نحو المادة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

- 4- تمساح، ابتسام علي أحمد(2020). فاعلية تنظيم محتوى وحدة العلوم وفق نموذج فارك في تنمية مستويات عمق المعرفة (DOK) والتصور الخيالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي أنماط التعلم المختلفة، كلية التربية المجلة التربوية، 74، 1222-1276.
- 5- الجدي، راغب علي (2017). مهارات التفكير التاريخي المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي، دراسة أدبية تحليلية، مجلة جامعة البعث، 39(31)، 119-163.
- 6- حاجي، ستار جبار (2017). مدى ممارسة مدرسي ومدرسات مادة التاريخ الإجراءات الصفية التي تنمي مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز قضاء زاخو، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، العراق، 5(2)، 414-482.
- 8- الحجري، حنان السيد عبد الرحمن (2022). فاعلية التعلم التكيفي في ضوء نموذج فارك في تنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 28(3)، 133-217.
- 9- حميد، سلمى مجيد؛ محمد، عدنان محمد (2019). مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، دار أمجد للنشر، عمان.
- 10- خضر، فخرى رشيد (2014). طرائق تدريس الاجتماعيات، دار المسيرة، ط2، عمان، الأردن.
- 11- خميس، محمد عبد الحميد (2014). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على نظرية تريزا وأثره في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (65)، 193-238.
- 12- خويلة، لؤي أحمد مصطفى (2014). درجة توافر مهارات التفكير الجغرافي في كتب الجغرافيا للصفين السادس والسابع في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد الأردن.
- 13- الذويخ، نورة صالح (2016): أنماط التعلم فارك، @Borsippa_library، n-thw@hotmail.com.
- 14- رواشدة، إبراهيم و نوافلة، وليد والعمري، علي (2010). أنماط التعلم لدى طلبة الصف التاسع في إربد وأثرها في تحصيلهم في الكيمياء، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن، 6(4)، 361-375.
- 15- ريان، عادل عطية (2016). دلالة الفروق في مستوى الأداء التدريسي وقلق التدريس والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المعلمين في جامعة القدس المفتوحة وفقاً لأنماط التعلم لديهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 34(1)، 313-327.
- 16- الشرعة، عطا الله محمد تيسير (2014). إدارة العملية التدريسية النظرية والتطبيق، دار الحامد للنشر، عمان.
- 17- شمسان، آمال علي حسين (2022). دراسة تحليلية لكتاب القراءة للصف الأول الثانوي في ضوء أنموذج فارك للتعلم في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- 18- عبده، رزان حسن معاذ (2018). أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السادسة في تنمية مهارات التفكير الجغرافي واكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير منشورة، كلية عمادة الدراسات العليا، القدس، فلسطين.

- 19- العزاوي، حسن علي والفرطوسي، علي حمزة (2017): نموذج كولب ونظرية التعلم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية، جامعة بغداد، 128.
- 20- عسيري، أحمد بن محمد آل خيرة (2017): تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء التوجهات الحديثة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 11(2)، 529-624.
- 21- علي، فاتن عبد المنعم (2020). مهارات التفكير الجغرافي الواجب تلميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، كلية التربية، 106(6)، 1737-1715.
- 22- عويس، آية سيج عزوز قطب (2022). أثر استخدام الرؤوس المرقمة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 16(10)، 863-804.
- 23- علي، هيثم عاطف حسن (2016). فاعلية استخدام بعض أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية البحث الجغرافي وقيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- 24- عيد، سماح محمد أحمد (2022). استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على أنماط فارك VARK في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير المحوري ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة البحث العلمي في التربية، 1(23)، 122-79.
- 25- قطامي، يوسف (2013). استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 26- محمد، أيمن أحمد (2014). تأثير برنامج تعليمي مقترح في ضوء أنماط التعلم على مستوى تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، 1(2)، 1-29.
- 27- المعمري، سيف ناصر؛ المسروري، فهد سالم (2019). درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في تدريس مقررات الجغرافيا بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، المجلة التربوية، 133(2)، 273-233.
- 28- المناصير، حسين جدوع مظلوم (2015). مدى استعمال طلبة الدراسات العليا (الماجستير) لمهارات التفكير التاريخي، مجلة كلية التربية، جامعة القادسية، 22، 610-565..
- 29- نايف، عزيز كاظم؛ نعمة، زينب تركي (2014). واقع توظيف تدريسي قسم الجغرافية لمهارات التفكير في التدريس من وجهة نظر الطلبة، مجلة أهل البيت، 17، 494-453.
- 30- نزال، حيدر خزعل (2007). أثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- ثانياً المراجع الأجنبية:

1. Fleming. N.D & Bonwell C.C(2002): How to I learn best.



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة
الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

**Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing**

المجلد الأول

2. Othman,Norasmah,(2010): Different Perspectives of learning styles from VARK model, faculty of education university Kebangsaan Malaysia.



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

تصور مقترح لتعزيز العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية

A proposed vision to promote self-employment among graduates in the southern governorates

إعداد الدكتورة

د. مروة عصام الأضم

تخصص : علوم تربية، محاضرة غير متفرغة.

marwaadam047@gmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى ثقافة العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية ، واقتراح تصور لتنمية مستوى العمل الحر لدى هؤلاء الخريجين، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج النوعي، واستخدمت المقابلة أداة رئيسة لجمع المعلومات، وكان من أهم استنتاجات الدراسة أن العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية تحتاج مزيداً من الاهتمام والتعزيز من حيث الاتجاهات والمعارف والقيم، ذلك أن المبحوثين أبدوا مستوى غير مشجع عند مقابلتهم، وأن خريجي الجامعات ينقصها مزيد من الاهتمام فيما يتعلق بتعزيز العمل الحر لدى طلبتها، مما ظهر جلياً في انطباعات خريجها، وفي ضوء هذه الاستنتاجات تم اقتراح تصور لتعزيز العمل الحر لدى خريجي الجامعات في المحافظات الجنوبية اشتملت ثلاثة محاور: (الاتجاهات، والمعارف، والمهارات)، وكان من أبرز مقترحاتها: عقد ندوات ودورات تثقيفية لترسيخ مشروعية العمل الالكتروني من المنظور الديني والشرعي، وتزويد الخريجين بمهارات البحث التي تمكنهم من متابعة احتياجات سوق العمل الحر عقد دورات تدريبية لتوعية الخريجين بأساسيات عملية الشراء والدفع من البطاقات البنكية.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح_ العمل الحر _ خريجي _ المحافظات الجنوبية

Abstract:

The study aimed to identify the level of self-employment culture among graduates in the southern governorates, and to propose a perception to develop the level of self-employment among these graduates, and to achieve the objectives of the study, the researcher followed the qualitative approach, and used the interview as a major tool to collect information, One of the most important conclusions of the study was that self-employment among graduates in the southern governorates needs more attention and reinforcement in terms of trends, knowledge and values, as the respondents showed an unencouraging level when interviewed, and that university graduates lack more interest in promoting self-employment among their students, which was evident in the impressions of

their graduates. In light of these conclusions, a vision was proposed to promote self-employment among university graduates in the southern governorates, which included three axes: (trends, knowledge, and skills), and one of its most prominent proposals was: Holding seminars and educational courses to consolidate the legitimacy of electronic work from a religious and legal perspective, and providing graduates with research skills that enable them to follow up on the needs of the self-employment market Holding training courses to educate graduates about the basics of the process of purchasing and paying from bank cards

Keywords : Proposed conception_ self-employment_ graduates_ Southern governorates.

مقدمة:

يتسابق العالم حاليًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على جميع المستويات وعبر جميع القطاعات. ومع ذلك ، لا يمكن تحقيق مستوى عالٍ من أهداف التنمية المستدامة إلا من خلال مستوى عالٍ من التعليم الجامعي ، فالعلاقة بين التعليم الجامعي والتنمية هي علاقة متبادلة عضوية تؤدي إلى زيادة الإنتاج وإشباع الاحتياجات الأساسية للأفراد ، وزيادة متوسطه. الدخل ، وتلبية احتياجاته ورغباته ، وتوسيع خياراته. التعليم العالي هو أساس التنمية الشاملة ، وخاصة التنمية البشرية.

مع ذلك ، فإن الأفق المفتوح لسوق العمل لا يقتصر على الأنشطة التقليدية ، بل يتعدى بعض أشكال الأنشطة التقليدية ، التي تتميز بالمرونة والحرية والانفتاح

وفي هذا السياق وجد تقرير اتحاد المستقلين (2014) والمعنون تحت اسم "53 Million"، كنايةً عن عدد الأشخاص الذين يمتنون الأعمال الحرة في الولايات المتحدة الأمريكية بأن (80 %) من العاملين في الوظائف التقليدية لديهم الرغبة بالتوجه نحو العمل الحر ، لتحسين مستوى دخلهم.(أبو الخير ، 2017 : 15).

وقد اهتمت العديد من الدراسات بواقع العمل الحر وتطبيقاته، منها: ، دراسة (الشيخ خليل، 2019) التي هدفت إلى تعرف دور التدريب الموجهة للعمل عبر الانترنت في الحد من مشكلة البطالة، وتوصلت إلى وجود صعوبات في توفير العمل المناسب للعمل عن بعد قطاع غزة لأسباب مرتبطة بانقطاع الكهرباء بشكل كبير، وأوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجية لتشجيع وتدريب الأفراد في قطاع غزة على ممارسة العمل عن بعد لنجاحه في الحد من البطالة، ودراسة (Eskelund ,Heeks and Nicholson,2018) التي هدفت إلى تحديد التدريب الذي بدأت الحكومة الأشخاص في المناطق المحرومة من الحصول على وظائف مستقلة عبر الانترنت، وأسفرت عن أن المتدربين اكتسبوا المهارات الفنية والشخصية للوظائف لم يكونوا مؤهلين لها من قبل.

مشكلة الدراسة:

أدت سياسة الحصار الصهيوني الجائرة ، إلى جانب العديد من العوامل السياسية والاجتماعية ، إلى إغلاق الأسواق الفلسطينية ، وخاصة أسواق غزة ، مما أدى إلى زيادة البطالة ومحدودية فرص العمل والتوظيف. كانت نسبة البطالة في فلسطين مرتفعة بسبب هذا الحصار والانقسام ، في وقت كانت الجامعات تكافح فيه لتخريج آلاف من خريجي التعليم ، وإن كان ذلك بأعداد قليلة مقارنة بنظرائهم في تخصصات أخرى من أنواع أخرى. نفس المعضلة تجبر البعض على اللجوء إلى أشكال من النشاط الحر ليست مرضية بعد.

خلق الوضع أعلاه شعوراً لدى الباحثين بضرورة التعامل مع عمل التعلم الإلكتروني ، وتقديم رؤية مقترحة لتعزيز ثقافة عمل التعلم الإلكتروني بين خريجي التعليم في المحافظات الجنوبية من فلسطين.

وقد تبلورت مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات البحثية التالية:

1. ما مستوى ثقافة العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية من وجهة نظر الخريجين أنفسهم؟
2. ما التصور المقترح لتنمية مستوى العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى مستوى العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية من وجهة نظر الخريجين أنفسهم.

5. اقتراح التصور لتنمية مستوى العمل الحر لدى خريجي كلية في المحافظات الجنوبية

أهمية الدراسة:

- تتطرق إلى موضوع هام وهو ثقافة العمل الحر في الجامعات التي لم تحظ باهتمام كافٍ من الباحثين.

- تتناول مفهوم ثقافة العمل الحر وإدراك دورها في خدمة الأفراد والمجتمع.

- من المتوقع أن يجمع البحث نتائج مفيدة للمكتبات العربية والباحثين المحترفين في دراسة ثقافة العمل الحر.

يمكن لواقعي السياسات في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والجامعات الفلسطينية الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسة لتطوير تدابير لتعزيز ثقافة العمل الحر.

- يتوقع من الباحثين المهتمين الاستفادة من البحوث التكميلية التي أجريت في مجال العمل الحر

حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة من خلال ما يلي:

□ حد الموضوع: مستوى ثقافة العمل الحر لدى خريجي كلية في المحافظات الجنوبية

□ الحد المؤسسي: بعض الكليات في المحافظات الجنوبية بفلسطين (كلية التربية جامعة الأقصى ، كلية التربية الجامعة الإسلامية ، كلية التربية جامعة الأزهر).

□ الحد البشري: خريجي الكلية التربية في المحافظات الجنوبية بفلسطين.

□ الحد المكاني: محافظات فلسطين الجنوبية (جامعة الأقصى – جامعة الأزهر – الجامعة الإسلامية).

□ الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول، للعام الدراسي 2023/2022م.

مصطلحات الدراسة:

العمل الحر: عرفه (عفيفي وآخرون ، 2019) بأنه : "الأعمال التي تتم العملاء والمستقلين في المجالات التي يمكن إنجازها وتسييرها من خلال الانترنت.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: العمل الانتقائي الذي يقع عبء على صاحبه ، يمكن أن يعمل في مجال واحد أو أكثر حسب مصلحة القائمين به ، أو يمكن أن تفرضه ظروف السوق

تعزيز العمل الحر تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: استمرار برنامج منظم يهدف إلى تنمية مكونات ثقافة العمل الحر (المواقف والمعرفة والمهارات) لدى خريجي كلية التربية في محافظات جنوب فلسطين. ، إذ يمكن قياس مستوى هذه الثقافة إجرائياً من خلال مقابلة تستجيب لها عينة من خريجي الكليات التقنية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج النوعي القائم على الاستقراء والتفسير والبناء.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (30) من خريجي كلية التربية في المحافظات الجنوبية لفلسطين.

أداة البحث:

أستخدمت المقابلة الشخصية كأداة للدراسة، إذ عقدت الباحثة مقابلات فردية مع (30) خريجي كلية التربية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، واشتملت استمارة المقابلة في جزئها الأول معلومات عامة عن المبحوثين، ومن ثم ثلاثة أسئلة حول مستوى ثقافة عمل التعليم الالكتروني لدى خريجي الكلية التربية في المحافظات الجنوبية .

وقد جربت الباحثة الأداة على خريجين (5) من خريجي كلية التربية في جامعة الأزهر، وبناء على نتائج المقابلات تم التعديل على بنود المقابلة؛ لصياغتها بصورتها النهائية.

صدق أداة البحث:

تم التأكد من صدق المحتوى بعرض البيانات التي حصل عليها الباحثة من المقابلات على (3) من أساتذة جامعة من ذوي الاختصاص.

إجراءات البحث:

قام الباحثة بالإجراءات الآتية:

- أجريت مقابلات تجريبية مع خريجين (5) من خريجي كلية التربية في جامعة الأزهر، وذلك للتحقق من جودة تصميم المقابلة، وتم رصد ملاحظات العينة التجريبية والتعديل على بنود المقابلة.
- أجريت مقابلات شخصية مع (30) خريجي كلية التربية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، وقد تراوح زمن المقابلة بين 20 دقيقة إلى 30 دقيقة.

نتائج الدراسة:

أولاً: الإجابة على التساؤل الأول، ونصه: "ما مستوى العمل الحر لدى خريجي كلية في المحافظات الجنوبية من وجهة نظر الخريجين أنفسهم؟".

تبين بعد مقابلة عينة الدراسة أن استجاباتهم جاءت على النحو التالي:

1. فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو العمل الحر: تبين أن معظم المبحوثين لديهم انطباعات سلبية وإحباط إزاء عمل الحر ، وهم ما بين من يرى أن عمل الحر يحتاج جرأة.
 2. فيما يتعلق بالمعارف اللازمة للعمل في التعليم الإلكتروني: تبين أن معظمهم ليس لديهم معرفة بمجالات العمل الحر ، وضوابطه، وحقوق العاملين في مجالاته، وأن بعضهم لديهم القدرة من توظيف المنصات العلمية الإلكترونية.
 3. فيما يتعلق بمهارات عمل الحر: تبين أن معظمهم لا يوظفون التطبيقات الإلكترونية (الفايس بوك، الواتس، التليجرام.... وغيرها) في تحصيل العمل ، إلى جانب ضعفهم في توظيف اللغة الإنجليزية في تحصيل ذلك العمل، وكذلك ما يتعلق بعمليات الشراء والدفع باستخدام البطاقات البنكية.
- ثانياً: الإجابة على التساؤل الثاني، ونصه: "ما التصور المقترح لتنمية مستوى ثقافة العمل الحر لدى خريجي كلية في المحافظات الجنوبية؟".

وقد هدفت الدراسة الحالية في جانبها البنائي إلى التقدم بالتصور المقترح لتنمية مستوى ثقافة العمل الالكتروني لدى خريجي كلية التربية في المحافظات الجنوبية ، وفيما يلي عرض لهذه الاستراتيجية.

تعريف التصور المقترح اجرائياً:

تعرف الباحثة التصور المقترح إجرائياً بأنها: خطة تنفيذية تتضمن إجراءات منظمة ومستمرة، تهدف إلى تنمية مكونات ثقافة عمل التعليم الالكتروني (الاتجاهات، والمعارف، والمهارات) لدى خريجي كلية التربية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، إذ يمكن قياس مستوى هذه ثقافة عمل الحر إجرائياً من خلال مقابلة تستجيب لها عينة من خريجي كلية التربية في جامعة الأزهر بالمحافظات الجنوبية لفلسطين.

خطوات بناء التصور المقترح

اعتمد الباحثة خطوات منهجية، وكانت هذه الخطوات كما يلي:

1. الاطلاع على الأدبيات التربوية السابقة ذات العلاقة بثقافة العمل في العمر الحر .
2. تصميم أداة الدراسة الرئيسة (المقابلة)، والتي تضمنت مجالات ثلاثة، هي: (الاتجاهات، والمعارف، والمهارات) المتعلقة بثقافة عمل العمل الحر
3. تطبيق الاستبانة على مبحوثين للتأكد من صدقها.
4. تحليل النتائج؛ وذلك لتحديد نقاط الضعف التي تحتاج المعالجة من خلال التصور المقترح.
5. صياغة الأهداف العامة للتصور المقترح، ومن ثم اشتقاق الأهداف الخاصة منها، ثم تحديد الإجراءات اللازمة لتحقيق كل هدف من الأهداف المحددة، إذ تمت الاستفادة بشكل كبير من

الأهداف العامة لتصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف العامة التالية:

1. تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى خريجي كلية التربية نحو العمل الحر .

الديني ،

وتعريف

الخريجين

بالضوابط

الشرعية

والقانونية

الناظمة

لعلاقة العامل

بمشغليه.

– تصميم

دليل إرشاد

مهني لتحقيق

الهدف.

– عقد دورات – وزارة مستمر المتابعة من

لتوعية العمل. خلال لجان

الخريجين مختصة.

بخطورة

البطالة.

– عقد دورات التعليم مستمر المتابعة من

تتمية بشرية المستمر خلال لجان

لتعزيز مختصة

الطموح بتوظيف

الشخصي مقاييس مقننة.

لدى خريجي،

من المتابعة من خلال لجان مختصة.	التعليم مستمر	تزوید _	مهاراتهم للاندماج في مجتمعات الافتراضية .		
من المتابعة من خلال لجان مختصة.	التعليم مستمر	الخريجين بمهارات البحث _ وزارة العمل. التي تمكنهم من متابعة احتياجات سوق الالكتروني			
من المتابعة من خلال لجان مختصة.	التعليم مستمر	دورات _ تدريبية تصمم المستمر . في ضوء احتياجات الخريجين .			
مؤشرات الأداء	الزمن المقترح	جهة التنفيذ	إجراءات التنفيذ	الهدف	البعد
من المتابعة من خلال لجان مختصة.	شهر (3)	الجامعات _ دوائر التعليم المستمر _ وزارة التربية والتعليم العالي.	عقد دورات تدريبية لتحسين قدرات الخريجين في توظيف اللغات	تعزيز المهارات اللازمة لممارسة العمل الالكتروني	البعد الثالث: المهارات اللازمة لممارسة العمل الالكتروني

لخريجي كلية الأجنبية في
التربية . دراستهم

وعملهم، سيما
اللغة

الإنجليزية.

عقد دورات _ التعليم مستمر المتابعة من
تدريبية المستمر. خلال لجان
لتطوير قدرات مختصة.

الخريجين فيما

يتعلق بمهارة

كتابة التقارير

الرسمية

والشخصية.

عقد دورات التعليم مستمر المتابعة من
تدريبية لتزويد المستمر. خلال لجان
الخريجين _ عمادة مختصة.

بالمهارات

تكنولوجيا

اللازمة المعلومات.

لاستخدم

محركات

البحث التي

تدعم اللغة

العربية

والإنجليزية.

عقد دورات _ التعليم مستمر المتابعة من
تدريبية لتزويد المستمر. خلال لجان
الخريجين _ وزارة مختصة.
بمهارات العمل.
استخدام _ مراكز
تقنيات البحث التدريب
عن الوظائف. التابعة للوزارة.

عقد دورات _ التعليم مستمر المتابعة من
تدريبية لتوعية المستمر. خلال لجان
الخريجين _ سلطة النقد. مختصة.
بأساسيات
عملية الشراء
والدفع من
البطاقات
البنكية.

الخلاصة والاستنتاجات:

تستنتج الباحثة من خلال الدراسة ما يلي:

_ أن ثقافة العمل الالكتروني لدى خريجي كلية التربية في المحافظات الجنوبية لفلسطين تحتاج مزيداً من الاهتمام والتعزيز من حيث الاتجاهات والمعارف والقيم، ذلك أن المبحوثين أبدوا مستوى غير مشجع عند مقابلتهم.

_ أن كلية التربية ينقصها مزيد من الاهتمام فيما يتعلق بتعزيز ثقافة العمل الالكتروني لدى طلبتها، مما ظهر جليا في انطباعات خريجها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو الخير، أحمد. (2017). دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر. رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- خليفة، أنسام. (2018). دور منصات العمل الحر عبر الإنترنت في انتشار ثقافة العمل الحر في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- داغر، أزهار والطراونة، اخليف والقضاه، محمد. (2016). درجة مواءمة مخرجات التعليم العالي الأردني لحاجة سوق العمل، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 43 (5)، 2033 _ 2049.
- الشيخ خليل، باهي. (2019). أثر برامج التدريب الموجهة للعمل الحر عبر الانترنت في الحد من مشكلة البطالة ، دراسة حالة: قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الطهراوي، عبد الله. (2020). أثر بناء مهارات العمل الحر في رفع الميزة التنافسية، دراسة تطبيقية على رياديي حاضنة الأعمال بيكتي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- عفيفي، محمد والفر، محمد وأبو عاصي، محمد. (2019). المتنور في العمل الحر، أكاديمية سكاى لانسر، حاضنة غزة سكاى جيكس ، غزة.
- العلمي، فواز وآخرون. (2013). دراسة احتياجات سوق العمل للاقتصاد الرقمي في قطاع غزة، فلسطين، مؤسسة ميرسي كور الدولية.



□ قشظة، إبراهيم. (2017). أثر العوامل الشخصية والتنظيمية على نجاح العمل عن بعد _دراسة تطبيقية على شركات الترجمة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة.

□ القصاص، مهدي. (2008). العمل الحر آلية لحل مشكلة الشباب – دراسة ميدانية، ورقة مقدمة للندوة الرابعة حول (علم الاجتماع وقضايا العمل والبطالة في ظل العولمة)، قسم الاجتماع، كلية آداب، جامعة طنطا.

□ الناغي، محمد. (2000). فكر العمل والإبداع الإنتاجي في إطار الثقافة العربية، المؤتمر العلمي السادس عشر، جامعة المنصورة، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Eskelund, K., Heeks, R., & Nicholson, B. (2018, August). Development outcomes of training for _ online freelancing in The Philippines. In International Development Informatics Association Conference .., 109–124). Springer, Cham

Grimov, O. (2016). Main features of freelancing as a non–standard form of employment. _ .Економічний часопис–XXI, (157), 79–82



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة
الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific
Publishing

المجلد الأول

أيدولوجيا الخطاب في رواية

"قناع بلون السماء" للكاتب باسم خندقجي

The Ideology of discourse in the novel Qina' bilwan Alsma' "A Mask in the Color
of Sky" by writer Basem Khandakji

د. معاذ إشتية

Dr. Muaath Ishtaiyeh

جامعة الاستقلال - فلسطين

Istiqlal University-Palestine

moath.shtiah@pass.ps

رقم الأوركيد :

<https://orcid.org/0009-0002-6962-1289>

الملخص :

يقوم البحث على تسليط الضوء على أيديولوجيا الخطاب في رواية " قناع بلون السماء " للكاتب باسم خندقجي ؛ وقد رأى الباحث أن الأيديولوجيا في الرواية تنطلق من فكرة الاشتباك مع الآخر الإسرائيلي الكولونيالي، والرد عليه بسرديّة مضادة تدحض سرديته التي يشوبها التزييف للواقع ، وتنطلق من حرصه على تطويع التاريخ بما يخدم مصالحه الاحتلالية ، وتوجهاته العنصرية .

وقد تناول الباحث أيديولوجيا الخطاب في الرواية بصورة عامة ، قبل أن يبحث في أيديولوجيا الخطاب في العتبات النصية لرواية قناع بلون السماء ، ويعالج أيديولوجيا الخطاب في المتن الحكائي المتعلق بها .

وقد رأى الباحث أن الرواية تطرح أسلوباً مهماً في العمل النضالي ، وهو لا يقل أهمية عن الأساليب الأخرى ، وهو مواجهة السرديات التاريخية المضللة التي ينشرها المحتل ؛ لإثبات أحقيته في فلسطين ؛ من هنا ، عالج الباحث صورة الآخر في ضوء مجموعة من الحقائق التاريخية والواقعية التي تتصل بسيرة مريم المجدلية ، ونكبة 1948، والمخيم ، بالتوازي مع الكشف عن الوجه الحقيقي للآخر الكولونيالي المحتل .

الكلمات المفتاحية : أيديولوجيا ، الخطاب ، رواية ، قناع بلون السماء

Abstract :

The research focuses on highlighting the ideology of discourse in the novel Qina' bilwan Alsma' "A Mask in the Color of Sky" by writer Basem Khandakji. The researcher sees the ideology in the novel as stemming from the idea of confronting the Israeli colonial Other, responding to it with a counter-narrative that refutes its falsifications of reality. This ideology is driven by its manipulation of history to serve its colonial interests and racist tendencies.

The researcher initially discusses the discourse ideology in the novel broadly before delving into its textual thresholds, examining its discourse ideology within the narrative context. He argues that the novel presents an important method in activist work: confronting misleading historical narratives propagated by the occupier to justify its claim to Palestine. Thus, the researcher analyzes the portrayal of the Other through a series of historical and realistic facts related to Mary Magdalene's biography, the 1948 catastrophe, and the refugee camp, alongside revealing the true face of the colonial

Key words:

Ideology , Discourse , Novel , "A Mask in the Color of Sky"

المقدمة :

تعد الرواية من أكثر الأجناس الأدبية استيعابا للواقع ؛ وهي في بنيتها الفنية تفتح مجالا رحبا للتعبير عن القضايا الإنسانية في أبعادها التاريخية والاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية ؛ وهي الأقدر على نسج الرؤى الأيديولوجية بتقنيات فنية وتراكيب جمالية توازي بين الواقع والخيال ، من هنا ، أصبحت فنا كتابيا عالميا ، يحظى باهتمام المبدعين والمتلقين على حد سواء مقارنة مع الأجناس الأدبية الأخرى .

وقد وعى الكتاب الفلسطينيون مكانة الرواية ودورها وقدرتها في التعبير عن مكنوناتهم وأفكارهم ورؤاهم الأيديولوجية ، فلجأوا إلى اتخاذها فنا إبداعيا يحمل خطابا أيديولوجيا يتصل بالقضايا السياسية والوطنية والاجتماعية التي تتصل بواقعهم الفلسطيني ، وفي ضوء ذلك ، يسعى هذا البحث إلى الوقوف على أيديولوجيا الخطاب في رواية " قناع بلون السماء " للكاتب باسم خندقجي ؛ الأسير والمحكوم مؤبدا مدى الحياة في السجون الإسرائيلية .

وقد صدرت رواية "قناع بلون السماء " بطبعتها الأولى عن دار الآداب في بيروت سنة 2023م ، وحازت مع مجموعة من الروايات على الجائزة العالمية للرواية الطويلة المعروفة بالبوكر هذا العام 2024، وتتكون الرواية من 239 صفحة من القطع المتوسط ، وقد قسمها الكاتب إلى ثلاثة أقسام يمتد على سبعة فصول، جاءت الأقسام على الترتيب تحمل العناوين الآتية : نور ، أور ، سماء .

وتدور أحداث الرواية حول شخصية نور الشهدي اللاجئ الفلسطيني المختص في التاريخ الآثار الذي يسكن في أحد مخيمات اللجوء القريبة من مدينة رام الله ، والذي اتخذ لاحقا في الرواية شخصية أور اليهودي الأشكنازي قناعا له معتمدا على ملامحه الأشكنازية وإجادته للغة العبرية والإنجليزية ، إضافة إلى بطاقة الهوية الزرقاء التي وجدها في جيب الكبوت الذي اشتراه من سوق الخردوات في حيفا ، وساعده ذلك في اختراق المجتمع الإسرائيلي ، والانضمام إلى بعثة الآثار الإسرائيلية ، من أجل كتابة رواية تدور حول أصول مريم المجدليه ونسبها ، في سبيل تحقيق الهدف الأساسي وهو تصحيح ما نسجه دان براون حولها في روايته " شيفرة دافنشي " .

وفرصه الانضمام إلى بعثة الآثار الإسرائيلية ساحت لنور الشهدي هذه الفرصة التعرف إلى شخصيتين يجسد حضورهما ملامح الصراع العربي الإسرائيلي ؛ الأولى ، شخصية أياالا اليهودية التي تحمل فكرا كلونياليا ، والثانية شخصية سماء إسماعيل الحيفاوية التي تمثل عرب فلسطين الداخل ، والتي تحمل بطاقة هوية زرقاء ، لكنها لا زالت بوعيا صاحبة قضية تنتمي إلى هذه البلاد ، وإن الهوية لم تستطع أن تغير ولاءها وانتماءها .

وصحيح أن الرواية تعالج قضايا وتحتوي على كثير من الرموز والشيفرات الإيحاءات ، لكن الباحث في كل ما تناوله الكاتب في روايته يجد أنه يمكن ردها إلى فكرة الخطاب الأيديولوجي الذي يحاول الاشتباك مع الآخر في سرديته الكولونيالية التي تسعى إلى نفي حقوق الفلسطيني في وطنه ، والاستهانة بمأساته ؛ عبر تزوير الواقع وتقديم سردية تخدم مشروع الهيمنة والسيطرة الذي تبناه في وعيه ولاعيه .

وفي ضوء ما تقدم ، يأتي هذا البحث للوقوف على الرواية بوصفها نصا يحمل خطابا أيديولوجيا ؛ وقد قسم الباحث بحثه إلى قسمين إضافة للملخص والمقدمة ؛ حيث تناول في القسم الأول ، أيديولوجيا الخطاب في الرواية بوصفها خطابا أدبيا ، أما في القسم الثاني فبحث في الخطاب الأيديولوجي في رواية " قناع بلون السماء " حيث تناول

أيديولوجيا الخطاب في العتبات النصية في رواية "قناع بلون السماء" ، ثم بحث في أيديولوجيا الخطاب في المتن الحكائي للرواية ذاتها .

الأهداف :

يهدف البحث إلى :

1. البحث في النص في رواية "قناع بلون السماء" بوصفها خطابا أيديولوجيا .
2. البحث في الأبعاد الأيديولوجية في العتبات النصية لرواية "قناع بلون السماء"
3. الوقوف على الأبعاد ذات البعد الأيديولوجي في المتن الحكائي للرواية .
4. تحليل الأحداث والأقوال بوصفها جزءا من الخطاب الأيديولوجي في الرواية .

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث في كونه يتناول النص الروائي بوصفه خطابا أيديولوجيا يعبر فيه الكاتب عن أفكاره ورؤاه تجاه القضايا الاجتماعية والسياسية والوطنية ، ويكتسب البحث كذلك أهميته في كونه يتناول رواية "قناع بلون السماء" وهي رواية حديثة صدرت سنة (2022م) ، وحازت على جائزة البوكر هذا العام 2024 م ، وهي نموذج لأدب السجون الذي لم يقتصر على تناول السجن وما يتصل به من ظروف إنما يتناول القضايا المحيطة ذات البعد الوطني والعربي والعالمية .

منهجية البحث :

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الأحداث والأقوال التي تعبر عن مواقف أيديولوجية ، واستنطاقها في سياقاتها وتحليلها وتحديد الأبعاد الأيديولوجية التي تعبر عنها .

إشكالية البحث :

ينطلق البحث من فرضية ترى في رواية "قناع بلون السماء " خطابا أيديولوجيا يعبر عن أفكار الكاتب باسم خندقجي ، التي لا تمثله وحده ، إنما تمثل كثير من الكتاب وشرائح المجتمع الذين آمنوا بها ؛ وتعبّر عن أدب ملتزم لا ينفصم عن الواقع ، إنما يعبر عنه.

القسم الأول : أيديولوجيا الخطاب في الرواية

إن كلمة أيديولوجيا هي مصطلح يوناني يقصد به ، فن البحث في التصورات والأفكار (المنجد ، 1986، ص184) ؛ والأيديولوجيا ؛ علم موضوعه دراسة الأفكار ومزاياها وقوانينها وعلاقتها مع العلامات التي تعبّر عنها وبالأخص أصولها . (موسوعة لالاند ، 2001 ، ص611)

ويعد الأدب خطابا ؛ لأن الخطاب هو كل إنتاج ذهني سواء أكان نثرا أم شعرا ، منطوقا أم مكتوبا ، فرديا أم جماعيا ، ذاتيا أم مؤسسيا ، (فوكو ، 2007، ص8) ؛ وهو في تكوينه يشكل نسقا من العلامات الدالة الخاصة بالأفراد أو المجموعات أو حتى الموضوعات ، وكل نسق من الأنساق الخطابية له سمات خاصة تميزه عن غيره من الأنساق ؛ حيث يمكن تصنيفه إلى خطاب زيد أو عمر ، أو الخطاب العربي أو الخطاب الفلسفي أو غير ذلك من بنيات الخطاب اللامتناهية . (الفجاري ، 1435 هـ، ص532)

ويختلف الخطاب الأدبي عن غيره من الخطابات ؛ فهو نسج مقصور لذاته ؛ ذلك أن لغة الأدب تتميز عن لغة الخطاب العادي بمعطى جوهري ؛ إذ ينشأ الكلام العادي عن مهارات تكتسب بالمران والملكة ، لكن الخطاب الأدبي يصاغ بوعي وإدراك ودراية ؛ فاللغة فيه ليست وسيلة لتوصيل الأفكار والدلالات فقط ؛ إنما هي غاية يراد منها التأثير . (المسدي ، 1994 ، 112)

وفي ضوء ذلك ، فإن الرواية خطاب أدبي ، وإن الموقف الذي يعبر عنه الكاتب تجاه الأشياء معتمدا على بنيته السردية وقالبها اللغوي يأخذ بعدا أيديولوجيا ؛ إنما يأتي عبر تخير الأشياء وتأويل الوقائع بكيفية تظهرها دائما مطابقة لما يعتقد أنه الحق ، (العروزي ، 2012 ، ص 10) ؛ وهنا ، تصبح الأيديولوجيا مكونا رئيسا لمحتوى الخطاب

الروائي ؛ فالخطاب الروائي هو قالب لغوي وبنية إبداعية جمالية ، محملة بأفكار الكاتب وأحاسيسه التي هي في ماهيتها تشكل الأيديولوجيا التي تحملها شخصيات الرواية في فضاءاتها وعلاقاتها وحواراتها وتحولاتها وسلوكاتها .

وإن الإيديولوجية في الخطاب الروائي هي أيديوجية تُحمل على تشكيل أدبي فني دال وموح ، يسمو عن الوقوع في فخ المباشرة الفجة ولغة التقرير البالية . (حسين ، 2002، ص11) فالرواية ليست سردا وصفًا للأحداث ؛ إنما هي نسيج لغوي وفني تُستبطن فيه أفكار الكاتب ورؤاه ؛ التي تحتاج إلى متلق يستكشفها ويدرك مراميها وأبعادها ويفك رموزها .

وهكذا ، تصبح الرواية خطابا موجها تحت تأثير الأيديولوجيا التي تتفاعل داخله ، على أن الأيديولوجيا في الخطاب الروائي هي أيديولوجية محايدة وباطنية نابعة من بنيته الداخلية من ناحية ، وهي أيديولوجية وظيفية تتحقق بمدى دلالة وتأثير الموضوع الخارجي من ناحية أخرى ، إذ إنها تجسد المفهوم العام من بنية الخطاب الروائي ، والدلالة المؤثرة من مجمل هذا الخطاب . (العالم ، 1994 ، ص28) .

القسم الثاني : أيديولوجيا الخطاب في رواية " قناع بلون السماء "

يمكن الوقوف على أيديولوجيا الخطاب في رواية " قناع بلون السماء " من بعدين ؛ الأول ما يتصل بالعتبات النصية المتمثلة بالعنوان وصورة الغلاف والإهداء والتصدير ؛ أما الثاني فيتعلق بالبحث في أيديولوجيا الخطاب في المتن الحكائي للرواية ؛ علما أنهما في القسمين يشكلان خطابا واحد يضيء أحدهما على الآخر بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

أولا : أيديولوجيا الخطاب في العتبات النصية

إن العتبات النصية في الأعمال الأدبية هي النوافذ التي تطل عليها ؛ وهي اختيارات واعية وموحية وغالبا ما تجمع بين سمتي الجذب والدلالة العميقة ، من هنا ، فهي رموز ومفاتيح يستطيع المتلقي أن يوظفها لفهم مرامي النص وفك شيفراته وسبر أغواره ، وبذلك هي جزء لا يتجزأ من النص الروائي بوصفه خطابا يحمل أيديولوجيا

تفاعلت في رأس المبدع ووعيه قبل أن يترجمها إلى عمل أدبي ، من هنا ، فإن الدراسات النقدية الحديثة تولي اهتماما بدراسة العتبات النصية والإفادة منها وبها ؛ فتدرس العنوان وصورة الغلاف وغيرها مما يتصدر النص الروائي إضافة إلى العناوين الداخلية والنصوص التوجيهية والهوامش .

وتتكون العتبات النصية في رواية " قناع بلون السماء" من ، العنوان وصورة الغلاف ، الإهداء ، التصدير

- العنوان وصورة الغلاف :

جاء العنوان " قناع بلون السماء " في صيغة الجملة الاسمية ، التي حذف المبتدأ منها ؛ ويمكن تقديره بـ (هو) ليصبح العنوان (هو قناع بلون السماء) ؛ ويلاحظ أن العنوان ذو دلالة حسية بصرية ؛ فالقناع في دلالاته المعجمية مادي وحسي ، كما أن لون السماء حسي يمكن إدراكه بالبصر . وإن أية قراءة للرواية يلحظ القارئ أن القناع خيط بارز في نسيجها ؛ فالمتمعن بصورة الغلاف يجد ما يوحي بذلك ؛ إذ ، إن القناع في الرواية لم يكن حاضرا بصورته المادية ؛ إنما جاء بدلالاته المعنوية ؛ فالقناع هنا ، قناع الملامح الإشكنازية والشكل الخارجي للشخصية ، مضافا إليها لاحقا إتيان اللغتين ؛ العبرية والإنجليزية ثم الحصول على الهوية الإسرائيلية الزرقاء مصادفة ؛ كل ذلك في مطلع الرواية كان ضروريا لاختراق المجتمع الإسرائيلي من أجل تحقيق غاية البحث في أصول مريم المجدلية ، وعلاقتها لكتابة رواية مضادة لرواية داوود براون " شيفرة دافنشي " ؛ فداوود براون نزع عن مريم فلسطينيتها ، وحاول أن يلصق إليها ما يسيء بمكانتها الدينية والاجتماعية ، يقول : " كان قد شاهد رواية " شيفرة دافنشي " فيلما سينمائيا ، من بطولة توم هانكس بيد أن النص أشعله أكثر ليقوده إلى اقتفاء حقيقة المجدلية ، أليس هو الباحث والمشغوف بالتاريخ والآثار ؟ ... لماذا ينتزع كاتب أجنبي المجدلية من سياقها التاريخي الجغرافي الفلسطيني ليلقي بها في مهاوي الغرب ؟ لماذا ؟ " (خندقجي ، 2023 ، ص 24)

وفي سبيل كتابة روايته نجد الشخصية المحورية التي تدور في فلكها الرواية شخصية نور الشهدي الذي استثمر ملامحه ولغته قبل أن يستثمر معهما هويته الزرقاء للاندماج في مجتمع لا يمكن أن يتقبل وجوده ، وأظهر أن فلسطينيته لا تسمح باندماجه في مجتمع صفته كولونيالية وعنصرية ، يقول : " كانت العربية لغة قلبه ، والإنجليزية

لغة عقله ، والعبرية لغة ظله ، وملامحه الإشكنازية ؛ فأصبحت الملامح قناعا يرتديه عندما يبيع طاقة عمله في الأسواق والبياديين الصهيونية " . (خندقجي ، 2023 ، ص41)

وجاء القناع بلون السماء أزرق ؛ دلالة على الهوية الزرقاء التي تمنح اليهودي الإسرائيلي امتيازاً ذا بعد قداسي سماوي ؛ تعطيه حق الشعور بالتفوق والاستعلاء على الآخرين بالملامح الإشكنازية والدين واللغة إضافة لبطاقة الهوية الزرقاء ، التي لولاها ما استطاع نور (أور) أن يحظى بالالتحاق ببعثة التنقيب عن الآثار في منطقة مجدو . يقول مخاطباً صديقه الأسير مراد : "للاسم مناعة يا مراد ، وللقناع حصانة ، وأنا عثرت على قناع واسم لأتسلل ، من خلالهما إلى أعماق العالم الكولونيالي ... إذ أشعر وأنا أتجول في شوارع تل أبيب والقدس الغربية أن ملامحي الإشكنازية المكلفة بهذا الاسم .. أشعر بأنني بطل خارق ، متنكر بزّي معين ، لكي يخفي ملامحه الحقيقية مثل باتمان ، سبايدرمان سوبرمان " . (خندقجي ، 2023 ، ص56)

أما صورة الغلاف فتشي بما يحمله عنوان الرواية ، فالمتعمّن في الصورة يجد أن هناك شخصية نور تتخلى عن شخصية أور وتتفصل عنها ، وإن كانت تشبهها في ملامحها ، فهناك ما يجعلها تشبه ملامح هذه الأرض ؛ من هنا جاء لباس نور مختلفاً ، وبدا ذا قامّة أطول من أور ، مرتاحاً يقف على قدم واحدة ثابتة ؛ وهنا توحى الصورة أن التفوق هو تفوق الحق والمبادئ الذي يعلو على الملامح والهوية الزرقاء في نهاية المطاف ؛ وقد أكدت على ذلك بعض العناصر والمكونات الأخرى للصورة ، سواء خلفيتها الخاصة بقبة الصخرة المشرفة أم في الزي الفلسطيني ، أم في صورة الهوية الزرقاء التي بدت ملقاة على الأرض بعد أن مزقتها نور وتخلّى عنها ، وانتصر لفلسطينيته في نهاية الرواية . " ينتشل بطاقة الهوية الزرقاء من جيبه ، هوية أور شابييرا ، يستعرضها أمام ناظري سماء ، ثم يمزقها بعنف ليلحقها بالقلادة " . (خندقجي ، 2023 ، ص238)

واللافت في صورة الغلاف هي صورة البلايين السوداء التي عبرت عن الشكل النضالي الذي اتخذته السلطة الفلسطينية في رام الله في الذكرى السبعين للنكبة ، واستحضار الكاتب يعبر عن موقف أيديولوجي ساخر من هذا الطقس النضالي ، يشي بشيء من السخرية ؛ يقول مخاطباً صديقه الأسير مراد : " ثمة شعب أو بعض شعب أو بقايا شعب تضامن في ذكرى النكبة الماضية بإطلاق أكثر من سبعين بالونا أسود اللون في سماء رام الله ومخيماتها

، ألم يصلك من هذه البالونات أيها اللاجئ الأسير مراد؟! .. آه اعذرنى نسيت أن السجن لا سماء له " . (خندقجي ، 2023، ص138.139)



- الإهداء :

جاء الإهداء الذي صدر به خندقجي روايته على النحو الآتي :

"إلى عمي خالد .. رفيقي العتيق المبدئي دوما ، وإلى عمتي نادية ابنة حارة الياسمين القوية أبدا " ؛ (خندقجي ، 2023، ص 5) وقد خص الكاتب عمه خالد وعمته نادية بالإهداء ؛ لأنهما كانا وما زالوا مثليه الأعلى في النضال والكفاح الذي تجسد بما يحمله من فكر أيولوجي على صورة رواية مقاومة ، فعمه أحد قادة العمل الوطني المحسوبين على الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وهو الحزب الذي انضم إليه باسم ، أما عمته فهي مناضلة فلسطينية تعد من أوائل النساء الفلسطينيات اللواتي نفذ عليهن الحكم بالسجن الإداري في السجون الفلسطينية¹.

1 . بناء على اتصال أجراه الباحث مع يوسف أخي الكاتب بتاريخ 2024/6/20

- التصدير :

صدر الكاتب روايته بسطور شعرية مقتبسة من ديوان " جدارية محمود درويش " ، حيث جاءت السطور على النحو الآتي : (درويش ، 2009، ص22)

غنيت كي أزن المدى المهدور

في وجع الحمامة

لا لأشرح ما يقول الله للإنسان ،

لست أنا النبي لأدعي وحيًا

وأعلن أن هاويتي صعود .

ففي هذه السطور محاولة لإبداء البساطة والتواضع الذي أبداه درويش في جداريته ، وهنا يتخذ الكاتب درويشا معادلا له ، ويعبر عن نفسه بلسانه ؛ حيث نزع عن نفسه صفة القداسة فيما رواه وسيرويه ، ورأى أنه

بروايته يعبر عن وجع إنساني ؛ فهو ليس نبيا يدعي وحيًا في هذا الصوت الروائي ، إنما ينقل وجعه الذي بدا أشبه بالهديل الذي يلزم الحمامة ، لكنه لم يفقده الأمل في أنه سيأتي اليوم الذي تتحول فيه هاويته إلى صعود نحو فلسطينيته وحقه في وطنه السليب ؛ وهذه الرؤية تتناسب مع الخاتمة التي انتهت بها الرواية بعد أن انتصر نور إلى فلسطينيته وخلق قناعه الأشكنازي ونزع قلادة نجمة داود من عنقه ومزق بطاقة الهوية الزرقاء ، وخاطب سماء إسماعيل قائلاً : أنت هويتي ومآلي . (خندقجي ، 2023 ، ص238)

ثانيا : أيديولوجيا الخطاب في المتن الحكائي للرواية .

يقصد بالمتن الحكائي الحكاية كما يفترض أنها قد حدثت في الواقع ، أي بمراعاة منطق التتابع والتراتب ، وهو لا يكون إلا في حالة بناء (تودوروف ، 1982 ، ص229) ؛ ويمتد المتن الحكائي في رواية "قناع بلون السماء على ثلاثة أقسام تفرعت إلى سبعة فصول .

وإن الباحث في أيديولوجيا الخطاب كما عبر عنها المتن الحكائي في رواية "قناع بلون السماء " يجد أنها تنطلق من حرص الكاتب على الاشتباك مع الآخر في سردية مضادة تسعى لفضح أكاذيبه وأساطيره عبر الاستناد إلى حقائق تاريخية ودينية وواقعية وسياسية ووطنية ، وهذه الشكل من الاشتباك مع الآخر المحتل ومواجهة روايته لا يقل عن أهمية عن النضالات الميدانية والأفعال المقاومة ؛ فصحيح أن (نور) الشخصية المحورية في الرواية ، لم يكن مقاوما ميدانيا ، ولم يتعرض للسجن ، إنما عرف كيف يمكن أن يؤدي ذلك عبر مشروعه الروائي المزمع ، يقول مخاطبا صديقه الأسير مراد : " يسرني أن أعلن أيضا أنني عزمت على إحالة البحث إلى رواية ، سأزودك بفحواها وتفصيلها قريبا .. فأنا مشتبك يا صديقي ، مشتبك يوميا مع هذا الواقع الذي أعمل به ، في القدس يا مراد ، أنا أتجرع أكاذيب وأساطير ملعوب بأسفل سافلها ، أتجرعها ثم ألفظها بمناعتي وحصانتي وعزمي على مواجهة الاغتصاب التاريخي الذي نتعرض له منذ نكبتنا على الأقل .. (خندقجي ، 2023، ص 26.25)

وإن البحث في سيرة مريم المجدلية عنوان لافت في هذا الاشتباك ؛ حيث حولها الراوي إلى هاجس يقض مضجع نور الشهدي ؛ فقد وجد نفسه مضطرا إلى الاشتباك مع ما حملته رواية داون براون "شيفرة دفنشي " ؛ لأن فيها مغالطات تاريخية حول مريم المجدلية ، ورأى أن براون كان في روايته حول المجدلية يخاتل التاريخ ويتخيله ، (خندقجي ، 2023، ص24) ؛ وفي ضوء ذلك راح الكاتب على لسان الراوي يستعرض بين الفينة والأخرى بعضا من جوانب البحث في أصولها وتاريخها وحياتها وعلاقتها في الأناجيل الأربعة إضافة إلى القرآن الكريم ، يقول على لسان نور الشهدي : " إن المسكوت عنه هو مادتي الروائية ، لهذا يجب قراءة تأويلية للأناجيل الأربعة الإزائية ، إضافة إلى تأويل الآيات التي تشير إلى المجدلية " . (خندقجي ، 2023 ، ص54)

وهكذا ، يصبح البحث في سيرة مريم وإثبات هويتها وأصولها الفلسطينية جزءا من الخطاب الإيديولوجي المقاوم الذي تقوم عليه رواية " قناع بلون السماء " ؛ وهو اشتباك في ظاهره مع رواية براون ، لكنه في باطنه اشتباك مع

الأخر في صراع السرديات المبني على مصادر تاريخية ، من هنا ، حاول الكاتب على لسان نور الشهدي أن يستعرض بعضها ، يقول : " أما حول الوجود التاريخي للمجدلية ، فثمة رواية وردت في كتاب " الرواية الذهبية " تؤكد على أن المجدلية من قصر مجدلون ، وهي قرية مجدلة أو المجدل " . (خندقجي ، 2023 ، ص113-114)

ويذهب الكاتب مذهبا ذا بعد أيديولوجي حين يرى فيه أن الاشتباك مع الآخر الكولونيالي يمكن أن يكون عبر اختراقه ، وانتحال اسمه لتحقيق أهداف سياسية ووطنية دون الذوبان فيه والانصهار في بوتقته ، وهو طريقة وأسلوب نضالي مقاوم ؛ للرد على انتهاكاته التي لا تنتهي ؛ من هنا ، فلا بأس أن يتخفى نور الشهدي اللاجئ الفلسطيني بقناع أور شابيرا الإشكنازي الكولونيالي إذا كان ذلك في سبيل خدمة المصالح السياسية والوطنية ، يقول نور الشهدي : " أنا أجد متعة في تمرير شخصيتي كأور شابيرا ، هذا الاسم مذهل ! القناع يمنحني اكتفاء تاما ، ممارسة هذا الاسم على أرض الواقع الكولونيالي هو انتهاك بحد ذاته للاسم الآخر الذي انتهكني منذ ولدت من رحم الأزقة ، أنا لم انتحل الاسم فقط ، بل تخيلته ، امتلكت الجرأة عن التخيل ، جرأة الذي ليس لديه شيء ليخسره في عالم الخسران والنكران هذا .. " (خندقجي ، 2023 ، ص57-56)

ولا شك أن قناع الملامح الذي استخدمه نور قد منحه امتيازاً ظاهرياً وساعده في اختراق الآخر ؛ لكنه عرفه بحقيقة مجتمع المحتل الكولونيالي في تل أبيب أصبحت تختلف عن أية مدينة في هذا العالم ، بعد أن بلغت فيها العنصرية حداً مذهلاً لا يمكن تخيله ؛ أصبح مجتمعها يتعامل مع الناس بناء على ملامحهم ، التي خلقوا عليها ، ولا دخل لهم فيها ، يقول : " لأذهل من أهمية الملامح والوجوه في الميادين والطرق الصهيونية ، الملامح تصنيف مسبق في تل أبيب ، ولكنها ليست كذلك في أماكن أخرى .. فلامحي أصيلة كلامح العديد من أبناء شعبي المحتل ، وما قمت به ليس سوى التحايل على قيمة الملامح لدى المعايير الصهيونية الكولونيالية ، قيمة الملامح تستمد معانيها من العنصرية والأحقية الإلهية والتصورات والأحكام المسبقة ؛ إذ إن وجهي الساحر هذا لا يمنحني تفوقاً في نيويورك أو باريس أو لندن ، إلا أثناء إغوائي لامرأة حسناء ، أما هنا فهي تمنح غير ذلك الكثير ، تمنح بسخاء " . (خندقجي ، 2023 ، ص70)

ويعقد الكاتب مقارنة بين الواقع الإسرائيلي الذي تمثله تل أبيب ، والواقع الفلسطيني الذي تمثله مدينة رام الله ، وإن مقارنته هذه ، لم تكن انتصارا لرام الله ، بقدر ما أبدت إدانة لها ، ونقدا للحال التي وصلت إليها بعد أوصلو ومفاوضات السلام ، ويستحضر بأسلوب ساخر كتاب رئيس الوفد المفاوض في عملية السلام صائب عريقات المعنون بـ " الحياة مفاوضات" وهو بهذا الاستحضر يقدم موقفا أيديولوجيا من مخرجات مفاوضات السلام مع العدو الإسرائيلي ، يقول : " هنا في رام الله لا يوجد أقتعة ، كما لا يوجد ملامح ، هنا نور أقل من إنسان وأكثر من كائن تهاكت هويته وطوردت واصطيدت والتهمت ، لا حياة في رام الله ، فالحياة مفاوضات ، والمفاضات بحاجة إلى شارع ، والشارع هو العبد المعبد ... " (خندقجي ، 2023، ص73.72)

وتأخذ نكبة 1948 م حيزا من المتن الحكائي في الرواية ، وهنا ، لم يتحدث عن النكبة كحدث عابر إنما يتبنى موقفا أيديولوجيا ؛ فيتناولها في بعدها الإنساني ، حيث يذكر سياسة المحتل التي تقضي بطمس الشواهد الدالة على النكبة ، وإخفاء آثار الجرائم التي تدينه ، يقول : " اللعبة بدأت منذ سبعين عاما ، حين زرع أجدادك هذا الجبل بالجنث والأشجار لإخفاء بقايا معالم قرية أبو شوشة التي هجرتم أهلها ، وقتلتموهم إبان نكبة 1948م . (خندقجي ، 2023، ص147)

والاحتلال لم يقف عند حد إنكار النكبة ، وإخفاء معالم الأمكنة ، وتغيير ملامح القرى التي قتل وهجر أهلها بل يمنح هذه الأماكن والقرى أسماء جديدة ، ويبني أمجاده على أطلال الشعب المنكوب ويخفي آثار جريمته بزراعة الأشجار الخضراء فوق الجنث والمعالم ، فما هو يقيم مستوطنة مجدو على أنقاض قرية اللجون " - قل : كيف نبلغ مستوطنة مجدو ؟ - بل اللجون ، إنها قرية بأكملها مدفونة أسفل أقدامكم ، يا إلهي ، كم أنتم بارعون بإزالة آثار الجريمة يا رجل؟! باللون الأخضر .. بالأشجار ، أينما وجدت الأشجار في بلادي فتلك نكبتني " . (خندقجي ، 2023، ص177)

ويعقد الكاتب في روايته مقارنة بين نكبة 1948م وبين الهولوكوست التي تعرض لها اليهود على يد النازية ، ويستغرب من حرص المحتل على إنكار النكبة ، والترويج لمأساة الهولوكوست في ظل وجود الشواهد التي تؤكد النكبة وتشير إليها ، يقول : " إن النكبة يا صديقي هي النصب التذكاري للمحرقة ، هذا ما تشهد عليه ، على الأقل هذه

الأشجار من حولي ، وهي أضحت شواهد لقبور منسية وضحايا مهمشين ، كانوا في يوم من الأيام سكان قرية أيو شوشة المنكوبة " . (خندقجي ،2023، ص157)

ويشير الكاتب في متنه الحكائي إلى بعض من الملامح العقلية والنفسية للآخر الكولونيالي ، الذي يحرص على أسطورة مآسيه وأوجاعه في مقابل الاستهانة بأوجاع الآخرين ومآسيهم ، حيث يعقد مقارنة بين المخيم الفلسطيني بوصفه حالة مأساوية ، وبين الغيتو اليهودي ، يقول : " هذا هو الفرق أيضا ما بين المخيم و"الغيتو" اليهودي في أوروبا ، الفرق في القدرة على أسطورة المأساة والإمعان في تخيلها ، هم أسطروا وتخلوا كما يجب إلى الحد الذي خلقوا فيه مخيما وشتاتا ولجوا لنور وأمثاله " . (خندقجي ،2023، ص16)

وفي متنه الحكائي نجد الكاتب يستخدم تقنية المونولوج الداخلي ، حيث يعقد كثيرا من الحوارات بين نور الذي يمثل السردية الفلسطينية و أور الذي يعبر عن سردية العدو الكولونيالي ، وتشي هذه الحوارات بالفجوة الكبيرة بين الشخصيتين والخلاف العميق بين وجهتي نظر ؛ ينقل الكاتب على لسان أور بعضا من الأقوال التي تعبر عن الفكر الكولونيالي الذي يقوم على سردية تنطلق من الإحساس بالتفوق والتعالي والاستعلاء ، وتهدف إلى تزوير الحقائق؛ لتبرير احتلال الأرض والسيطرة على مقدراتها ، يقول :

"نحن نور لكم ..نور الأغيار ..جئنا إلى هذه الأرض لنصلح خرابها ، هل تعلم أن هذا الكيبوتس وأراضيه الشاسعة كانت مستنقعا للأوساخ ؟ " (خندقجي ،2023، ص204)

، وفي هذا الحوار نجد (أور) يرى أن إنسانية نور منقوصة دون اتخاذ هويته واسمه قناعا له ، كما يرفض أن يمنح نورا صفة إنسان لأنه يرى أن هذه الصفة ستشكل خطرا وجوديا على أور . (خندقجي ،2023، ص234)

الخلاصة والاستنتاجات :

يخلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات ، وهي على النحو الآتي :

1. تعد رواية "قناع بلون السماء" خطاباً أيديولوجياً ، يعبر فيه الكاتب عن موقفه من كثير من القضايا ذات البعد الاجتماعي والسياسي والوطني .
2. تنطلق الأيديولوجيا في رواية "قناع بلون السماء" من " فكرة الاشتباك مع الآخر المحتل الكولونيالي ؛ وهو اشتباك يقوم على سردية مضادة لسردية الاحتلال التي تقوم على تزوير الحقائق ، وكتابة التاريخ بما يخدم الفكر التوسعي والعنصري الذي قام عليه .
3. شكلت سيرة مريم المجدية ونكبة 1948 والمخيم عنواناً في الخطاب والكشف عن الوجه الحقيقي للآخر المحتل منطلقاً للاشتباك الذي قامت عليه الرواية .
4. حرص الكاتب الكشف عن بعض سمات المجتمع الإسرائيلي الكولونيالي الذي يتعامل مع الآخرين بناء على ملامحهم ويشعر بالتفوق عليهم ، ويستهن بمأساتهم ، وينفي حقهم في الوجود على أرضهم .
5. يشكل اتفاق أو سلو واحداً من القضايا السياسية التي عبر فيها الكاتب عن رؤية أيديولوجية .
6. تبني الكاتب موقفاً أيديولوجياً يتصل بمخرجات الربيع العربي ، وبين أثر هذا الربيع على القضايا القومية والوطنية .

التوصيات والمقترحات :

يوصي الباحث بـ :

1. ضرورة البحث في الرواية العربية بوصفه خطاباً أيديولوجياً يعبر عن قضايا تتصل بالحياة والوجود والإنسان .
2. أن يؤسس هذا البحث لأبحاث تتناول الأيديولوجيا من بعدها الاجتماعي ، وأبحاث أخرى في بعدها السياسي ، وغيرها .

3. دراسة الأيديولوجيا الخطاب المقارن الذي يبحث في صورة الأنا بوصفها ندا للآخر ؛ وذلك في إطار الكشف عن سرديتين ؛ سردية تقاوم الإلغاء ، وسردية تحاول تزوير الواقع وتغيير الحقائق فيه .
4. البحث في الرموز الشخصية والتاريخية والسياسية والكشف عن الأبعاد الأيديولوجية التي تمثلها .

المصادر والمراجع :

1. تودوروف ، تازفتان : نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس) تر، إبراهيم الخطيب ، الشركة المغربية للناشرين المتحدين وشبكة الأبحاث العربية ، بيروت ، 1982م .
 2. حسين ، محمد عبدالله : أيديولوجية الخطاب الروائي عند يوسف القعيد ، مجلة الدراسات العربية ، جامعة المنيا ، كلية دار العلوم ، مجلد 1، العدد 7، 2002م .
 3. خندقجي ، باسم : قناع بلون السماء ، دار الآداب للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2023م .
 4. درويش ، محمود : جدارية محمود درويش ، رياض الريس للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط3، 2009م .
 5. العالم ، محمود أمين : أربعون عاما من النقد التطبيقي : البنية والدلالة في القصة والرواية العربية المعاصرة ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1994م .
 6. العروري ، عبدالله : مفهوم الإيديولوجيا ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط8، 2012م .
 7. الفجاري ، مختار : مفهوم الخطاب بين مرجعية الأصل الغربي وتأصيله في اللغة العربية ، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية ، المدينة المنورة ، العدد 3، 1435هـ .
 8. فوكو ، ميشال : نظام الخطاب ، ترجمة : محمد سبيلا ، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2007م .
 9. المسدي ، عبدالسلام : المصطلح النقدي ، مؤسسة عبدالكريم بن عبدالله للنشر والتوزيع ، تونس ، 1994م .
 10. المنجد الأبجدي ، دار المشرق ، بيروت ، ط5، 1986م .
- . تعريب خليل أحمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت ، ط2، 2001م . G.A. 11 موسوعة لالاند ، المجلد



مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

Issue: N 24- vol.1 2958-8537- ISSN: العدد الرابع و العشرون

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجلد الأول

حُكْمُ الأفعالِ عندَ إسنادِها إلى ضمائرِ الرفعِ المتصلة دراسة صرفية
(جزء عمّ أنموذجًا)

The umpire of verbs when attaching to the connected nominative pronouns

Grammatical study

(Part of Amma as an example)

الباحث : ضياء الدين خالد الحامض

DiAA ALDEEN KHALED ALHAMED

dyaalhamd6@gmail.com

جامعة الزيتونة الدولية

AL-Zaytoonah University International

إشراف د. أيمن غباشي محمود زغيب

عميد كلية اللغة العربية بجامعة الملك فيصل تشاد سابقًا

أستاذ اللغويات (النحو والصرف) المشارك جامعة الطائف

و عضو مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة ومعلم اللغة العربية بالأزهر الشريف

ومدرّس علم الصرف في جامعة الزيتونة الدولية - سوريا

المخلص :

يتناول هذا البحث حكم الأفعال الصحيحة والمعتلة عند إسنادها إلى ضمائر الرفع المتصلة، ويهدف البحث إلى بيان كيفية إسنادها إلى الضمائر المتحركة والساكنة، وبيان حكمها، وبيان التغيير الذي طرأ عليها. وقد قسمت البحث إلى مبحثين؛ المبحث الأول (مبحث نظري) عرّف الفعل الصحيح والفعل المعتل، وعددت أنواعهما، وتتبع آراء العلماء، أما المبحث الثاني هو (المبحث العملي) استخرجت الأفعال من جزء عمّ، وصنفتها، وحللتها صرفياً، وبينت حكم إسنادها إلى ضمائر الرفع المتصلة، وحددت الضمير الذي اتصل بها؛ وذلك بطريقة جدولية منظمة. وختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : (الإسناد - الحكم - الضمير)

Abstract :

This research deals with the compatability of both regular and irregular Verbs when attached to the connected nominative Pronouns. It also aims to demonstrate how they are attributed to the consonant and animate pronouns, to indicate their adaptation, and to demonstrate their occurred changes. I divided the research into two parts, In the first one, which is the theoretical, I defined both kinds of verbs, mentioned their types, and followed the scientists point of views about. The second part, which is the practical, I extracted the verbs from Amma's part, classified them, analyzed them grammatically, demonstrated the compatability of their attachment to these pronouns, specified the connected pronoun in a scheduled organized way, and ended the research with the most important results and recommendations .

Key words: (attachment – compatability – pronoun).

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد :
فإن من أشرف العلوم علم العربية، وعلم الصرف من أهم علوم العربية؛ لأهميته للمتكلم والمتعلم؛ إذ لا يستغني
عنه طالب العلم؛ لما له من أهمية وفضل.

وإنّ جزء (عمّ) وهو الجزء الثلاثون من كتاب الله عز وجل وعدد سوره (سبع وثلاثون سورة) من قصار السور
ويحفظه الملايين من بنى أمة الإسلام، وهو يشتمل على المبادئ العظيمة والحكم السامية وبيان فضل الله
تعالى على البشرية جمعاء موضعاً أركان التوحيد وقواعد الإيمان وأن العبودية الحق لا تكون إلا لله خالق
السموات والأراضين وأن عبادة الأصنام باطلة حيث لا تنفع ولا تضر، فأمر القرآن الكريم كله ترغيب
وترهيب، ترغيب في الإيمان والاستقامة والسير على منهج الإسلام واتباع سنة الرسول الكريم صلى الله عليه
وسلم، وترهيب من أهوال يوم القيامة والمصير المظلم لهؤلاء المعاندين المشركين الذين جحدوا فضل الله
عليهم.

أهداف البحث :

الكشف عن حكم الأفعال عند إسنادها إلى ضمائر الرفع المتصلة.

تحليل بعض الأفعال الواردة في جزء عمّ.

بيان ما يبقى وما يحذف وما يدغم وما يبدل من أحرف الفعل.

ذكر أنواع الفعل الصحيح والفعل المعتل .

التفريق بين الأفعال الصحيحة و المعتلة، وكيفية إسنادها إلى ضمائر الرفع المتصلة.

فتح جوانب جديدة أمام الباحثين للبحث في علم الصرف.

تطبيق القواعد الصرفية فيما يخص ذلك من جزء عمّ.

تعليل أحكام الأفعال المسندة إلى ضمائر الرفع المتصلة.

بيان القيمة العلمية لحكم الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر.

مراعاة ضوابط اللغة في الكتابة.

معرفة الحرف الزائد والحرف الأصلي في الكلمة.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في علم الصرف وتحديدًا في حكم إسناد ضمائر الرفع المتصلة إلى الأفعال ، وتطبيقها على جزء من أجزاء القرآن في بيان كيفية إسناد الضمائر إلى الأفعال الصحيحة، والمعتلة، والتفريق بينهما. وبيان ما يبقى وما يحذف وما يدغم وما يبديل من أحرف الفعل.

والبحث في هذا المجال يصون اللسان عن الخطأ في صوغ المفردات.

منهجية البحث :

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي وأدواته كالملاحظة والاستقراء، واستخراج الأفعال الواردة في جزء عمّ وتحليلها، وبيان الضمير الذي اتصل بالفعل، وتعليل حكم الأفعال عند إسنادها إلى ضمائر الرفع المتصلة.

إشكالية البحث :

نظرا لصعوبة علم الصرف، وكثرة حالاته، من تغيير في بنية الكلمة من زيادة أو حذف أو قلب أو إبدال أو صحة إعلال؛ بحثت في حكم إسناد الأفعال الصحيحة والمعتلة إلى ضمائر الرفع المتصلة.

الدراسة :

المبحث الأول: (القسم النظري)

ينقسم الفعل إلى صحيح، ومعتل.

فالصحيح : ما خلت أصوله من أحرف العلة، وهي: الألف، والواو، والياء، نحو: كتب وجلس.1

والمعتل: ما كان أحد أصوله حرف علة، نحو: وجد، وقال، وسعى.2

وأحرف العلة في العربية ثلاثة، وهي الألف، والواو، والياء، ولها أهمية كبيرة في علم الصرف، فهي مجال

بحث الإعلال وما عداها حروف صحيحة.3

أما سبب تسمية العلماء لها بأحرف العلة، فهو بالنظر لما يطرأ على الكلمات المعتلة، من تغيير حرف العلة

فيها بقلبه، أو تسكينه، أو حذفه لضعفه أخذاً من العلة (المرض)، التي تطرأ على الجسم، فيعتل.4

وينقسم الصحيح إلى سالم، ومضعف، ومهموز.

فالسالم: ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة، والتضعيف كضرب ونصر وقعد وجلس، فإذن يكون كل

سالم صحيحاً، ولا عكس. 5

والمضعف: ويقال له الأصم لشدته، ينقسم إلى قسمين: مضعف الثلاثي ومزيده ومضعف الرباعي. 6

أ. مضعف الثلاثي : وهو الذي يكون حرفه الثاني والثالث من جنس واحد. ومثال ذلك: مرّ ، شدّ ، لمّ. 7

ب. ومضعف الرباعي: وهو الذي يكون الحرف الأول منه مثل الحرف الثالث، والحرف الثاني مثل الرابع.

1 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٨٥

2 المرجع نفسه، ص ٥٩

3 ياسين الحافظ، إتحاف الطرف في علم الصرف، دار العصماء ودار إقبال، ص ١٧

4 ياسين الحافظ، إتحاف الطرف في علم الصرف، دار العصماء ودار إقبال، ص ١٧

5 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٥٩

6 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٥٩

7 محمد زرقان الفرخ، الواضح في القواعد والإعراب، دار هبة وهدى، ص ٧٦

واليك هذه الأمثلة: وسوس - زلزل - دغدغ. 1

والمهموز : فهو أن يكون أحد أصوله همزة ، سواء كانت فاء أم عينا أم لاما ، مثل :

أكل - سأل - قرأ. 2

وينقسم المعتل إلى : مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف. 3

فالمثال: هو ما كانت فؤه حرف علة ، سواء أكان واواً نحو : وجد، وعد ، وصل ، أم ياء نحو : يبس ، يسر

، يمن . وقد سمي مثالاً لأنه يماثل الفعل الصحيح في ثبوت حركاته حين يكون في صيغة الماضي . 4

والأجوف : ، ما اعتلت عينه، نحو: قال وباع. وسمي بذلك لخلو جوفه، أي وسطه من الحرف الصحيح.

ويسمى أيضاً ذا الثلاثة، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل، يصير معها على ثلاثة أحرف، كقلت وبعث؛ في قال

وباع . 5

والناقص: ما اعتلت لامه، نحو : غزا ورمى. وسمي بذلك لنقصانه و بحذف آخره في بعض التصاريف كغَزَتْ

وَرَمَتْ. ويسمى أيضاً ذا الأربعة، لأنه عند إسناده يصير معها على أربعة أحرف، نحو غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ . 6

واللفيف : وهو ما كان فيه، حرفا علة، وينقسم إلى قسمين: 7

1 محمد زرقان الفرخ، الواضح في القواعد والإعراب، ص ٧٦

2 د. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص ٢٣

3 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٦٠

4 مصطفى جطل، النحو والصرف ١، ص ٢٢١

5 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٦٠

6 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٦٠

7 محمد زرقان الفرخ، الواضح في القواعد والإعراب، ص ٧٧

لفيف مفروق: وهو الذي يكون حرفا العلة، أحدهما في أوله، والثاني في آخره ويكون بينهما حرف صحيح، أي: أنها مفترقان.

ومثال ذلك: وعى - وفى - ولى - وشى - ونى.

لفيف مقرون: وهو الذي يكون حرفه الثاني، والثالث، حرفي علة - أي: أنهما مقترنان.

واليك هذه الأمثلة: طوى - كوى - عوى - قوى - هوى - هوى.

تعريف الإسناد : 1

الإسناد نسبة الحدث إلى من قام به.

إذا أسند الفعل إلى الضمير لحقته تغيرات؛ ولذا كان هذا المبحث من أبواب علم الصرف.

يسند الفعل إلى الاسم الظاهر، نحو: جلس زيد، ويسند أيضا إلى الضمير الظاهر والمستتر، نحو: شربت الماء، وأكرم الضيف، والإسناد - كما هو معروف - لا يكون إلا إلى ضمير الرفع.2

إسناد الأفعال الصحيحة إلى الضمائر:

تسند إلى الأفعال الضمائر المتصلة على النحو التالي : 3

١- الماضي يسند إلى : (تاء الفاعل - نا الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة).

٢- المضارع يسند إلى : (ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة - ياء المخاطبة).

٣- الأمر يسند إلى : (ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة - ياء المخاطبة).

1 الدكتور حسان بن عبد الله الغنيمان ، الواضح في الصرف، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود، ص ٤٩

2 الدكتور حسان بن عبد الله الغنيمان ، الواضح في الصرف، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود، ص ٤٩

3 أحمد إسكندر، كيف تتقن الصرف؟، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص ١٢٦

الضمائر المتصلة التي تسند إليها الأفعال إما أن تكون ساكنة أو متحركة :

أما ضمائر الرفع الساكنة فهي : 1

- ١- ألف الاثنين : وتتصل بالأفعال : (الماضي والمضارع والأمر) ويفتح لها آخر الفعل.
 - ٢- واو الجماعة : وتتصل بالأفعال الثلاثة أيضا ويضم آخر الفعل قبلها.
 - ٣- ياء المخاطبة: ويسند إليها الفعل المضارع، وفعل الأمر ويكسر آخر الفعل قبلها.
- حكم الفعل إذا اتصل به ضمير رفع ساكن : (وجب تحريك آخره).

وأما ضمائر الرفع المتحركة فهي : 2

- ١- تاء الفاعل: وهي مختصة بالفعل الماضي، وتكون مضمومة للمتكلم مفتوحة للمخاطب مكسورة للمخاطبة.
 - ٢- نا الفاعلين: وهي مختصة بالماضي أيضا، وتكون للمتكلم مع غيره والمعظم نفسه.
 - ٣- نون النسوة: وتتصل بالأفعال الثلاثة: (الماضي والمضارع والأمر).
- حكم الفعل إذا اتصل به ضمير رفع متحرك: (وجب تسكين آخره).

١- حكم الصحيح السالم : أنه لا يدخله تغيير عند اتصال الضمائر ونحوها به، نحو : كتبتُ، وكتبوا، وكتبت 3.

٢- وحكم المهموز : كحكم السالم، إلا أن الأمر من أخذ وأكل، تحذف همزته مطلقا، نحو : خذ وكُل ؛ ومن أمر وسأل في الابتداء، نحو مُرُوا بالمعروف، وانهُوا عن المنكر، ونحو (سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ) ويجوز الحذف وعدمه إذا سبقا بشيء، نحو قلت له: مُرْ، أو أوْمُرْ، وقلت له: سَلِّ، أو اسأَلْ، وكذا تحذف همزة رأى، أي :

1 المرجع نفسه، ص ١٢٦

2 المرجع نفسه، ص ١٢٦

3 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٠٣

عين الفعل المضارع والأمر، كيرى وره، الأصل: يرى نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها، ثم حذفت لالتقاءها ساكنة مع ما بعدها، والأمر محمول على المضارع، وتحذف همزة أرى، أي: عينه أيضًا في جميع تصاريفه، نحو: أرى ويرى وأره وإذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة وسكنت ثانيتهما، أبدلت مدا من جنس حركة ما قبلها، كما سيأتي. 1

إذا أسند الفعل السالم أو المهموز – سواء أكان ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا إلى ضمائر الرفع السابقة لا يحدث فيه تغيير، مثل كتبتُ الدرس – كتبنا الدرس – كتبتن الدرس – قرأتُ الكتاب – قرأنا الكتاب – قرأن الكتاب – الفعل المهموز أوله تحذف همزته في فعل الأمر، مثل: (كُلْ) من (أكل). 2

3- حكم المضعف الثلاثي ومزيده: يجب في ماضيه الإدغام، نحو مَدَّ واستمَدَّ، ومدَّوا واستمدَّوا، ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك، فيجب الفك، نحو مددت، والنسوة مددن، واستمددت، والنسوة استمددن ويجب في مضارعه الإدغام أيضًا: نحو: يرد ويسترد، ويردون ويستردون ما لم يكن مجزومًا بالسكون، فيجوز الأمران، نحو: لم يُردَّ ولم يردده، ولم يستردَّ ولم يستردد، وما لم تتصل به نون النسوة، فيجب الفك، نحو: يردون ويستردون. بخلاف ما إذا كان مجزومًا بغير السكون، فإنه كغير المجزوم، تقول: لم يردوا ولم يستردوا. والأمر كالمضارع المجزوم في جميع ذلك، نحو: رُدَّ يا زيد وارُدُّ، واستردَّ واستردد، وارُدُّن يا نسوة، وِرِّدوا، واسترِّدوا. 3

الفعل المضعف الرباعي:

هو الذي تكون فائؤه ولامه الأولى متماثلتين، وعينه ولامه الثانية متماثلتين أيضًا. 4

1 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٠٣

2 أحمد محمد صقر و محمد صلاح فرج ومحمد عبد الحميد غراب، القواعد الأساسية للنحو والصرف، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ص 149

3 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص 103

4 أحمد إسكندر، كيف تتقن الصرف؟، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص 134

حكمه هو حكم الفعل السالم نفسه، أي لا يتغير فيه شيء، في الماضي أو المضارع أو في الأمر. 1

الفعل المضعف الثلاثي:

هو الفعل الذي تكون عينه ولامه متماثلتين، مثل: مدّ، عدّ، شدّ. 2

أحكامه عند إسناده إلى الضمائر :

يفك إدغامه: إذا أسند الفعل المضعف إلى ضمائر الرفع المتحركة: (تاء الفاعل، نا الفاعلين، نون النسوة)

مددت، مددنا، امددّن، يمددّن، مددّن. 3

يبقى الإدغام: إذا أسند المضعف إلى ضمائر الرفع الساكنة: (ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة).

تمدّان، مدّوا، تمدّوا، مُدّي، تمدّين. 4

حكم المثال:

قد تقدم أنه إما يائي الفاء، أو واويها. فالياي لا يحذف منه في المضارع شيء، إلا لفظين حكاهما سيبويه، وهما يسر البعير يسر، كوعَدَ يَعُدُّ، من اليسر كالحَضْرَبِ : أي اللين والانقياد، ويئس بيئس في لغة. والواوي تحذف فاؤه من المضارع، إذا كان على وزن يفعل بكسر العين، وكذا من الأمر، لأنه فرعه، نحو : وعد يعد عدّ، وَوَزَنَ يَزِنُ زَنْ وأما إذا كان يائيا كينع بينع، أو كان واويًا، وكان مضارعه على وزن يفعل بضم العين، نحو: وَجَهَ يُوْجُهُ، أو على وزن يفعل بفتحها نحو : وَجَلَّ يُوْجَلُّ، فلا يُحذف منه شيء وسمع يا جل ويجل. وشدّ يدع، ويزع، ويذر، ويضع، ويقع، ويلعُ، ويلغ، ويهب، بفتح عينها، وقيل لا شذوذ، إذ أصلها على وزن يفعل بكسر العين، وإنما فتحت لمناسبة حرف الحلق وحمل يذر على يدع. أما الحذف في يطاء ويسع فشاذ

1 المرجع نفسه، ص 134

2 المرجع نفسه، ص 135

3 أحمد إسكندر، كيف تتقن الصرف؟، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص 135

4 المرجع نفسه، ص 135

اتفاقا، إذ ماضيها مكسور العين والقياس في عين مضارعه الفتح وأما مصدر نحو: وعد ووزن، فيجوز فيه الحذف وعدمه، فتقول: وعد يعدّ وَعَدًا، وَوَزَنَ يزن زنة ووزنا. 1

الفعل المثال الياضي : حكمه عند إسناده إلى الضمائر لا تحذف الياء منه في صيغة الماضي أو المضارع أو الأمر. 2

الفعل المثال الواوي: حكمه تحذف فائوه في صيغة الأمر والمضارع إذا كان مكسور العين في المضارع.

وصف = يَصِفُ = صِف 3

وإذا كان المثال الواوي مضموم العين في المضارع أو مفتوح العين، فلا يحذف منه شيء. وَجَهٌ = يَوْجُهُ. 4

حكم الأجوف : إن أعلت عينه، وتحركت لامه، ثبتت العين. وإن سكنت بالجزم، نحو: لم يقل، أو بالبناء في الأمر، نحو قل، أو لاتصاله بضمير رفع متحرك، حذف عينه، وذلك في الماضي، بعد تحويل فعل بفتح العين إلى فعل بضمها إن كان أصل العين واوا كقال، وإلى فعل بالكسر إن كان أصلها ياء كباع، وتنقل حركة العين إلى الفاء فيهما، لتكون حركة الفاء دالة على أن العين واو في الأول، وياء في الثاني، تقول : قُلْتُ وبعثت بالضم في الأول، والكسر في الثاني بخلاف مضموم العين ومكسورها كطال وخاف فلا تحويل فيهما، وإنما تنقل حركة العين إلى الفاء للدلالة على البنية، تقول: طلعت وخفت بالضم في الأول، والكسر في الثاني هذا في المجرد، والمزيد مثله في حذف عينه إن سكنت لامه، وأعلت عينه بالقلب، كأقمت واخترت وانقدت. وإن لم تعل العين لم تحذف كقاومت، وقومت. 5

1 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص104

2 أحمد إسكندر، كيف تتقن الصرف؟، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص142

3 المرجع نفسه، 143

4 المرجع نفسه، ١٤٣

5 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص١٠٥

إسناد الأجوف إلى ضمائر الرفع : 1

حذف حرف العلة إذا سكنت لامه وذلك : إذا أسند الفعل الأجوف إلى ضمير رفع متحرك وهي :

(تاء الفاعل، نا الفاعلين ، نون النسوة)

بقاء حرف العلة إذا لم يسكن آخره وذلك : إذا أسند الفعل الأجوف إلى ضمير رفع ساكن وهي :

(ألف الاثنين، ياء المخاطبة، واو الجماعة) .

حكم الناقص : إذا كان الفعل ماضيا، وأسند لواو الجماعة، حذف منه حرف العلة، وبقي فتح ما قبله إن كان المحذوف ألفا، ويضم إن كان واوا أو ياء، فتقول في نحو : سعى سعوا، وفي سُرُوَ وَرَضِيَ سَرُوا وَرَضُوا وإذا أسند لغير الواو من الضمائر البارزة، لم يحذف حرف العلة، بل يبقى على أصله، وتقلب الألف واوا أو ياء تبعا لأصلها، إن كانت الثالثة فتقول في نحو: سُرُو سَرُونَا. وفي رضي رضينا، وفي عزا ورمى غزونا ورمينا، وغزوا ورميا فإن زادت على ثلاثة قلبت ياء مطلقا، نحو أعطيت واستعطيت وإذا لحقت تاء التأنيث ما آخره ألف حذفت مطلقا، نحو رمت، وأعطت واستعطت بخلاف ما آخره واو أو ياء، فلا يحذف منه شيء. وأما إذا كان مضارعا، وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة، فيحذف حرف العلة، ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفا، كما في الماضي، ويؤتي بحركة مجانسة لواو الجماعة، أو ياء المخاطبة، إن كان المحذوف واوا أو ياء، فتقول في نحو: يسعى الرجال يسعون، وتسعين يا هند، وفي نحو: يغزو ويرمي : الرجال يغزون ويرمون، وتغزين، وترمين يا هند وإذا أسند لنون النسوة لم يحذف حرف العلة، بل يبقى على أصله غير أن الألف تقلب ياء، فتقول في نحو : يغزو ويرمي : النساء يعزُون ويرمين وفي نحو: يسعى : النساء يسعين .

1 أحمد إسكندر، كيف تتقن الصرف؟، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص ١٥٣

وإذا أسند لألف الاثنتين لم يحذف منه شيء أيضا، وتقلب الألف ياء، نحو: الزيدان يغزوان ويرميان ويسعيان.
والأمر كالمضارع المجروم، فنقول: اغز، وارم واسع، واغزوا، وارميا، واسعيا، واغزوا، وارموا، وأسعوا. 1
الفعل الناقص: وهو ما كان آخره حرف علة.

١- إذا أسند الفعل الماضي المعتل الآخر بالألف إلى الضمائر التي تلحق به وهي: (تاء الفاعل - نا
الفاعلين - نون النسوة - ألف الاثنتين)؛ فإن ألفه ترد إلى أصلها (الواو او الياء) إذا كانت تالفة في الفعل
:

ترد إلى أصلها: (الواو) كما في (دعا) أصله: (دعو)؛ لأن مضارعه: (يدعو):

(دعا = دعوتُ = دعونا = دعونَ = دعوا)

أو ترد إلى أصلها: (الياء) كما في (قضى) أصله: (قضى)؛ مضارعه: (يقضى).

(قضى - قضيت - قضينا - قضينَ - قضيا) وذلك إذا كانت الألف الثالثة. 3

٢- وتقلب الألف (ياء) إذا كانت رابعة فأكثر كما في (أعطى = مضارعه = يعطي): 4

الألف رابعة: (أعطى = أعطيت)

الألف خامسة: (ارتضى = ارتضيت)

الألف سادسة: (استولى = استوليتُ)

1 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي، دار الكيان
للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٠٥

2 أحمد إسكندر، كيف تتقن الصرف؟، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص ١٥٨

3 المرجع نفسه، ص ١٥٨

4 المرجع نفسه، ص ١٥٩

٣- إذا أسند الفعل الماضي المعتل الآخر إلى واو الجماعة تحذف لامه: سواء أكان حرف العلة ثالثاً أو رابعاً أو أكثر، ويفتح ما قبل واو الجماعة أو يضم ما قبلها على حسب نوع المحذوف. 1

الفعل المضارع أو الأمر المعتل الآخر (الواو أو الياء) : 2

١- إذا أسند إلى (ألف الاثنين أو نون النسوة) لا يطرأ عليه تغيير .

٢- وإذا أسند إلى (واو الجماعة أو ياء المخاطبة) حذف حرف العلة وضم ما قبل واو الجماعة؛ ليناسبها، وكُسِرَ ما قبل ياء المخاطبة؛ ليناسبها.

الفعل المضارع أو الأمر المعتل الآخر بالألف : 3

١- إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة قلبت الألف ياء .

٢- وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت الألف وفتح ما قبلها.

حكم اللغيف: إن كان مفروقاً، فحكم فائه مطلقاً حكم فاء المثال، وحكم لامه حكم لام الناقص كوقى نقول: وقى يقي قه، وإن كان مقروناً، فحكمه حكم الناقص، كطوى يطوي اطو ... إلى آخره. 4

اللغيف المفروق: 5:

1 أحمد إسكندر، كيف تتقن الصرف؟، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص ١٥٩

2 المرجع نفسه، ص ١٦٢

3 المرجع نفسه، ص ١٦٣

4 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٠٦

5 ياسين الحافظ، إتحاف الطرف في علم الصرف، دار العصماء ودار إقبال ص ٣١

تجري عليه عند الإسناد إلى الضمائر أحكام المثل، من حيث فائده وأحكام الناقص من حيث لامه، تقول في
تصريف الفعل وفي:»:

في الماضي وفيت، وفيئا، وفيت، وفيتما، وفيتم، وفيتن وقت، وفيا، وفنا،
وَفُوا، وفين.

في المضارع : أَفِي نَفِي، تَفِي، تَفِين، تَفِيان، تَفُون، تَفِين يَفِي، يَفِيان، يَفُون، يَفِين.

الأمر : فِ بِالْوَعْدِ يَارْجُلُ، فِي بِالْوَعْدِ يَا امْرَأَةَ

فِي بِالْوَعْدِ يَارْجُلان، فِيا بِالْوَعْدِ يَا امْرَأَتان

فُوا بِالْوَعْدِ يَارْجال، فِين بِالْوَعْدِ يَا نساء.

– اللغيف المقرون: 1

تجري عليه عند الإسناد إلى الضمائر أحكام الفعل الناقص، تقول في

تصريف الفعل «نوى»:»

نَوَيْتَ، نَوَيْنا، نَوَيْتَ، نَوَيْتَما، نَوَيْتَ، نَوَيْتَ، نَوَيْا، نَوَيْتا، نَوُوا، نَوَيْنَ.

أَنْوِي، أَنْوِي، أَنْوِي، أَنْوِي، أَنْوِيان، أَنْوُون، أَنْوِين، أَنْوِي، أَنْوِيان

يَنْوُون، يَنْوِين.

انو، انوي، انويا، انووا، انوين.

المبحث الثاني: (القسم العملي)

سورة النبأ

الفاعل	التصريف	الضمير الذي اتصل به	حكمه
يَنْسَاءُلُونَ	{يَنْسَاءُلُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ الْعَيْنِ، حُمَاسِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفَيْنِ: الْأَلِفِ وَالتَّاءِ وَالْيَاءِ، مِنْ بَابِ: (تَقَاعَلَ)، عَلَى وُزْنِ: (يَنْقَاعَلُ)، مِنْ مَادَّةٍ: (سَأَلَ).	وَأُو الْجَمَاعَةِ	لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمانر؛ أي لا يتغير فيه شيء، في الماضي أو في المضارع أو في الأمر. تنبيه: تحذف همزة الفعل وألف الوصل في الأمر من المهموز : (يأخذ = خذ) تحذف همزة الفعل وألف الوصل في بداية الكلام :

(يسأل =

سل)

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر.

ضم آخره سواء
أكان ماضيا أم
مضارعا أم أمرا.

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر؛ أي لا
يتغير فيه شيء.

وَأُو الْجَمَاعَةِ

نا الدالة على
جماعة الفاعلين

{يَعْلَمُونَ}: فَعْلٌ

مُضَارِعٌ لِلْعَائِبِينَ،
مَنْبِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُتَصَرِّفٌ،

صَحِيحٌ سَالِمٌ،
ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ
بَابِ: (عَلِمَ يَعْلَمُ)،
عَلَى وَزْنِ:
(يَفْعَلُ)، مِنْ
مَادَّةِ: (علم).

{خَلَقْنَا}: فَعْلٌ

مَاضٍ لِلْمُنْتَكِمِينَ،
مَنْبِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُتَصَرِّفٌ،

صَحِيحٌ سَالِمٌ،
ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ
بَابِ: (نَصَرَ)
يَنْصُرُ، عَلَى
وَزْنِ: (فَعَلَ)، مِنْ
مَادَّةِ: (خلق).

يَعْلَمُونَ

خَلَقْنَا

<p>لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر؛ أي لا يتغير فيه شيء.</p>	<p>نا الدالة على جماعة الفاعلين</p>	<p>{جَعَلْنَا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِمُتَكَلِّمِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (فَتَحَ) يَفْتَحُ، عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةِ: (جَعَلَ).</p>	<p>جَعَلْنَا</p>
<p>تردّ الألف إلى أصلها : (الياء)، وذلك إذا كانت الألف ثالثة.</p>	<p>نا الدالة على جماعة الفاعلين</p>	<p>{بَنَيْنَا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِمُتَكَلِّمِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ نَاقِصٌ يَائِيٌّ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (صَرَبَ) يَصْرِبُ، عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةِ: (بَنَى).</p>	<p>بَنَيْنَا</p>
<p>لا يحذف آخره عند إسناده إلى</p>		<p>{أَنْزَلْنَا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِمُتَكَلِّمِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ،</p>	<p>أَنْزَلْنَا</p>

الضمائر؛ أي لا
يتغير فيه شيء.

نا الدالة على
جماعة الفاعلين

صَحِيحٌ سَالِمٌ،
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الهمزة،
مِنْ بَابِ:
(أَفْعَلْ)، عَلَى
وَزْنِ: (أَفْعَلْ)،
مِنْ مَادَّةِ: (نزل).

{تَأْتُونَ}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ
لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ
لِلْمَعْلُومِ،

تَأْتُونَ

حذفت

لامه

واو الجماعة

يحذف حرف
العلة ويضم ما
قبل الواو، وذلك
إذا كان
المحذوف : ياء
أو واوا.

مُنْصَرِفٌ، مُعْتَلٌّ
مَهْمُوزٌ الْفَاءِ،
نَاقِصٌ يَأْتِي،
ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: التاء،
مِنْ بَابِ: (صَرَبَ)
يَصْرِبُ، أَصْلُهُ:
(تَأْتِي)، عَلَى
وَزْنِ: (تَفْعَلْ)،
فِيهِ إِعْلَالٌ
بِحَذْفِ حَرْفِ:
الْيَاءِ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ

<p>عاد حرف العلة إلى أصله</p>	<p>واو الجماعة</p>	<p>عَلَى الْيَاءِ، مِنْ مَادَّةٍ: (أْتِي).</p>	<p>{يَذُوقُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْعَائِيَيْنِ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُتَصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ أَجُوفٌ وَوَيْيٌّ، ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، أَصْلُهُ: (يَذُوقُ)، عَلَى وَزْنِ: (يَفْعُلُ)، فِيهِ إِعْلَالٌ بِنَقْلِ: الضَّمَّةِ لِلْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، مِنْ مَادَّةٍ: (ذُوقَ).</p>	<p>يَذُوقُونَ</p>
<p>بقاء حرف العلة أي يبقى الفعل الأجوف على أصله دون قلب عينه؛ وذلك لأنه</p>	<p>واو الجماعة</p>	<p>{كَانُوا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِلْعَائِيَيْنِ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُتَصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ أَجُوفٌ وَوَيْيٌّ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ</p>	<p>كَانُوا</p>	

أسند إلى ضمير
رفع ساكن.

يُنْصَرُ، أَصْلُهُ:
(كَوْنٌ)، عَلَى
وَزْنِ: (فَعَلٌ)، فِيهِ
إِعْلَالٌ بِقَلْبِ
حَرْفِ: الْوَاوِ أَلْفًا
لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا، مِنْ
مَادَّةٍ: (كُون).

يحذف حرف
العلة ويضم ما
قبل واو الجماعة؛
ليناسب
المحذوف.

واو الجماعة

{يَرْجُونَ}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ لِلْعَائِيَيْنِ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرِفٌ، مُعْتَلٌّ
نَاقِصٌ وَآوِيٌّ،
ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الْيَاءِ،
مِنْ بَابِ: (نَصَرَ)
يُنْصَرُ، أَصْلُهُ:
(يَرْجُو)، عَلَى
وَزْنِ: (يَفْعُلُ)،
فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَذْفِ
حَرْفِ: الْوَاوِ لِثِقَلِ
الصَّمَةِ عَلَيْهَا،
مِنْ مَادَّةٍ: (رَجَو).

يَرْجُونَ

		{كذَّبُوا}: فِعْلٌ	
		مَاضٍ لِلْغَائِبِينَ،	
		مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،	
		مُنْصَرَفٌ،	
هو حكم الفعل		صَحِيحٌ سَالِمٌ،	كذَّبُوا
السالم نفسه، أي	واو الجماعة	رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ	
لا يتغير فيه		بِحَرْفٍ: مُضَعَّفٌ،	
شيء، في		مِنْ بَابٍ: (فَعَّلَ)،	
الماضي أو		عَلَى وَزْنِ:	
المضارع أو		(فَعَّلَ)، فِيهِ إِدْغَامٌ	
الأمر.		حَرْفَيْنِ مُتَمَاتِلَيْنِ	
		سَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ،	
		مِنْ مَادَّةٍ:	
		(كذب).	
		{أَخْصَيْنَا}: فِعْلٌ	
		مَاضٍ لِلْمُتَكَلِّمِينَ،	
		مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،	
		مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ	أَخْصَيْنَا
تقلب الألف ياء.	نا الدالة على	نَاقِصٌ يَائِيٌّ،	
	جماعة الفاعلين	رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ	
		بِحَرْفٍ: الِهْمَزَةُ،	
		مِنْ بَابٍ:	
		(أَفْعَلَ)، عَلَى	
		وَزْنِ: (أَفْعَلَ)،	

		مِنْ مَادَّةٍ: (حصي).	
		{ذُوقُوا}: فِعْلٌ أَمْرٌ لِلْمَخَاطِبِينَ، مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ أَجُوفٌ وَآوِيٌّ، تُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، عَلَى وَزْنِ: (أَفْعُلُ)، مِنْ مَادَّةٍ: (ذوق).	ذُوقُوا
يعاد إلى أصله عند إسناده واو الجماعة.	واو الجماعة		
		{يَسْمَعُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْعَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، تُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ بَابِ: (عَلِمَ يَعْلَمُ)، عَلَى وَزْنِ: (يَفْعُلُ)، مِنْ مَادَّةٍ: (سمع).	يَسْمَعُونَ
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضماير.	واو الجماعة		
يضم آخره سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا.			

<p>لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.</p>	<p>واو الجماعة</p>	<p>{يَمْلِكُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ،</p>	<p>يَمْلِكُونَ</p>
<p>يضم آخره سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا.</p>		<p>صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: اليَاءِ، مِنْ بَابِ: (ضَرَبَ) يَضْرِبُ، عَلَى وَزْنِ: (يَفْعَلُ)، مِنْ مَادَّةِ: (مَلِك).</p>	
<p>لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.</p>	<p>واو الجماعة</p>	<p>{يَتَكَلَّمُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ،</p>	<p>يَتَكَلَّمُونَ</p>
<p>يضم آخره.</p>		<p>صَحِيحٌ سَالِمٌ، خُمَاسِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفَيْنِ: التَّاءِ وَالْيَاءِ وَحَرْفِ مُضَعَّفٍ، مِنْ بَابِ: (تَفَعَّلَ)، عَلَى وَزْنِ: (يَتَفَعَّلُ)، فِيهِ إِدْعَامٌ حَرْفَيْنِ مُتَمَاثِلَيْنِ سَاكِنَيْنِ</p>	

		وَمُتَّحَرِّكٍ، مِنْ مَادَّةٍ: (كلم).	أَنْذَرْنَا
		{أَنْذَرْنَا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِمُتَّكَلِّمِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ،	
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.	نا الدالة على جماعة الفاعلين	صَحِيحٌ سَالِمٌ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفٍ: الهمزة، مِنْ بَابِ: (أَفْعَلْ)، عَلَى وُزْنِ: (أَفْعَلْ)، مِنْ مَادَّةٍ: (نذر).	
		{كُنْتُ}: فِعْلٌ مَاضٍ لِمُتَّكَلِّمٍ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ أَجُوفٌ وَاوِيٌّ، ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ) يَنْصُرُ، أَصْلُهُ: (كَوْنٌ)، عَلَى وُزْنِ: (فَعْلٌ)، فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَدْفِ	كُنْتُ
حذف العلة.	تاء الرفع المتحركة		

حَرْفٍ: الْأَلْفِ
لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ،
مِنْ مَادَّةٍ: (كون).

سورة النازعات

حكمه	الضمير الذي اتصل به	التصريف	الفعل
يضم آخر الفعل.	واو الجماعة	{يَقُولُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْعَائِيينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْتَصِرٌ، مُعْتَلٌّ أَجُوفٌ وَاوِيٌّ، ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفٍ: الْيَاءِ، مِنْ بَابٍ: (نَصَرَ) يَنْصُرُ، أَصْلُهُ: (يَقُولُ)، عَلَى وَزْنٍ: (يَفْعُلُ)، فِيهِ إِعْلَالٌ بِنَقْلِ: الضَّمَّةِ لِلْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، مِنْ مَادَّةٍ: (قول).	يَقُولُونَ
يعاد حرف العلة إلى أصله.			

		كُنَّا: {فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمُتَكَلِّمِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ أَجُوفٌ وَاَوِيٌّ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، أَصْلُهُ: (كَوَنَ)، عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ)، فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَذْفِ حَرْفِ: الأَلْفِ لِلتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، مِنْ مَادَّةِ: (كُونِ).	كُنَّا
حذف حرف العلة .	نا الدالة على جماعة الفاعلين		
		{قَالُوا}: {فِعْلٌ مَاضٍ لِلْعَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ أَجُوفٌ وَاَوِيٌّ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، أَصْلُهُ: (قَوْلَ)، عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ)، فِيهِ إِعْلَالٌ بِقَلْبِ	قَالُوا
بقاء حرف العلة لأنه أسند إلى ضمير رفع ساكن	واو الجماعة		

حَرْفِ: الْوَاوِ أَلْفًا
لِتَحْرُكِهَا وَأَنْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا، مِنْ
مَادَّةٍ: (قَوْل).

{يَسْأَلُونَ}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ لِلْعَائِيَيْنِ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرِّفٌ،
صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ
الْعَيْنِ، ثَلَاثِيٌّ
مَزِيدٌ بِحَرْفِ:
الْيَاءِ، مِنْ بَابِ:
(فَتَحَ يَفْتَحُ)، عَلَى
وَزْنِ: (يَفْعَلُ)،
مِنْ مَادَّةٍ: (سَأَلَ).

{يَرُونَ}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ لِلْعَائِيَيْنِ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ
مَهْمُوزٌ الْعَيْنِ،
نَاقِصٌ يَائِيٌّ،
ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ
بَابِ: (فَتَحَ)

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر؛ أي لا
يتغير فيه شيء.

واو الجماعة

يَسْأَلُونَ

حذفت الألف
وفتح ما قبل
الواو.

واو الجماعة

يَرُونَ

يَفْتَحُ)، أَضْلُهُ:
(يَرَأِي)، عَلَى
وَزِنَ: (يَفْعَلُ)،
فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَذْفِ
حَرْفِ: الهمزة
لِلتَّخْفِيفِ وَالْأَلْفِ
لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،
وَفِيهِ إِعْلَالٌ بِقَلْبِ
حَرْفِ: الياءِ أَلْفًا
لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا، مِنْ
مَادَّةٍ: (رَأَى).

{يَلْبَثُوا}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ لِلْعَائِبِينَ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرَّفٌ،
صَحِيحٌ سَالِمٌ،
ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الياءِ، مِنْ
بَابِ: (عَلِمَ يَعْلَمُ)،
عَلَى وَزِنِ:
(يَفْعَلُ)، مِنْ
مَادَّةٍ: (لَبَثَ).

يَلْبَثُوا

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
واو الجماعة.
يضم آخره.

واو الجماعة

سورة عبس

حكمه	الضمير الذي اتصل به	التصريف	الفعل
يفك الإدغام لأنه أسند إلى ضمير رفع متحرك.	نا الدالة على جماعة الفاعلين	{صَبَبْنَا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمُتَكَلِّمِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، صَحِيحٌ مُضَعَّفٌ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ) يَنْصُرُ، عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةِ: (صَبَب).	صَبَبْنَا
يفك الإدغام لأنه أسند إلى ضمير رفع متحرك.	نا الدالة على جماعة الفاعلين	{شَقَقْنَا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمُتَكَلِّمِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، صَحِيحٌ مُضَعَّفٌ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ) يَنْصُرُ، عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةِ: (شَقَق).	شَقَقْنَا

<p>لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر؛ أي لا يتغير فيه شيء.</p>	<p>نا الدالة على جماعة الفاعلين</p>	<p>{أُنْبِتْنَا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِمُتَكَلِّمِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: الهمزة، مِنْ بَابِ: (أَفْعَلِ)، عَلَى وَزْنِ: (أَفْعَلِ)، مَادَّةٍ: (نبت).</p>	<p>أُنْبِتْنَا</p>
<p>سورة التكوير</p>			
<p>حكمه</p>	<p>الضمير الذي اتصل به</p>	<p>التصريف {تَذْهَبُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: التاء، مِنْ بَابِ: (فَتَحَ يَفْتَحُ)، عَلَى وَزْنِ:</p>	<p>الفعل</p>
<p>لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر؛ أي لا يتغير فيه شيء.</p>	<p>واو الجماعة</p>		<p>تَذْهَبُونَ</p>

		مِنْ (تَفَعَّلُ)،	
		مَادَّة: (ذهب).	
		{تَشَاءُونَ}: فِعْلٌ	
		مُضَارِعٌ	تَشَاءُونَ
		لِلْمَخَاطِبِينَ، مَبْنِيٌّ	
		لِلْمَعْلُومِ،	
		مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ	
		مَهْمُوزٌ اللَّامِ،	
		أَجُوفٌ يَأْتِي،	
		ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ	
		بِحَرْفِ: التَّاءِ، مِنْ	
		بَابِ: (عَلِمَ يَعْلَمُ)،	
		أَصْلُهُ: (تَشْيَأُ)،	
		عَلَى وَزَنِ:	
		(تَفَعَّلُ)، فِيهِ	
		إِعْلَالٌ بِقَلْبِ	
		حَرْفِ: الِْيَاءِ أَلْفَا	
		لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ	
		مَا قَبْلَهَا، وَفِيهِ	
		إِعْلَالٌ بِنَقْلِ:	
		الْفَتْحَةِ لِلْحَرْفِ	
		السَّاكِنِ قَبْلَهَا، مِنْ	
		مَادَّة: (شِئَا).	
أسند إلى ضمير	واو الجماعة		
رفع ساكن فعومل			
معاملة السالم،			
فحرك آخره			
بحركة مناسبة			
للضمير دون أي			
تغيير آخر.			

سورة الانفطار

حكمه	الضمير الذي اتصل به	التصريف	الفعال
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.	واو الجماعة	{تُكذَّبُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ يَحْرَفُ: التَّاءُ وَحَرْفُ مُضَعَّفٍ، مِنْ بَابِ: (فَعَّلَ)، عَلَى وَزْنِ: (تَفَعَّلَ)، فِيهِ إِدْغَامُ حَرْفَيْنِ مُتَمَاثِلَيْنِ سَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ، مِنْ مَادَّةٍ: (كذّب).	تُكذَّبُونَ

<p>لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.</p>	<p>واو الجماعة</p>	<p>{يَعْلَمُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: اليَاءِ، مِنْ بَابِ: (عَلِمَ يَعْلَمُ)، عَلَى وَزْنِ: (يَفْعَلُ)، مِنْ مَادَّةِ: (علم).</p>	<p>يَعْلَمُونَ</p>
<p>لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.</p>	<p>واو الجماعة</p>	<p>{تَفْعَلُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: التَّاءِ، مِنْ بَابِ: (فَتَحَ يَفْتَحُ)، عَلَى وَزْنِ: (تَفْعَلُ)، مِنْ مَادَّةِ: (فعل).</p>	<p>تَفْعَلُونَ</p>

			يَصَلُّونَ	{يَصَلُّونَ}: فِعْلٌ		
	واو الجماعة		مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ نَاقِصٌ يَأْتِي، ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: اليَاءِ، مِنْ بَابِ: (عَلِمَ يَعْلَمُ)، أَصْلُهُ: (يَصَلِّي)، عَلَى وَزَنِ: (يَفْعَلُ)، فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَدْفِ حَرْفِ: الأَلِفِ لِلِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، مِنْ: (صَلِي).			
		سورة المطففين				
	الضمير الذي		الفعل	التصريف		
	اتصل به					
	حكمه			{اِكْتَالُوا}: فِعْلٌ		
				مَاضٍ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ أَجُوفٌ يَأْتِي، خُمَاسِيٌّ مَزِيدٌ		
		واو الجماعة	اِكْتَالُوا			
	أسند إلى ضمير رفع ساكن فحرك آخره بحركة					

مناسبة للضمير
دون أي تغيير
آخر.

بِحَرْفَيْنِ: الألفِ
والتَّاءِ، مِنْ بَابِ:
(اَفْتَعَلَ)، أَصْلُهُ:
(اَكْتَبَلَ)، عَلَى
وَزْنِ: (اَفْتَعَلَ)،
فِيهِ إِعْلَالٌ بِقَلْبِ
حَرْفِ: الياءِ أَلْفَا
لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا، مِنْ
مَادَّةٍ: (كَيْل).

احرف
حذف
العلة.

واو الجماعة

{يَسْتَوْفُونَ}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ لِلْعَائِيْنَ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرِفٌ، مُعْتَلٌّ
لَفَيْفٌ مَفْرُوقٌ،
سُدَاسِيٌّ مَزِيدٌ
بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ:
التَّاءِ وَالسَّيْنِ
وَالْيَاءِ، مِنْ
بَابِ: (اسْتَفْعَلَ)،
عَلَى وَزْنِ:
(يَسْتَفْعِلُ)، مِنْ
مَادَّةٍ: (وَفِي).

يَسْتَوْفُونَ

يعامل معامل معاملة السالم لا يحذف منه شيء.	واو الجماعة	<p>{وَزَّنُوا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِلغَائِبِينَ، مَنْبُئٍ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ مِثَالُ وَوَيْ، ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (صَرَبَ يَصْرِبُ)، عَلَى وَزَنَ: (فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةِ: (وزن).</p>	وَزَّنُوا
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.	واو الجماعة	<p>{يُخْسِرُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ، مَنْبُئٍ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: اليَاءِ، مِنْ بَابِ: (أَفْعَلُ)، أَصْلُهُ: (يُؤْخِسِرُ)، عَلَى وَزَنَ: (يُؤْفَعِلُ)، فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَدْفِ حَرْفِ: الهمزة</p>	يُخْسِرُونَ

		لِلتَّخْفِيفِ، مِنْ مَادَّة: (خسر).	
		{يُكذِّبُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْعَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُتَّصِرٌ،	يُكذِّبُونَ
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضماير.	واو الجماعة	صَحِيحٌ سَالِمٌ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: اليَاءِ وَحَرْفِ مُضَعَّفٍ، مِنْ بَابِ: (فَعَّلَ)، عَلَى وَزْنِ: (يُفَعِّلُ)، فِيهِ إِدْعَامُ حَرْفَيْنِ مُتَمَاثِلَيْنِ سَاكِنِ وَمُتَحَرِّكٍ، مِنْ مَادَّة: (كذب).	
		{كَانُوا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِلْعَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُتَّصِرٌ، مُعْتَلٌّ أَجُوفٌ وَآوِيٌّ، ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ)	كانوا
بقاء حرف العلة أي يبقى الفعل الأجوف على أصله دون قلب عينه؛ لأنه أسند إلى ضمير رفع	واو الجماعة		

ساكن وهو واو
الجماعة

يُنْصَرُ، أَصْلُهُ:
(كَوْنَ)، عَلَى
وَزْنِ: (فَعَلَ)، فِيهِ
إِعْلَالٌ بِقَلْبِ
حَرْفِ: الْوَاوِ الْأَفَّا
لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا، مِنْ
مَادَّةِ: (كون).

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر.

واو الجماعة

{يَكْسِبُونَ}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ لِلْعَائِيَيْنِ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُتَصَرِّفٌ،

يَكْسِبُونَ

صَحِيحٌ سَالِمٌ،
تُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ
بَابِ: (ضَرَبَ)
يَضْرِبُ، عَلَى
وَزْنِ: (يَفْعَلُ)، مِنْ
مَادَّةِ: (كسب).

تاء
الرفع
المتحركة

{كُنْتُمْ}: فِعْلٌ
مَاضٍ
لِلْمَخَاطِبِينَ، مَبْنِيٌّ
لِلْمَعْلُومِ،
مُتَصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ

كُنْتُمْ

حذف حرف العلة
تخلصا من التقاء
الساكنين.

أَجَوْفٌ وَآوِيٌّ،
ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ
بَابِ: (نَصَرَ) يَنْصُرُ،
أَضْلُهُ: (كَوَّنَ)، عَلَى
وَزْنِ: (فَعَلَ)، فِيهِ
إِعْلَالٌ بِحَذْفِ
حَرْفِ: الألفِ
لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،
مِنْ مَادَّةِ: (كون).

{تُكذِّبُونَ}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ
لِلْمَخَاطِبِينَ، مَبْنِيٌّ
لِلْمَعْلُومِ،

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمانر.

واو الجماعة

مُنْصَرَفٌ،
صَحِيحٌ سَالِمٌ،
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: التَّاءِ
وَحَرْفِ مُضَعَّفٍ،
مِنْ بَابِ: (فَعَلَ)،
عَلَى
(تَفَعَّلَ)، فِيهِ
إِدْعَامٌ حَرْفَيْنِ
مُنْمَاثِلَيْنِ سَاكِنَيْنِ

تُكذِّبُونَ

<p>لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.</p>	<p>واو الجماعة</p>	<p>وَمَتَّحَرِّكَ، مِنْ مَادَّة: (كذب). {يَنْظُرُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُتَّصِرِفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: اليَاءِ، مِنْ بَابِ: (تَصَرَّ يُنْصِرُ)، عَلَى وَزْنِ: (يَفْعُلُ)، مِنْ مَادَّة: (نظر).</p>	<p>يَنْظُرُونَ</p>
<p>حذفت لامه وفتح ما قبل الواو.</p>	<p>واو الجماعة</p>	<p>{يُسْقَوْنَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، مُتَّصِرِفٌ، مُعْتَلٌّ نَاقِصٌ يَائِيٌّ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: اليَاءِ، مِنْ بَابِ: (أَفْعَلُ)، أَصْلُهُ: (يُؤَسِّقِي)، عَلَى وَزْنِ: (يُؤَفْعَلُ)،</p>	<p>يُسْقَوْنَ</p>

فِيهِ إِعْلَالٌ يَحْذِفُ
حَرْفِ: الهمزة
لِلتَّخْفِيفِ وَالْأَلْفِ
لِلإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ،
مِنْ مَادَّة:
(سقي).

{أَجْرَمُوا}: فِعْلٌ
مَاضٍ لِلغَائِبِينَ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُتَصَرِّفٌ،
صَحِيحٌ سَالِمٌ،
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الهمزة،
مِنْ بَابِ: (أَفْعَلْ)،
عَلَى وَزْنِ:
(أَفْعَلْ)، مِنْ مَادَّة:
(جرم).

{آمَنُوا}: فِعْلٌ
مَاضٍ لِلغَائِبِينَ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُتَصَرِّفٌ،
صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ
الْقَاءِ، رُبَاعِيٌّ
مَزِيدٌ بِحَرْفِ:

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر.

واو الجماعة

أَجْرَمُوا

واو الجماعة

آمَنُوا

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر.

الْهَمْزَةُ، مِنْ بَابٍ:
(أَفْعَلْ)، أَصْلُهُ:
(أَمَّنْ)، عَلَى
وَزْنِ: (أَفْعَلْ)، فِيهِ
إِعْلَالٌ بِقَلْبِ
حَرْفِ: الْهَمْزَةِ أَلْفًا
لِاجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ
مُتَّحِرَكَةٍ وَسَاكِنَةٍ،
مِنْ مَادَّةِ: (أَمَّنْ).

{يَضْحَكُونَ}:

فِعْلٌ مُضَارِعٌ
لِلْغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ
لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرَفٌ،
صَحِيحٌ سَالِمٌ،
ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ
بَابِ: (عَلِمَ يَعْلَمُ)،
عَلَى وَزْنِ:
(يَفْعَلُ)، مِنْ
مَادَّةِ: (ضَحَكَ).

{مَرُّوا}: فِعْلٌ

مَاضٍ لِلْغَائِبِينَ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر.

واو الجماعة

يَضْحَكُونَ

يبقى الإدغام لأنه
أسند إلى ضمير

رفع ساكن وهو
واو الجماعة.

واو الجماعة

مُتَصَرِّفٌ،

مَرُّوا

صَحِيحٌ مُضَعَّفٌ،

تُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ

بَابِ: (نَصَرَ)

يُنْصِرُ، أَضْلُهُ:

(مَرَّرَ)، عَلَى

وَزْنِ: (فَعَلَ)، فِيهِ

إِدْغَامُ حَرْفَيْنِ

مُتَمَاثِلَيْنِ

مُتَحَرِّكَيْنِ، مِنْ

مَادَّةِ: (مَرر).

{يَتَغَامَرُونَ}: فِعْلٌ

مُضَارِعٌ لِلْغَائِبِينَ،

مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،

مُتَصَرِّفٌ،

يَتَغَامَرُونَ

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمانر.

واو الجماعة

صَحِيحٌ سَالِمٌ،

حُمَاسِيٌّ مَزِيدٌ

بِحَرْفَيْنِ: الْأَلْفِ

وَالتَّاءِ وَالْيَاءِ، مِنْ

بَابِ: (تَفَاعَلَ)،

عَلَى وَزْنِ:

(يَتَفَاعَلُ)، مِنْ

مَادَّةِ: (غمز).

	{انْقَلَبُوا}: فِعْلٌ	انْقَلَبُوا
واو الجماعة	مَاضٍ لِلْغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، خُمَاسِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفَيْنِ: الْأَلْفِ وَالثَّوْنِ، مِنْ بَابِ: (انْفَعَلَ)، عَلَى وَزْنِ: (انْفَعَلَ)، مِنْ مَادَّةِ: (قَلْب).	
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضماير.		
	{رَأَوْا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِلْغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ مَهْمُوزٌ الْعَيْنِ، نَاقِصٌ يَأْتِي، ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (فَتَحَ يَفْتَحُ)، أَصْلُهُ: (رَأَى)، عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ)، فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَدْفِ حَرْفِ: الْأَلْفِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَفِيهِ	رَأَوْا
حذفت الألف وفتح ما قبل واو الجماعة.	واو الجماعة	

إِعْلَالٌ بِقَلْبٍ
حَرْفٍ: الْيَاءِ أَلْفًا
لِتَحْرُكِهَا وَأَنْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا، مِنْ
مَادَّةٍ: (رَأْيٍ).

{قَالُوا}: فِعْلٌ
مَاضٍ لِلْعَائِبِينَ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ
أَجُوفٌ وَوَيْيٌّ،
ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ
بَابٍ: (نَصَرَ)
يُنْصِرُ، أَصْلُهُ:
(قَوْلٌ)، عَلَى
وَزْنٍ: (فَعَلَ)، فِيهِ
إِعْلَالٌ بِقَلْبٍ
حَرْفٍ: الْوَاوِ أَلْفًا
لِتَحْرُكِهَا وَأَنْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا، مِنْ
مَادَّةٍ: (قَوْلٍ).

{أُرْسَلُوا}: فِعْلٌ
مَاضٍ لِلْعَائِبِينَ،
مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ، مُنْصَرَفٌ،

بقاء حرف العلة
أي يبقى الفعل
الأجوف على
أصله دون قلب
عينه؛ لأنه أسند
إلى ضمير رفع
ساكن وهو واو
الجماعة

واو الجماعة

قَالُوا

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر.

واو الجماعة

أُرْسَلُوا

صَحِيحٌ سَالِمٌ،
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الهمزة،
مِنْ بَابِ: (أَفْعَلْ)،
عَلَى وَزْنِ:
(أُفْعِلْ)، مِنْ مَادَّةِ:
(رسل).

{يَفْعَلُونَ}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ لِلْعَائِبِينَ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرَفٌ،
صَحِيحٌ سَالِمٌ،
ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الياء، مِنْ
بَابِ: (فَتَحَ يَفْتَحُ)،
عَلَى وَزْنِ:
(يَفْعَلُ)، مِنْ
مَادَّةِ: (فعل).

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمانر.

واو الجماعة

يَفْعَلُونَ

سورة الانشقاق

حكمه

الضمير الذي
أتصل به

التصريف

الفعل

		{تَرْكَبُ}: فِعْلٌ	تَرْكَبُ
		مُضَارِعٌ	
		لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ	
		لِلْمَعْلُومِ،	
		مُنْصَرَفٌ،	
		صَحِيحٌ سَالِمٌ،	
		ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ	
		بِحَرْفِ: التَّاءِ، مِنْ	
		بَابِ: (عَلِمَ يَعْلَمُ)،	
		عَلَى وَزْنِ:	
		(تَفَعَّلَ)، مِنْ	
		مَادَّةِ: (رَكَبَ).	
		{يُؤْمِنُونَ}: فِعْلٌ	يُؤْمِنُونَ
		مُضَارِعٌ لِلْعَاتِبِينَ،	
		مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،	
		مُنْصَرَفٌ،	
		صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ	
		الْفَاءِ، رُبَاعِيٌّ	
		مَزِيدٌ بِحَرْفِ:	
		الْيَاءِ، مِنْ بَابِ:	
		(أَفْعَلَ)، أَصْلُهُ:	
		(يُؤَامِنُ)، عَلَى	
		وَزْنِ: (يُؤَفِّعُ)،	
		فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَدْفِ	
		حَرْفِ: الهمزة	
لا يحذف آخره	واو الجماعة		
عند إسناده إلى	المحذوفة لتوالي		
الضمائر.	الأمثال.		
لا يتغير فيه	واو الجماعة		
شيء.			

		لِلتَّخْفِيفِ، مِنْ مَادَّة: (أمن).	
		{يَسْجُدُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ،	يَسْجُدُونَ
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.	واو الجماعة	صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: اليَاءِ، مِنْ بَابِ: (تَصَرَّ يَنْصُرُ)، عَلَى وَزْنِ: (يَفْعُلُ)، مِنْ مَادَّة: (سجد).	
		{كَفَرُوا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ،	كَفَرُوا
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.	واو الجماعة	صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (تَصَرَّ يَنْصُرُ)، عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ)، مِنْ مَادَّة: (كفر).	

طراً عليه حذف	واو الجماعة	<p>{يُوعُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ لَفَيْفٌ مَفْرُوقٌ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: اليَاءِ، مِنْ بَابِ: (أَفْعَلْ)، أَصْلُهُ: (يُؤْوَعِي)، عَلَى وَزْنِ: (يُؤْفَعِلُ)، فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَدْفِ حَرْفِ: الهمزة لِلتَّخْفِيفِ، مِنْ مَادَّةِ: (وَعِي).</p>	يُوعُونَ
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمانر.	واو الجماعة	<p>{عَمِلُوا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (عَلِمَ يَعْلَمُ)، عَلَى وَزْنِ:</p>	عَمِلُوا

(فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةٍ:

(عمل).

سورة البروج

الفعل	التصريف	الضمير الذي أتصل به	حكمه
نَقَمُوا	{نَقَمُوا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (ضَرَبَ) يَضْرِبُ، عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةٍ: (نَقَمَ).	واو الجماعة	لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.
يَتُوبُوا	{يَتُوبُوا}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ، أَجُوفٌ وَاوِيٌّ، ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: اليَاءِ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ) يُنْصِرُ، أَصْلُهُ:	واو الجماعة	يعاد حرف العلة إلى أصله.

(يَتَوَبُّ)، عَلَى

وَزَنَ: (يَفْعُلُ)،

فِيهِ إِعْلَالٌ بِنَقْلِ:

الضَّمَّةِ لِلْحَرْفِ

السَّاكِنِ قَبْلَهَا، مِنْ

مَادَّة: (توب).

سورة الطارق

حكمه

الضمير الذي
أتصل به

التصريف

الفعل

{يَكِيدُونَ}: فِعْلٌ

مُضَارِعٌ لِلْعَائِيَيْنِ،

مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،

مُنْصَرِفٌ، مُعْتَلٌّ

أَجُوفٌ يَأْيِيٌّ،

ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ

بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ

بَابِ: (ضَرَبَ)

يَضْرِبُ، أَصْلُهُ:

(يَكِيدُ)، عَلَى

وَزَنَ: (يَفْعُلُ)، فِيهِ

إِعْلَالٌ بِنَقْلِ:

الْكَسْرَةِ لِلْحَرْفِ

السَّاكِنِ قَبْلَهَا، مِنْ

مَادَّة: (كيد).

واو الجماعة

ردّ حرف العلة
إلى أصله.

يَكِيدُونَ

سورة الأعلى

حكمه	الضمير الذي أتصل به	التصريف	الفعل
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.	واو الجماعة	{تُؤَثَّرُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمَخَاطِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُتَصَرِّفٌ، صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ الْفَاءُ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: النَّاءِ، مِنْ بَابِ: (أَفْعَلَ)، أَصْلُهُ: (تُؤَثَّرُ)، عَلَى وَزْنِ: (تُؤَفْعَلُ)، فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَدْفِ حَرْفِ: الهمزة لِلتَّخْفِيفِ، مِنْ مَادَّةِ: (أثر).	تُؤَثَّرُونَ

سورة الفجر

حكمه	الضمير الذي أتصل به	التصريف	الفعل
------	---------------------	---------	-------

{جَابُوا}: فِعْلٌ

مَاضٍ لِلْعَائِبِينَ،

مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،

مُنْصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ

أَجُوفٌ وَآوِيٌّ،

ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ

بَابِ: (نَصَرَ)

يُنْصِرُ، أَصْلُهُ:

(جَوَّبَ)، عَلَى

وَزْنِ: (فَعَلَ)، فِيهِ

إِعْلَالٌ بِقَلْبِ

حَرْفِ: الْوَآوِ أَلْفَا

لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ

مَا قَبْلَهَا، مِنْ

مَادَّةِ: (جَوَّبَ).

جَابُوا

لم يطرأ تغيير .

واو الجماعة

{طَعَوْا}: فِعْلٌ

مَاضٍ لِلْعَائِبِينَ،

مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،

مُنْصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ

نَاقِصٌ وَآوِيٌّ،

ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ

بَابِ: (فَتَحَ يَفْتَحُ)،

أَصْلُهُ: (طَعَوْا)،

عَلَى

وَزْنِ: (فَعَلَ)، فِيهِ إِعْلَالٌ

طَعَوْا

حذفت لامة،

وفتح ما قبل

الواو.

واو الجماعة

يَحْدُفُ حَرْفِ:
الْأَلْفِ لِالْتِقَاءِ
السَّاكِنِينَ، وَفِيهِ
إِعْلَالٌ بِقَلْبِ
حَرْفِ: الْوَاوِ أَلْفًا
لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا، مِنْ
مَادَّةٍ: (طغو).

{أَكْتَرُوا}: فِعْلٌ
مَاضٍ لِلْعَائِبِينَ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ
سَالِمٌ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الِهْمَزَةِ،
مِنْ بَابِ: (أَفْعَلْ)،
عَلَى وَزْنِ:
(أَفْعَلْ)، مِنْ مَادَّةٍ:
(كثر).

أَكْتَرُوا

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمانر.
واو الجماعة

{تُكْرِمُونَ}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ
لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ
لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ
سَالِمٌ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ

تُكْرِمُونَ

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمانر.
واو الجماعة

بِحَرْفِ: التَّاءِ، مِنْ
بَابِ: (أَفْعَلْ)،
أَصْلُهُ: (تُؤَكِّرِمُ)،
عَلَى وَزْنِ:
(تُؤَفِّعُ)، فِيهِ
إِعْلَالٌ بِحَنْفِ
حَرْفِ: الهمزة
لِلتَّخْفِيفِ، مِنْ
مَادَّةِ: (كِرْم).

{تَحَاضُونَ}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ
لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ
لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ
مُضَعَّفٌ، حُمَاسِيٌّ
مَزِيدٌ بِحَرْفَيْنِ:
الْأَلِفِ وَالتَّاءِ، مِنْ
بَابِ: (تَفَاعَلْ)،
أَصْلُهُ:

(تَتَحَاضُونَ)،
عَلَى وَزْنِ:
(تَتَفَاعَلُ)، وَفِيهِ
حَذْفُ إِحْدَى
التَّائِينَ مِنْ
المُضَارِعِ

واو الجماعة

تَحَاضُونَ

يبقى الإدغام
لأنه أسند إلى
ضمير رفع
ساكن وهو واو
الجماعة

		لِلتَّخْفِيفِ، فِيهِ إِدْغَامُ حَرْفَيْنِ مُتَمَاتِلَيْنِ مُنْحَرِّكَيْنِ، مِنْ مَادَّةٍ: (حَضَضُ).	
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضماائر. أي لا يتغير شيء.	واو الجماعة	{تَأْكُلُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ أَلْفَاءٌ، ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: التَّاءِ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ) يَنْصُرُ، عَلَى وَزْنِ: (تَفَعَّلُ)، مِنْ مَادَّةٍ: (أَكَلَ).	تَأْكُلُونَ
يبقى الإدغام لأنه أسند إلى ضمير	واو الجماعة	{تُحِبُّونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، صَحِيحٌ مُضَعَّفٌ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ:	تُحِبُّونَ

رفع ساكن وهو
واو الجماعة.

الثَّاءِ، مِنْ بَابِ:
(أَفْعَلْ)، أَصْلُهُ:
(تُوْحِبُّ)، عَلَى
وَزْنِ: (تُوْفَعِلُ)،
فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَذْفِ
حَرْفِ: الهمزة
لِلتَّخْفِيفِ، وَفِيهِ
إِدْغَامُ حَرْفَيْنِ
مُتَمَاثِلَيْنِ
مُتَحَرِّكَيْنِ، مِنْ
مَادَّةِ: (حِب).
{ارْجِعِي}: فِعْلٌ
أَمْرٌ لِلْمُخَاطَبَةِ،
مُنْصَرِّفٌ، صَحِيحٌ
سَالِمٌ، ثَلَاثِيٌّ
مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ:
(صَرَبَ يَصْرِبُ)،
عَلَى وَزْنِ:
(أَفْعَلْ)، مِنْ مَادَّةِ:
(رَجَع).

ارْجِعِي

ياء المؤنث
المخاطبة

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر.

كسر آخره.

{ادْخُلِي}: فِعْلٌ
أَمْرٌ لِلْمُخَاطَبَةِ،

ادْخُلِي

لا يحذف آخره	ياء المؤنثة	مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ
عند إسناده إلى الضمائر.	المخاطبة	سَالِمٌ، ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابٍ: (نَصَرَ يَنْصُرُ)،
كسر آخره.		عَلَى وَزْنٍ: (أَفْعُلُ)، مِنْ مَادَّةٍ: (دخل).

سورة البلد

حكمه	الضمير الذي اتصل به	التصريف	الفعل
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.	نا الدالة على جماعة الفاعلين	{خَلَقْنَا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِمُتَكَلِّمِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ	خَلَقْنَا

وجب تسكين
آخره .

بَابٍ: (تَصَرَّ)
يُنْصُرُ، عَلَى
وَزْنٍ: (فَعَلَ)، مِنْ
مَادَّةٍ: (خَلَقَ).

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر.

تاء الرفع
المتحركة

{أَهْلَكْتُ}: فِعْلٌ
مَاضٍ لِلْمُتَكَلِّمِ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرِّفٌ،

أَهْلَكْتُ

وجب تسكين
آخره .

صَحِيحٌ سَالِمٌ،
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفٍ: الهمزة،
مِنْ بَابٍ: (أَفْعَلَ)،
عَلَى وَزْنٍ:
(أَفْعَلَ)، مِنْ
مَادَّةٍ: (هَلَكَ).

حذف حرف العلة
وفتح ما قبل
الواو.

واو الجماعة

{تَوَاصَوْا}: فِعْلٌ
مَاضٍ لِلْغَائِبِينَ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ
لَفِيْفٌ مَفْرُوقٌ،
خُمَاسِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفَيْنِ: الألفِ
والتاءِ، مِنْ بَابٍ:
(تَفَاعَلَ)، عَلَى

تَوَاصَوْا

وَزَّنَ: (تَقَاعَلَ)،

مِنْ مَادَّةٍ:

(وصي).

سورة الشمس

الضمير الذي

حكمه

اتصل به

التصريف

الفعل

{عَقَرُوا}: فِعْلٌ

مَاضٍ لِلْعَائِيَيْنِ،

مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،

مُنْتَصِرِفٌ،

صَحِيحٌ سَالِمٌ،

ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ

بَابِ: (ضَرَبَ)

يَضْرِبُ)، عَلَى

وَزْنِ: (فَعَلَ)، مِنْ

مَادَّةٍ: (عَقَر).

لا يحذف آخره

عند إسناده إلى

الضماير.

واو الجماعة

سورة الليل

الضمير الذي

حكمه

اتصل به

التصريف

الفعل

			{أَنْذَرْتُ}: فِعْلٌ	
	الرفع	تاء	مَاضٍ لِمُتَكَلِّمٍ،	
		المتحركة	مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،	أَنْذَرْتُ
لا يحذف آخره			مُنْصَرَفٌ،	
عند إسناده إلى الضمائر.			صَحِيحٌ سَالِمٌ،	
			رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ	
			بِحَرْفٍ: الهمزة،	
			مِنْ بَابٍ:	
			(أَفْعَلٌ)، عَلَى	
			وَزْنٍ: (أَفْعَلٌ)،	
			مِنْ مَادَّةٍ:	
			(نذر).	

سورة الشرح

			التصريف	الفعل
حكمه	الضمير الذي	اتصل به	{وَضَعْنَا}: فِعْلٌ	
			مَاضٍ لِمُتَكَلِّمِينَ،	
			مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،	وَضَعْنَا
			مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ	
			مِثَالٌ وَآوِيٌّ،	
			ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ	
			بَابٍ: (فَتَحَ)	
			يَفْتَحُ، عَلَى وَزْنٍ:	
لا يحذف منه شيء.	نا الدالة على	جماعة الفاعلين		

		(فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةٍ: (وضع).	
		{رَفَعْنَا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِمُتَكَلِّمِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (فَتَحَ) يَفْتَحُ، عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةٍ: (رفع).	رَفَعْنَا
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.	نا الدالة على جماعة الفاعلين.		
		{فَرَعْتُ}: فِعْلٌ مَاضٍ لِمُخَاطَبٍ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرِّفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ) يَنْصُرُ، عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةٍ: (فرغ).	فَرَعْتُ
لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.	تاء الرفع المتحركة.		

سورة التين

الفاعل	التصريف	الضمير الذي	حكمه
رَدَدْنَا	{رَدَدْنَا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِمُتَكَلِّمِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ مُضَعَّفٌ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ) يُنْصِرُ، عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةِ: (رَدَد).	نا الدالة على جماعة الفاعلين.	يفك الإدغام لأنه أسند إلى ضمير رفع متحرك.
		اتصل به	

سورة العلق

الفاعل	التصريف	الضمير الذي	حكمه
		اتصل به	

			{رَأَيْتَ}: فِعْلٌ	
			مَاضٍ لِمُخَاطَبٍ،	
			مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،	
يرد حرف العلة	الرفع	تاء	مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ	
إلى أصله.		المتحركة	مَهْمُوزٌ الْعَيْنِ،	رَأَيْتَ
			نَاقِصٌ يَأْيِي،	
			ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ	
			بَابِ: (فَتَحَ يَفْتَحُ)،	
			عَلَى وَزْنِ:	
			(فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةِ:	
			(رَأَى).	

		سورة القدر		
		الضمير الذي	التصريف	الفعل
حكمه		اتصل به		
			{أَنْزَلْنَا}: فِعْلٌ	
			مَاضٍ لِمُتَكَلِّمِينَ،	
			مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،	
			مُنْصَرَفٌ،	أَنْزَلْنَا
لا يحذف آخره		نا الدالة على	صَحِيحٌ سَالِمٌ،	
عند إسناده إلى		جماعة الفاعلين	رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ	
الضمائر.			بِحَرْفِ: الْهَمْزَةِ،	
وجب تسكين			مِنْ بَابِ: (أَفْعَلَ)،	
آخره .			عَلَى وَزْنِ:	

(أَفْعَلْ)، مِنْ
مَادَّة: (نزل).

الفعل	التصريف	سورة البينة الضمير الذي اتصل به	حكمه
أوتُوا	{أوتُوا}: فِعْلٌ		
	مَاضٍ لِلْعَائِيَيْنِ،		
	مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ		ضم ما قبل الواو.
	فَاعِلُهُ، مُتَصَرِّفٌ،		
	مُعْتَلٌّ مَهْمُوزٌ	واو	يعاد حرف العلة
	الْفَاءِ، نَاقِصٌ	الجماعة	إلى أصله.
	يَائِيٌّ، رُبَاعِيٌّ		
	مَزِيدٌ بِحَرْفٍ:		
	الْهَمْزَةُ، مِنْ بَابِ:		
	(أَفْعَلْ)، أَصْلُهُ:		
(أَأْتِي)، عَلَى			
وَزْنِ: (أَفْعَلْ)، فِيهِ			
إِعْلَالٌ بِحَدْفِ			
حَرْفِ: الْيَاءِ لِثِقَلِ			

الصَّمَّةِ عَلَى

النِّبَاءِ، وَفِيهِ إِعْلَالٌ

بِقَلْبٍ حَرْفٍ:

الْهَمْزَةِ أَلْفًا

لِاجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ

مُنْحَرَكَةٍ وَسَاكِنَةٍ

وَأَوَا

لِاجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ

مُنْحَرَكَةٍ وَسَاكِنَةٍ،

مِنْ مَادَّةٍ: (أُتِي).

{أَمُرُوا}: فِعْلٌ

مَاضٍ لِلغَائِبِينَ،

مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ

فَاعِلُهُ، مُتَصَرِّفٌ،

صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ

الْفَاءِ، ثَلَاثِيٌّ

مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابٍ:

(نَصَرَ يَنْصُرُ)،

عَلَى وَزْنٍ:

(فُعِلَ)، مِنْ مَادَّةٍ:

(أمر).

{يُعْبُدُوا}: فِعْلٌ

مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ،

مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر.

واو الجماعة

أمرُوا

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر.

واو الجماعة

مُنْصَرَفٌ،

يَعْبُدُوا

صَحِيحٌ سَالِمٌ،

ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ

بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ

بَابِ: (نَصَرَ)

يَنْصُرُ)، عَلَى

وَزْنِ: (يَفْعُلُ)،

مِنْ مَادَّةِ: (عبد).

{يَقِيمُوا}: فِعْلٌ

مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ،

مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،

مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ

أَجُوفٌ وَآوِيٌّ،

رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ

بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ

بَابِ: (أَفْعَلُ)،

أَصْلُهُ: (يُؤَقِّمُ)،

عَلَى وَزْنِ:

(يُؤَفِّعُ)، فِيهِ

إِعْلَالٌ بِحَدْفِ

حَرْفِ: الهمزة

لِلتَّخْفِيفِ، وَفِيهِ

إِعْلَالٌ بِقَلْبِ

حَرْفِ: الْوَاوِ يَاءٌ

لِمَجِيءِ الْوَاوِ بَعْدَ

واو الجماعة

قلبت الواو ياء
لأنها سبقت
بحرف مكسور

يَقِيمُوا

كَسْرٍ، وَفِيهِ إِعْلَالٌ
بِنَقْلِ: الْكَسْرَةِ
لِلْحَرْفِ السَّاكِنِ
قَبْلَهَا، مِنْ مَادَّةٍ:
(قوم).

{يُؤْتُوا}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ لِلْعَائِيَيْنِ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ
مَهْمُوزٌ الْقَاءِ،
نَاقِصٌ يَأْتِي،
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ
بَابِ: (أَفْعَلْ)،
أَصْلُهُ: (يُؤَاتِي)،
عَلَى وَزْنِ:
(يُؤْفَعُلْ)، فِيهِ
إِعْلَالٌ بِحَدْفِ
حَرْفِ: الهمزة
لِلتَّخْفِيفِ وَالْيَاءِ،
مِنْ مَادَّةٍ: (أَتِي).

{رَضُوا}: فِعْلٌ
مَاضٍ لِلْعَائِيَيْنِ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،

حذف حرف
العلة، وضم ما
قبل واو الجماعة.

واو الجماعة

يُؤْتُوا

حذف حرف	واو الجماعة	مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ نَاقِصٌ وَاَوِيٌّ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (عَلِمَ يَعْلَمُ)، أَصْلُهُ: (رَضَوُ)، عَلَى وَرَنِ: (فَعِلَ)، فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَذْفِ حَرْفِ: الْيَاءِ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْيَاءِ، وَفِيهِ إِعْلَالٌ بِقَلْبِ حَرْفِ: الْوَاوِ يَاءً لِمَجِيءِ الْوَاوِ بَعْدَ كَسْرِ، مِنْ مَادَّةِ: (رَضُو).	رَضُوا
---------	-------------	---	--------

سورة الزلزلة

حكمه	الضمير الذي اتصل به	التصريف	الفعل
	واو الجماعة	{يُرْوَا}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ مَهْمُوزٌ	

حذف حرف
العلة، وفتح ما
قبل الواو.

العَيْنِ، ناقص
يَائِي، رُبَاعِي
مَزِيدٌ بِحَرْفِ:
النِّاءِ، مِنْ بَابِ:
(أَفْعَلِ)، أَصْلُهُ:
(يُورَأِي)، عَلَى
وَزْنِ: (يُوقَعُ)،
فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَدْفِ
حَرْفِ: الهمزة
لِلتَّخْفِيفِ وَالْأَلْفِ
لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،
مِنْ مَادَّةِ: (رَأِي).

يُرَوِّا

سورة العاديات

حكمه

الضمير الذي
اتصل به

التصريف

الفعل

حذف حرف العلة

نون النسوة

{أَثَرَنَ}: فِعْلٌ
مَاضٍ لِلغَائِبَاتِ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرِفٌ، مُعْتَلٌّ
أَجُوفٌ وَوَيٌّ،
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الهمزة،
مِنْ بَابِ: (أَفْعَلِ)،
أَصْلُهُ: (أَثَوْرَ)،

أَثَرَنَ

عَلَى وَزْنِ:
(أَفْعَلْ)، فِيهِ
إِعْلَالٌ بِحَذْفِ
حَرْفِ: الْأَلْفِ
لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ،
وَفِيهِ إِعْلَالٌ بِنَقْلِ:
الْفَتْحَةِ لِلْحَرْفِ
السَّاكِنِ قَبْلَهَا، مِنْ
مَادَّةِ: (ثور).

{وَسَطُنْ}: فِعْلٌ
مَاضٍ لِلغَائِبَاتِ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُتَّصِرٌ، مُعْتَلٌّ
مِثَالُ وَوَيْ، ثَلَاثِيٌّ
مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ:
(صَرَبَ يَصْرِبُ)،
عَلَى وَزْنِ:
(فَعَلْ)، مِنْ مَادَّةِ:
(وسط).

لا يحذف منه
شيء .

نون النسوة

وَسَطُنْ

الفاعل	التصريف	الضمير الذي اتصل به	حكمه
زُرْتُمُ	{زُرْتُمُ}: فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَّفٌ، مُعْتَلٌّ أَجُوفٌ وَوَيٌّ، ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ بَابِ: (نَصَرَ) يَنْصُرُ، أَصْلُهُ: (زَوَرَ)، عَلَى وَزَنِ: (فَعَلَ)، فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَذْفِ حَرْفِ: الأَلْفِ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، مِنْ مَادَّةِ: (زور).	تاء الرفع المتحركة	حذف حرف العلة تخلصا من التقاء الساكنين. وضمّ أوله.
تَعْلَمُونَ	{تَعْلَمُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَّفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ	واو الجماعة	لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.

بِحَرْفِ: التَّاءِ، مِنْ
بَابِ: (عَلِمَ يَعْلَمُ)،
عَلَى وَزُنِ:
(تَفَعَّلُ)، مِنْ
مَادَّةِ: (علم).

{تَرُونُ}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ

لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ
لِلْمَعْلُومِ،

مُنْصَرِّفٌ، مُعْتَلٌّ
مَهْمُوزٌ الْعَيْنِ،

نَاقِصٌ يَأْتِي،
ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ

بِحَرْفِ: التَّاءِ، مِنْ
بَابِ: (فَتَحَ)

(يَفْتَحُ)، أَصْلُهُ:
(تَرَأَى)، عَلَى

وَزُنِ: (تَفَعَّلُ)، فِيهِ
إِعْلَالٌ بِحَدْفِ

حَرْفِ: الهمزة
لِلتَّخْفِيفِ وَالْأَلْفِ

لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،
وَفِيهِ إِعْلَالٌ بِقَلْبِ

حَرْفِ: الياءِ أَلْفًا
لِتَحْرُكِهَا وَأَنْفِتَاحِ

حذف حرف
العلة، وفتح ما
قبل الواو.

واو الجماعة

تَرُونُ

<p>لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.</p>	<p>واو الجماعة</p>	<p>مَا قَبَّلَهَا، مِنْ مَادَّة: (رَأَى).</p>	<p>تُسألُنَّ</p>
		<p>{تُسألُنَّ}: فَعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ، مُنْصَرَفٌ،</p>	
		<p>صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ الْعَيْنِ، ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: النَّاءِ، مِنْ بَابِ: (فَتَحَ يَفْتَحُ)، عَلَى وَزْنِ: (تَفَعَّلَ)، مِنْ مَادَّة: (سَأَلَ).</p>	
	<p>سورة قريش</p>		
	<p>الضمير الذي اتصل به</p>	<p>التصريف</p>	<p>الفعل</p>
<p>حكمه</p>			
<p>لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.</p>	<p>واو الجماعة</p>	<p>{يَعْبُدُوا}: فَعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْعَائِبِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ</p>	<p>يَعْبُدُوا</p>

بَابٍ: (نَصَرَ)
يَنْصُرُ، عَلَى
وَزِنٍ: (يَفْعُلُ)،
مِنْ مَادَّةٍ:
(عبد).

سورة الماعون

حكمه

الضمير الذي

اتصل به

الفعل

التصريف

{يُرَاءُونَ}: فِعْلٌ

مُضَارِعٌ لِلغَائِبِينَ،

مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،

مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ

مَهْمُوزٌ الْعَيْنِ،

نَاقِصٌ يَائِيٌّ،

رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ

بِحَرْفٍ: الْأَلْفِ

وَالْيَاءِ، مِنْ بَابٍ:

(فَاعَلَ)، أَضْلُهُ:

(يُرَائِي)، عَلَى

وَزْنٍ: (يَفَاعِلُ)،

فِيهِ إِعْلَالٌ بِحَذْفِ

حَرْفِ: الْيَاءِ لِثِقَلِ

الضَّمَّةِ عَلَى

يُرَاءُونَ

حذفت لامه،

وضم ما قبل

الواو.

واو الجماعة

لا يحذف آخره عند إسناده إلى الضمائر.	واو الجماعة	الْيَاءِ، مِنْ مَادَّةٍ: (رَأَى).	يَمْنَعُونَ
		{يَمْنَعُونَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِلْعَائِيْنَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، صَحِيحٌ سَالِمٌ، ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ بَابِ: (فَتَحَ) يَفْتَحُ، عَلَى وَزْنِ: (يَفْعَلُ)، مِنْ مَادَّةٍ: (مَنْعَ).	
	سورة الكوثر		
حكمه	الضمير الذي اتصل به	التصريف	الفعل
تقلب الألف ياء. مضارعه : يعطي	نا الدالة على جماعة الفاعلين	{أَعْطَيْنَا}: فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمُتَكَلِّمِينَ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ نَاقِصٌ وَآوِيٌّ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ	أَعْطَيْنَا

بِحَرْفِ: الهمزة،
مِنْ بَابِ: (أَفْعَلِ)،
أَضْلُهُ: (أَعْطَوْ)،
عَلَى وَزَنِ:
(أَفْعَلِ)، فِيهِ
إِعْلَالٌ بِقَلْبِ
حَرْفِ: الواو ياءً
حَمَلًا لِلْمَاضِي
الْمَزِيدِ عَلَى
الْمُضَارِعِ، مِنْ
مَادَّةِ: (عَطَوْ).

سورة الكافرون

حكمه

الضمير الذي
اتصل به

التصريف

الفعل

{ تَعْبُدُونَ } : فِعْلٌ

مُضَارِعٌ

لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ

لِلْمَعْلُومِ،

مُنْتَصِرِفٌ،

صَحِيحٌ سَالِمٌ،

ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ

بِحَرْفِ: التاءِ، مِنْ

بَابِ: (نَصَرَ)

تَعْبُدُونَ

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر.

واو الجماعة

			يُنْصَرُ، عَلَى	
			وَزْنٍ: (تَفْعُلُ)، مِنْ	
			مَادَّة: (عبد).	
			{عَبَدْتُمْ}: فِعْلٌ	
لا يحذف آخره	الرفع	تاء	مَاضٍ	عَبَدْتُمْ
عند إسناده إلى	المتحركة	المتحركة	لِلْمُخَاطَبِينَ، مَبْنِيٌّ	
الضمائر.			لِلْمَعْلُومِ،	
			مُنْصَرَفٌ،	
			صَحِيحٌ سَالِمٌ،	
			ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ	
			بَابٍ: (نَصَرَ)	
			يُنْصَرُ، عَلَى	
			وَزْنٍ: (فَعَلَ)، مِنْ	
			مَادَّة: (عبد).	

سورة النصر

حكمه	الذي	الضمير	التصريف	الفاعل
		اتصل به		
			{رَأَيْتَ}: فِعْلٌ	
			مَاضٍ لِلْمُخَاطَبِ،	
يرد إلى أصله	الرفع	تاء	مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،	رَأَيْتَ
(الياء) .	المتحركة	المتحركة	مُنْصَرَفٌ، مُعْتَلٌّ	
			مَهْمُوزٌ الْعَيْنِ،	



نَاقِصٌ يَأْتِي،
ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ، مِنْ
بَابِ: (فَتَحَ)
يَفْتَحُ، عَلَى وَزْنِ:
(فَعَلَ)، مِنْ مَادَّةِ:
(رَأَى).

{يَدْخُلُونَ}: فِعْلٌ
مُضَارِعٌ لِلْعَائِبِينَ،
مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ،
مُنْصَرِّفٌ،

صَحِيحٌ سَالِمٌ،
ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ
بِحَرْفِ: الْيَاءِ، مِنْ
بَابِ: (نَصَرَ)
يَنْصُرُ، عَلَى
وَزْنِ: (يَفْعُلُ)،
مِنْ مَادَّةِ:
(دَخَلَ).

لا يحذف آخره
عند إسناده إلى
الضمائر.

واو الجماعة

يَدْخُلُونَ

الخلاصة والاستنتاجات :

- ١- اعتنى العلماء بعلم الصرف لأهميته ولفضله؛ ولأن كثيرا من اللغة يؤخذ بالقياس، ولا يتوصل إلى القياس إلا بعلم الصرف.
- ٢- التصريف هو العلم الذي يصون اللسان عن الخطأ في صوغ المفردات.
- ٣- التصريف تغير في بنية الكلمة وصياغتها وما يصيبها من زيادة أو حذف أو قلب أو إبدال أو صحة أو إعلال.
- ٤- علم الصرف هو علم يدرس الكلمات المفردة وأجزاءها.
- ٥- الإسناد هو نسبة الحدث إلى من قام به.
- ٦- إذا أسند الفعل إلى الضمير لحقته تغيرات؛ ولذا كان هذا المبحث من أبواب علم الصرف.

التوصيات والمقترحات :

- ١- أقترح تطبيق القواعد الصرفية من القرآن الكريم.
- ٢- فتح جوانب جديدة للبحث في القرآن الكريم.
- ٣- أوصي الباحثين بالبحث في علم الصرف لأنه عظم اللغة.
- ٤- أنصح الباحثين وتحديدا من يدرس اللغة العربية بالاهتمام بعلم الصرف والتطبيق من القرآن الكريم.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، قدم وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي ، دار
الكيان للطباعة والنشر والتوزيع.

أحمد إسكندر، كيف تتقن الصرف؟، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

أحمد محمد صقر و محمد صلاح فرج ومحمد عبد الحميد غراب، القواعد الأساسية للنحو والصرف، مركز تطوير المناهج
والمواد التعليمية.

الدكتور حسان بن عبد الله الغنيمان ، الواضح في الصرف، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود.

الدكتور عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

الشيخ محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن كثير.

محمد زرقان الفرخ، الواضح في القواعد والإعراب، دار هبة وهدي.

مصطفى جطل، النحو والصرف ١ ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة حلب.

ياسين الحافظ، إتحاف الطرف في علم الصرف، دار العصماء ودار إقبال. .

فخر الدين قباوة، المورد النحوي نماذج تطبيقية في الإعراب والصرف، دار الفكر، دمشق.

المواقع الإلكترونية :

تطبيق سورة : صدر تطبيق سورة عن مركز تفسير للدراسات القرآنية، وهو يعرض نسخة رقمية من مصحف المدينة النبوية
الذي أصدره مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، الصادرة عام 1442هـ.